الفوائد المجموعة

في الأحاديث الموضوعة

تأليف

شيخ الإسلام الإمام محمد بن علي الشوكاني

المتوفى سنة ١٢٥٠ هـ

تحقيق

عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني

أشرف على تصحيحه

عبد الوهاب عبد اللطيف

الأستاذ بكلية الشريعة بالأزهر

ألحقنا بآخر الكتاب فهارس علمية شاملة

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

دار الكتب العلمية

بيروت _ لبنان

العنوان : رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت

تلفون وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٣٥ - ٦٠٢١٣٣ (١ ٩٦١)٠٠

صندوق بريد: ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

DAR al-KOTOB al-ILMIYAH

Beirut - Lebanon

Address : Ramel al-Zarif, Bohtory st., Melkart bldg., 1st Floore.

Tel. & Fax : 00 (961 1) 60.21.33 - 36.61.35 - 36.43.98

P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

بسم الله الرحمن الرحيم

مقـــدمة

الحمد لله ، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله . صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه .

أما بعد : فإن حضرة المحسن الكريم ، الواقف نفسَه طول عمره المبارك على إحياء علوم السنة النبوية ، والعناية بأهلها وكُتُبها ، وبَذل كلّ مرتخص وغالٍ في ذلك السبيل ، وهو صاحب الفضيلة : الشيخ محمد بن حسين نصيف ، بارك الله في عمره ، وأحسن مثوبته ؛ عهد إليَّ بتحقيق كتاب «الفوائد المجموعة ، في الأحاديث الموضوعة » جمع الإمام المجتهد : القاضي « محمد بن على الشَّوكانى ، رحمه الله » بعد أن تحصّل على نسخة مخطوطة ، نقلت وقوبلت على نسخة كتبت في حياة المؤلف ، بخط أحد تلامذته ، مضافاً إلى ذلك : النسخة المطبوعة بالهند .

ولما نظرت في الكتاب ، وجدت جامعه ــ رحمه الله ــ قصد كما تنبيء عنه مقدمته — إلى جمع الأحاديث التى نصّ بعض أهل العلم أنها موضوعة ؛ مبوبةً على سبيل الاختصار ، مع تنبيهات . منها : ماهو مأخوذ عن بعض الكتب التى أخذ منها . وقبول لقول مؤلفيها ، أو مَن نقلوها عنه ، ومنها : ماهو مبنى على بعض القواعد الأصولية ، وزاد في باب فضائل البلدان : أحاديث يوردها بعض مؤرخى اليمن ، فبيّن أنه لا أصل لها .

ورأيته : كثيراً مايورد الحديث ، وأن ابن الجوزى ذكره في الموضوعات ، ثم يذكر أن صاحب اللآلىء المصنوعة — وهو السيوطى — تعقبه في ذلك ، أو ذكر له طريقاً أخرى ، فصاعداً . ولا يبين حال تلك الطرق ، ولا يسوق

أسانيدها . وعذره فى ذلك : قصده إلى الاختصار ، وعدم توفر الكتب الكافية لاستيفاء البحث والتحقيق — وسيظهر ذلك من صنيعه فى مواضع من الكتاب لعلى أنبه عليها فى التعليق .

ومسلك صاحب اللآلىء قريب من هذا ، إلا أنه يسوق الأسانيد غالباً ، فيخف الإعواز ؛ إذ يتيسر لمن يعرف نقد الأسانيد ، أن يتبين الحال .

وعلى كل حال : ففى هذه الطريقة إعواز شديد ؛ إذ لايدرى أكثر المطالعين ما الذى تقتضيه تلك الطريق ، أو الطرق الأخرى ، أتوجب رد الحكم بالوضع أم لا ؟ .

وقد تتبعت كثيراً من تلك الطرق ، وفتشت عن تلك الأسانيد ، فوجدت كثيراً منها أو أكثرها ، يكون ماذكره السيوطى من الطرق ساقطاً ، لا يفيد الخبر شيئاً من القوة .

ومنها : ماغايته أن يقتضى التوقف عن الجزم بالوضع ، فأما مايفيد الحسن أو الصحة فقليل .

ولما فكرت فى تقييد ملاحظاتى ؛ وجدت هناك أموراً تحول دون استيفاء النظر فى جميع المواضع .

منها : أن فى اللآلىء خطأ ، بعضه من النساخ ، و بعضه من السيوطى نفسه ، وسترى التنبيه على بعضه ، واستيفاء النظر يقتضى مراجعة أصوله كلها ، وكثير منها ليس فى متناول يدى .

ومنها : أنه يوجد فى الأسانيد رواة لا توجد تراجمهم فيما بين يدى من الكتب ، كما يوجد عدة من أسماء الرواة محرفة أو مختصرة أو مدلسة .

ومنها : أننى عندما أقرن نظرى بنظر المتأخرين : أجدنى أرى كثيراً منهم متساهلين ، وقد يدل ذلك على أن عندى تشدداً ، قد لاأوافق عليه ، غير أنى مع هذا كله رأيت أن أبدى ما ظهر لى ، ناصحاً لمن وقف عليه من أهل العلم ، أن يحقق النظر ، ولا سيما من ظفر بما لم أظفر به من الكتب التى مرت الإشارة إليها .

المؤلفات في الموضوعات

في الرسالة المستطرفة ص ١١١ — ١١٥ فصل مبسوط في هذا سألخص منه، ومن غيره ماتدعو إليه الحاجة .

لم يفرد المتقدمون الموضوعات بالتآليف ، ولكن يكثر بيانهم لها في كتب العلل والرجال ، كالتواريخ والكتب في الضعفاء ، ونصُّوا على وضع نسخ معروفة : ككتاب العقل ، والأربعين الودعانية ، وغيرهما ، وقد ذكرها الشوكاني آخر كتابه .

وأول من علمته أفرد الموضوعات بالتأليف : الحافظ الحسين بن إبراهيم الجوزقاني ، المتوفى سنة ٥٤٣ ، له كتاب الأباطيل .

ثم الحافظ أبو الفرج بن الجوزي ، المتوفى سنة ٥٩٧ ، وكتابه أكبرها وأشهرها

ثم الصاغاني اللغوي المتوفى سنة ٦٥٠ ، له رسالتان في ذلك .

ثم السيوطي ، المتوفى سنة ٩١٠ ، وله كتب في التعقب على ابن الجوزي ، وهي : النكت البديعات ، والوجيز ، واللآلىء المصنوعة ، والتعقبات ، وقد طبع الأخيران . وله ذيل على كتاب ابن الجوزي ، طبع أيضاً .

ثم محمد بن يوسف بن علي الشامي ، صاحب السيرة ، المتوفى سنة ٩٤٢ ، له كتاب « الفوائد المجموعة في بيان الأحاديث الموضوعة » أشار إليه في سيرته .

ثم علي بن محمد بن عراق المتوفى سنة ٩٦٣ ، له كتاب « تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة » جمع فيه بين موضوعات ابن الجوزي ، والجلال السيوطي ، كذا في كشف الظنون وغيره ، يحقق ذلك .

ثم محمد بن طاهر الفتَّني الهندي . المتوفى سنة ٩٨٦ ، له كتاب « تذكرة الموضوعات » مطبوع ، جمعه من كتب السيوطي وغيرها .

ثم الملاّ على قارى المتوفى سنة ١٠١٤، له كتاب فى ذلك، سماه بعضهم: تذكرة الموضوعات، وطبع بالآستانة، باسم «موضوعات كبير» وله أيضاً رسالة تسمى «المصنوع فى الحديث الموضوع».

ثم الشيخ محمد بن أحمد بن سالم السفّارينى الحنبلى. المتوفى سنة ١١٨٨، له كتاب «الدرر المصنوعات فى الأحاديث الموضوعات» فى مجلد ضخم.

ثم القاضى محمد بن على الشوكانى المتوفى سنة ١٢٥٠، له كتابنا هذا.

ثم العلامة عبد الحى بن عبدالحليم اللكنوى. المتوفى سنة ١٣٠٤، له «الآثار المرفوعة فى الأحاديث الموضوعة».

ولأبى المحاسن: محمد بن خليل القاوقجى. المتوفى سنة ١٣٠٥، له كتاب «اللؤلؤ المرصوع، فيما قيل: لا أصل له، أو بأصله موضوع».

ولمحمد البشير: ظافر الأزهرى. المتوفى سنة ١٣٢٥ «تحذير المسلمين من الأحاديث الموضوعة على سيد المرسلين».

* * *

وثمّ كتب اشتملت على الموضوع والواهى. ونحوه، منها: كتاب «التذكرة» للحافظ محمد بن طاهر المقدسى المتوفى سنة ٥٠٧ وهو مطبوع، وهو من هذا الضرب، كما يدل عليه تصفحه، وكما تشعر به مقدمته، وكذلك اسمه فى بعض التراجم «التذكرة فى غرائب الأحاديث والمنكرة» أو «ومنكراتها»، ولا يعتمد بتسميته فى المطبوع «تذكرة الموضوعات».

ومنها: كتاب «المغنى عن الحفظ والكتاب، بقولهم: لم يصح شىء فى هذا الباب» لعمر بن بدر الموصلى. المتوفى سنة ٥٤٣ وهو مطبوع، وله أيضاً «العقيدة الصحيحة فى الموضوعات الصريحة» و «معرفة الوقوف على الموقوف» فى الموقوفات، التى عدت فى الموضوعات، باعتبار رفع بعضهم لها.

ومنها : كتاب « الكشف الإلهى عن شديد الضعف ، والموضوع ، والواهى » لمحمد بن محمد الطرابلسى السندروسى . المتوفى سنة ١١٧٧ .

* * *

وثم ضرب ثالث : يكثر فيه بيان الموضوع ، فمنه : تخريج أحاديث الإحياء للعراقى ، ومختصره لصاحب القاموس ، والمقاصد الحسنة فى الأحاديث الدائرة على الألسنة ، للسخاوى ، وللحافظ ابن القيم رسالة طبعت باسم « المنار » ، فيها مباحث فى شأن الحديث الموضوع ونحوه ، وفيها جملة من الأحاديث الموضوعة .

وهذه قواعد يحسن تقديمها :

١ — إذا قام عند الناقد من الأدلة ما غلب على ظنه معه بطلان نسبة الخبر إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، فقد يقول « باطل » أو « موضوع » . وكلا اللفظين يقتضى أن الخبر مكذوب عمداً أو خطأ ، إلا أن المتبادر من الثانى الكذب عمداً ، غير أن هذا المتبادر لم يلتفت إليه جامعوا كتب الموضوعات ، بل يوردون فيها ما يرون قيام الدليل على بطلانه ، وإن كان الظاهر عدم التعمد .

٢ — قد تتوفر الأدلة على البطلان ، مع أن الراوى الذى يصرح الناقد بإعلال الخبر به ، لم يتهم بتعمد الكذب ، بل قد يكون صدوقاً فاضلا ، ولكن يرى الناقد أنه غلط أو أدخل عليه الحديث .

٣ — كثيراً ما يذكر ابن الجوزى الخبر ، ويتكلم فى راو من رجال سنده ، فيتعقبه بعض من بعده ، بأن ذاك الراوى لم يتهم بتعمد الكذب ، ويعلم حال هذا التعقب ، من القاعدتين السابقتين .

نعم : قد يكون الدليل الآخر غير كاف للحكم بالبطلان ، ما لم ينضم إليه وجود راو فى السند معروف بتعمد الكذب ، ففى هذه الحال يتجه ذاك التعقب .

٤ — إذا استنكر الأئمة المحققون المتن ، وكان ظاهر السند الصحة ، فإنهم يتطلبون له علة ، فإذا لم يجدوا علة قادحة مطلقاً ، حيث وقعت ، أعلوه بعلة ليست بقادحة مطلقاً ، ولكنهم يرونها كافية للقدح في ذاك المنكر ، فمن ذلك : إعلاله بأن راويه لم يصرح بالسماع هذا ، مع أن الراوى غير مدلس ، أعل البخارى بذلك خبرا رواه عمرو بن أبى عمرو مولى المطلب ، عن عكرمة . تراه فى ترجمة عمرو من التهذيب . ونحو ذلك : كلامه فى حديث عمرو بن دينار : فى القضاء بالشاهد واليمين . ونحوه أيضاً : كلام شيخه على ابن المدينى فى حديث « خلق الله التربة يوم السبت ـ إلخ » كما تراه فى الأسماء والصفات للبيهقى ، وكذلك أعل أبو حاتم خبرا رواه الليث بن سعد عن سعيد المقبرى ، كما تراه فى علل ابن أبى حاتم ٢/٣٥٣ .

ومن ذلك : إشارة البخارى إلى إعلال حديث الجمع بين الصلاتين : بأن قتيبة لما كتبه عن الليث كان معه خالد المدائنى ، وكان خالد يدخل على الشيوخ . يراجع معرفة [علوم] الحديث للحاكم ص ١٢٠ .

ومن ذلك : الإعلال بالحمل على الخطأ ، و إن لم يتبين وجهه ، كإعلالهم حديث عبد الملك بن أبى سليمان فى الشفعة .

ومن ذلك : إعلالهم بظن أن الحديث أدخل على الشيخ ، كما ترى فى لسان الميزان فى ترجمة الفضل بن الحباب وغيرها .

وحجتهم فى هذا : أن عدم القدح بتلك العلة مطلقاً ، إنما بنى على أن دخول الخلل من جهتها نادر ، فإذا اتفق أن يكون المتن منكراً ، يغلب على ظن الناقد بطلانه ، فقد يحقق وجود الخلل ، و إذ لم يوجد سبب له ، إلاّ تلك العلة ، فالظاهر أنها هى السبب ، وأن هذا من ذاك النادر الذى يجىء الخلل فيه من جهتها .

وبهذا يتبين: أن مايقع ممن دونهم من التعقب بأن تلك العلة غير قادحة، وأنهم قد صححوا مالا يحصى من الأحاديث، مع وجودها فيها، إنما هو غفلة عما تقدم من الفرق، اللهم إلا أن يثبت المتعقب أن الخبر غير منكر.

٥ — القواعد المقررة فى مصطلح الحديث: منها مايذكر فيه خلاف، ولا يحقق الحق فيه تحقيقاً واضحاً، وكثيراً ما يختلف الترجيح باختلاف العوارض التى تختلف فى الجزئيات كثيراً، وإدراك الحق فى ذلك يحتاج إلى ممارسة طويلة لكتب الحديث والرجال والعلل، مع حسن الفهم وصلاح النية.

٦ — صيغ الجرح والتعديل، كثيراً ماتطلق على معان مغايرة لمعانيها المقررة فى كتب المصطلح، ومعرفة ذلك: تتوقف على طول الممارسة واستقصاء النظر.

٧ — ماأشتهر أن فلاناً من الأئمة مسهّل، وفلاناً مشدّد، ليس على إطلاقه، فإن منهم من يسهل تارة، ويشدد أخرى، بحسب أحوال مختلفة ومعرفة هذا وغيره من صفات الأئمة التى لها أثر فى أحكامهم، لا تحصل إلا باستقراء بالغ لأحكامهم، مع التدبر التام.

هذا وسترى أثناء التعليقات، التنبيه على قواعد أخرى.

* * *

وقد كان صديقى العزيز، الناقد البحاثة، الشيخ سليمان بن عبد الرحمن الصنيع، مدير مكتبة الحرم المكى، وعضو مجلس الشورى فى الحكومة السعودية، أشار علىّ بوضع مقدمة مستوفاة، فلم يتهيأ لى ذلك، لاشتغالى بأعمال أخرى، هى عندى بالعناية أولى، أو إلى رغبة نفسى أدنى، كما أشار بأن ألحق بهذا الكتاب: رسالة فى تحقيق حكم العمل بالحديث الضعيف، وما حدّ الحديث الضعيف الذى يقدمه بعض أهل العلم على القياس، والذى يعمل به فى فضائل الأعمال.

وقد جمع هو نصوصاً فى ذلك ، لشيخ الإسلام ابن تيمية ، وتلميذه ابن القيم وغيرهما ، وكنت قد سودت فى ذلك رسالة ، فعاقنى الآن عن العمل بإشارته ماقدمت من العذر ، وعسى أن ييسر الله تعالى ذلك فيما بعد .

وبهذه المناسبة : أقدم شكرى لصديقى المذكور ، على ماأمدنى به فى عملى هذا ، من آراء قيمة ، وتنبيهات على فوائد مهمة ، مع الإرشاد إلى مراجعها والبحث بنفسه عنها ، ثم بذل تلك المراجع من مكتبته الخاصة البديعة ، فأحسن الله جزاءه ، وأجزل مثوبته ، ووفقنا جميعاً لما يحبه ويرضاه .

٢ صفر سنة ١٣٧٩ هـ　　　　كتبه

عبد الرحمن بن يحيى المعلمي

شكر

أسدى الثناء العاطر لصاحب الفضيلة الأستاذ الشيخ عبد الملك بن إبراهيم آل الشيخ ، حفيد إمام الدعوة الإصلاحية ، الدينية فى نجد : شيخ الإسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله ، فإنه يشارك فى طبع الكتب النافعة ، ومنها هذا الكتاب ، أجزل الله عليه وافر الأجر والثواب ، ولمن شاركنى فى طبع هذا الكتاب ، آمين .

محمد نصيف

شيخ الإسلام

القاضى : محمد بن على الشَّوْكانى

مؤلف : « الفوائد المجموعة »

هو : العالم الكبير ، والمجتهد القدير : محمد بن على بن محمد بن عبد الله ابن الحسن . . . ينتهى نسبه إلى : خيشنة - بالخاء المعجمة المفتوحة ، والمثناة التحية الساكنة - ابن زبّاد - بالباء المشدودة - كما ذكره المؤلف فى كتابه : « البدر الطالع » . اليمنى الصنعانى .

عرف « بالشَّوْكانى » . بفتح الشين ، وسكون الواو ، وفتح الكاف - ينسب إلى : شوكان : وهى كما فى البدر الطالع : قرية من قرى السُّحامية - بضم السين - : إحدى قبائل خَوْلان - بفتح الخاء - كما فى مراصد الاطلاع ، : مخلاف من مخاليف اليمن : بينها وبين صنعاء ، مسافة يوم .

وفى القاموس : شوكان : حصن باليمن ، وفى المراصد : قرية باليمن ، من ناحية ذِمَارِ - بكسر أوله ويفتح ، مبنى على الكسر ، كما فى المراصد ، على مرحلتين من صنعاء - وتطلق شوكان على مواضع أخرى ، ذكرها فى البدر ، وذكر بعضها فى معجم البلدان لياقوت .

وليس وطن « الشَّوْكانى » : شوكان : بل « عدنى شوكان » مكان بينه وبين شوكان ، جبل مستطيل ، يقال له « الهجرة » ، ويقال له أيضاً « هجرة شوكان » . وهو موضع أخرج كثيرا من العلماء .

ولد به : القاضى الشوكانى ، وسط نهار الاثنين ، فى الثامن والعشرين من شهر ذى القعدة ، من شهور سنة ١١٧٣ هـ .

وتربى فى كفالة والده : وكان والده من كبار علماء صنعاء وقضاتها - ودرس

له أبوه ، و بذل له وفير المال ، ومهد له ، ولأخيه الأصغر : يحيى ، طريق الطلب وفارقهما أبوهما بالموت ، عام ١١٢١ هـ .

حفظ القاضي الشوكاني القرآن ، وجوده على مشايخ القراءات بصنعاء — وحفظ المتون ، في سائر الفنون — فمن محفوظاته : كتاب : الأزهار ، للإمام المهدي في فقة الزيدية ، ومختصر العصيفري ، وحفظ : ملحة الإعراب ، للحريري . والكافية والشافية ، لابن الحاجب ، والتلخيص للقزويني ، في العربية . وحفظ مختصر ابن الحاجب الأصولي ، وغيرها .

ثم قرأ على علماء صنعاء ، ولم يرحل منها .

فقرأ على والده : شرح الأزهار ، وشرح الناظري ، كما قرأ عليه والده : من صحيح البخاري .

وتفقه بشيخه : أحمد بن محمد الحرازي ، ولازمه نحو ثلاث عشرة سنة .

وقرأ النحو وعلوم العربية على : إسماعيل بن الحسن ، وعبد الله بن إسماعيل النهمي ، والقاسم بن يحيي الخَوْلاني ، والحسن بن إسماعيل المغربي ، وعبد الرحمن ابن حسن الأكوع ، وغيرهم .

وقرأ في علوم الحديث : البخاري ، على : عليّ بن إبراهيم بن أحمد ، وصحيح مسلم ، والترمذي ، و بعض الموطأ ، و بعض سنن النسائي وابن ماجه ، و بعض شفاء القاضي عياض ، على : عبد القادر بن أحمد . وسنن أبي داود ، ومختصرها للمنذري و بعض معالم السنن للخطابي ، و بعض شرح ابن رسلان ، على : الحسن بن إسماعيل المغربي . والمنتقى ، للمجد بن تيمية ، على : عبد القادر بن أحمد . وشرح بلوغ المرام ، على : الحسن بن إسماعيل المغربي .

وقرأ على أجلة علماء عصره : فتح الباري ، وشرح النووي على مسلم ، وشرح عمدة الأحكام ، والتنقيح في علوم الحديث ، وألفية العراقي ، ونخبة الفكر — وقرأ في اللغة : صحاح الجوهري والقاموس للفيروزآبادي ، وغيرها .

وذكر شيوخه فى مؤلفه « الإعلام بالمشايخ الأعلام ، والتلامذة الكرام » وهو كالمعجم لشيوخه ، وكذلك ذكرهم فى ثَبَته « إتحاف الأكابر ، بإسناد الدفاتر .

وكان قبل الطلب كثير الاشتغال بكتب التاريخ ، ومجامع الأدب .

واجتهد فى الدرس والتحصيل ، ونصب نفسه للتدريس فى أكثر أوقاته ، حتى إن دروسه كانت تبلغ فى اليوم : ثلاثة عشر درساً ، فى مختلف الفنون : فى التفسير وعلومه ، والحديث وعلومه ، والفقه وأصوله ، والعربية وفنونها ، والحكمة وفروعها .

وذاع أمره ، وانتشر ذكره ، فكانت ترد إليه الفتاوى ، فيفتى فيها باجتهاده نحواً من عشرين سنة . وقد جمعت فتاواه ، فكانت فى ثلاث مجلدات ، وبها كثير من رسائله ، وتسمى « الفتح الربانى فى فتاوى الشوكانى » .

وترك التقليد ، ونظر فى علوم الاجتهاد ، حتى جمعها ، فاجتهد قبل أن يبلغ الثلاثين من عمره .

وولى قضاء صنعاء سنة ١٢٠٩ هـ نحو عشر سنوات ، وقد عدّه محمد صديق خان فى كتابه « دليل الطالب إلى أرجح المطالب » : مجدد المائة الثالثة عشرة ، كما ذكره اللكنوى فى « تذكرة الراشد » .

وقد تخرج على الشوكانى كثير من العلماء الذين تتلمذوا له ، منهم : القاضى : محمد بن حسن الشجنى الذمارى ، والحسن بن أحمد عاكش الضمدى ، ولطف الله بن أحمد حجاف الصنعانى . ومحمد بن أحمد مشحم ، وعبد الرحمن بن أحمد البهكلى ، وغيرهم .

وبقى بحراً زخّاراً ، ومددا فياضاً ، إلى أن توفى ، وهو حاكم بصنعاء ، فى شهر جمادى الآخرة ، من شهور سنة ١٢٥٠ على الأصح ، عن ست وسبعين سنة ، ودفن بصنعاء بمقبرة خزيمة . روّح الله روحه ، وأنار ضريحه

ومؤلفاته كثيرة، فى أكثر الفنون :

منها : فى الفقه .

حاشية على «شفاء الأوام» فى فقه الزيدية، تسمى «وبل الغمام» ـ وحاشية على «الأزهار» تسمى «السيل الجرار، المتدفق على حدائق الأزهار» ولمحمد بن صالح السَمَاوى المسمى «حريوه» رد عليها يسمى «الغطمطم الزخار» ـ وله : منحة المنان، فى أجرة القاضى والسّجان ـ ورسالة : فى حد السفر الذى تقصر فيه الصلاة ـ ورسالة فى التسعير ـ ورسالة فى العول ـ والرسالة المكمّلة فى أدلة البسملة، وإرشاد الفحول، فى أصول الفقه وغير ذلك .

ومنها : فى الحديث وعلومه .

نيل الأوطار، شرح منتقى الأخبار، للمجد بن تيمية، والأبحاث الوضيَّة فى حديث : حب الدنيا رأس كل خطيئة ـ التوضيح، فى تواتر ماجاء فى المهدى المنتظر، والدجّال والمسيح ـ زهر النسرين، فى حديث المعمّرين، أحال عليه فى «الفوائد المجموعة» ـ المقول المقبول، فى رد خبر المجهول، من غير صحابة الرسول ـ كشف اليدين، عن حديث ذى اليدين ـ نثر الجوهر، فى شرح حديث أبى ذر ـ وغير ذلك .

وكثير من مؤلفاته مذكور فى : البدر الطالع له، وفى : هدية العارفين، لإسماعيل باشا البغدادى . ومن مؤلفاته النافعة ـ هذا الكتاب .

«الفوائد المجموعة فى الأحاديث الموضوعة»

وقد ذكر محقق الكتاب فى المقدمة : أن الشوكانى : اعتمد فى كتابه هذا : على من كتب فى هذا الفن ممن سبقه، وذكر الحافظ عبد الحى اللكنوى : فى مؤلفه «ظفر الأمانى بشرح خلاصة الجرجانى» أنه متشدد فيه، تبعاً لغيره من المتشددين، كابن الجوزى، ويظهر لك ذلك، من مناقشة محقق الكتاب .

ومحقق الكتاب : الأستاذ الشيخ عبد الرحمن اليمانى : لا يجهل علمه

باعث فى علوم الحديث ، وله منة على الباحثين ، بما يحققه من الكتب الحديثية التى نشرت فى الهند ، وهو ذو باع طويل فى علم رجال الأثر ، وقد اجتهد فى تحقيق هذا الكتاب ونقد رواياته ورواته ، معتمداً على أوثق المصادر ، حتى إنه صحح كثيراً من أغاليط المؤلفات فى هذا الفن ، وهو بذلك جدير . وكان فى علمه أميناً رزيناً ، إذا لم يعلم يقول فى الراوى المجهول « لم أجده — لا أعرفه » ، وفيمن لم يستبن له أمره «لم يتبين لى حاله» بعبارة ضابطة محققة . وذكر المحقق فى مقدمة الكتاب : منهجه ، وأنه إذا قورن بالعلماء المتأخرين ، ظن أنه مشدّد — وقد يكون ذلك — وأنه سلك مسلكا : لا يعتمد فيه كل الاعتماد على قواعد هذا الفن المدونة فى كتب علم المصطلح ، لأنها غير كافية فى الحكم ، كما يظهر لمن مارس صنيع علماء الجرح والتعديل ، وتتبع أقوالهم ، وتطبيقها على جزئياتها .

وذكر فى مقدمته : المؤلفات المشهورة فى الأحاديث الموضوعة ، ومن طلب الزيادة عليها ، ففى مقدمتى لكتاب « تنزيه الشريعة المرفوعة » لابن عراق ، ومقدمتى لكتاب «المقاصد الحسنة » للسخاوى ، ذكر كثير من هذه المؤلفات ، والكتابان قد طبعا بمصر حديثاً .

وقد قمت بالإشراف على طبع هذا الكتاب وتصحيحه ، فقمت بمراجعة أصوله ، ولم أزد فيه شيئاً ، إلا اليسير من كلمة مطموسة ، أو غير واضحة القراءة ، وأظن أن الكتاب محمود الأمر ، جميل النشر ، لم تقع فيه أخطاء إلا اليسير ، مثل حديث « لا خيل أبقى من الدهم » كتب خطأ « لا خل أبقى من الدرهم » و« درست» كتبت فى التعليق« دوست» لأنها سبقت بهذا الاسم . وكلمة «فقط»: كتبت مرة « وانتقل » ومرة « وانتظر » وكلمة « الزوائد » سقطت منها الواو ، وكلمة « حوائج » فى الأصل ، سقطت منها الألف ، وأبدلت الجيم حاء ، وكلمة « مملولة » كتبت مرة « محاولة » . والغبرى : كتبت : العنزى . هذا ما وقع

عليه نظرى فى الكتاب بعد الطبع ، وسأذكر تصويب ذلك ومعه رقم صفحاته آخر الكتاب ، وأسأل الله المغفرة وحسن المآب .

هذا : وقد ترجم الشوكانى فى : كتاب « التقصار ، فى جيد زمن علامة الأقاليم والأمصار ، ومشايخه وتلامذته ذوى الافتخار » لتلميذه : القاضى محمد بن حسن الشجنى الذمارى - وفى « حدائق الأزهار » لتلميذه : الحسن بن عاكش الضمدى وفى « نفحات العنبر » لإبراهيم بن عبد الله الحوثى - وفى « درر نحور الحور العين » للطف الله بن أحمد حجاف الصنعانى - وفى « البدر الطالع » للمؤلف - وفى « نيل الوطر » للشيخ زبارة اليمنى - وفى كتب الأثبات والأسانيد .

نفع الله بكتابه ، وأجرى عليه عظيم ثوابه ، والحمد لله ؟

كتبه راجى عفو ربه

عبد الوهاب عبد اللطيف

الأستاذ بكلية الشريعة بالأزهر

فى شهر رجب من سنة ١٣٨٠ هـ .

الفوائد المجموعة
في الأحاديث الموضوعة

تأليف

شيخ الإسلام الإمام محمد بن علي الشوكاني

المتوفى سنة ١٢٥٠ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، وبه نستعين ، والصلاة والسلام على رسوله الأمين وآله الطاهرين .

وبعد : فلما كان تمييز الموضوع من الحديث على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أجل الفنون ، وأعظم العلوم ، وأنبل الفوائد من جهات يكثر تعدادها ، ولولم يكن منها إلا تنبيه المقصرين فى علم السنة ، على ماهو مكذوب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليجتنبوه ، ويحذروا من العمل به ، واعتقاد مافيه ، وإرشاد الناس إليه . كما وقع لكثير من المصنفين فى الفقه ، والمتصدّرين للوعظ ، والمشتغلين بالعبادة ، والمتعرضين للتصنيف فى الزهد ، فيكون لمن بيَّن لهؤلاء ماهو كذب من السنة أجر من قام بالبيان الذى أوجبه الله ، مع مافى ذلك من تخليص عباد الله من معرّة العمل بالكذب ، وأخذه على أيدى المتعرضين ، لما ليس من شأنهم من التأليف والاستدلال والقيل والقال ، وقد أكثر العلماء رحمهم الله من البيان للأحاديث الموضوعة وهتكوا أستار الكذابين ، ونفوا عن حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انتحال المبطلين ، وتحريف الغالين[1] ، وافتراء المفترين ، وزور المزورين ، وهم رحمهم الله تعالى قسمان . قسم : جعلوا مصنفاتهم مختصة بالرجال الكذابين والضعفاء ، وما هو أعم من ذلك . وبينوا فى تراجمهم مارووه من موضوع ، أو ضعيف ، كمصنَّف ابن حِبَّان ، والعُقيلى ، والأزدى فى الضعفاء . وأفراد

---

(١) هكذا فى المطبوعة ، وهو الموافق لما جاء فى حديث « يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله . . الخ » راجع فتح المغيث ص ١٢٥ ، ووقع فى الأصل « الأفاكين » .

الدارقطنى ، وتاريخ الخطيب ، والحاكم ، وكامل ابن عدىّ ، وميزان الذهبى . وقسم : جعلوا مصنفاتهم مختصة بالأحاديث الموضوعة . كموضوعات ابن الجوزى والصّغانى ، والجوزَقانى والقزوينى .

ومن ذلك : مختصر المجد صاحب القاموس ، ومقاصد السخاوى ، وتمييز الطيب من الخبيث للدَّيْبع ، والذيل على موضوعات ابن الجوزى للسيوطى ، وكذلك كتاب الوجيز له ، واللآلىء المصنوعة له ، وتخريج الإحياء للعراقى ، والتذكِرة لابن طاهر الفَتَّنى .

وها أنا بمعونة الله وتيسيره ، أجمع فى هذا الكتاب جميع ماتضمّنته هذه المصنفات من الأحاديث الموضوعة .

وقد أذكر مالا يصح إطلاق اسم الموضوع عليه ، بل غاية ما فيه أنه ضعيف بمرّة . وقد يكون ضعيفاً ضعفاً خفيفاً ، وقد يكون أعلى من ذلك ، والحامل على ذكر ما كان هكذا ، التنبيه على أنه قد عد ذلك بعض المصنفين موضوعاً كابن الجوزى ، فإنه تساهل فى موضوعاته حتى ذكر فيها ماهو صحيح ، فضلاً عن الحسن ، فضلاً عن الضعيف . وقد تعقبه السيوطى بما فيه كفاية ، وقد أشرت إلى تعقباته : تارة منسوبة إليه ، وتارة منسوبة إلى كتبه ، واختصرتها اختصاراً لايخل بالمراد ، ودفعت مايستحق الدفع منها ، وأهملت مالا يتعلق به فائدة ، وسميت هذا الكتاب « الفوائد المجموعة فى الأحاديث الموضوعة » .

فمن كان عنده هذا الكتاب ، فقد كان عنده جميع مصنفات المصنِّفين فى الموضوعات . مع زيادات وقفت عليها فى كتب الجرح والتعديل ، وتراجم رجال الرواية ، وتخريجات المخرجين ، وتصنيفات المحققين . وقد اقتصرت على قولى : حديث كذا ، فيما كان قد رَفَعَه واضعه إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم . فإن كان الواضع وضعه على صحابى أو مَن بعده اقتصرت على لفظ : قول فلان كذا ،

ثم أذكر من روى ذلك الموضوع من المصنفين فى الجرح والتعديل والتأريخ ، فإن لم أجده إلاّ فى كتب المصنفين فى المتون الموضوعة ، اقتصرت على عزوه إلى من أورده فى مصنفه ، وأسأل الله الإعانة على التمام ، وأن يجعله من الأعمال المبلّغة إلى دار السلام ، والموجبة للفوز بحسن الختام .

وقد قدمت الأحاديث الموضوعة فى مسائل الفقه ، مبوباً ذلك على الأبواب ثم ذكرت بعد ذلك سائر الموضوعات ، وقد ذكرت فى أخريات مناقب الخلفاء الأربعة وسائر الصحابة ومن بعدهم أبحاثاً مفيدة ، فى ذكر النسخ الموضوعة ، ومن هو مشهور بالوضع ، والأسباب الحاملة على الوضع ، وكذلك ذكرتُ فى آخر باب فضائل القرآن الكتب[1] الموضوعة فى التفسير ، فليراجع ذلك من احتاج إليه ، وأسأل الله الإعانة على التمام ، وأن يجعله من الأعمال المبلغة إلى دار السلام ، والموجبة بالفوز بحسن الختام .

(١) فى المطبوعة « القرآن الأحاديث » ثم ترك بياض .

كتاب الطهارة

١ — حديث : لابأس ببول الحِمار وكل ما أكل لحمه .

رواه الخطيب فى تأريخه عن عليّ رضى الله عنه مرفوعاً . وفى إسناده مجهولان ، وهو موضوع ، والمتهم بوضعه إسحاق[1] بن محمد بن أبان النَّخَعى .

٢ — حديث : الدم مقدار الدرهم يغسل وتعاد منه الصلاة .

رواه الخطيب من حديث أبى هريرة مرفوعاً ، وهو موضوع ، والمتهم به نوح ابن أبى مريم .

٣ — قول ابن عمرو[2] : ماء البحر لايجزى من جنابة ، ولا يتوضأ منه . لأن تحت البحر ناراً ، وتحت النار بحراً . حتى عد سبعة أبحر وسبع نيار .

قال الجوزَقانى : باطل . تفرد به محمد بن المهاجر ، وكان يضع الحديث ، واستدركه السيوطى بأنه أخرجه ابن أبى شيبة فى مصنفه عنه بإسناد ليس فيه محمد بن المهاجر ، وأخرجه أيضاً البيهقى بإسناد ليس فيه المذكور ، وأخرجه الديلمى عنه موقوفاً .

٤ — قول أبى هريرة : ماءان لايجزيان عن غسل الجنابة ؛ ماء البحر وماء الحمام .

قال الجوزقانى : باطل . تفرد به محمد بن المهاجر أيضاً ، وكان يضع الحديث، واستدركه السيوطى بأنه أخرجه ابن أبى شيبة فى مصنفه ، بإسناد ليس فيه

---

(١) هكذا فى الميزان واللسان وتاريخ بغداد ٥/٢٨٨ وغيرها ، ووقع فى الأصلين « موسى » .

(٢) هو عبد الله بن عمرو بن العاص كما فى اللآلىء وغيرها ، ووقع فى الأصلين « عمر » .

محمد بن المهاجر ، وأخرجه أيضاً عبد الرزاق من قول عبد الله بن عمرو ابن العاص[1].

٥ — حديث : إذا بلغ الماء أربعين قلة لم يحمل الخبث .

رواه ابن عدى عن جابر مرفوعاً ، وقال : لا يصح ، خلط فيه القاسم ابن عبد الله العمرى ، واستدركه السيوطى فقال : له طريق أخرى عن جابر ، أخرجها الدارقطنى فى سننه[2].

٦ — حديث : غسل الإناء وطهر الفناء ، يورثان الغنى .

رواه الخطيب عن أنس مرفوعاً ، وقال : لم أكتبه إلا من حديث أبى الحسن الزهرى ، وهو كذاب .

وقال الذهبى فى الميزان : وضعه على بن محمد الزهرى .

٧ — حديث : استقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جبريل ، فناوله يده ، فأبى أن يتناولها . فقال : ياجبريل مامنعك أن تأخذ بيدى ؟ فقال : إنك أخذت بيد يهودى ، فكرهت أن تمس يدى يداً مستها يد كافر ، فدعا بماء فتوضأ ، فناوله يده ، فأخذها بيده .

---

(١) الخبر على كل حال موقوف وسنده عن ابن عمرو لابأس به ، أما عن أبى هريرة فواه .

(٢) كذا هو فى اللآلىء ٢/٣ ثم ساق سند الدارقطنى إلى « محمد بن بكير الحضرمى عن جابر » قال « ثم قال : وكذا رواه القاسم » وهذا تخليط عجيب ، والذى فى سنن الدارقطنى ص ١٠ « . . . . . محمد بن بكير الحضرمى نا القاسم ابن عبد الله العمرى عن محمد بن المنكدر عن جابر ... ، كذا رواه القاسم ... » فرجعت هذه الطريق إلى القاسم نفسه ، ومحمد بن بكير توفى بعد سنة عشرين ومائتين .

رواه العقيلي عن الزبير مرفوعاً ، وقال : موضوع وفي إسناده عمر بن أبي عمر[1] العبدي ، متروك .

٨ — حديث : من صافح يهودياً أو نصرانياً فليتوضأ وليغسل يده .

رواه ابن عدي عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعاً ، وقال : لا يصح ، وفي إسناده إبراهيم بن هانئ ، مجهول يحدث بالأباطيل .

٩ — حديث : لا تغتسلوا بالماء الذي يسخن في الشمس ، فإنه يعدي من البرص .

رواه العقيلي عن أنس مرفوعاً ، وقال : ليس في الماء المشمس شيء يصح مسنداً ، إنما يُروى فيه شيء من قول عمر بن الخطاب وفي إسناده[2] سوادة ، وهو مجهول .

١٠ — حديث : أسْخَنت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ماءً في الشمس فقال : لا تفعلي يا حُمَيْراء ، فإنه يورث البرص .

رواه أبو نعيم في الطب عن عائشة مرفوعاً ، وقال في إسناده : خالد بن إسمعيل لا يحتج به ، وقال الدارقطني : متروك ، ورواه الدارقطني من طريق أخرى فيها الهيثم بن عدي ، كذاب . وأخرجه ابن حِبّان من طريق فيها وهب بن وهب ، وهو كذاب . وله طرق لا تخلو من كذاب أو مجهول .

١١ — حديث : إنما حرمت دخول الحمام بغير مئزر .

رواه ابن الجوزي عن أنس مرفوعاً ، وقال : موضوع ، فيه جماعة مجهولون .

١٢ — حديث : المضمضة والاستنشاق ثلاثاً ، فريضة للجنب .

---

(١) هكذا في المطبوعة وهو الصواب ، ووقع في الأصل «عمرو بن أبي عمرو »

(٢) يعني في إسناد الخبر عن أنس ، راجع لسان الميزان ٣/١٢٧ .

رواه ابن عدى مرفوعاً عن أبي هريرة ، وقال ابن حِبَّان والدارقطني : وضعه بَرَكة بن محمد الحلبي .

١٣ — حديث : قلنا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : نمسّ القرآن على غير وضوء ؟ قال : نعم ، إلا أن تكون على جنابة ، قلنا يارسول الله ، فقوله : (كتاب مكنون لايمسه إلا المطهرون) . قال : يعني مكنون من الشرك ومن الشيطان . لايمسه إلا المطهرون ، يعني لايمس ثوابه إلا المؤمنون .

رواه الجوزقاني عن مُعاذ مرفوعاً ، وقال : موضوع باطل لا أصل له .

١٤ — حديث : أنه جاء أبو بكر إلى عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع عائشة نائمَيْن ، ففتح أبو بكر الباب بيده ودخل الحجرة ، وكان ساق النبي صلى الله عليه وآله وسلم ملتفّاً بساق عائشة ، ففتحت عائشة عينيها ، فوجدت أباها قائماً : فقالت : ياأبت ماوراءك ، وبكت فوقع دمعها على وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فانتبه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : مابكاؤك ؟ فقام أبو بكر . وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم مالي أراك هكذا ، فقال : يارسول الله أشرقت الشمس وفات وقت الصلاة . فقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم من منامه ، وهمّ أن يغتسل ويتوضأ للصلاة ، فجاء جبريل فقال : لاتغتسل وتيمم وصلّ ، فإنه جائز .

رواه الجوزقاني عن معاذ مرفوعاً ، وقال : موضوع لاأصل له ، وقد صنف ابن مَنْده جزءاً في ردّ هذا الحديث وكيفية وضعه .

١٥ — حديث : من اغتسل من الجنابة حلالاً أعطاه الله مائة قصر من درة بيضاء ، وكتب له بكل قطرة ثواب ألف شهيد .

رواه ابن الجوزي عن أنس مرفوعاً ، وقال : وضعه دينار .

١٦ — حديث : من غسل ميتاً فستر عليه وأدى الأمانة ، غفر الله له أربعين كبيرة . ومن كسا ميتاً كساه الله من سُندس الجنة و إستبرقها ، ومن حفر لميت قبراً كان كمن أسكن بيتاً ، إلى أن يبعث الله من فى القبور .

رواه الدارقطنى عن أبى هريرة مرفوعاً ، وقال : تفرد به يوسف بن عطية وليس بشىء . وقال ابن حبان : يقلب الأخبار و يُلوّن المتون الموضوعة بالأسانيد الصحيحة ، واستدركه السيوطى : بأنه قد أخرجه البيهقى من غير طريقه ، وكذا أخرج أوله ابن ماجه من طريق أخرى (١) .

١٧ — حديث : تمكث إحداكن شطر دهرها لاتصلى .

قال السخاوى فى المقاصد : لا أصل له بهذا اللفظ ، وقال النووى : باطل لا أصل له .

١٨ — حديث : زكاة الأرض يبسها ، وفى لفظ : جفوف الأرض طهورها .

قال فى تذكرة الموضوعات لابن طاهر الفتنى : لا أصل له فى المرفوع .

---

(١) هو عن أبى رافع ، وهو فى سنن البيهقى ٣/٣٩٥ من طريق أبى عبدالرحمن عبد الله بن يزيد المقرىء « ثنا سعيد بن أبى أيوب حدثنى شرحبيل بن شريك عن على بن رباح اللخمى قال : سمعت أبا رافع يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . » وفيه « أربعين مرة » ونقل فى اللآلىء بلفظ « أربعين كبيرة » وفى كنز العمال ٨/٨٢ « أربعين مرة » وأخرجه الحاكم فى المستدرك ١/٣٥٤ من وجه آخر عن المقرىء وفى سنده « . . . على بن رباح اللخمى عن أبى رافع » وفيه أربعين مرة » ومثله فى تلخيص المستدرك . وقال الحاكم « صحيح على شرط مسلم » وأقره الذهبى . ونقل فى كنز العمال عن المستدرك والكبير للطبرانى بلفظ « أربعين كبيرة » وكأن هذا لفظ الطبرانى كما فى مجمع الزوائد ٣/٢١ لكنه قصر فى المتن وقال « رجاله رجال الصحيح » بنوا على أن أبا رافع هو القبطى الصحابى وهو المتبادر ، لكن ينظر فى سماع على بن رباح منه .

١٩ — حديث : لا تنجس الأرض من بول إلا بعد[1] أربعين يوماً .

قال السيوطى فى الذيل : فيه داود الوضاع .

٢٠ — حديث : حبذا السواك يزيد الرجلَ فصاحة .

قال الصّغانى : وضعه ظاهر .

٢١ — حديث : حبذا المتخللون من أمتى .

قال الصغانى أيضاً : موضوع ، وكذا قال فى حديث تخليل الأصابع فى الوضوء ، وتخليلها بعد الطعام .

٢٢ — حديث : صلاة بسواك خير من سبعين صلاة بغير سواك .

قال ابن مَعين : باطل . وقال البيهقى : له طرق وشواهد متعاضدة .

٢٣ — حديث : خللوا أصابعكم ، لاتتخللها النار يوم القيامة .

قال ابن طاهر : روى عن أبى هريرة بسند واهٍ ، وعن عائشة بسند ضعيف .

٢٤ — حديث : كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم يستاك عرضاً ويشرب مصًّا

قال الفيروزابادى فى المختصر : ضعيف .

٢٥ — حديث : الوضوء على الوضوء نور على نور .

قال العراقى فى تخريج الإحياء : لم أقف عليه

٢٦ — حديث : من توضأ على طهر كتب الله له عشر حسنات .

ضعف الترمذى إسناده

---

(١) كذا وقع فى الأصلين ، وهو تحريف ، والذى فى الذيل « تنجس الأرض من بول الأقلف » وكذا فى ترجمة المتهم به داود بن سليمان الجرجانى الغازى ، من الميزان واللسان .

٢٧ — حديث : بُنى الدين على النظافة .

رواه فى الإحياء : وقال العراقى فى تخريجه : لم أجده .

٢٨ — حديث : الوضوء من جرٍّ أحب إليك ، أم من هذه المطاهر التى يتطهر منها الناس ؟ قال : بل من هذه المطاهر ، التماساً لبركة أيدى المسلمين :

ذكره الفيروزابادى فى المختصر[1] .

٢٩ — حديث : مسح الرقبة أمان من الغل .

قال النووى : موضوع ، وقد تكلم عليه ابن حجر فى التلخيص بما يفيد أنه ليس بموضوع .

٣٠ — حديث : من قدم لأخيه إبريقاً يتوضأ منه ، فكأنما قدّم جواداً ، وأكرموا طهوركم .

قال ابن تيمية : موضوع .

٣١ — حديث : من سمّى فى الوضوء لم يزل ملكان يكتبان له حسنات حتى يحدث من ذلك الوضوء .

قال ابن طاهر : فيه ابن علوان[2] المشهور بالوضع .

٣٢ — حديث : يا أبا هريرة إذا توضأت فقل : بسم الله والحمد لله ، فإن حفظتك تكتب لك الحسنات حتى تحدث .

(١) أخرجه بقريب من هذا الطبرانى فى الأوسط ، من طريق حسان بن إبراهيم الكرمانى ، عن عبد العزيز بن أبى رواد ، عن نافع ، عن ابن عمر ، وحسان « صدوق يخطىء » وعبد العزيز « صدوق عابد ربما وهم » كما فى التقريب ، والخبر ـ فيما أرى ـ منكر .

(٢) هو الحسين بن علوان ، والحديث وتاليه فى الذيل للسيوطى ، فالنسبة إليه أولى من ابن طاهر الفتنى .

قال ابن طاهر فى تذكرته : منكر[١]

٣٣ — حديث : يا أنس : ادن منى أعلمك مقادير الوضوء ، فدنوت منه ، فلما أن غسل يديه قال : بسم الله والحمد لله ولا حول ولا قوة إلا بالله . فلما استنجى قال : اللهم حصّن فرجى و يسر لى أمرى ، فلما تمضمض واستنشق قال : اللهم لقنى حجتى ، ولا تحرمنى رائحة الجنة ، فلما أن غسل وجهه قال : اللهم بيض وجهى يوم تبيض الوجوه ، فلما أن غسل ذراعيه قال : اللهم اعطنى كتابى بيمينى . فلما مسح يده على رأسه قال : اللهم تغشنا برحمتك وجنبنا عذابك ، فلما غسل قدميه قال : اللهم ثبت قدمى يوم تزول الأقدام .

فى إسناده عّباد بن صهيب ، قال البخارى والنسائى : متروك ، وفيه أيضاً أحمد بن هاشم ، اتهمه الدارقطنى ، قال النووى : هذا الحديث باطل لا أصل له ، وتابعه ابن حجر ، وروى نحوه من حديث على ، وفى إسناده خارجة بن مصعب ، تركه الجمهور ، وكذبه ابن معين .

٣٤ — حديث : الوضوء مدّ ، والغسل صاع ، وسيأتى أقوام من بعدى يستقلون ، ذلك أولئك خلاف أهل سنتى ، والآخذ بسنتى معى فى حظيرة القدس .

قال ابن طاهر الفتنىّ فى التذكرة : فيه مجروح ، ولا يخفاك أنه لاتلازم بين مجرد الجرح والوضع ، وإن كان فى لفظه مايخالف الكلام النبوى ، عند من له ممارسة[٢]

٣٥ — حديث : لاتتوضئوا فى الكنيف ، فإن وضوء المؤمن يوزن مع حسناته .

---

(١) فى الذيل « قال فى الميزان : هذا الحديث منكر » وإنما قال ذلك ابن حجر فى لسان الميزان ١ / ٩٨ / ٢٩٢ .

(٢) الخبر فى الذيل عن الديلمى ، وفى سنده عنبسة بن عبد الرحمن ، عن محمد ابن زاذان ، وكلاهما تالف ، وعنبسة أتلفهما كان يضع الحديث .

قال فى التذكرة : وضعه يحيى بن عنبسة(١) .

٣٦ — حديث : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا استاك قال : اللهم اجعل سواكى رضاك عنى ، واجعله طهوراً وتمحيصاً ، وتبيض وجهى كما تبيض به أسنانى .

قال فى التذكرة : فيه متهم بالوضع(٢) .

٣٧ — حديث : الوضوء من البول مرة ، ومن الغائط مرتين ، ومن الجنابة ثلاثاً .

قال فى التذكرة : فيه منكر(٣) .

٣٨ — حديث : إن شيطاناً بين السماء والأرض معه ثمانية أمثال ولد آدم من الجنود ، وله خليفة يقال له خنزب .

قال ابن الجوزى : موضوع

---

(١) انظر ترجمته فى الميزان ، فالنسبة إليه أولى .

(٢) وهذا أيضاً فى الذيل عن الديلمى ، وفى سنده عبد الله بن محمد بن يعقوب البخارى الحارثى الملقب بالأستاذ ، ترجمته فى لسان الميزان ٣/٣٤٨ وهو مرمى بالوضع ، وقد وقفت له على أشياء أجزم بأنها من وضعه ، كوصية أبى حنيفة للسمق ، ومناظرة الأوزاعى مع أبى حنيفة ، وأشياء لاريب فى وضعها ، ولكنه يسمى شيوخاً لايعرفون ، ثم يصنع تلك البلايا ، ويحدث بها عنهم ، وقد كانت له معرفة وعلم ، ونعوذ بالله من علم لاينفع .

(٣) هذا أيضاً فى الذيل ، وفيه « قال ابن عدى : لا أعلم رواه غير عمرو ابن فائد ، وهو منكر ، وقال الذهبى : بل باطل » والذى فى ترجمة عمرو من الميزان واللسان « قال ابن عدى . . . وهو منكر بل باطل » وصنيع المؤلف فى هذه الأحاديث يدل أنه لم يقف على الذيل ، ولا استقرأ الميزان .

٣٩ — حديث : اغتسلوا يوم الجمعة ولو كأساً بدينار .

فيه وهب بن وهب [أبو] البَخْتَرى ، وضاع .

٤٠ — حديث : من اغتسل يوم الجمعة بنية وحسبة من غير جنابة تنظيفاً للجمعة ، كتب الله له بكل شعرة يبلها من رأسه ولحيته وسائر جسده فى الدنيا نوراً ـ وساق حديثاً طويلا .

وهو موضوع ـ والمتهم به عمر بن صبح .

كتاب الصلاة

١ — حديث : من نور بالفجر نور الله له قلبه وقبره وقبلت صلاته .

رواه الدارقطنى عن أنس مرفوعاً . وقال : تفرد به سليمان بن عمرو أبو داود النخعى ، كذاب .

٢ — حديث : إذا كان الفىء ذراعاً ونصفاً إلى ذراعين فصلوا الظهر .

رواه ابن عدى عن أنس مرفوعاً . وفى إسناده الأصرم بن حوشب وضاع .

٣ — حديث : إن لله ملكاً يسمى شمخائيل ، يأخذ البراءات للمصلين من الله عن كل صلاة ، فإذا أصبح المؤمنون قاموا فتوضئوا لصلاة الفجر وصلوا أخذ لهم براءة أولى مكتوب فيها : عبيدى و إمائى فى جوارى ، جعلتكم فى ذمتى وحفظى . ثم ذكر لكل صلاة براءة ، وساقه مطولاً .

هو حديث موضوع ، وفى إسناده متهمون .

٤ — حديث : من جمع بين صلاتين من غير عذر فقد أتى باباً من أبواب الكبائر .

فى إسناده حسين بن قيس ، كذبه أحمد ، وقد أخرجه الترمذى وقال حسين : ضعفه أحمد ، والعمل عليه .

٥ — حديث : إذا رقد المرء قبل أن يصلى العتمة وقف عليه [١] ملكان يوقظانه يقولان : الصلاة ، ثم يوليان عنه ، ويقولان : رقد الخاسر .

رواه الخطيب عن أبى هريرة مرفوعاً ، وهو موضوع .

٦ — حديث : قال رجل : يارسول الله ، إنى تركت الصلاة ، قال فاقض ما تركت : قال كيف أقضى ؟ قال [صلّ مع [٢]] كل صلاة صلاة مثلها ، قال : قبل أو بعد ؟ قال : لا [بل [٢]] قبل .

وهو موضوع ، والمتهم به سلمة بن عبدان الزاهد .

٧ — حديث : كان للنبى صلى الله عليه وآله وسلم مؤذن يطرب . فقال له النبى صلى الله عليه وآله وسلم : الأذان سمح سهل ، فإن كان أذانك سمحاً سهلاً ، وإلا فلا تؤذن .

رواه ابن حبان عن ابن عباس مرفوعاً ، وقال : لا أصل له ، وإسحق ابن أبى يحيى الكعبى لاتحل الرواية عنه . قال السيوطى : رجع [٣] ابن حبان ، وذكره فى الثقات ، والحديث أخرجه الدارقطنى فى سننه .

٨ — حديث : لايؤذن لكم من يدغم الهاء .

رواه الدارقطنى عن أبى هريرة مرفوعاً ، وقال : المتهم به على بن جميل الرّقى ، كان يضع على الثقات .

٩ — حديث : [إن [٤]] المؤذنين والملبين يخرجون من قبورهم يؤذن

---

(١) فى الأصل « عليها »

(٢) من اللآلىء ٢ / ١٣

(٣) بل « غفل » كما فى الميزان واللسان فراجعهما

(٤) من اللآلىء ٢ / ٧ .

المؤذن ويلبي الملبي ويُغفر للمؤذن مدّ صوته ، ويشهد له كل شيء سمع صوته من شجر ، وحجر ، ومدر ، ورطب ، ويابس ، ويكتب له بعدد كل إنسان يصلي معه في ذلك المسجد ، مثل حسناتهم ، ولا ينقص من أجورهم شيء .

وهو حديث طويل . ذكر فيه ترغيبات . ساقه ابن شاهين بطوله . وهو موضوع .

في إسناده : سلام الطويل ، عن عباد بن كثير ، يرويان الأكاذيب .

١٠ — حديث : إذا كان يوم القيامة جيء بكراسي من ذهب مكللة بالدر والياقوت ، مفروشة بالسندس والإستبرق ، ثم يضرب عليها قِبَابٌ من نور ، ثم ينادي : أين المؤذنون – إلخ .

رواه الخطيب عن أبي سعيد مرفوعاً . وقال : غريب جداً ، تفرد به إسماعيل بن يحيى ، وهو ضعيف سيء الحال جداً .

١١ — حديث : يجيء بلال يوم القيامة على راحلة رحْلها ذهب ، وزمامها در وياقوت ، يتبعه المؤذنون حتى يُدخلهم الجنة ، حتى إنه ليدخل من أذّن أربعين يوماً ، يطلب بذلك وجه الله .

رواه الدارقطني عن ابن عمر مرفوعاً . وقال : تفرد به خالد بن إسماعيل . وقال ابن عدي : كان يضع على الثقات .

١٢ — حديث : إذا قال المؤذن : الله أكبر الله أكبر ، غلقت أبواب النيران ، وإذا قال : أشهد أن لا إله إلا الله ، فتحت أبواب الجنان – إلخ .

رواه الحاكم عن ابن عباس مرفوعاً . وقال : إن القاسم بن محمد بن عبد الله الفرغاني : كان يضع الحديث وضعاً فاحشاً (١) .

---

(١) هكذا في اللآلىء والميزان واللسان . ووقع في الأصلين « خبيثا » .

١٣ — حديث : ما من مَدينة يكثر أَذَانها إلاَّ قَلّ بَرْدُها .

رواه الأزدى عن على مرفوعاً . وقال : موضوع ، والمتهم به عمرو بن جميع .

١٤ — حديث : من أفرد الإقامة فليس منّا .

رواه الجوزقانى عن ابن عباس مرفوعا ، وهو موضوع . ورجاله بين مجهول ومجروح .

١٥ — حديث : أَذّن بلالٌ لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مَثْنَى مثنى ، وأقام مثل ذلك .

قال ابن حبان : باطل ، وزياد بن عبد الله البكائى فاحش الخطأ ، وقال السيوطى : هو ثقة . روى له : الشيخان[1] ، لكن ؛ عدّ هذا الحديث من منا كيره .

وقد أخرجه الطبرانى فى الأوسط من طريق غيره[2] .

١٦ — حديث : بين كل أذانين صلاة إلا المغرب[3] .

رواه البزار عن بريدة مرفوعا .

---

(١) زياد : وثقوه فى روايته لمغازى ابن إسحاق ، وليس هذا منها ، وفيه ضعف فى غيرها ، أخرج له مسلم ماثبت من طريق غيره ، أما البخارى فعنده حديث فى الجهاد أخرجه عن عبد الأعلى وعن زياد ، كلاهما عن حميد عن أنس . وقد أخرجه فى غزوة أحد عن محمد بن طلحة عن حميد ، وأخرجه مسلم عن ثابت عن أنس ، وزياد فى سند البخارى ، قيل : إنه هذا ، وتردد فيه ابن حجر فى الفتح ٦/١٦ .

(٢) الخبر الأول صحابيه أبو جحيفة ، وخبر الطبرانى عن عبد الله بن يزيد ، وفى صحبته كلام ، ولفظه آخر ، وفى سنده محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، وهو سيء الحفظ جدا على صدقه .

(٣) المنكر قوله « إلا المغرب » وكذلك وقع غلط فى السند كما يأتى :

وقد تفرد به حيان بن عبيد الله(١) وهو بصرى مشهور ليس به بأس ، وقال ابن الجوزى : كذبه الفلاّس ، وقال السيوطى : الذى كذبه الفلاّس رجل آخر . وهذا قال أبو حاتم : صدوق . وذكره ابن حبان فى الثقات(٢) ولكنه لم يُتابع على الزيادة المذكورة(٣) . وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : بَيْنَ أذانى المغرِب صَلاة(٤) ثم قال فى الثالثة : لمن شاء .

١٧ — حديث : إن بلالاً قال : أذّنتُ فى ليلةٍ باردة شديدة البرد ، فلم يأت أحد ، ثم أذنت ثانية فلم يأت أحد ، ثم أذنت ثالثة فلم يأتِ أحدٌ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : مالهم يابلال ؟ قال : كبدهم البردُ . فقال : اللهم اكسِر عنهم البرد [إلخ] .

رواه العقيلى عن جابر مرفوعا ، وقال : ليس له أصل . وفى إسناده : أيوب ابن سيّار كذاب .

١٨ — حديث : مَسْح العينين بباطن أعلى السبّابتين ، عند قول المؤذن : أشهد أن محمداً رسول الله — إلخ .

رواه الديلمى فى مسند الفردوس ، عن أبى بكر مرفوعا .

---

(١) فى الأصلين « حبان بن عبد الله » خطأ .

(٢) لكنه اختلط .

(٣) الحديث يرويه الثقات عن ابن بريدة ، عن عبد الله بن مغفل مرفوعا « بين كل أذانين صلاة » فرواه حيان هذا عن ابن بريدة عن أبيه مرفوعا ، وزاد فيه « إلا المغرب » وراجع اللآلىء ٢/٨ .

(٤) لفظ الصحيح « صلوا قبل صلاة المغرب ركعتين »

قال ابن طاهر فى التذكرة : لا يصح [١]

١٩ — حديث : من قال حين يسمع أشهد أن محمداً رسول الله : مرحباً بحبيبي وقرة عيني ، محمد بن عبد الله ، ثم يقبّل إبهاميه ويجعلهما على عينيه لم يعم ولم يرمد أبداً .

قال فى التذكرة : لايصح [٢] .

٢٠ — حديث : اجعل بين أذانك وإقامتك قدر مايفرغ الآكل من أكله — إلخ .

رواه فى المصابيح ، وضعفه ، وقال القزوينى : هو موضوع ، وصدره ليس بموضوع [٣] .

٢١ — حديث : لو كان لأهل السماء من الملائكة نزول إلى الأرض لما سبقهم إلى الأذان أحد ، ولغلبوا الناس عليه — إلخ .

فى إسناده : كذابان : إسحاق بن وهب ، وعمر بن صبح .

٢٢ — حديث : من سمع المنادى بالصلاة ، فقال : مرحباً بالقائلين عدلا ، مرحباً بالصلاة وأهلا ، كتب الله له ألفى ألف حسنة — إلخ .

---

(١) ذكره والذى يليه السخاوى فى المقاصد ، وكلمة « لايصح » إنما تقال فيما له قوة . فأما هذا فلا يرتاب عالم بالسنة فى بطلانه ، ونازعنى فيه رجل فى الهند ، وحكى قصة ، فقلت له : إن الدين لا يثبت بالتجربة ، وسل عباد الأصنام تجد عندهم تجارب كثيرة ، وذكرت قصة ابن مسعود وامرأته .

(٢) فى المقاصد : أن هذا أورده بعض المتصوفة ، بسند فيه مجاهيل مع انقطاعه ، عن الخضر ، أقول : أفمثل هذا يقتصر فيه على كلمة « لايصح » ؟

(٣) الحديث عندالترمذى ، وأوله « إذا أذنت فترسل وإذا أقمت فاحدر واجعل — إلخ » وقد رواه غيره ، وهو على كل حال ضعيف ، راجع تلخيص الحبير ، نعم فى آخره « ولا تقوموا حتى ترونى » وهذه الجملة فى الصحيح .

قال فى التذكرة : موضوع [١] .

٢٣ — حديث : أظهروا الأذان فى بيوتكم ومروا [به — ٢] نساءكم فإنه مطردة للشيطان ، ونماء فى الرزق .

فى إسناده : كذاب .

٢٤ — حديث : إذا أخذ المؤذن فى أذانه وضع الرب يده فوق رأسه ـ إلخ .

فى إسناده : عمر بن صبح ، وضّاع [٣] .

٢٥ — حديث : مَنْ أذن سنَةً مِنْ نيةٍ صادقة ، يحشر يوم القيامة فيوقف على باب الجنة . فيقال له : اشفع لمن شئت .

فى إسناده : وضاع .

٢٦ — قول أنس : فى حكاية قصة رحيل بلال ، ثم رجوعه إلى المدينة ، بعد رؤيته صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام وأذانه بها ، وارتجاج المدينة .

لا أصل له [٤].

٢٧ — حديث : لا صلاة لجار المسجد إلاّ فى المسجد .

رواه ابن حبان عن عائشة مرفوعاً ، وقال : عمر بن راشد : لا يحل ذكره إلا بالقدح .

قال السيوطى : وثقه العِجْلى وغيره .

---

(١) القائل « موضوع » هو السيوطى فى الذيل ، ومنه أخذه ابن طاهر الفتنى والحبر فى لسان الميزان ٦/٢٠٠ قال ابن حجر «باطل» .

(٢) من الذيل .

(٣) وهذا وتاليه من الذيل .

(٤) فى اللسان ١/١٠٨ « هى قصة بينة الوضع » ونقل ذلك فى الذيل .

وروى له الترمذى ، وابن ماجه ، وله طرق أخرى عن جابر وأبى هريرة . وعلىّ .

وقد رواه الدراقطنى فى سننه عن جابر .

قال البيهقى فى المعرفة : إسناده ضعيف ، ورواه عبد الرزاق فى المصنف من قول علىّ رضى الله عنه ، وقال الصغانى : موضوع ، وقال الفيروزبادى فى المختصر : ضعيف .

قال السخاوى فى المقاصد : أسانيده ضعيفة ، وليس له إسناد يثبت . وقد صح من قول علىّ[1] .

٢٨ — حديث : أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان يُصلى فى الموضع

---

(١) أما عمر بن راشد : فهذا الاسم مشترك بين جماعة ، أشهرهم عمر بن راشد بن شجرة اليمامى ، الذى أخرج له الترمذى وابن ماجه ، وفى ترجمته : أخرج ابن حبان هذا الخبر ، كما يظهر من اللآلىء ، وجرى على ذلك ابن الجوزى فمن بعده . ويظهر لى أن ذلك وهم ، وإنما راوى الخبر عمر بن راشد الجارى المدنى ، وذلك أن الخبر عن عمر بن راشد عن ابن أبى ذئب ، والذى يروى عن ابن أبى ذئب هو الجارى ، كما فى كتاب ابن أبى حاتم والتهذيب : أما اليمامى ، فهو فى طبقة ابن أبى ذئب أى فى طبقة شيوخ الجارى ، وكلاهما تالف ، والجارى أتلفهما ، أحاديثه كذب وزور موضوعة . وأما : رواية الخبر عن جابر وعن أبى هريرة ، ففى سنن الدارقطنى ص ١٦١ وكلاهما سنده واه . وكذلك ذكره الدارقطنى عن على من قوله ، وسنده واه أيضاً ، لكن رواه جماعة عن أبى حيان التيمى ، عن أبيه سعيد بن حيان ، عن على من قوله ، وزعم بعضهم أنه صحيح عن على ، وليس كذلك ، فإنه لم يتحقق إدراك سعيد بن حيان لعلى ، بل الظاهر عدمه ، وقد أشار إلى ذلك البخارى فى ترجمة سعيد من التاريخ ٢/١/٤٢٣ قال أولا « عن على » ثم قال « سمع شريحا والحارث بن سويد » ومع ذلك : فسعيد لا يروى عنه إلا ابنه ، ولم يوثقه إلا العجلى وابن حبان ، وقاعدة ابن حبان معروفة ، وقد استقرأت كثيراً من توثيق العجلى ، فبان لى أنه نحو من ابن حبان .

الذى يبول فيه الحسَن والحسَينُ رضى الله عنهما ، فقالت له عائشة : ألَا نخصُّ لك موضعاً من الحجرة أنظف من هذا ؟ فقال : يا حميراء أمَا علمتِ أنّ العبد إذا سجد لله سجدة طهر الله موضع سجوده إلى سَبعِ أرَضين .

رواه ابن عدى عن عائشة مرفوعاً . وقد تفرد به بزيع بن [حسان أبو] الخليل . وهو متروك .

وقال ابن حبان : يأتى عن الثقات بأشياء موضوعات . كأنه المتعمد لها . وقد أخرجه الطبرانى من طريق أخرى وضعفها(١) .

٢٩ — حديث : تذهب الأرضونَ كلها يوم القيامة إلاّ المساجد . فإنّه ينضم بعضها إلى بعض .

رواه ابن عدى عن ابن عباس مرفوعاً وفى إسناده : أصرم بن حوشب كذاب .

٣٠ — حديث : إذا أُقيمت الصّلاة فانتعلوا .

رواه ابن عدى عن معاذ مرفوعاً . وفى إسناده : محمد بن الحجاج اللخمى ، وهو المتهم بوضعه .

٣١ — حديث : خذوا زينة الصلاة . قالوا : ومَا زينة الصلاة ؟ قال : البسوا نعالكم وصلوا فيها .

---

(١) فى سنده عبد الله بن صالح كاتب الليث ، متكلم فيه ، وهو من طريق زهرة بن معبد عن أبيه عن عائشة ، ومعبد لم يرو عنه إلا ابنه ، ولم يوثقه أحد ، إلا أن ابن حبان ذكره فى الثقات على عادته ، ولفظه عن عائشة « ... كان يصلى حيثما دنا من البيت فقلت له : يارسول الله إنك تصلى فى المكان الذى تمر فيه الحائض ... » ليس فيه ذكر البول .

رواه ابن عدى عن أبى هريرة مرفوعاً . وفى إسناده : محمد بن الفضل كذاب .

وقد رواه أبو الشيخ من طريق أخرى[١] . ورواه العقيلى من طريق عباد ابن جويرية ، وهو كذاب .

ورواه الخطيب[٢] ، وابن مردويه من غير طريق هذين الكذابين .

وقد ثبت فى الأحاديث الصحيحة ، الثابتة عن أكثر من ثلاثين صحابياً فى الصلاة فى النعال ما لا يحتاج معه إلى أحاديث الكذابين .

منها : صلّوا فى نعالكم وخالفوا اليهود .

أخرجه أبو داود والحاكم وصححه[٣] .

٣٢ — حديث : من تكلم فى المسجد بكلام الدنيا ، أحبط الله أعماله .

قال الصغانى : موضوع .

---

(١) فى سندها ضعف .

(٢) هو فى تاريخ بغداد ١٤/٢٨٧ فى ترجمة راويه : يعقوب بن إسحاق الدعاء ولم يقل الخطيب فى يعقوب هذا شيئاً ، لا قد حاولا ثناء ، غير أنه أورد له هذا الحديث ، وشيخه لم أعرفه ، وهو من طريق قتادة عن أنس بالعنعنة .

(٣) هو من طريق « مروان بن معاوية الفزارى ، عن هلال بن ميمون الرملى عن يعلى بن شداد بن أوس عن أبيه » مرفوعا ، ومروان ثقة ، كان يدلس أسماء الشيوخ ، ولا أثر لذلك هنا ، لكن قال ابن حجر فى طبقات المدلسين « كان مشهورا بالتدليس ، وكان يدلس الشيوخ أيضاً ، وصفه الدارقطنى بذلك » . وهلال : قال يحيى ابن معين « ثقة » وقال النسائى « ليس به بأس قاله يحيى » وقال أبو حاتم « ليس بالقوى ، يكتب حديثه » فاقتصر ابن حجر فى التقريب على قوله « صدوق » . ويعلى قال ابن سعد « كان ثقة إن شاء الله » وذكره ابن حبان فى الثقات ، وفى التقريب « صدوق » والله أعلم .

٣٣ — حديث : الحديث فى المسجد يأكل الحسنات كما تأكل البهيمة الحشيش .

قال الفيروزبادى : لم يوجد .

٣٤ — حديث : إن المسجد لينزوى من النخامة .

قال فى تذكرة الموضوعات : لم يوجد[1] .

٣٥ — حديث : ما من ليلة إلا ينادى منادٍ : يا أهل القبور من تغبطون ؟ فيقولون : أهل المساجد ـ إلخ .

قال فى التذكرة : لم يوجد .

٣٦ — حديث : إذا زخرفتم مساجدكم ، وحليتم مصاحفكم ، فالدمار عليكم .

لا يصح رَفْعه .

٣٧ — حديث : لما أراد النبى صلى الله عليه وآله وسلم أن يبنى مسجد المدينة ، أتاه جبريل عليه السلام ، فقال : ابنه سبعة أذرع طولا فى السماء ، لا مزخرفة ولا منقشة .

قال الفيروزبادى فى المختصر : لم يوجد .

٣٨ — حديث : جنبوا صبيانكم مساجدكم .

قال السخاوى فى المقاصد : ضعيف ولكن له شاهد بأسانيد لا تخلو عن ضعف .

---

(١) سيأتى بعد أحاديث ، فى « حديث : إذاهم ـ إلخ »

٣٩ — حديث : إن من سخط الله على العباد أن يسلط عليهم صبيانهم فى مساجدهم ، فينهونهم فلا ينتهون .

فيه متروك .

٤٠ — حديث : من أسرج فى مسجد لم تزل الملائكة وحملة العرش يستغفرون له ، ما دام فى ذلك المسجد ضوء من ذلك السراج .

قال فى المقاصد : سنده ضعيف .

٤١ — حديث : من علّق فى مسجد قنديلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى ينطفىء ذلك القنديل ، ومن بسط فيه حصيراً صلى عليه سبعون ألف ملك حتى ينقطع ذلك الحصير .

فى إسناده : عمر بن صبح ، كذاب .

٤٢ — حديث : من توضأ فأسبغ الوضوء ، ثم خرج من بيته يريد المسجد فقال : بسم الله الذى خلقنى فهو يهدين ، إلا أعطاه الله كل مافى الآية .

فى إسناده : سلم بن مسلم ، وليس بشىء .

٤٣ — حديث : إذا همّ العبد أن يبزق فى المسجد اضطربت أركانه وانزوى كما تنزوى الجلدة فى النار ، فإذا هو ابتلعها ، أخرج الله منه اثنين وسبعين داء ، وكتب له بها ألف حسنة (١) .

٤٤ — حديث : تعاهدوا هذه المساجد بالتجصيص والقناديل والسرج والريح الطيبة ، والتوسيع على أهليكم بالطعام والإدام والكسوة فى رمضان .

فى إسناده : الحسين بن علوان وضاع .

---

(١) ذكره فى الذيل عن الديلمى ، بسند فيه مجهولون .

٤٥ — حديث : من كسح بيتاً من بيوت الله فكأنما حج أربعمائة حجة ، وأعتق أربعمائة نسمة ، وصام أربعمائة يوم ، وغزا أربعمائة غزوة .

في إسناده : أبو سلمة[1] يروى عن الثقات ماليس فى حديثهم ، وأمارات الوضع لائحة عليه .

٤٦ — حديث : ياأبا هريرة : اكنسى المسجد يوم الخميس ، فإن من أخرج من المسجد يوم الخميس أذى بقدر مايقذى العين . كان كعدل رقبة يعتقها .

في إسناده : الحسين بن علوان ، يضع الحديث .

٤٧ — حديث : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام يصلى ظن الظان أنه جسد لا روح فيه .

قال ابن حبان : لا أصل له .

٤٨ — حديث : إن الرجلين من أمتى ليقومان إلى الصلاة ، فركوعهما وسجودهما واحد ، وإن مابين صلاتيهما كما بين السماء والأرض

قال فى المختصر : موضوع .

٤٩ — حديث : الصلاة عماد الدين ، فمن تركها فقد هدم الدين .

ضعفه الفيروزبادى فى المختصر ، وكذا السخاوى .

٥٠ — حديث : من أعان تارك الصلاة بلقمة ، فكأنما أعان على قتل الأنبياء كلهم .

---

(١) اسمه محمد بن عبد الله بن زياد الأنصارى ، دجال ، وهو صاحب خبر هامة بن الهيثم . قال فى الميزان : وله طامات منها ...» ذكر هذا الخبر ثم قال « رواه بقلة حياء عن حميد الطويل عن أنس مرفوعاً » والخبر فى الذيل من طريق الديلمى عن هذا الخبيث عن مالك بن دينار عن أنس مرفوعاً ، وله ترجمة فى التهذيب .

قال السيوطى فى الذيل : موضوع .

٥١ — حديث : نهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن البتيراء : أن يصلى الرجل واحدة .

قال فى المقاصد : فى سنده من غلبه الوهم . وقال النووى : مرسل ضعيف .

٥٢ — حديث : التكبير جزم .

قال فى المقاصد : لا أصل له فى المرفوع . وإنما هو من قول النخَعى .

٥٣ — حديث : صلاة النهار عجماء .

قال الدارقطنى : إنما هو قول بعض الفقهاء . وقال النووى : باطل لا أصل له .

٥٤ — حديث : كان لا يجلس إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحد وهو يصلى إلا خفف صلاته ، فأقبل عليه فقال : ألك حاجة ؟ فإذا فرغ من حاجته عاد إلى صلاته .

قال فى المختصر : لم يوجد .

٥٥ — حديث : ليس السارق الذى يسرق ثياب الناس ، إنما السارق الذى يسرق الصلاة ، يلقطها كما يلقط الطير الحب من الأرض .

موضوع ، ذكره السيوطى فى الذيل .

٥٦ — حديث : لو يعلم الناس مافى الصف الأول والأذان ، وخدمة القوم فى السفر ، لاقترعوا عليه

قال فى الذيل : من أباطيل إسحاق الملطى .

٥٧ — حديث : من أدى فريضة فله عند الله دعوة مستجابة .

موضوع

٥٨ — حديث : من صلى صلاة لم يدع فيها للمؤمنين والمؤمنات فصلاته خِداج .

فى إسناده : نوح بن ذكوان ، وليس بشىء . وفيه أيضاً : متروك .

٥٩ — حديث : صليت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ومع أبى بكر وعمر، فلم يكونوا يرفعون أيديهم إلا عند افتتاح الصلاة .

رواه الحاكم عن ابن مسعود مرفوعاً ، وهو موضوع .

والمتهم به : محمد بن جابر اليمامى .

وقال السيوطى فى اللآلىء : له طريق أخرى[1] أخرجها أبو داود ، والترمذى وحسنه ، وابن حزم وصححه . وقد ضعفه ابن المبارك ، وأحمد ، والبخارى .

وقال النووى فى الخلاصة : اتفقوا على تضعيف هذا الحديث . انتهى . وقد عارضه أحاديث متواترة عن نحو عشرين صحابياً ، والمثبت مقدم على النافى ، على فرض صلاحية هذا الحديث الفرد للاعتبار ، فكيف وهو كما ترى ؟

٦٠ — حديث : من رفع يديه فى الصلاة فلا صلاة له .

رواه الجوزقانى ، عن أبى هريرة مرفوعاً ، وهو موضوع .

والمتهم به : مأمون بن أحمد السلمى .

٦١ — حديث : من رفع يده فى الركوع فلا صلاة له .

رواه الجوزقانى عن أنس مرفوعاً ، وهو موضوع .

والمتهم به : محمد بن عكاشة الكرمانى :

٦٢ — حديث : لما نزلت : (إنا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر)

---

(١) بلفظ آخر وفيه اختلاف . وقد بسطت الكلام فيه فى كتابى « البحث مع الحنفية ، فى سبع عشرة قضية »

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ياجبريل : ماهذه النحيرة التى أمرنا بها ربنا عز وجل ؟ قال : ليست بنحيرة ، ولـكنه يأمرك إذا أحرمت بالصلاة أن ترفع يديك إذا كبرت ، وإذا ركعت ، وإذا رفعت رأسك من الركوع ـ إلخ .

رواه ابن حبان ، عن علي مرفوعاً ، وهو موضوع . لايساوى شيئا .

قال السيوطى : قد أخرجه الحاكم فى المستدرك والبيهقى .

وقال ابن حجر : إسناده ضعيف جداً (١) .

باب صلاة الجماعة

٦٣ — حديث : لعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلاً أمّ قوماً وهم له كارهون . وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط ، ورجلاً يسمع : حيّ على الفلاح فلم يجب .

رواه الترمذى عن أنس مرفوعاً ، وقال : لايصح .

وقال أحمد : أحاديث محمد بن القاسم : موضوعة ، ليس بشىء ، رمينا بحديثه .

قال فى اللآلىء : وقد وثقه ابن معين (٢) وللحديث شواهد (٣) من حديث

(١) لم يصححه الحاكم ، وبين الذهبي حاله .

(٢) ثبت تـكذيبه من أوجه عن أحمد ، وتابعه البخارى وغيره ، وكذبه أيضاً أبو داود وغيره . وقال ابن أبى خيثمة عن ابن معين « ثقة وقد كتبت عنه » وعادة ابن معين فى الرواة الذين أدركهم أنه إذا أعجبته هيئة الشيخ يسمع منه جملة من أحاديثه ، فاذا رأى أحاديث مستقيمة ظن أن ذلك شأنه فوثقه ، وقد كانوا يتقونه ويخافونه . فقد يكون أحدهم ممن يخلط عمداً ولـكنه استقبل ابن معين بأحاديث مستقيمة ، ولما بعد عنه خلط ، فإذا وجدنا ممن أدركه ابن معين من الرواة من وثقه ابن معين وكذبه الأكثرون أو طعنوا فيه طعنا شديداً . فالظاهر أنه من هذا الضرب ، فإنما يزيده توثيق ابن معين وهنا ، لدلالته على أنه كان يتعمد .

(٣) أى الجملة الأولى منه ، وهى : فيمن أم قوما وهم له كارهون ، وفى بعضها ذكر الثانية أيضاً .

ابن عمرو عند أبى داود ، وابن ماجه ، وأنس عند ابن خزيمة ، وابن عباس عند ابن ماجه . وأبى أمامة عند الترمذى ، وحسنه . وصححه الضياء فى المختارة ، وطلحة بن عبيد الله عند الطبرانى ، وسلمان عند ابن أبى شيبة ، وابن عمر عند الحاكم ، وغير هؤلاء .

٦٤ — حديث : يؤم القوم أحسنهم وجهاً .

رواه الجوزقانى عن عائشة مرفوعاً ، وهو موضوع . وفى إسناده : الحضرمى مجهول . ومحمد بن مروان السدى : كذاب .

٦٥ — حديث : قول عائشة : يؤمكم أقرؤكم للقرآن ، فإن لم يكن فأصبحكم وجها .

رواه أبو عبيد فى الغريب عنها مرفوعا .

وقال أحمد : ليس هذا بصحيح .

وقال أبو حاتم : إن عبد الله بن فروخ[١] الراوى عن عائشة مجهول .

قال فى اللآلىء : روى له مسلم وأبو داود . وقال فى الميزان : صدوق[٢] .

وأخرجه ابن عساكر[٣] عنها مرفوعا . قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ليؤمكم أحسنكم وجها . فإنه أحرى أن يكون أحسنكم خلقا .

---

(١) وقع فى الأصلين « فرح » خطأ

(٢) لكن هذا الخبر لاندرى من رواه عنه ، فالذى فى اللآلىء « أبو عبيد فى الغريب عن عبد الله بن فروخ » وبين أبى عبيد وابن فروخ ثلاثة أو أكثر .

(٣) سنده هالك ، فيه جماعة لم أعرفهم ، وفيه أبو البخترى وهب بن وهب ، أحد المشهورين بوضع الحديث .

وأخرجه الديلمى[١]

وأخرج البيهقى عن أبى يزيد الأنصارى . قال : إذا كانوا ثلاثة فليؤمهم أقرؤهم لكتاب الله . فإن كانوا فى القراءة سواء فأكبرهم سناً ، فإن كانوا فى السن سواء فأحسنهم وجها .

وفى إسناده : عبدالعزيز بن معاوية . غمزه أبو أحمد الحاكم بهذا الحديث[٢] .

٦٦ — حديث : إن المؤمن إذا صلى الفريضة فى جماعة تناثرت عنه الذنوب كما تتناثر هذه الورق.

هو باطل .

٦٧ — حديث : من صلى الفجر فى جماعة فكأنما حج خمسين حجة مع آدم .

هو أيضاً باطل .

٦٨ — حديث الاثنان فما فوقهما : جماعة .

قال فى المقاصد : فى إسناده الربيع بن بدر ، وهو ضعيف ، لكن له شاهد .

٦٩ — حديث : قدموا خياركم تزكو صلاتكم .

وروى بلفظ : إن سركم أن تقبل صلاتكم فليؤمكم خياركم .

وروى ، علماءكم : فإنهم وفدكم فيما بينكم و بين ربكم .

وروى : من صلى خلف عالم تقى . فكأنما صلى خلف نبى .

كلها لم تصح .

---

(١) سنده أيضاً ذاهب ، وهو من طريق الحسين بن المبارك ، عن إسماعيل بن عياش عن هشام بن عروة ، كذا وقع فى اللآلىء ، وأراه الحسن بن المبارك ، له ترجمة فى لسان الميزان ، قال ابن عدى « حدث بأسانيد ومتون منكرة » . وفى السند غيره .

(٢) وقال ابن حبان فى هذا الحديث « هذا منكر لا أصل له ولعله أدخل عليه »

٧٠ — حديث : من لم تفته ركعة من صلاة الغداة أربعين ليلة ، لم يمت حتى يرى مقعده فى الجنة .

فيه مجهول . وهو المتهم بوضعه

٧١ — حديث : لا تجزىء صلاة لايقرأ فيها بفاتحة الكتاب ، إلا أن يكون وراء الإمام .

فى إسناده : محمد بن أشرس . متهم متروك .

٧٢ — حديث : إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة ، إلا ركعتى الصبح .

قال البيهقى : هذه الزيادة لا أصل لها . وفيه : حجاج بن نصير ، وعباد ابن كثير ، ضعيفان .

٧٣ — حديث : من صلى يوم الجمعة . وصام يومها ، وعاد مريضها ، وشهد جنازتها ، وأعتق رقبة ، وتصدق . وجبت له الجنة ذلك اليوم .

ضعفه البيهقى .

باب التطوع

وهو أنواع

النوع الأول : قيام الليل

٧٤ — حديث : شرف المؤمن قيامه بالليل ، وعزّه امتناعه عما فى أيدى الناس .

رواه العقيلى عن أبى هريرة مرفوعاً . وهو موضوع .

والمتهم به : داود بن عثمان الثغرى[١] . وذكر له فى اللآلىء شواهد[٢] .

٧٥ — حديث : جاء جبريل إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم . فقال له : يا محمد عش ما شئت فإنك ميت ، وأحبب من شئت فإنك مفارقه ، واعمل ما شئت فإنك مجزى به ، واعلم أن شرف المؤمن : قيامه بالليل ، وعزّه : امتناعه عن الناس .

رواه الخطيب عن سهل بن سعد مرفوعاً . وفى إسناده : محمد بن حميد . كذبه أبو زرعة .

رواه عن زافر بن سليمان ، وهو ضعيف .

قال فى اللآلىء : أخرجه الحاكم فى المستدرك من طريق عيسى بن صبيح عن زافر وصححه .

قال ابن حجر فى الأمالى : تفرد به زافر ، وهو صدوق سيىء الحفظ ، كثير الوهم . وفى إسناده : محمد بن عيينة[٣] وفيه مقال . فالصواب : أن الحديث ضعيف . لا كما جزم به الحاكم من كونه صحيحا ، ولا كما جزم به ابن الجوزى من كونه موضوعاً ، وله شواهد ، ولكن بدون قوله : واعلم إلخ[٤] .

---

(١) وقع فى الأصلين « اليعمرى » خطأ .

(٢) ذكر له فى اللآلىء متابعة فى سندها من لا يعرف ومن تكلموا فيه ، ثم شاهدا عن ابن عباس من قوله وسنده واه ، ثم آخر عن سمرة أبى عاصم قال : كان يقال الخ ، وآخر عن الحسن البصرى من قوله ، وانظر الحديث الآتى

(٣) فى الأصلين « صدقة » خطأ .

(٤) إنما هما شاهدان أحدهما عن : جابر وسنده ضعيف ، والثانى : عن الحسن بن على وفى سنده من لم أعرفه .

٧٦ — حديث : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : قالت أم سليمان ابن داود له : يابنى لا تكثر النوم بالليل . فإن كثرة النوم بالليل تدع الرجل فقيراً يوم القيامة .

رواه ابن الجوزى عن جابر مرفوعا ، وقال : لا يصح . وفى إسناده : يوسف ابن محمد بن المنكدر ، متروك .

قال فى اللآلىء : قال فيه أبو زرعة : صالح الحديث[1] . وقال ابن عدى : أرجو أنه لا بأس به[2] . وقد أخرجه ابن ماجه من طريقه . وكذا الطبرانى والبيهقى فى شعب الإيمان .

٧٧ — حديث : إذا نام أحدكم وفى نفسه أن يصلى من الليل فليضع قبضة من تراب عنده . فإذا انتبه فليقبض بيمينه وليحصب عن شماله .

قال ابن حبان : باطل .

٧٨ — حديث : من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار .

قال العقيلى : باطل ليس له أصل . وقد ذكر له فى اللآلىء طرقاً لا تخلو عن كذابين ومجاهيل . وكون واضعه ظنه حديثاً لما سمعه من شيخه يقول من جهة نفسه ، لا يخرجه عن كونه موضوعا .

وقال فى المقاصد : لا أصل له . وقال الصغانى : موضوع .

---

(١) كذا وقع فى اللآلىء ، وكذا وقع فى الميزان وهو وهم ، إنما قال أبو زرعة « صالح » ، هكذا فى كتاب ابن أبى حاتم والتهذيب ، وقال النسائى « ليس بثقة » وقال ابن حبان « غلب عليه الصلاح فغفل عن الحفظ فكان يأتى بالشىء توهما .

(٢) هذه الكلمة رأيت ابن عدي يطلقها فى مواضع تقتضى أن يكون مقصوده « أرجو أنه لا يتعمد الكذب » وهذا منها ، لأنه قالها بعد أن ساق أحاديث يوسف وعامتها لم يتابع عليها .

النوع الثانى : صلاة الضحى

٧٩ — حديث : من داوم على الضحى فلم يقطعها إلا من علة . كنت أنا وهو فى زورق من [نور فى — [١]] بحر من نور حتى يزور رب العالمين .

روه ابن حبان مرفوعاً عن أنس ، وهو موضوع . فى إسناده : زكريا الكندى كان يضع الحديث .

٨٠ — حديث : من صلى الضحى يوم الجمعة أربع ركعات، يقرأ فى كل ركعة الحمد لله عشر مرات ، وقل أعوذ برب الفلق عشر مرات ، وقل أعوذ برب الناس [عشر مرات — [٢]] ، وقل هو الله أحد عشر مرات ، وقل يا أيها الكافرون عشر مرات ، وآية الكرسى عشر مرات . فإذا سلم قال : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله ، سبعين مرة ، ثم يقول : أستغفر الله الذى لا إله إلا هو — إلخ .

وهو : حديث طويل ، موضوع . وفى إسناده : مجاهيل .

٨١ — حديث : من صلى ركعتى الضحى ، كتب الله له ألف ألف حسنة .

قال فى الذيل . وفى إسناده : نوح بن أبى مريم ، وضاع كذاب .

٨٢ — حديث : من صلى سبحة الضحى ركعتين ، إيماناً واحتساباً كتب له مائتا حسنة . ومحى عنه مائتا سيئة ، ورفع له مائتا درجة ، وغفر له ذنوبه كلها ماتقدم وما تأخر ، إلا القصاص — إلخ .

موضوع . قال ابن حجر : كذب مختلق . وإسناده : مظلم مجهول .

---

(١) سقط من الأصلين .

(٢) سقط من الأصلين .

النوع الثالث : صلاة التسبيح

٨٣ — حديث : ياعباس ، ياعماه . ألا أعطيك ، ألا أمنحك ، ألا أحبوك ، ألا أفعل بك عشر خصال . إذا أنت فعلت ذلك : غفر الله لك ذنبك . أوله وآخره ، قديمه وحديثه ، خطأه وعمده ، صغيره وكبيره ، سره وعلانيته . عشر خصال : أن تصلى أربع ركعات ، تقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة . فإذا فرغت من القراءة فى أول ركعة ، وأنت قائم ، قلت : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشرة مرة ، ثم تركع ، فتقولها عشراً وأنت راكع ، ثم ترفع رأسك من الركوع ، فتقولها عشراً ، ثم تهوى ساجداً ، فتقولها وأنت ساجد عشراً ، ثم ترفع رأسك من السجود ، فتقولها عشراً ، ثم تسجد ، فتقولها عشراً ، ثم ترفع رأسك من السجود ، فتقولها عشراً . فذلك خمس وسبعون ، فى كل ركعة ، تفعل ذلك فى أربع ركعات ، إن استطعت أن تصليها فى كل يوم مرة فافعل . فإن لم تفعل ففى كل جمعة مرة . فإن لم تفعل ففى كل شهر مرة . فإن لم تفعل ففى السنة مرة . فإن لم تفعل ففى عمرك مرة .

رواه الدارقطنى عن العباس مرفوعاً ، من طريق ابنه عبد الله ، ومن طريق أبى رافع عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال للعباس — إلخ .

ورواه عن العباس من طريق أخرى ، عن ابن الديلمى عن العباس .

وقد أورد ابن الجوزى حديث : صلاة التسبيح هذا فى الموضوعات .

وقال السيوطى فى اللآلىء ، ماحاصله : أنه أخرج حديث ابن عباس أبو داود ، وابن ماجه ، والحاكم . وحديث أبى رافع أخرجه الترمذى ، وابن ماجه .

وقال ابن حجر : لا بأس بإسناد حديث ابن عباس ، وهو من شرط الحسن . فإن له شواهد تقويه . وقد أساء ابن الجوزى بذكره فى الموضوعات .

وقد رواه أبو داود من حديث ابن عمرو بإسناد لا بأس به ، والحاكم من حديث ابن عمر .

وقال فى أمالى الأذكار : وردت صلاة التسبيح من حديث عبد الله بن عباس ، وأخيه الفضل ، وأبيهما العباس ، وعبد الله بن عمر ، وأبى رافع ، وعلى ابن أبى طالب ، وأخيه جعفر ، وأم سلمة ، ورجل أنصارى ، ثم ساق تخريجها جميعاً ، ثم قال : وممن صحح هذا الحديث أو حسنه : ابن منده ، والآجرى ، والخطيب ، وأبو سعد السمعانى ، وأبو موسى المدينى ، وأبو الحسن بن المفضل ، والمنذرى ، وابن الصلاح ، والنووى ، والسبكى ، وآخرون .

وقال فى اللآلىء : أنه قال الحافظ العلائى : هو صحيح أو حسن . وكذا قال الشيخ سراج الدين فى التدريب ، والزركشى .

وقال العقيلى : ليس فى صلاة التسبيح حديث يثبت .

وقال أبو بكر بن العربى : ليس فيها حديث صحيح ولا حسن .

قال فى اللآلىء[1] والحق أن طرقه كلها ضعيفة ، وأن حديث ابن عباس يقرب من شرط الحسن إلا أنه شاذ لشدة الفردية فيه وعدم المتابع والشاهد من وجه معتبر ، ومخالفة هيئتها لهيئة باقى الصلاة .

النوع الرابع : صلاة الحاجة

٨٤ — حديث : من كان له حاجة إلى الله أو إلى أحد من بنى آدم فليتوضأ وليحسن الوضوء ، ثم ليصل ركعتين ، ثم ليثنين على الله ، وليصل على النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم ليقل : لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله ذى العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين ، أسألك موجبات رحمتك

(١) نقلا عن ابن حجر .

وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر . والسلامة من كل إثم ، لا تدَع لى ذنباً إلا غفرته ، ولا هماً إلا فرجته ، ولا حاجة هى لك رضاً إلا قضيتها ، يا أرحم الراحمين .

رواه الترمذى[١] عن عبد الله بن أبى أوفى مرفوعا . وقال : حديث غريب . وفائد مضعف فى الحديث . وقال أحمد : متروك .

قال فى اللآلىء : أخرجه الحاكم فى المستدرك [وقال : أبو الورقاء[٢]] فائد مستقيم الحديث[٣] وأخرجه ابن النجار فى تاريخ بغداد عن غير فائد[٤] .

وقال ابن حجر فى أماليه : وجدت له شاهداً من حديث أنس . وسنده ضعيف أيضاً . أخرجه الطبرانى . وفى إسناده أبو معمر عباد بن عبد الصمد ضعيف [جداً —[٥]] قال : وللحديث طريق أخرى عن أنس ، فى مسند

---

(١) من طريق فائد بن عبد الرحمن أبى الورقاء .

(٢) من اللآلىء .

(٣) فى ترجمة فائد من التهذيب . وقال الحاكم أبو أحمد : حديثه ليس بالقائم ، وضعفه الساجى والعقيلى والدارقطنى . وقال الحاكم : روى عن ابن أبى أوفى أحاديث موضوعة . « أقول : الظاهر أن الحاكم الثانى هو أبو عبد الله صاحب المستدرك ، لأنه هو المراد عند الإطلاق ، ولو كان المراد أبا أحمد لجمع كلمتيه ، فإذا كان هذا كما قلت ، فقد غفل الحاكم فى المستدرك غفلة شديدة ، وعلى كل حال ففائد هالك ، قال أبو حاتم : « ذاهب الحديث . . . . وأحاديثه عن ابن أبى أوفى بواطيل لا تكاد ترى لها أصلا . . . ولو أن رجلا حلف أن عامة حديثه كذب لم يحنث » .

(٤) بل عن فائد نفسه راجع اللآلىء ٢/٢٤ — ٢٥ .

(٥) من المطبوعة واللآلىء ، وعباد هالك ، له عن أنس نسخة . قال ابن حبان « كلها موضوعة » والكلام فيه كثير .

الفردوس . وفي إسناده : أبو هاشم واسمه [كثير بن[1]] عبد الله ، كأبي معمر في الضعف وأشد .

وأخرجه أحمد بإسناد صحيح[2] من حديث أبي الدرداء مختصراً . قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : من توضأ فأسبغ الوضوء ، ثم صلى ركعتين يتمهما ، أعطاه الله ما سأل معجلا أو مؤخراً .

وأخرجه البخاري في تاريخه عنه ، من وجه آخر[3] .

---

(١) من المطبوعة واللآلىء . وترجمة كثير هذا في تهذيب التهذيب (٤١٧/٨) وهو أحد الدجالين الذين ادعوا السماع من أنس بعد موته بدهر ، قال الحاكم : « زعم أنه سمع من أنس ، وروى عنه أحاديث يشهد القلب أنها موضوعة » . وفي السند إليه من رمي بالوضع ، ومن لايدرى من هو ، وآخر وصفه بأنه منكر الحديث .

(٢) في اللآلىء « حسن » . « فقط »

(٣) هو في المسند بسندين عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن أبي الدرداء أحدهما ٤٤٢/٦ عن محمد بن بكر البرساني . قال « ميمون — يعني أبا محمد المرئي التميمي ، قال : حدثنا يحي بن أبي كثير عن يوسف الخ» ميمون أبو محمد هذا : جزم الدولابي في الكنى ١٠٢/٢ أنه يوسف بن موسى المرئي ، وجعله ابن أبي حاتم غيره قال « ميمون أبو محمد روى عن (بياض) روى عنه محمد بن بكر البرساني » ثم ذكر عن عثمان الدارمي « قلت ليحي بن معين : ميمون أبو محمد شيخ يروى عنه البرساني ؟ فقال : لا أعرفه » وفي الميزان « لايعرف أهو المرئي » وذكر في اللسان عن ابن عدي عن عثمان الدارمي ماتقدم عنه ، ثم قال « قال ابن عدي : فعلى هذا يكون مجهولا » ولم يذكروا في ترجمة ميمون بن موسى كنية له ولا أنه يروى عن يحي بن أبي كثير ، والذي في السند « يعني أبا محمد » . يقتضي أن هذا كان معروفاً بالكنية فالله أعلم . وميمون بن موسى صدوق فيه ضعف ، ويحي بن أبي كثير مشهور بالتدليس . والثاني في المسند ٤٥/٦ . وفي النسخة تخليط ، وصوابه أنه عن صدقة بن أبي سهل عن كثير بن يسار أبي الفضل عن يوسف ، وأشار إليه البخاري في ترجمة صدقة من التاريخ . وصدقة وكثير هذا معروفان ، لم يصرح بتوثيقهما ، إلا أن ابن حبان =

وأخرجه الطبرانى من وجه ثالث أتم منه ، بإسناد ضعيف .

ولحديث أنس الذى أخرجه الديلمى فى مسند الفردوس المشار إليه سابقاً ألفاظ ليست فى حديث ابن أبى أوفى . منها : أنه يقرأ فى الأولى الفاتحة ، وآمن الرسول ومنها : أن يدعو بعد الركعتين . اللهم يا مؤنس كل وحيد ، ويا صاحب كل فريد ـ إلخ .

وفى لفظ آخر لحديث أنس : من كانت له حاجة عاجلة أو آجلة . فليقدم بين يدى نجواه صدقة ، وليصم الأربعاء والخميس والجمعة ـ إلخ .

وفى إسناده . أبان ابن أبى عياش متروك .

ولصلاة الحاجة ألفاظ وصفات كلها ضعيفة ، إلا حديث أبى الدرداء ، وحديث ابن أبى أوفى المذكورين[1] .

النوع الخامس : صلاة الحفظ

٨٥ — حديث : يا رسول الله ، إن القرآن يتفلت من صدرى . قال : أعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع من علمته . قال : بلى بأبى أنت وأمى يا رسول الله . قال : صل ليلة الجمعة أربع ركعات فى الأولى بفاتحة الكتاب ويس . وفى الثانية : فاتحة الكتاب وبحم الدخان . وفى الثالثة : بفاتحة الكتاب وبألم السجدة . وفى الرابعة : فاتحة الكتاب وتبارك المفصل . فإذا فرغت من التشهد فاحمد الله تعالى ـ إلخ .

رواه الدارقطنى عن ابن عباس عن على مرفوعاً . وقد تفرد به هشام ابن عمار عن الوليد بن مسلم .

= ذكرها فى الثقات ، وقاعدته معروفة ، وفى الرواة آخر يقال له «صدقة أبو سهل» وثقه ابن معين . وفى الرواية الثانية ماينكر ، فإن فيها عن يوسف : أن أبا الدرداء سأله عن سبب قدومه ، قال « فقلت : لا إلا صلة ما كان بينك وبين والدى عبد الله ابن سلام ، مع أن عبد الله بن سلام عاش بعد أبى الدرداء مدة .

(١) قد علمت حالهما ، وحديث أبى الدرداء المختصر ليس فيما أرى بالمنكر .

قال ابن الجوزى : الوليد يدلس تدليس التسوية ، ولا أتهم به إلا النقاش ، يعنى : محمد بن الحسن بن محمد المقرى . شيخ الدارقطنى .

قال ابن حجر : هذا الكلام تهافت . والنقاش برىء من عهدته . فإن الترمذى أخرجه فى جامعه من طريق الوليد به . انتهى .

قال فى اللآلىء : وأخرجه الحاكم عن أبى النضر الفقيه ، وأبى الحسن [أحمد بن محمد بن سلمة قال : ثنا عثمان بن سعيد الدارمى . قال الحاكم : وحدثنى أبو بكر محمد بن جعفر المزكى . ثنا محمد بن إبراهيم العبدى . قالا : ثنا أبو أيوب(١)] سليمان بن عبد الرحمن الدمشقى . ثنا(٢) الوليد بن مسلم . ثنا(٣) ابن جريج عن عطاء وعكرمة عن ابن عباس به . وقال : صحيح على شرط الشيخين ، ولم تركن النفس إلى مثل هذا من الحاكم . فالحديث يقصر عن الحسن فضلا عن الصحة . وفى ألفاظه نكارة(٣) .

أما دعاء الحفظ الذى أوله : يا ابن عباس : ألا أهدى لك هدية علمنى جبريل للحفظ . فموضوع .

---

(١) سقط من الأصلين وأكملته من المستدرك ٣١٦/١ وبعضه فى اللآلىء .

(٢) فى الأصلين « عن » وغيرتها من اللآلىء والمستدرك لإيضاح الإشكال .

(٣) الحديث أخرجه الترمذى عن أحمد بن الحسن بن جنيدب الحافظ عن سليمان عن الوليد ، وأخرجه الحاكم من طريق عثمان الدارمى ومحمد بن إبراهيم العبدى عن سليمان عن الوليد ، فهو كما قال الذهبى فى تلخيص المستدرك « فقد حدث به سليمان قطعاً » وأخرجه الدارقطنى عن النقاش عن الفضل بن محمد العطار « ثنا هشام ابن عمار ثنا الوليد بن مسلم عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس » فذكره والنقاش هالك . وأخرج الطبرانى « ثنا الحسين بن إسحاق التسترى ثنا هشام بن عمار ثنا محمد بن إبراهيم القرشى ثنا أبو صالح عن عكرمة عن ابن عباس » فذكره . ذكره ابن الجوزى وقال « محمد بن إبراهيم مجروح ، وأبو صالح إسحاق بن نجيح متروك » فتحصل من هذا : أن هشام بن عمار قد روى الخبر ، لكن بهذا الإسناد التالف . فأما روايته عن الوليد عن ابن جريج فلم تثبت عن =

النوع السادس : صلاة الفرقان

٨٦ — حديث : من صلى ركعتين ، يقرأ فى إحداهما من الفرقان من : تبارك الذى جعل فى السماء بروجا وجعل . . . . . حتى يختم . وفى الركعة الثانية : أول سورة المؤمنين ، حتى يبلغ : تبارك الله أحسن الخالقين . ثم يقول فى ركوعه : سبحان الله العظيم وبحمده ، ثلاث مرات ، ومثل ذلك فى سجوده : أعطاه الله عشرين خصلة — إلخ .

فى إسناده : يغنم بن سالم ، وهو المتهم بوضعه .

= هشام وإنما تثبت عن سليمان . وقد قال الذهبى فى تلخيص المستدرك « هذا حديث منكر شاذ ، أخاف لا يكون موضوعاً ، وقد حيرنى والله جودة سنده ، وأعله ابن الجوزى : بأن الوليد يدلس التسوية . يعنى فلعل ابن جريج إنما رواه عن رجل عن عطاء وعكرمة ، فأسقط الوليد الرجل وجعله عن عطاء وعكرمة ، فتكون البلية من ذاك الرجل . وذكر الذهبى فى ترجمة سليمان فى الميزان قول أبى حاتم « صدوق مستقيم الحديث ، ولكنه أروى الناس عن الضعفاء والمجهولين ، وكان عندى فى حد لو أن رجلا وضع له حديثاً لم يفهم وكان لا يميزه » فدافع عنه الذهبى أولا . ثم ذكر هذا الحديث فقال « هو مع نظافة سنده حديث منكر جداً ، فى نفسى منه شىء والله أعلم . فلعل سليمان شبه له وأدخل عليه كما قال أبو حاتم : « لو أن رجلا وضع له حديثا لم يفهم » .

وفى التهذيب « قال يعقوب بن سفيان : كان صحيح الكتاب ، إلا أنه كان يحول ، فإن وقع فيه شىء فمن النقل » يعنى أن أصول كتبه كانت صحيحة ولكنه كان ينتقى منها أحاديث يكتبها فى أجزاء ، ثم يحدث عن تلك الأجزاء ، فقد يقع له خطأ عند التحويل فيقع بعض الأحاديث فى الجزء خطأ فيحدث به ، وأحسب بلية هذا الخبر من ذاك ، كأنه كان فى أصل سليمان خبر آخر فيه « ثنا الوليد ثنا ابن جريج » وعنده هذا الخبر بسند آخر إلى ابن جريج فانتقل نظره عند النقل من سند الخبر الأول إلى سند الثانى فتركب هذا الخبر على ذاك السند ، وكأن هذا إنما اتفق له أخيرا فلم يسمع الحفاظ الأثبات كالبخارى وأبى زرعة وأبى حاتم منه ذاك الجزء ، ولو سمعه أحدهم لنبهه ليراجع الأصل .

النوع السابع

صلاة مقيدة بأيام الأسبوع ولياليه

٨٧ — حديث : من صلى ليلة السبت أربع ركعات ، يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة ، وقل هو الله أحد خمسا وعشرين مرة ، حرم الله جسده على النار .

رواه الجوزقانى عن أنس مرفوعا ، وهو موضوع ، ورجال إسناده بين مجهول ومتروك .

٨٨ — حديث : من صلى يوم السبت عند الضحى : أربع ركعات ، يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب . وقل هو الله أحد خمس عشرة مرة ، أعطاه الله بكل ركعة ألف قصر من ذهب[1] مكللة بالدر والياقوت — إلخ .

موضوع .

٨٩ — حديث : من صلى يوم السبت أربع ركعات ، يقرأ فى كل ركعة الحمد مرة . وقل يا أيها الكافرون ثلاث مرات . وقل هو الله أحد ثلاث مرات— إلخ .

رواه الجوزقانى عن أبى هريرة مرفوعا . وهو موضوع .

٩٠ — حديث: من صلى ليلة الأحد أربع ركعات ، يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب : وخمس عشرة مرة ، قل هو الله أحد . أعطاه الله يوم القيامة ثواب من يقرأ القرآن عشر مرات — إلخ .

هو موضوع : ورجال إسناده مجاهيل .

---

(١) هكذا فى اللآلىء ووقع فى الأصلين « ذلك » .

٩١ — حديث : من صلى ليلة الأحد ، أربع ركعات ، يقرأ فى كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة ، وخمسين مرة : قل هو الله أحد — إلخ .

موضوع :

٩٢ — حديث : من صلى يوم الأحد ، أربع ركعات بتسليمة واحدة ، يقرأ فى كل ركعة الحمد مرة و (آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه ، والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لانفرق بين أحد من رسله ، وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير . لا يكلف الله نفساً إلا وسعها ، لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ، ربنا لاتؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ، ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ، ربنا ولا تحملنا مالا طاقة لنا به ، واعف عنا واغفر لنا وارحمنا ، أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين) مرة — إلخ .

رواه الجوزقانى عن أبى هريرة مرفوعا ، وهو موضوع .

٩٣ — حديث : من صلى يوم الاثنين أربع ركعات ، يقرأ فى كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة ، وآية الكرسى مرة — إلخ .

رواه الجوزقانى عن ابن عمر مرفوعا . وهو موضوع .

٩٤ — حديث : من صلى ليلة الاثنين ست ركعات ، بالإخلاص عشرين مرة .

موضوع .

٩٥ — حديث : من صلى ركعتين ليلة الثلاثاء ، بالإخلاص والمعوذتين خمس عشرة مرة .

موضوع .

٩٦ — حديث : من صلى يوم الثلاثاء عشر ركعات ، بآية الكرسى مرة ، والإخلاص ثلاثا .

موضوع .

٩٧ — حديث : من صلى ليلة الأربعاء ، ست ركعات ـ إلخ .

موضوع .

٩٨ — حديث : من صلى يوم الأربعاء اثنتى عشرة ركعة ، بآية الكرسى ، والإخلاص ، والمعوذتين ثلاثا ثلاثا .

موضوع .

٩٩ — حديث: من صلى ليلة الخميس ركعتين ، بآية الكرسى ، والإخلاص والمعوذتين خمسا خمسا .

موضوع .

١٠٠ — حديث : من صلى يوم الخميس ركعتين بآية الكرسى ، مائة فى الأولى ، والإخلاص مائة فى الثانية .

موضوع .

١٠١ — حديث : من صلى ليلة الجمعة اثنتى عشرة ركعة ، بالإخلاص عشر مرات .

موضوع . وكذا عشر ركعات ، وكذا ركعتان .

١٠٢ — حديث : من صلى يوم الجمعة ركعتين ـ إلخ .

موضوع . وكذا أربع ركعات ، وثمان ، واثنتى عشرة .

قال فى المختصر : لا يصح فى صلاة الأسبوع شىء .

النوع الثامن

صلوات مقيدة بأيام الشهور و بليال منها :

١٠٣ — حديث : من صلى يوم عاشوراء ، ما بين الظهر والعصر أربع ركعات ، يقرأ فى كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة ، وآية الكرسى عشر مرات ، وقل هو الله أحد إحدى عشرة مرة ، والمعوذتين خمس مرات . فإذا سلم استغفر الله سبعين مرة . أعطاه الله فى الفردوس قبة بيضاء ـ إلخ .

رواه الجوزقانى عن أبى هريرة مرفوعاً . وهو موضوع ، ورواته مجاهيل .

١٠٤ — حديث : من صلى المغرب أول ليلة من رجب ، ثم صلى بعدها عشرين ركعة ، يقرأ فى كل ركعة بفاتحة الكتاب ، وقل هو الله أحد مرة ، ويسلم فيهن عشر تسليمات ، أتدرون ماثوابه ؟ ـ إلخ .

رواه الجوزقانى عن أنس مرفوعاً ، وهو موضوع ، وأكثر رواته مجاهيل .

١٠٥ — حديث : من صام يوماً من رجب ، وصلى فيه أربع ركعات ، يقرأ فى أول ركعة مائة مرة آية الكرسى ، وفى الركعة الثانية مائة مرة قل هو الله أحد . لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة أو يُرى له .

هو : موضوع ، وأكثر رواته مجاهيل .

١٠٦ — حديث : رجب شهر الله . وشعبان شهرى ، ورمضان شهر أمتى قيل : يارسول الله ، مامعنى قولك رجب شهر الله ؟ قال : لأنه مخصوص بالمغفرة ،

ثم ذكر حديثاً طويلا ، رغب فى صومه ، ثم قال : لاتغفلوا عن أول ليلة فى رجب فإنها ليلة تسميها الملائكة الرغائب ، ثم قال : وما من أحد يصوم يوم الخميس أول خميس من رجب ، ثم يصلى مابين العشاء والعتمة - يعنى ليلة الجمعة - اثنتى عشرة ركعة ، يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة . و إنا أنزلناه فى ليلة القدر ثلاثا ، وقل هو الله أحد اثنتى عشرة مرة ، يفصل بين كل ركعتين بتسليمة. فإذا فرغ من صلاته صلى علىّ سبعين مرة . ثم يقول : اللهم صل على محمد النبى الأمى وعلى آله ، ثم يسجد فيقول فى سجوده : سُبوح قدوس رب الملائكة والروح سبعين مرة ، ثم يرفع رأسه ، فيقول : رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم إنك أنت الأعز الأعظم ، سبعين مرة . ثم يسجد الثانية فيقول مثل ماقال فى السجدة الأولى ، ثم يسأل الله حاجته ، فإنها تقضى - إلخ .

هو : موضوع . ورجاله مجهولون .

وهذه هى صلاة الرغائب المشهورة .

وقد اتفق الحفاظ على أنها موضوعة ، وألفوا فيها مؤلفات ، وغلطوا الخطيب[1] فى كلامه فيها . وأول من رد عليه من المعاصرين له : ابن عبد السلام[2] وليس كون هذه الصلاة موضوعة مما يخفى على مثل الخطيب ، والله أعلم ماحمله على ذلك ، و إنما أطال الحفاظ المقال فى هذه الصلاة المكذوبة بسبب كلام الخطيب ، وهى أقل من أن يشتغل بها و يتكلم عليها ، فوضعها لايمترى فيه من له أدنى إلمام بفن الحديث .

---

(١) كذا وقع فى الأصلين ، والخطيب البغدادى المتوفى سنة ٤٦٣ لاشأن له بالقصة وإنما المنتصر لهذه الصلاة ابن الصلاح المتوفى سنة ٦٤٣ .

(٢) المتوفى سنة ٦٦٠ .

قال الفيروزبادى فى المختصر: إنها موضوعة بالاتفاق، وكذا قال المقدسى.

ومما أوجب طول الكلام عليها، وقوعها فى كتاب رَزين بن معاوية العبدرى، ولقد أدخل فى كتابه الذى جمع فيه بين دواوين الإسلام بلايا وموضوعات لا تعرف، ولا يُدرى من أين جاء بها، وذلك خيانة للمسلمين[1].

---

(١) رزين معروف وكتابه مشهور، ولم أقف عليه ولا على طريقته وشرطه فيه غير أنه سماه فيما ذكر صاحب كشف الظنون: تجريد الصحاح الستة (هى: الموطأ والصحيحان، وسنن أبى داود، والنسائى، والترمذى).

ويظهر من خطبة جامع الأصول لابن الأثير: أن رزينا لم يلتزم نسبة الأحاديث إلى تلك الكتب، بل يسوق الحديث الذى هو فيها كلها، والحديث الذى فى واحد منها كجامع الترمذى مغفلا النسبة فى كل منها، فعلى هذا: لا يستفاد من كتابه فى الحديث، إلا أنه فى تلك الكتب أو بعضها، ومع ذلك: زاد أحاديث ليست فيها ولا فى واحد منها. فإذا كان الواقع هكذا ومع ذلك لم ينبه فى خطبة كتابه أو خاتمته على هذه الزيادات، فقد أساء، ومع ذلك فالخطب سهل، فإن أحاديث غير الصحيحين من تلك الكتب ليست كلها صحاحاً، فصنيع رزين ـ وإن أوهم فى تلك الزيادات أنها فى بعض تلك الكتب فلم يوهم أنه صحيح ولا حسن. وأحسب الأحاديث التى زادها كانت وقعت له بأسانيده، فإنها أحاديث معروفة فى الجملة، ومنها: حديث صلاة الرغائب، فإنه مختصر الخبر المتقدم، والخبر المتقدم حدث به على بن عبدالله بن جهضم. المتوفى سنة ٤١٤ وكان ابن جهضم شيخاً لحرم مكة، وإماماً به، وجاء بعده رزين فإن وفاته سنة ٥٣٥ وكان بمكة، فالظاهر أنه وقع له الحديث بسنده إلى ابن جهضم، ولم يكن رزين من أهل النقد فلم يعرف حال الحديث، ورزين لم يذكر فى الميزان ولا فيما استدرك عليه. وذكره الذهبى عند ماذكر المتوفين سنة ٥٣٥ فى تذكرة الحفاظ، وذلك فى ترجمة إسماعيل التيمى قال «والمحدث أبو الحسن رزين ...مؤلف جامع الصحاح. جاور بمكة وسمع عن الطبرى وابن أبى ذر» وذكره الفاسى فى العقد الثمين فقال «إمام المالكية بالحرم» ونقل عن السلفى أنه ذكر رزيناً فقال «شيخ عالم لكنه نازل الإسناد» وذكر أنه توفى سنة ٥٢٥ وله ترجمة فى الديباج المذهب ص ١١٨ وذكر الفاسى وصاحب الديباج أن كتابه «جمع فيه بين الصحاح الخمسة والموطأ» وفى الديباج توفى بمكة سنة خمس وعشرين، وقيل: خمس وثلاثين وخمسمائة. =

وقد أخطأ ابن الأثير خطأ بينا بذكر مازاده رَزين فى جامع الأصول ، ولم ينبه على عدم صحته فى نفسه إلا نادراً ، كقوله بعد ذكر هذه الصلاة ما لفظه : هذا الحديث مما وجدته فى كتاب رزين ، ولم أجده فى واحد من الكتب الستة ، والحديث مطعون فيه .

١٠٥ — **حديث** : من صلى ليلة النصف من رجب ، أربع عشرة ركعة ، يقرأ فى كل ركعة الحمد مرة ، وقل هو الله أحد عشرين[1] مرة . وقل أعوذ برب الفلق ثلاث مرات ، وقل أعوذ برب الناس ثلاث مرات . فإذا فرغ من صلاته صلى عليّ عشر مرات ، ثم يسبح الله ويحمده ويكبره ويهلله ثلاثين مرة . بعث الله إليه ألف ملك — إلخ .

رواه الجوزقانى عن أنس مرفوعا ، وهو موضوع ، ورواته مجاهيل .

١٠٦ — **حديث** : ياعلى ، من صلى مائة ركعة ليلة النصف من شعبان ، يقرأ فى كل ركعة بفاتحة الكتاب ، وقل هو الله أحد عشر مرات ، إلا قضى الله له كل حاجة — إلخ .

= وأما ابن جهضم فله ترجمة فى الميزان واللسان ، وفيها ذكر حديثه هذا ، وأنه تفرد به . رواه عن على بن محمد بن سعيد البصرى ، ثنا أبى ثنا خلف بن عبيد الله هو الصنعانى عن حميد عن أنس مرفوعاً ، ومن بينه وبين حميد لايعرفون ، كما ذكره أبو موسى المدينى ، وأبو البركات الأنماطى ، وقد يكون الحمل فى هذا الحديث على بعض هؤلاء المجهولين فيخلص ابن جهضم ، وقد قال فيه شيرويه « كان ثقة صدوقاً عالما زاهداً حسن المعاملة حسن المعرفة » لكنه مؤلف بهجة الأسرار ، قال الذهبى فى تاريخ الإسلام « لقد أتى بمصائب فى كتاب بهجة الأسرار ، يشهد القلب ببطلانها ، . . . » راجع لسان الميزان ٤/٢٣٨ .

(١) كذا فى الأصلين ووقع فى اللآلىء « وقل هو الله أحد أحد عشر » .

هو موضوع ، وفى ألفاظه المصرحة بما يناله فاعلها من الثواب مالا يمترى إنسان له تمييز ، فى وضعه ، ورجاله مجهولون .

وقد روى من طريق ثانية وثالثة كلها موضوعة ، ورواتها مجاهيل .

وقال فى المختصر : حديث : صلاة نصف شعبان باطل .

ولابن حبان من حديث على : إذا كان ليلة النصف من شعبان . فقوموا ليلها وصوموا نهارها .

ضعيف .

وقال فى اللآلىء : مائة ركعة فى نصف شعبان بالإخلاص عشر مرات(١) مع طول فضله ، للديلمى وغيره ، موضوع . وجمهور رواته فى الطرق الثلاث : مجاهيل وضعفاء .

قال : واثنى عشرة ركعة بالإخلاص ثلاثين مرة . موضوع . وأربع عشرة ركعة . موضوع .

وقد اغتر بهذا الحديث جماعة من الفقهاء ، كصاحب الإحياء وغيره . وكذا من المفسرين . وقد رويت صلاة هذه الليلة ، أعنى ليلة النصف من شعبان ، على أنحاء مختلفة كلها باطلة موضوعة ، ولا ينافى هذا رواية الترمذى من حديث عائشة ، لذهابه صلى الله عليه وآله وسلم إلى البقيع ، ونزول الرب ليلة النصف إلى سماء الدنيا ، وأنه يغفر لأكثر من عدة شعر غنم كلب . فإن الكلام إنما هو فى هذه الصلاة الموضوعة فى هذه الليلة ، على أن حديث عائشة هذا : فيه ضعف وانقطاع ، كما أن حديث علىّ ، الذى تقدم ذكره فى قيام ليلها ، لاينافى كون هذه الصلاة موضوعة ، على مافيه من الضعف ، حسبما ذكرناه .

---

(١) لفظ اللآلىء ٢/٣١ « ... عن ابن عمر مرفوعاً : من قرأ ليلة النصف من شعبان ألف مرة : قل هو الله أحد فى مائة ركعة ... » .

١٠٧ — حديث : والذى بعثنى بالحق نبياً : أن جبريل أخبرنى عن إسرافيل عن الله عز وجل : أن من صلى ليلة الفطر مائة ركعة ، يقرأ فى كل ركعة الحمد مرة ، وقل هو الله أحد عشر مرات ، ويقول فى ركوعه وسجوده عشر مرات : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر . فإذا فرغ من صلاته استغفر مائة مرة ، ثم يسجد ، ثم يقول : ياحى ياقيوم ياذا الجلال والإكرام ، يارحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما ، ياأرحم الراحمين ، ياإله الأولين والآخرين ، اغفر لى ذنوبى ، وتقبل صومى وصلاتى ، والذى بعثنى بالحق لايرفع رأسه من السجود ، حتى يغفر الله له ويتقبل منه شهر رمضان — إلخ .

هو موضوع ، ورواته مجاهيل .

١٠٨ — حديث : من صلى يوم الفطر بعد مايصلى عيده ، أربع ركعات ، يقرأ فى أول ركعة بفاتحة الكتاب ، وسبح اسم ربك الأعلى . وفى الثانية : الشمس وضحاها . وفى الثالثة : والضحى . وفى الرابعة : قل هو الله أحد . فكأنما قرأ كل كتاب نزّله الله على أنبيائه — إلخ .

هو موضوع ، وفيه مجاهيل[1] .

١٠٩ — حديث : من السنة اثنتا عشرة ركعة بعد عيد الفطر ، وست ركعات بعد عيد الأضحى .

قال فى المختصر : لا أصل له .

١١٠ — حديث : من أحيا ليلة العيد[2] لم يمت قلبه .

---

(١) ذكر فى اللآلىء متابعة لم يتبين لى أمرها ، وهو على كل حال منكر سنداً ومتناً .

(٢) وقع فى الأصلين « القدر » خطأ وفى تلخيص الحبير ص١٤٣ أن الدارقطنى قال « الصحيح أنه موقوف على مكحول » .

رواه ابن ماجه .

قال فى المختصر : فيه ضعف .

١١١ — حديث : من صلى يوم عرفة بين الظهر والعصر ، أربع ركعات ، يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة ، وقل هو الله أحد خمسين مرة . كتب الله له ألف ألف حسنة ـ إلخ .

هو موضوع وفيه : مجاهيل وضعفاء .

١١٢ — حديث : من صلى يوم عرفة ركعتين ، يقرأ فى كل ركعة بفاتحة الكتاب ثلاث مرات [. . . .] ثم يقرأ بقل يا أيها الكافرون ، ثلاث مرات ، وقل هو الله أحد ، مائة مرة ـ إلخ .

هو : موضوع .

١١٣ — حديث : من صلى ليلة النحر ركعتين ، يقرأ فى كل ركعة بفاتحة الكتاب خمس عشرة مرة ، وقل هو الله أحد خمس عشرة مرة ، وقل أعوذ برب الفلق خمس عشرة مرة ، وقل أعوذ برب الناس خمس عشرة مرة . فإن سلّم قرأ آية الكرسى ثلاث مرات ، واستغفر الله خمس عشرة مرة ، جعل الله اسمه فى أصحاب الجنة ـ إلخ .

فى إسناده : أحمد بن محمد بن غالب . هو غلام خليل ، وضاع .

١١٤ — حديث : مامن عبد يصلى ليلة العيد ست ركعات ، إلا شفع فى أهل بيته ، كلهم قد وجبت لهم النار .

قال فى الذيل : فيه كذاب .

١١٥ — حديث : من صلى فى آخر جمعة من رمضان ، الخمس الصلوات المفروضة فى اليوم والليلة ، قضت عنه ما أخلّ به من صلاة سنته .

هذا : موضوع لا إشكال فيه ، ولم أجده فى شيء من الكتب التى جمع مصنفوها فيها الأحاديث الموضوعة ، ولكنه اشتهر عند جماعة من المتفقهة بمدينة صنعاء فى عصرنا هذا . وصار كثير منهم يفعلون ذلك ، ولا أدرى من وضعه لهم . فقبح الله الكذابين .

النوع التاسع : صلاة التوبة

١١٦ — حديث : يارسول الله ، كيف ينبغى للمذنب أن يتوب من الذنوب ؟ قال يغتسل ليلة الاثنين بعد الوتر ، ويصلى اثنتى عشرة ركعة . يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب ، وقل يا أيها الكافرون مرة ، وعشر مرات قل هو الله أحد ، ثم يقوم ويصلى أربع ركعات ، ويسلم ويسجد ، ويقرأ فى سجوده آية الكرسى مرة ، ثم يرفع رأسه ويستغفر مائة مرة ، ويقول مائة مرة : لا حول ولا قوة إلا بالله ، ويصبح من الغد صائماً ، ويصلى عند إفطاره ركعتين بفاتحة الكتاب ، وخمسين مرة قل هو الله أحد ، ويقول : يا مقلب القلوب تقبل توبتى كما تقبلت من نبيك داود ، واعصمنى كما عصمت يحيى بن زكريا ، وأصلحنى كما أصلحت أولياءك الصالحين . اللهم إنى نادم على ما فعلت فاعصمنى حتى لا أعصيك ، ثم يقوم نادماً . فإن رأس مال التائب الندامة . فمن فعل ذلك : تقبل الله توبته — إلخ .

هو موضوع . وفى إسناده مجاهيل .

١١٧ — حديث : يا رسول الله . إنى عصيت ربى وأضعت صلاتى ، فما حيلتى ؟ قال : حيلتك بعد ما تبت وندمت على ما صنعت : أن تصلى ليلة الجمعة

ثمان ركعات : تقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة ، وخمسا وعشرين مرة قل هو الله أحد . فإذا فرغت من صلاتك . فقل بعد التسليم ألف مرة صلى الله على محمد النبي الأمى . فإن الله يجعل ذلك كفارة لصلاتك ، ولو تركت صلاة مائتى سنة ـ إلخ .

هو موضوع .

النوع العاشر : عند دخول البيت

١١٨ — حديث : إذا دخل أحدكم بيته . فلا يجلس حتى يركع .

قال الأزدى : لا أصل له .

وقد أخرجه البيهقى من حديث أبى هريرة بلفظ : إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يركع ركعتين ، وإذا دخل بيته فلا يجلس حتى يركع ركعتين . فإن الله جاعل له من ركعتيه فى بيته خيراً (١) .

---

(١) فى سنده إبراهيم بن يزيد بن قديد ، رواه سعد بن عبد الحميد عنه عن الأوزاعى عن يحى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة مرفوعاً . ذكر البخارى إبراهيم هذا فى التاريخ ٣٣٦/١/١ . وذكر هذا الحديث . ثم قال البخارى « هذا لا أصل له » وفى ترجمة إبراهيم من الميزان ذكر هذا الحديث ، وأن ابن عدى قال : « هذا منكر بهذا الإسناد عن الأوزاعى » وفى اللسان : أن العقيلى ذكر إبراهيم وقال « فى حديثه وهم وغلط » ثم ساق هذا الحديث ، وذكر ابن الجوزى هذا الحديث فى الموضوعات عن الأزدى ، وأنه قال فى إبراهيم « ليس حديثه بشىء ، روى عن الأوزاعى مناكير منها ... » فذكر هذا الحديث ثم قال « لا أصل له » تعقبه السيوطى فى اللآلىء ٢٤/٢ بقوله « قلت : قال الحافظ ابن حجر فى لسان الميزان : إبراهيم هذا ذكره ابن حبان فى الثقات انتهى . » ثم ذكر الشواهد وكذا صنع شارح الإحياء ٤٦٥/٣ مع أن بقية عبارة اللسان « فقال (يعنى ابن حبان فى الثقات) يعتبر حديثه من غير رواية سعيد : كذا (قلت) قد قال ابن عدى : =

وأخرج البزار فى مسنده من حديث أبى هريرة : إذا [دخلت منزلك . فصل ركعتين تمنعانك مدخل السوء وإذا ـ[١]] خرجت من مجلسك فصل ركعتين تمنعانك من مخرج السوء .

قال فى مجمع الزوائد : رجاله موثقون[٢] .

= « لايحضرنى له غيره ، وسعيد بن عبد الجبار الراوى عنه ، أخرج له ابن ماجه ، وقد قال أبو أحمد : إنه يروى الكذب فالآفة منه » كذا قال سعيد بن عبدالجبار ، وكذلك قال فى حكاية عبارة الميزان ، مع أن الذى فى الميزان المطبوع « سعد بن عبد الحميد » والتغيير من ابن حجر نفسه . فإن الذى روى له ابن ماجه وحده وتكلم فيه أبو أحمد الحاكم هو سعيد بن عبد الجبار الزبيدى ، ترجمته فى التهذيب ٥٣/٤ وفيها « قال أبو أحمد الحاكم رمى بالكذب » فأما سعد بن عبد الحميد ابن جعفر فروى له الترمذى والنسائى وابن ماجه ، وترجمته فى التهذيب ٤٧٧/٣ وليس فيها عن أبى أحمد شىء ، وإنما فيها عن ابن حبان « كان ممن يروى المناكير عن المشاهير وممن فحش وهمه حتى حسن التنكب عن الاحتجاج به » و « قال ابن أبى حاتم فى ترجمة إبراهيم « كان يسكن الثغر، روى عن الأوزاعى ، روى عنه سعد بن عبد الحميد بن جعفر » والغالب على الظن أن ماوقع فى اللسان وهم ، وإنما روى عن هذا الرجل سعد بن عبد الحميد بن جعفر ، وعلى كل حال فقد بان أن ابن حبان إنما ذكر إبراهيم فى الثقات؛ لأنه يرى الحمل فى هذا الحديث على الراوى عنه .

(١) من مجمع الزوائد ٢٨٣/٢ — وكذا حكاه شارح الإحياء .

(٢) هو من طريق يحى بن أيوب عن بكر بن عمرو عن صفوان بن سليم — وقد أخرجه البيهقى فى الشعب من هذا الوجه وفيه « قال بكر : حسبته عن أبى سلمة عن أبى هريرة » كذا فى شرح الإحياء ، ووقع فى اللآلىء « قال بكر : حسنه عن أبى هريرة » فأما البزار فلا أدرى وقع عنده هكذا أم وقع « صفوان بن سليم عن أبى سلمة عن أبى هريرة » وفى شرح الإحياء عن ابن حجر « هوحديث حسن ولولا شك بكر لكان على شرط الصحيح » أقول : بكر لم يوثقه أحد وليس له فى البخارى إلا حديث واحد « متابعة ، وقد أخرجه البخارى من طريق أخرى » كذا قال ابن حجر نفسه فى مقدمة الفتح ص (٣٩١) وليس له عند مسلم إلا حديث =

وأخرج سعيد بن منصور عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : صلاة الأوابين ، صلاة الأبرار ، وصلاة الأبرار : ركعتان إذا دخلت بيتك ، وركعتان إذا خرجت[١] .

النوع الحادى عشر : صلاة الإشراق والرواتب ، والوتر

١١٩ — حديث : من صلى الفجر فى جماعة ، ثم اعتكف إلى طلوع الشمس ، ثم صلى أربع ركعات ، فى الأولى : آية الكرسى ثلاثا والإخلاص ، وفى الثانية : والشمس ، وفى الثالثة : والسماء والطارق ، وفى الرابعة : آية الكرسى والإخلاص ثلاث مرات — إلخ .

قال فى الذيل : فيه نوح ابن أبى مريم المشهور بالوضع .

١٢٠ — حديث : من صلى الغداة فى مسجده ، ثم جلس يذكر الله إلى أن تطلع الشمس . فإذا طلعت حمد الله ، وقام فصلى ركعتين — إلخ .

= واحد وهو حديث أبى ذر « قلت : يارسول الله ، ألا تستعملنى ؟ قال ياأبا ذر ، إنك ضعيف — الخ » ثم أخرجه مسلم من وجه آخر ، فروايته عن بكر فى معنى المتابعة : وليس له عند مسلم غيره ، كما يعلم من الجمع بين رجال الصحيحين ، ففى تحسين حديثه نظر ، كيف وقد شك فيه ؟ مع أن الراوى عنه يحي بن أيوب ، هو الغافقى ، راجع ترجمته فى مقدمة الفتح .

(١) هو من طريق الوليد بن مسلم عن الأوزاعى عن عثمان بن أبى سودة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « والوليد مدلس التسوية ، وعثمان بن أبى سودة : تابعى ، وثقه بعضهم ، ولم يقنع ذلك ابن القطان فقال « لا يعرف حاله » والخبر على هذا مرسل ، وفى اللآلىء أن عيسى بن يونس رواه « عن رجل عن عثمان ابن أبى سودة قال : كان يقال . . . . » فذكره ، ومما يريب فى الخبر من أصله أن أمهات المؤمنين لم يذكرن شيئاً من ذلك من فعل النبي صلى الله عليه وسلم ، والله أعلم .

قال فى الذيل : فيه إبراهيم بن حبان ساقط . وقيل : ضعيف يحدث عن الثقات بالموضوعات .

١٢١ — حديث : من صلى ركعتين بعد ركعتى المغرب ، بفاتحة الكتاب والإخلاص خمس عشرة مرة — إلخ .

قال ابن حجر : هذا متن موضوع .

١٢٢ — حديث : ركعتان بعد العشاء ، بالإخلاص عشرين مرة .

فى إسناده كذاب .

١٢٣ — حديث : ركعتان بعد المغرب فى الأولى : الإخلاص خمس وعشرون مرة . وفى الثانية : إحدى وثلاثون مرة .

فى إسناده متهم .

١٢٤ — حديث : من لم يلازم على أربع قبل الظهر ، لم ينل شفاعتى .

قال النووى : لا أصل له .

١٢٥ — حديث : الوتر أول الليل سخط للشيطان ، وأكل السحور مرضاة للرحمن .

موضوع . وضعه أبان(١) بن جعفر البصرى .

١٢٦ — حديث : أربع ركعات فى ظلمة الليل بأربع قلاقل .

موضوع .

١٢٧ — حديث : عشر ركعات بعد المغرب ، فى كل ركعة الإخلاص أربعين مرة .

لا يصح .

---

(١) كذا حكى عن ابن حبان ، وحقق ابن ماكولا : أن اسم هذا الرجل « أبّا »

النوع الثانى عشر : صلاة رؤية النبي صلى الله عليه وآله وسلم

١٢٨ — حديث : ركعتان ليلة الجمعة ، بخمس وعشرين الإخلاص ، وبعد السلام يصلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ألف مرة .

لا يصح . فيه : مجاهيل .

١٢٩ — حديث : الغسل ليلة الجمعة وصلاة ركعتين ـ إلخ .

فى إسناده كذاب .

النوع الثالث عشر : صلاة قضاء الدين وحفظ النفس والمـال والولد

١٣٠ — حديث : من أصابه دين ، فليتوضأ وليصل إذا زالت الشمس أربع ركعات ، ويقرأ فى كل ركعة الحمد ، وقل هو الله أحد ، وآية الكرسى . فإذا سلم قرأ (قل اللهم مالك الملك) إلى (بغير حساب) ثم يقول : يا فارج الهم . يا كاشف الغم ، يامجيب دعوة المضطرين ، يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما ارحمنى رحمة واسعة تغنينى بها عن رحمة من سواك . واقض دينى . فإن الله يقضى دينه .

فى إسناده كذاب .

١٣١ — حديث : الصلاة لحفظ النفس والمـال والولد .

موضوع .

كتاب

صدقة الفرض والتطوع والهدية والقرض والضيافة

١ — حديث : أدوا الزكاة وتحروا بها أهل العلم ، فإنه أبر وأتقى .

رواه هبة الله بن المبارك السقطى[١] عن عائشة مرفوعاً ، وهو باطل موضوع . وأكثر إسناده مجاهيل .

٢ — حديث : فى الركاز العشر .

رواه ابن حبان عن ابن عمر مرفوعاً . وقال : باطل . وفى إسناده : عبد الله ابن نافع متروك ، وتابعه يزيد بن عياض عن نافع ، وهو متروك أيضاً .

٣ — حديث : لا يجتمع على مؤمن خراج وعشر .

رواه الخطيب عن ابن مسعود مرفوعاً .

قال ابن حبان وابن عدى : باطل ، لم يروه إلا يحيى بن عنبسة[٢] وهو دجال .

وإنما حكاه أبو حنيفة عن حماد عن إبراهيم من قوله : فوصله يحيى . وكذا قال البيهقى .

٤ — حديث : صدقة الفطر على كل صغير وكبير ، ذكر وأنثى ، يهودى أو نصرانى ، حر أو مملوك : نصف صاع من تمر ، أو صاع من شعير

---

(١) راجع اللآلىء ٢/٣٧ .

(٢) وقع فى الأصلين « عبيد » خطأ .

رواه الدارقطنى عن ابن عباس مرفوعاً . وزيادة « يهودى أو نصرانى » موضوعة . تفرد بها سلام الطويل ، وهو متروك .

٥ — حديث : ليس فى الحلى زكاة

قال البيهقى : باطل ، لا أصل له .

٦ — حديث : لكل شىء زكاة ، وزكاة الدار بيت الضيافة(١) .

قال فى الذيل : وضعه أحمد بن عثمان أو شيخه .

٧ — حديث : باكروا بالصدقة . فإن البلاء لا يتخطى الصدقة .

رواه ابن عدى عن أنس مرفوعاً . وفى إسناده : وضاع ومجهول وكذاب(٢) .

---

(١) هكذا فى الذيل ، ومثله فى الميزان واللسان فى ترجمة أحمد بن عثمان ، النهروانى ، ووقع فى الأصلين « وزكاة البيت ضيافة » .

(٢) رواه بشر بن عبيد عن أبى يوسف عن المختار بن فلفل عن أنس « قال ابن الجوزى : أبو يوسف لا يعرف ، وبشر قال ابن عدى منكر الحديث » قال فى اللآلىء « أبو يوسف هو القاضى صاحب أبى حنيفة . . . وبشر بن عبيد . . . . استدرك فى اللسان بأن ابن حبان ذكره فى الثقات . أقول : بشر هالك ، راجع ترجمته فى لسان الميزان ، وابن حبان معروف بالتسامح فى كتابه « الثقات » ، ورواه سليمان بن عمر وأبو داود النخعى عن المختار ، وسليمان وضاع — ورواه الصقر ابن عبد الرحمن عن ابن إدريس عن المختار ، والصقر ذكره ابن أبى حاتم فى بابى صقر وسقر ، وذكر فى أحدهما قول أبيه أنه صدوق ، وفى الآخر أنه سأل أباه . هل تكلموا فيه ؟ فقال : لا ، وعقبه بقول الحافظ مطين : أن الصقر أكذب من أبيه ، وذكر رواية الصقر عن ابن إدريس عن المختار بن فلفل عن أنس مرفوعاً فى التبشير بالخلافة لأبى بكر ثم عمر ثم عثمان . وهذا الحديث قال فيه ابن المدينى =

وأخرجه الطبرانى ، من حديث على بإسناد آ . وفيه ضعف (١) .

٨ — حديث : الفقراء مناديل الأغنياء . . . ذنوبهم .

رواه العقيلى عن أنس مرفوعاً ، وهو من نسخة موضوعة (٢) .

٩ — حديث : إذا رددت السائل ثلاثا . فلا بأس أن تزيده .

رواه الدارقطنى عن ابن عباس . وقال : تفرد به الوليد بن الفضل العنزى . قال ابن حبان : وهو يروى المناكير التى لاشك أنها موضوعة . وقد رواه البيهقى (٣) من غير طريقه .

١٠ — حديث : إن جماعة من الصحابة ذهبوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليسألوه . فقال : جئتم تسألونى عن الصنائع لمن تحق ؟ لاينبغى صنيع

= « كذب موضوع » ومن الغريب أن حديث الخلافة هذا رواه عبد الأعلى بن أبى المساور عن المختار بن فلفل ، ورواه الصقر عن ابن إدريس عن المختار ، وحديثنا « باكروا بالصدقة » رواه عبد الأعلى أيضاً عن المختار ، ورواه الصقر عن ابن إدريس عن المختار ، وعبد الأعلى كذاب . فالظاهر أن الصقر كان مغفلا فأدخلت فى كتابه عن ابن إدريس بعض بلايا عبد الأعلى فرواها . وكان ذلك بعد أن اجتمع به أبو حاتم وسمع منه . وبسبب ذلك كذبه مطين وأبو بكر بن أبى شيبة وصالح بن محمد جزرة ، وكل ذلك بعد اجتماع أبى حاتم به ، بدليل أنه ذكر أنهم لم يتكلموا فيه كما مر .

(١) هو من طريق عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على بن أبى طالب عن أبيه عن جده عن على ، وعيسى تالف يروى عن آبائه المنكرات ، وستأتى عدة منها .

(٢) هى التى جاء بها العلاء بن زيد أحد الدجالين .

(٣) كذا وقع فى الأصلين ، والذى فى اللآلىء « الديلمى » من طريق أحمد ابن غياث الضرير العسكرى عن حفص الإمام عن طلحة بن عمرو عن ابن عباس » أقول أحمد لم أجده ، وحفص ضعيف ، وطلحة بن عمرو الحضرمى متروك ، ولم يدرك ابن عباس .

إلا لذى حسب أو دين . وجئتم تسألونى عن جهاد الضعيف ، وهو : الحج والعمرة . وجئتم تسألونى عن جهاد المرأة . فإن جهاد المرأة حسن التبعل لزوجها . وجئتم تسألونى عن الأرزاق من أين ؟ أبى الله أن يرزق عبده إلا من حيث لا يعلم .

رواه ابن حبان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده مرفوعاً، وقال : موضوع . آفته: أحمد بن داود بن عبد الغفار .

وأخرجه الحاكم فى تاريخه عن أبى هريرة ، وقال: غريب الإسناد والمتن(١) .

ورواه [البيهقى(٢)] عن على بن الحسين عن أبيه ، عن على ، من غير طريق أحمد بن داود . وقال : لا أحفظه [إلا —(٣)] بهذا الإسناد ، وهو ضعيف بمرة(٤) .

وأخرجه ابن عبد البر فى التمهيد من الوجه الأول .

١١ — حديث : من جاع أو احتاج فكتمه الناسَ وأفضى به إلى الله ، فتح الله له برزق [سنة —(٤)] من حلال .

رواه ابن حبان عن أبى هريرة مرفوعا ، وقال: باطل . آفته إسماعيل بن رجاء الحصنى .

---

(١) رواه من طريق عمر بن راشد الجارى ، وهو هالك . كما تقدم فى التعليق ص ٢٢ ، وفى السند غيره : من ضعيف ومن لا أعرفه .

(٢) من اللآلىء ، وزاد « فى الشعب » ووقع فى المطبوعة « الحاكم » وليس فى الأصل لاذا ولاذا .

(٣) من اللآلىء .

(٤) فى سند هارون بن يحيى الحاطبى ، أحاديثه منكرات لا يتابع عليها ، وفيه أيضاً من لا يعرف .

قال فى اللآلىء : أخرجه البيهقى فى الشعب من هـذا الطريق ، وقال : ضعيف تفرد به إسماعيل بن رجاء ، عن موسى بن أعين ، وهو ضعيف .

وأخرجه الخطيب فى المتفق والمفترق ، وقال : غريب .

وحكى ابن حجر فى لسان الميزان عن العجلى والحاكم ، توثيق إسماعيل . وعن أبى حاتم[١] أنه صدوق[٢] .

١٢ — حديث : من قال للمسكين أبشر ، فقد وجبت له الجنة .

رواه ابن عدى عن أبى هريرة مرفوعا ، وقال : باطل . عبد الملك بن هرون ابن عنترة كذاب .

١٣ — حديث : لو صدق المساكين ما أفلح من ردهم .

رواه العقيلى عن ابن عمرو[٣] . وقال : لايصح ، عبد الأعلى بن حسين بن ذكوان المعلم ، منكر الحديث .

قال فى اللسان : وثقه ابن حبان .

وقد رواه ابن عدى ، من حديث أبى أمامة بإسناد فيه متروكان .

وقد أخرجه أيضاً الطبرانى من طريق أخرى[٤] .

ورواه العقيلى عن عائشة . وقال : عبد الله بن عبد الملك : منكر الحديث .

---

(١) هو الرازى ، ووقع فى الأصلين « عن ابن حبان » خطأ .

(٢) لـكن ضعفه الساجى ، والعقيلى ، والدارقطنى ، وابن حبان ، وابن عدى ، والبيهقى ، وأنـكروا هذا الحديث ، وقول أبى حاتم « صدوق » لا يدفع عنه الغفلة وكذا توثيق العجلى والحاكم ، فإن كلمة « ثقة » عندهما لاتفيد أكثر مما تفيده كلمة « صدوق » عند غيرهما ، بل دون ذلك .

(٣) فى الأصلين « ابن عمر » خطأ .

(٤) فيها أحد المتروكين .

ورواه البيهقى فى الشعب[1] . ورواه العقيلى أيضاً ، عن أنس بإسناد فيه بشر ابن الحسين الأصبهانى . قال البخارى : فيه نظر .

١٤ — حديث : أعطوا السائل وإن جاء على فرس .

قال القزوينى : موضوع[2] .

١٥ — حديث : إن أتاك سائل على فرس باسط كفّيه . فقد وجب له الحق ولو بشق تمرة .

ذكره فى الذيل ، وفى الوجيز .

قال العراقى : أخرجه أحمد فى مسنده عن الحسين بن على بسند جيد .

وأخرجه أبو داود عنه ، وعن على رضى الله عنه .

١٦ — حديث : مسألة الناس من الفواحش ، ما أجد من الفواحش غيرها .

قال فى المختصر: لم يوجد .

١٧ — حديث : من لم يكن عنده صدقة فليلعن اليهود ، فإنها صدقة .

رواه الخطيب عن أبى هريرة . وفى إسناده : متروكان .

ورواه الخطيب أيضاً عن عائشة مرفوعاً . وقال [يحيى بن معين : هذا كذب و —[3]] باطل ، لايحدث بهذا أحد يعقل[4]

---

(١) من طريق عبد الله بن عبد الملك أيضاً .

(٢) هو فى الموطأ مرسلا ، راجع المقاصد حديث « للسائل حق، إلخ » .

(٣) من اللآلىء ، وتاريخ الخطيب ، والتهذيب ، والميزان .

(٤) الحديث أورده الخطيب فى ترجمة يعقوب بن محمد الزهرى ، وروى عن ابن معين قال « يعقوب . . . صدوق ، ولكن لايبالى عمن حدث ، حدث عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « من لم يكن عنده صدقة فليلعن اليهود ، هذا كذب — إلخ » يريد أن يعقوب يحدث عن =

ورواه ابن عدى عنها[١] وقال : الحديث باطل .

١٨ — حديث : يقول الله : اطلبوا الفضل من الرحماء من عبادى ، تعيشوا فى أكنافهم ، فإنى جعلت فيهم رحمتى ، ولا تطلبوه من القاسية قلوبهم ، فإنى جعلت فيهم سخطى .

رواه العقيلى عن أبى سعيد مرفوعاً . وقال العقيلى : لا يعرف من وجه يصح . وفى إسناده : مجهول[٢] .

وقد أخرج الحاكم فى المستدرك من حديث على رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اطلبوا المعروف من رحماء أمتى ، تعيشوا فى أكنافهم ، ولا تطلبوه من القاسية قلوبهم ، فإن اللعنة تنزل عليهم .

= الضعفاء والمتروكين ، فحدث عن بعضهم عن هشام بن عروة بهذا الخبر الباطل ، وفى الميزان فى ترجمة يعقوب « أخطأ من قال : إنه يروى عن هشام بن عروة ، لم يلحقه ، ولا كأنه ولد إلا بعد موت هشام » أقول : مات هشام سنة ١٤٥ وعامة شيوخ يعقوب ماتوا بعد سنة ١٨٠ ، وكأن يعقوب روى هذا الخبر عن عبد الله بن محمد بن زاذان عن أبيه ، عن هشام » .

(١) من طريق عبد الله بن محمد بن زاذان عن أبيه عن هشام ، وعبد الله هذا وأبوه هالكان .

(٢) رواه العقيلى من طريق جندل بن والق ، عن أبى مالك الواسطى عن عبد الرحمن السدى عن داود بن أبى هند عن أبى نضرة عن أبى سعيد » جهل العقيلى عبد الرحمن السدى ، وذكر ابن حجر فى اللسان أن الخبر يروى عن محمد ابن مروان السدى الأصغر الكذاب عن داود به ، فلعل كنية محمد بن مروان « أبو عبد الرحمن » فسقطت كلمة « أبو » من سند العقيلى » أقول : وقد يكون أبو مالك دلس اسمه ، فإن أبا مالك هذا منكر الحديث متروك ، وجندل أيضاً فيه ضعف ، وذكر فى اللآلىء متابعين للسدى ، ولم يسق أسانيدهم ، وكلهم ضعفاء .

قال الحاكم : صحيح الإسناد ، وقال العراقى فى تخريج الإحياء : ليس كما قال[١] وقال الصغانى : موضوع .

١٩ — حديث : إنه سئل صلى الله عليه وآله وسلم : ما الغنى ؟ فقال : اليأس مما فى أيدى الناس .

رواه الطبرانى عن ابن مسعود مرفوعاً ، وفى إسناده : متروك : إبراهيم بن زياد العجلى .

٢٠ — حديث : اطلبوا الخير عند حِسان الوجوه .

رواه الخطيب عن ابن عباس مرفوعا[٢]

ورواه أيضاً من حديثه بلفظ : اطلبوا الخير عند صِباح الوجوه .

وفى إسناده : أحمد بن أبى سلمة المدائنى . يحدث عن الثقات بالأباطيل[٣]

ورواه باسناد آخر عنه : فيه مصعب بن سلام التميمى . ضعفه يحيى ، وابن المدينى ، وأبو داود[٤] .

ورواه العقيلى من حديثه بإسناد فيه عصمة بن محمد الأنصارى : كذاب وضاع .

---

(١) سنده واه .

(٢) فى سنده طلحة بن عمرو هالك .

(٣) وفى السند غيره من الضعفاء ، عيسى بن خشنام ، ومنصور بن عمار .

(٤) نسبوه إلى الصدق ، إلا أنه كان لا يضبط الأسانيد ، فكان يجعل حديث ذا لذا . وشيخه والراوى عنه لم أعرفهما .

وقد روى هذا الحديث الترمذى[١] والطبرانى من حديثه[٢].

ورواه عبد بن حميد من حديث ابن عمر[٣]. وكذا رواه ابن حبان من حديثه بإسناد فيه الكديمى : وضاع . وكذا رواه الطبرانى[٤] من حديثه ، ورواه الطبرانى أيضاً من حديث جابر بإسناد فيه محمد بن زكريا . وضاع[٥]

ورواه الخطيب من حديث أنس بإسناد فيه محمد بن محمد الطرازى ، وضاع[٦]

ورواه العقيلى من حديث أبى هريرة . وفى إسناده : عبد الرحمن بن إبراهيم ليس بشىء ، ومحمد بن أزهر البجلى يحدث عن الكذابين .

---

(١) كذا وقع فى الأصلين ، وإنما قال فى اللآلىء عند ذكر مصعب بن سلام « روى له الترمذى » يعنى غير هذا الحديث .

(٢) أى من حديث ابن عباس ولفظه « . . . عبد الله عن العوام عن مجاهد عن ابن عباس ، رواه رفعه إلخ » عبد الله هو ابن خراش بن حوشب كما فى مجمع الزوائد ٨/١٩٥ وقال « وثقه ابن حبان وقال : ربما أخطأ ، وضعفه غيره » ، أقول : بل هو هالك . راجع ترجمته .

(٣) فى سنده محمد بن عبد الرحمن بن المجبر تالف جداً .

(٤) كذا وقع فى الأصلين ، والذى فى اللآلىء » ، أخرجه السلفى فى الطيوريات . . . » وساق بعض سنده وفيه من لم أعرفه .

(٥) قد توبع فالبلاء ممن فوقه ، رواه عن سليمان بن كران عن عمر بن صهبان ، وعمر متروك وإن أثنى عليه من لا يعتد بثنائه ، وسليمان فيه نظر .

(٦) رواه عن أبى سعيد العدوى عن خراش ، وهما وضاعان أيضاً ، وزاد ابن الجوزى فى هذا الموضع فرواه من طريق سليمان بن سلمة وقال « اتهمه ابن حبان بالوضع » وذكر السيوطى أن له طريقاً أخرى فى تاريخ ابن عساكر ، ولم يسق سندها ، وذلك يدل على سقوطه .

وقد رواه الدارقطنى من حديثه بإسناد فيه عبد الله بن إبراهيم الغفارى . وضاع[1] .

ورواه العقيلى عن عائشة بإسناد فيه متروك . ورواه عنها ابن عدى بإسناد فيه وضاع . ورواه أيضاً عنها البخارى فى التاريخ بإسناد فيه عبد الرحمن بن أبى بكر المليكى متروك .

قال فى اللآلىء : روى له الترمذى ، وابن ماجه . وذكر له متابعين[2]

---

(١) رواه الغفارى عن يزيد بن عبد الملك النوفلى ، وقد رواه غير الغفارى عن يزيد فالحمل على يزيد . وهو هالك ، ولا اعتداد بتوثيق ابن سعد إذا خالف ، فإن مادته من الواقدى كما قاله ابن حجر فى تراجم عبد الرحمن بن شريح ومحارب بن دثار ، ونافع بن عمر الجمحى من مقدمة الفتح ، والواقدى لا يعتد به ، وللنوفلى سند آخر رواه عنه ابنه يحيى — وهو قريب منه — عن يزيد بن خصيفة عن أبيه عن جده مرفوعاً ، ولا يعرف والد يزيد بن خصيفة فى الرواة ولا جده فى الصحابة . والخبر عند الطبرانى فى الأوسط ، وفى اللآلىء أن الطبرانى أخرجه فى الأوسط من طريق عطاء عن أبى هريرة . أقول : فى سنده طلحة بن عمرو المذكور أول الكلام على هذا الحديث ، وهو هالك ، ثم ذكره عن أحمد بن منيع عن عباد بن عباد بن هشام بن زياد عن الحجاج بن يزيد عن أبيه مرفوعاً ، وهشام هو أبو المقدام متروك ليس بشىء ، ولا يعرف الحجاج ولا أبوه .

(٢) المتروك هو عبد الرحمن بن أبى بكر المليكى ، ذكر البخارى فى التاريخ ١/١/٥١ و ١٥٧ الخبر من طريقه « عن امرأته جبرة عن أبيها عن عائشة » مرفوعا ، وذكره عن إسماعيل بن عياش عن جبرة بنت محمد بن ثابت بن سباع عن أبيها عن عائشة ، وذكر السيوطى أن البيهقى أخرجه فى الشعب من هذا الوجه ، « ومن طريق خالد بن عبد الرحمن المخزومى عن جبرة ، قال : ورواه عبد الله بن عبد العزيز عن جبرة ، أقول : خالد وعبد الله تالفان ، وخالد من شيوخ إسماعيل بن عياش ، وإسماعيل يدلس كما فى طبقات المدلسين ص ١٢ ، فأخشى أن يكون إنما سمعه من خالد عن جبرة فدلسه ، وهو مع ذلك سيىء الحفظ جداً فى غير =

٢١ — حديث : استعينوا على نجاح الحوائج بالكتمان . فإن كل ذى نعمة محسود .

رواه العقيلى عن معاذ رضى الله عنه مرفوعا بإسناد فيه : سعيد بن سلام العطار .

قال البخارى : يذكر بوضع الحديث .

ورواه ابن عدى ، من حديثه بإسناد فيه : حسين بن علوان . وضاع .

ورواه الخطيب عن ابن عباس بإسناد فيه : الحسين بن عبد الله الأبزارى ، وهو المتهم بوضعه .

= أحاديث الشاميين ، وجبرة غير شامية ، وفى خبر المليكى : أن جبرة امرأته ، وقد جاء أنها امرأة ابنه محمد .

وفى آخر باب الخاء المعجمة من لسان الميزان « خيرة بنت محمد بن سباع عن أبيها عن عائشة رضى الله عنها ، وعنها إسماعيل بن عياش لا تعرف » وهى هذه ، والصحيح فى اسمها جبرة — بجيم موحدة — وهى بنت محمد بن ثابت بن سباع كما سبق ، وأبوها ذكره ابن حبان فى الثقات ، وذلك لا يكفى فى معرفة حاله .

وذكر السيوطى أن الخبر روى عن على بن أبى طالب ، وعن أبى بكرة ولم يسق سنديهما لسقوطهما فيما أرى ، وذكر أن ابن أبى شيبة أخرجه عن نفر من التابعين مرسلا ، ولم يسق الأسانيد ، ثم قال « وهذا الحديث فى معتقدى حسن صحيح » كذا قال : وإنما أولع الناس بهذا الخبر لاحتياجهم إلى التوسل به إلى حاجاتهم ، تكون لأحدهم الحاجة إلى رجل جميل الوجه فى الجملة فيروى هذا الخبر ويسأله حاجته ، وفى ذلك عدة بواعث للمسئول على قضاء الحاجة ، فمن ثم عنى به الكذابون ، ونشط غيرهم لروايته عنهم ، وفيما هنا روايتهم له عن ثمانية من الصحابة معروفين ، وعن اثنين غير معروفين ، وتعددت الطرق كما رأيت ، والله المستعان .

وقال أحمد ، وابن معين : هذا حديث موضوع (١)

٢٢ — حديث : لاتصلح الصنيعة إلا عند ذى حسب ودين ، كما أن الرياضة لاتصلح إلا فى نجيب .

رواه العقيلى عن عائشة مرفوعا . وفيه : يحيى بن هاشم . كان يضع الحديث . وذكر له فى اللآلىء متابعين (٢)

٢٣ — حديث : إذا كان يوم القيامة نادى مناد على رءوس الأولين والآخرين : من كان خادما للمسلمين فى دار الدنيا فليقم ، وليمض على الصراط المستقيم آمناً غير خائف .

رواه أبو نعيم بإسناد فيه الفريانانى . وضاع .

٢٤ — حديث : إذا كان يوم القيامة دعا الله عبداً من عبيده . فيقفه بين يديه ، فيسأله عن جاهه كما يسأله عن ماله .

---

(٢) فى اللآلىء أن الخرائطى رواه عن على بن حرب عن حابس بن محمود عن ابن جريج عن عطاء عن عمر مرفوعاً ، أقول : حابس بن محمود لم أجده ، وخبره هذا يدل على أنه هالك ، وعطاء لم يدرك عمر ، وذكره عن الخلعى بسنده إلى على بن أبى طالب ، وفى السند من لم أعرفه ، وفيهم « أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن » وفى طبقته أحمد بن عبد الله أبو عبد الرحمن الفريانانى تالف ترجمته فى لسان الميزان ١/١٩٤ ، فإن لم يكنه فهو مجهول ، قال « وله شاهد » أقول : هو شاهد زور ، فيه كذابان .

(٢) اثنان صرح بضعفهما ، وثالث هو : أبو المطرف مغيرة بن المطرف لم أجده والسند إليه مظلم ، ثم قال فى اللآلىء « وله شاهد » أقول شاهد زور : فيه سليمان ابن سلمة الخبائرى هالك .

رواه ابن حبان عن ابن عمر مرفوعا . وقال : لا أصل له[1]

وقد أخرجه الطبراني في الصغير .

وروى الخطيب نحوه ، من حديث علي رضي الله عنه ، بإسناد فيه منكر[2]

٢٥ — حديث : إن في الجنة داراً يقال لها [دار – ٣] الفرح لا يدخلها إلا من فرّح الصبيان .

رواه ابن عدي . وقال : لا يصح . وقد رواه ابن النجار في تاريخ بغداد من حديث عقبة بن عامر[4] ، والديلمي من حديث ابن عباس[5]

٢٦ — حديث : إذا بكى اليتيم وقعت دموعه في كف الرحمن يقول : من أبكى هذا اليتيم الذي واريت والديه تحت الثرى ؟ من أسكته فله الجنة .

رواه الخطيب عن أنس مرفوعا . وقال : منكر جداً . ورجاله : ثقات إلا موسى بن عيسى البغدادي ، وهو مجهول .

---

(١) أعله ابن حبان بيوسف بن يونس قال « يروى عن سليمان ماليس من حديثه . قال ابن الجوزي « وثقه الدارقطني » . قلت : ذكره الذهبي في الميزان . وذكر هذا الحديث ، وآخر منكراً ، ثم ذكر قول ابن الجوزي ثم قال « بل من يروى مثل هذين الخبرين ليس بثقة ولا مأمون » وفي اللسان : أن النسائي استنكر الحديث الآخر .

(٢) يعني منكر الحديث ، وهو محمد بن العباس ، المعروف بابن النحوي متأخر لا يعبأ به .

(٣) من اللآلىء .

(٤) هو من طريق « ابن لهيعة عن أبي عشانة » وابن لهيعة ضعيف ، ومدلس . وفي السند إليه من لم أعرفه .

(٥) من طريق « الحسن بن علي البصري ثنا سلمة بن شبيب ثنا الحكم وأبان (صوابه : ثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان) حدثني أبي عن عكرمة « عن ابن عباس » . الحسن : كأنه أبو سعيد العدوي الوضاع . وإبراهيم تالف .

وروى أبو نعيم فى الحلية نحوه عن عمر[١]

٢٧ — حديث : ماقعد يتيم على قصعة قوم ، فيقرب قصعتهم شيطان .

رواه الحارث فى مسنده ، عن أبى موسى مرفوعا . وقال : باطل[٢] .

٢٨ — حديث : من سقى الماء فى موضع يقدر على الماء . فله بكل شربة يشربها ، برا كان أو فاجراً ، عشر حسنات .

رواه الخطيب عن أنس مرفوعاً وفى إسناده : صالح بن بيان[٣] الأنبارى الثقفى ، وضاع .

ورواه ابن عدى من حديث عائشة : من سقى مسلماً شربة من ماء فى موضع يوجد فيه الماء . فكأنما أعتق رقبة ، وإنسقاه فى موضع لا يوجد فيه الماء فكأنما أحيا نسمة مؤمنة . وفيه : متهم ومتروك .

ورواه عبد بن حميد بإسناد فيه مجهول[٤] .

---

(١) كذا فى المطبوعة واللآلىء ، ووقع فى الأصل « عن ابن عمر » وفى سنده من لم أعرفه ، وفيه الحسن بن أبى جعفر ، منكر الحديث ، وعلى بن زيد بن جدعان ضعيف .

(٢) هو من طريق « الحسن بن واصل (ويسمى الحسن بن دينار) عن الأسود بن عبد الرحمن العدوى ، عن حسان (صوابه : هصان) بن كاهن » . الحسن كذبه جماعة من الأئمة ، والحجة معهم ، فلا اعتداد بقول الفلاس « ماهو عندى من أهل الكذب ، ولكن لم يكن بالحافظ » ولا قول ابن المبارك « لا أعلم إلا خيرا إلخ » وشيخه مجهول ، وهصان مجهول الحال .

(٣) وقع فى الأصلين واللآلىء « سنان » خطأ ، ولصالح بن بيان ترجمة فى الميزان واللسان ، وله ترجمة فى تاريخ بغداد ٩/٣١٠ وفيها هذا الخبر وخبر آخر مذكور فى ترجمته فى الميزان واللسان .

(٤) لم يذكر فى اللآلىء رواية عبد بن حميد ، وذكر بدلها رواية ابن ماجه وهى من طريق على بن غراب ، وهو شيعى مدلس ، عن زهير بن مرزوق ، وهو مجهول ، عن على بن زيد ، وهو ضعيف .

٢٩ — حديث : من أغاث ملهوفاً ، كتب الله له ثلاثا وسبعين مغفرة واحدة منها : فيها صلاح أمره كله ، واثنتان وسبعون ، درجات يوم القيامة .

رواه العقيلي ، عن أنس مرفوعاً . والمتهم بوضعه : زياد بن أبي حسان .

وأخرجه من طريقه البيهقي . وقال : تفرد به .

ورواه ابن عساكر من غير طريقه[١] .

٣٠— حديث : من قضى لمسلم حاجة من حوائج الدنيا . قضى الله له اثنتين وسبعين حاجة ، أسهلها المغفرة .

رواه الخطيب عن أنس . وفي إسناده [دينار . ورواه أبو نعيم عن ثوبان بنحوه . وفي إسناده —[٢]] فرقد[٣] .

٣١ — حديث : من وافق من أخيه شهوة غفر له .

رواه العقيلي عن أبي هريرة مرفوعاً ، وهو موضوع . وفي إسناده : متروك .

وقد رواه البزار والطبراني[٤] والبيهقي[٥] بلفظ : من أطعم أخاه المسلم

---

(١) في سنده جماعة لم أعرفهم ، وفيه عبد الله بن محمد بن عبد الغفار بن ذكوان ، قال في لسان الميزان « تكلم فيه عبد العزيز الكتاني ، وهو من طريق إسماعيل بن عياش ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين المكي سمعت أنس ابن مالك » وإسماعيل مخلط في روايته عن غير الشاميين ، ولم نذكر لابن أبي حسين رواية عن أنس ولا أحسبه رآه .

(٢) أحسبه سقط من الأصلين مابين الحاجزين ، أو نحوه فلخصته من اللآلىء ٤٦/٢ ودينار أحد الدجالين الذين ادعوا بعد مدة طويلة من وفاة أنس أنهم سمعوا منه .

(٣) هو فرقد السبخي ، عابد ليس في الرواية بشيء ، وفي السند أيضاً يزيد بن أبي زياد ، ضعيف يتلقن ، وفيه أيضاً من لم أعرفه ، وقد قال أبو نعيم « غريب من حديث فرقد ، ولم نكتبه إلا من هذا الوجه » .

(٤) روياه كما مضى .

(٥) عن أبي هريرة .

شهوته حرمه الله على النار[١] . وروى[٢] بلفظ : من لذذ أخاه بما يشتهى كتب الله له ألف ألف حسنة .

قال أحمد بن حنبل : هذا باطل ، ومحمد بن نعيم . يعنى : المذكور فى إسناده كذاب .

ورواه الطبرانى من حديث جابر بلفظ : من أطعم أخاه خبزاً حتى يشبعه ، وسقاه من الماء حتى يرويه ، باعده الله من النار سبعة خنادق ، كل خندق مسيرة خمسمائة عام .

قال ابن حبان : موضوع .

وقال ابن حجر : أخرجه الحاكم فى المستدرك من حديثه . وقال : صحيح الإسناد . وسكت الذهبى فى تلخيص المستدرك على هذا التصحيح ، مع أن فى إسناده : رجاء بن أبى عطاء المعافرى .

وقد قال الحاكم فى تاريخه : إنه يروى الموضوعات . وكذا قال ابن حبان .

٣٢ — حديث : ما من عمل أفضل من إشباع كبد جائعة .

فى إسناده : من هو منكر الحديث .

٣٣ — حديث : من مشى فى حاجة أخيه المسلم ، كتب الله له بكل خطوة يخطوها سبعين حسنة ، ومحا عنه سبعين سيئة ، إلى أن يرجع — إلخ .

---

(١) زاد فى اللآلىء « قال البيهقى هو بهذا الإسناد منكر » وهو من طريق محمد بن عبد السلام عن عبد الله بن مخلد بن خالد التميمى عن أبيه ، محمد بن عبد السلام كذاب ، وعبد الله وأبوه لم يوثقا .

(٢) من حديث جابر .

رواه الترمذى ، وابن ماجه عن أنس مرفوعاً . وفى إسناده : عبد الرحيم[١] ابن زيد العمّى ، عن أبيه ، وليسا بشىء .

٣٤ — حديث : من قاد أعمى مكفوفاً أربعين ذراعاً ، أدخله الله الجنة .

رواه ابن عدى عن ابن عباس مرفوعاً . وقال : عبد الله بن أبان الثقفى : حدث عن الثقات بالمناكير . وهو مجهول[٢] .

وروى بإسناد آخر فيه كذابان ، من حديث ابن عمر . وقد روى من طرق فيها من لا يحتج به[٣] .

٣٥ — حديث : من ربّى صبيا حتى يقول : لا إله إلا الله ، لم يحاسبه الله .

رواه ابن عدى عن عائشة مرفوعاً . وقال : لعل البلاء فيه من أبى عمير عبد الكبير بن محمد [رواه عن(٣)] الشاذَ كونى .

٣٦ — حديث : يازبير : إن باب الرزق مفتوح من لدن العرش إلى قرار بطن الأرض ، فيرزق الله كل عبد على قدر همته ، يازبير : إن الله يحب السخاء ولو بفلق تمرة ، ويحب الشجاعة ولو بقتل الحية والعقرب .

رواه ابن عدى ، عن أسماء بنت أبى بكر مرفوعا . وفى إسناده : عبد الله ابن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير . يروى الموضوعات عن الأثبات .

٣٧ — حديث : ما جبل ولى الله إلا على السخاء وحسن الخلق .

---

(١) فى الأصلين « عبد الرحمن » خطأ .

(٢) أورده فى اللآلىء من طرق عن عبد الله بن عمر ، وعن ابن عباس ، وعن جابر من طريقين ، وعن أبى هريرة ، وبين وهنها كلها ، وفى ألفاظها اختلاف ، ثم ذكر أن الطبرانى أخرجه عن ابن عباس بلفظ « من قاد أعمى حتى يبلغه مأمنه غفر الله له أربعين كبيرة ، وأربع كبائر توجب النار » وسكت عليه ، وفى سنده عمر بن يحيى الأيلى يسرق الحديث ، وعلى بن زيد ضعيف .

(٣) سقط من الأصلين ولا بد منه .

رواه الدارقطنى عن عائشة مرفوعاً . وقال يوسف بن السفر : يكذب والحديث لا يثبت .

٣٨ — حديث : أن السخى قريب من الناس . قريب من الله ، قريب من الجنة ، بعيد من النار ، وأن البخيل بعيد من الله بعيد من الناس ، بعيد من الجنة ، قريب من النار ، والفاجر السخى أحب إلى الله من عابد بخيل .

رواه العقيلى عن أبى هريرة مرفوعاً . وقال : ليس لهذا الحديث أصل .

قال فى اللآلىء : قد أخرجه الترمذى ، وابن حبان فى روضة العقلاء[1] والبيهقى فى شعب الإيمان ، والخطيب فى كتاب البخلاء .

وقال ابن حبان [غريب ، وقال البيهقى – ٢] تفرد به سعيد بن محمد الوراق ، وهو ضعيف . انتهى .

وقال ابن معين : ليس بشىء[3]

---

(١) وقع فى الأصلين « العقدة » خطأ .

(٢) من اللآلىء .

(٣) والكلام فيه كثير ، وغفل الحاكم فقال « ثقة » وابن حبان فذكره فى الثقات ، وقد خلط سعيد فى هذا الخبر ، فروى عنه عن يحي بن سعيد الأنصارى عن الأعرج عن أبى هريرة » وروى عنه عن يحي عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمى عن أبيه عن عائشة ، وروى عنه : عن يحي عن عروة عن عائشة ، كما فى ترجمته من تهذيب التهذيب .

وذكر ابن الجوزى أن الخطيب أخرجه فى كتاب البخلاء من طريق خلف بن يحي القاضى عن غريب بن عبد الواحد القومسى عن يحي بن سعيد الأنصارى عن ابن المسيب عن عائشة ، ثم قال ابن الجوزى « خلف » (فى اللآلىء خالد – خطأ) وغريب مجهولان ، قال فى اللآلىء « الذى فى كتاب البخلاء للخطيب عنبسة ابن عبد الواحد » أقول : فقد تصحف على ابن الجوزى ، وتبعه الذهبى وابن حجر فعقدا فى الميزان واللسان ترجمة لغريب ، وكلمة « القومسى » محرفة عن القرشى ، وعنبسة بن عبد الواحد القرشى معروف ثقة ، والبلاء من الراوى عنه خلف بن يحى قاضى الرى ، ذمه أبو حاتم وقال « متروك الحديث كان كذاباً لايشتغل به ، ولا بحديثه ، وهو الذى قال لنفسه الشعر : سيرا خلفا .

وقد روى هذا الحديث من طرق لا تقوم بها الحجة عن أنس ، وابن عباس وعائشة وجابر : بألفاظ مختلفة . فيها : السخى الجهول ، أحب إلى الله من العابد البخيل ، وفيها : شابٌ سفيه سخى ، أحب إلى الله من شيخ بخيل عابد[1] .

٣٩ — حديث : السخاء : شجرة من شجر الجنة ، أغصانها متدليات فى الأرض . فمن أخذ بغصن من أغصانها قاده ذلك الغصن إلى الجنة ، والبخل شجرة من شجر النار أغصانها متدلية فى الدنيا . فمن أخذ بغصن من أغصانها قاده ذلك الغصن إلى النار .

رواه البيهقى من حديث جعفر بن محمد ، عن أبيه عن جده ، مرفوعاً .

وقال : تليد بن سليمان ، وسعيد بن مسلمة[2] ضعيفان .

ورواه الخطيب عن جابر بإسناد فيه كذاب[3] .

---

(١) ذكره فى اللآلىء من أوجه صرح بتوهينها . وأخرى سكت عنها ، وهى روايتان ، الأولى فى سندها رواد بن الجراح ، وهو تالف ، والثانية فى سندها محمد بن زياد ، وهو الميمونى الرقى ، كذبوه .

(٢) فى الأصلين « سلمة » خطأ ، هو : سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبد الملك بن مروان ، ويقال « ابن مسلمة بن أمية بن هشام » قال البخارى « منكر الحديث ، فيه نظر » وقد خلط المؤلف بين روايتين ، الأولى من طريق تليد وسعيد ، عن يحى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم التيمى عن علقمة بن وقاص عن عائشة ، قال البيهقى « تليد وسعيد ، ضعيفان » والثانية : سعيد عن جعفر عن أبيه عن جده ، قال البيهقى : ضعيف ، وثم ثالثة : سعيد عن جعفر عن أبيه عن جابر .

(٣) وعن أبى سعيد بسند فيه إسحاق بن إبراهيم النحوى — وهو الواسطى المؤدب — عن محمد بن مسلمة الواسطى ، وإسحاق كذاب ، ومحمد بن مسلمة ضعيف .

ورواه ابن عدى ، عن أبى هريرة بإسناد فيه داود بن الحصين ، ضعيف[1] .

ورواه ابن حبان ، بإسناد فيه وضاع ومتروك .

ورواه البيهقى بلفظ : السخاء : شجرة تنبت فى الجنة فلا يلج الجنة إلا سخى ، والبخل : شجرة تنبت فى النار فلا يلج فى النار إلا بخيل .

قال البيهقى : ضعيف الإسناد[2] .

٤٠ — حديث : تجاوزوا عن ذنب السخى . فإن الله آخذ بيده كلما عثر .

رواه الدارقطنى عن ابن مسعود مرفوعاً .

وقال : إن عبد الرحيم بن حماد البصرى تفرد به عن الأعمش . وكان يحدث عنه بما ليس من حديثه .

---

(١) بل هو ثقة ، وإنما البلاء هنا ممن دونه ، ففى السند : عبد العزيز بن عمران ، وهو تالف ، عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة ، وهو ضعيف .

(٢) بل ساقطة ، فإنه من رواية يعلى بن الأشدق ، وهو كذاب مغفل ، عن عمه عبد الله بن جراد عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وعبد الله بن جراد هذا قال فيه البخارى « واه ، ذاهب الحديث ، ولم يثبت حديثه » وقد قيل : إن فى الصحابة عبد الله بن جراد آخر ، انظر الإصابة ، واللآلىء ، وفى اللآلىء ١٥٦/١ عن ابن عساكر حديث طويل فى هذا المعنى ، بسند قصير عن أحمد بن زكريا بن محمد ابن الأشعث بن قيس الكندى قال « ثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك ... » كذا وقع فى النسخة ، والمعروف فى الرواة « أبو أحمد زكريا بن دويد بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندى » دجال كان يدور بالشام بعد سنة ٢٦٠ ، ويحدث عن القدماء ، له ترجمة فى الميزان واللسان ، وفى اللآلىء حديثان عن حميد عن أنس ، الأول فيها ١٥٩/١ فى فضل الشيخين ، والثانى فيها ١٩/٢ فى فضل المداومة على صلاة الضحى ، وله فى الذيل ص ٧٣ حديث عن سفيان الثورى عن حميد عن شقيق عن ابن عباس فى فضل معاوية . فلا أدرى أوقع هنا تحريف أم خلف الابن أباه .

قال فى اللآلىء : أخرجه البيهقى من هذه الطريق ، وقال : هذا إسناد ضعيف. وقد أخرجه الطبرانى من غير طريقه(١) .

ورواه ابن عساكر من حديث أبى هريرة(٢) ، والخطيب من حديث ابن عباس(٣) .

٤١ — حديث : الجنة دار الأسخياء .

رواه ابن عدى من حديث عائشة مرفوعا .

قال الدارقطنى : لا يصح . وقد أخرجه الدارقطنى والطبرانى(٤) .

ورواه الخطيب من حديث أنس مرفوعاً بإسناد فيه متروك .

---

(١) هو من طريق بشر بن عبيد الله الدارسى ، وهو تالف ، عن محمد بن حميد العتكى ، ولم أجده ، عن الأعمش . وقال الطبرانى « لم يروه عن الأعمش إلا محمد ابن حميد » تفرد به بشر .

(٢) هو من طريق محمد بن كثير عن الأوزاعى ، إن كان محمد هو الثقفى الصنعانى فهو لين جداً كثير الغلط وذكروا أنه اختلط ، وإن كان هو الفهرى الشامى فهو متروك .

(٣) هو من طريق ذى النون المصرى ، وليس بشىء فى الرواية ، وينظر فيمن دونه ، وذكر عن أبى نعيم أنه تابعه محمد بن عقبة المكى ، وهو مجهول كما فى اللسان عن البيهقى .

(٤) كلهم من طريق جحدر ، واسمه أحمد بن عبد الرحمن الكفرتوثى وهو هالك قال « ثنا بقية ثنا الأوزاعى — إلخ » وفى اللآلىء « رواه أبو الشيخ عن أبى الحريش أحمد بن عيسى الكلابى ثنا محمد بن عوف الحمصى ثنا بقية به » ولم أجد أبا الحريش ، ولا أدرى أبلا واسطة رواه أبو الشيخ عنه أم بواسطة ، يصح عن بقية « عن الأوزاعى » فإن بقية يدلس عن كل أحد فأما « بقية ثنا الأوزاعى » فهيهات . وذكر فى اللآلىء وجهين آخرين واهيين .

٤٢ — حديث : إن أردت أن تلقى الله ـ وهو عنك راض ـ فلا تخبأ شيئاً قته ، ولا تمنع سائلا مسألته .

فى إسناده : وضاع .

٤٣ — حديث : السخى منى وأنا منه ، وإنى لأرفع عن السخى عذاب القبر .

هو من نسخة العروس ، وأحاديثها منكرة .

٤٤ — حديث : من أيقن بالخالق ، جاد بالعطية .

قال الصغانى : موضوع .

٤٥ — حديث : إن لله عباداً يخصهم بالنعم لمنافع العباد ، فمن يبخل بتلك النعمة عن العباد نقلها الله وحولها إلى غيره .

قال فى المقاصد : ضعيف .

٤٦ — حديث : طعام الجواد : دواء ، وطعام البخيل : داء .

قال فى المختصر : حديث منكر .

وقال الذهبى : كذب . وقال ابن عدى : باطل . وفى المقاصد : رجاله ثقات (١) .

٤٧ — حديث : من عظمت حوائج الناس إليه فلم يحتمل ، عرّض تلك النعمة للزوال .

قال فى المختصر : روى من وجوه كلها غير محفوظة .

---

(١) كذا فى الأصلين ، وليس فى المقاصد المطبوعة : أن رواته ثقات ، بل ذكر أنه من طريق أحمد بن محمد بن سعيد السجزى . وهو هالك .

٤٨ — حديث : لاينبغي لمؤمن أن يكون جباناً ولا بخيلا .

قال فى المقاصد : لم يوجد .

٤٩ — حديث : حلف الله بعزته وعظمته وجلاله لايدخل الجنة بخيل .

قال فى المقاصد : لم يوجد .

٥٠ — حديث : منع الخمير يورث الفقر ، ومنع الملح يورث الداء ، ومنع الماء يورث النذالة ، ومنع النار يورث النفاق .

موضوع .

٥١ — حديث : لو أن ليهودى حاجة إلى أبى جهل ، فطلب منى قضاءها لترددت إلى أبى جهل مائة مرة .

موضوع .

٥٢ — حديث : لمّـا بنى إبراهيم البيت صلى فى كل ركن ألف ركعة . فأوحى الله إليه : يا إبراهيم ، كأنك سترت عورة ؛ أو أشبعت جوعة .

قال فى الذيل : قال ابن تيمية : موضوع ، وهو كما قال .

٥٣ — حديث : من أشبع جوعة ، وستر عورة ، ضمنت له الجنة(١) .

٥٤ — [حديث ٢ —] : من أكل طعام متّق، نقى الله قلبه .

هو من نسخة أبى هدبة عن أنس ، موضوعة .

٥٥ — حديث : جبلت القلوب على حب من أحسن إليها و بغض من أساء إليها .

قال فى المقاصد : باطل .

---

(١) هو فى الفصل الذى نقله السيوطى فى الذيل ص ٢٠٣ بقوله « فصل : قال الإمام الحافظ تقى الدين ابن تيمية : من الأحاديث الموضوعة . . . . » .

٥٦ — حديث : من أودع كريماً معروفا ، فقد استرقه .

قال فى الذيل : فيه مجاهيل .

٥٧ — حديث : اصنعوا المعروف إلى من هو أهله ، ومن ليس أهله . فإن لم تصب أهله فأنت أهله .

قال فى الذيل : من نسخة عبد الله بن أحمد[١] الموضوعة .

٥٨ — حديث : اتق شر من أحسنت إليه .

قال فى المقاصد : لا أعرفه .

٥٩ — حديث : من مشى فى حاجة أخيه ، كان له خيراً من اعتكاف عشر سنين .

قال فى المختصر : ضعيف[٢] .

٦٠ — حديث : من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم .

قال فى المختصر : ضعيف[٣] .

---

(١) هو عبد الله بن أحمد بن عامر الطائى ، له نسخة يرويها عن أبيه عن على الرضا عن آبائه .

(٢) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ١٩٢/٨ بزيادة فى آخره ، وقال « رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده جيد » كذا قال ، وهو فى كتاب مجمع البحرين فى زوائد المسندين للهيثمى من طريق أحمد بن خالد الخلال : ثنا الحسن بن بشر قال : وجدت فى كتاب أبى ثنا عبد العزيز بن أبى رواد عن عطاء عن ابن عباس « فذكره مرفوعا بزيادته » ثم قال : لم يروه عن عبد العزيز إلا بشر بن سلم البجلى تفرد به ابنه » وفيه أمران الأول : أنه لم يقل « بخطه » الثانى : أن بشر بن مسلم لم يوثق ، بل قال أبو حاتم « منكر الحديث » .

(٣) ذكره فى المقاصد وقال : إنه من طريق وهب بن راشد ، عن فرقد عن أنس ، وهذا سند واه جدا . وإن كان المعنى صحيحاً .

٦١ — حديث : إن أحب الأعمال إلى الله إدخال السرور على المؤمن .

قال فى المختصر : ضعيف(١) .

٦٢ — حديث : إن الله يكافىء من يسعى لأخيه المؤمن فى حوائجه فى نفسه وولده .

قال الخطيب : باطل .

٦٣ — حديث : من سعى لأخيه فى حاجة ، غفرله ماتقدم من ذنبه وما تأخر .

قال فى الذيل : موضوع .

٦٤ — حديث : من أخذ بيد مكروب أخذ الله بيده .

قال فى الميزان : كذب . اتهم به أحمد بن الحسين .

٦٥ — حديث : تهادوا تحابوا .

قال فى المختصر : ضعيف .

٦٦ — حديث : من أهدى له هدية وعنده قوم فهم ، شركاؤه فيها .

قال العقيلى : لايصح فى هذا الباب شىء . وكذا قال البخارى .

وقد أخرجه ابن حبان : والطبرانى ، والبيهقى .

وقال ابن حجر : الموقوف أصح .

وقال فى الوجيز : فيه عبد السلام بن عبد القدوس يروى الموضوعات .

٦٧ — حديث : ما أحسن الهدية أمام الحاجة . قال الدارقطنى : باطل .

٦٨ — حديث : نعم مفتاح الحاجة ، الهدية بين يديها .

فى إسناده : عمرو بن خالد كذاب وضاع .

---

(٧) راجع مجمع الزوائد ٨/١٩١ و ١٩٣ .

٦٩ — حديث : القرض فى عفاف ، خير من الصدقة[1] .

رواه الديلمى فى المسند . عن ابن مسعود مرفوعا .

٧٠ — حديث : من أنظر معسراً ، كان له مثله ، كل يوم صدقة .

إسناده ضعيف ، وهو فى سنن ابن ماجه[2] .وأخرجه الحاكم . وقال : صحيح على شرطهما[3] .

وقد أخرج ابن ماجه بإسناد ضعيف . الصدقة : بعشر أمثالها . والقرض : بثمان عشرة .

٧١ — حديث : من شدد على أمتى فى التقاضى إذا كان معسراً ، شدد الله عليه فى قبره .

قال فى الذيل : فى سنده الطايكانى اختلقه ، وشيخه كذاب .

٧٢ — حديث : أجيبوا صاحب الوليمة . فإنه ملهوف ، لا يصح .

٧٣ — حديث : من نزل على قوم فلا يصومن تطوعاً إلا بإذنهم .

قال الصغانى : موضوع .

---

(١) فى المقاصد « القرض مرتين فى عفاف خير من الصدقة مرة » ونحوه فى كنز العمال ٣/٢٢٩ — ٢٣٠

(٢) هو من طريق نفيع أبى داود الأعمى ، وهو هالك . رواه عن بريدة .

(٣) وهو فى المستدرك ٢/٢٩ من طريق سليمان بن بريدة عن أبيه ، وليس هو على شرط البخارى . لأن البخارى . لم يخرج لسليمان ؛ وذكر أنه لم يذكر سماعا من أبيه . ولفظ الحديث فى المستدرك آخر ، وهو مع ذلك مخالف للفظه عند أحمد فى المسند ٥ — ٣٦٠ وأحسب بعض الخطأ من النساخ .

٧٤ — حديث : أنا وأتقياء أمتى براء من التكلف .

قال النووى : ليس بثابت . وقال فى المقاصد : روى معناه بسند ضعيف .

٧٥ — حديث : لايتكلف أحد لضيفه مالا يقدر عليه .

قال فى المقاصد : ضعيف .

٧٦ — حديث : من مشى إلى الطعام لم يدع إليه ، مشى فاسقاً وأكل حراماً .

قال فى المقاصد : ضعيف .

وأخرجه أبو داود بلفظ : من دخل على غير دعوة ، دخل سارقاً وخرج مغيراً . وسنده ضعيف .

كتاب الصيام

١ — حديث : افترض الله على أمتى الصوم ثلاثين يوماً ، وافترض على سائر الأمم ، قلّ أو كثر . وذلك : أن آدم لما أكل الشجرة بقى فى جوفه مقدار ثلاثين يوماً . فلما تاب الله عليه أمره بصيام ثلاثين يوماً بلياليهن . وافترض على أمتى بالنهار ، وما نأكل بالليل تفضلٌ من الله تعالى .

رواه الخطيب عن أنس مرفوعا . وقال: محمد بن نصر البغدادى : غير ثقة ، وهو يحدث عن الثقات بالمناكير .

٢ — حديث : لاتقولوا رمضان . فإن رمضان اسم من أسماء الله تعالى . ولكن قولوا : شهر رمضان .

رواه ابن عدى عن أبى هريرة مرفوعا . وفى إسناده : محمد بن أبى معشر . ورواه تمام فى فوائده ، من حديث ابن عمر من غير طريق أبى معشر[١] . وأخرجه ابن النجار من حديث عائشة[٢] .

٣ — حديث : إذا غاب الهلال قبل الشفق : فهو لليلة ، وإذا غاب بعد الشفق . فهو لليلتين .

رواه ابن حبان عن ابن عمر مرفوعا ، وقال : لا أصل له .

٤ — حديث : إذا كان أول ليلة من شهر رمضان ، نادى الجليل رضوان خازن الجنان . فيقول : لبيك وسعديك . وفيه : أمره بفتح الجنة ، وأمر مالك بتغليق النار .

(١) فى سنده من لم أجده ، وهو مع ذلك منقطع .

(٢) سنده مظلم ، وهو موضوع بلا ريب .

وفيه : طول . وهو موضوع . وفى إسناده : أصرم بن حوشب كذاب .

٥ — حديث : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال وقد أهل - رمضان - لو علم العباد ما فى رمضان لتمنت أمتى أن يكون رمضان السنة كلها - إلخ .

رواه أبو يعلى عن ابن مسعود مرفوعا ، وهو موضوع . آفته : جرير بن أيوب وسياقه وسياق الذى قبله ، مما يشهد العقل أنهما موضوعان ، فلا معنى لاستدراك السيوطى لهما على ابن الجوزى : بأنه قد رواهما غير من رواهما عنه ابن الجوزى[1] فإن الموضوع لايخرج عن كونه موضوعا برواية الرواة له

٦ — حديث : إذا كان [أول - ٣] ليلة من شهر رمضان ، نظر الله إلى خلقه الصيام ، وإذا نظر الله إلى عبد لم يعذبه . وفيه . فإذا كان ليلة النصف . فإذا كان ليلة خمسة وعشرين - إلخ .

موضوع . وفيه مجاهيل .

والمتهم بوضعه : عثمان بن عبد الله القرشى .

٧ — حديث : إن الله تبارك وتعالى ليس بتارك أحدا من المسلمين صبيحة أول يوم من شهر رمضان إلا غفر له .

رواه الخطيب عن أنس مرفوعا ولا يصح . وفى إسناده : كذاب ومتروك .

---

(١) قال السيوطى عقيب الأول « ورواه أيضا أبان عن أنس . . . وأبان متروك » أقول : وفى السند إليه بلايا . وذكر بعد الثانى رواية البيهقى لخبر جرير ، وذكر : أن ابن خزيمة أخرجه ، وقال ابن خزيمة « وفى القلب من جرير بن أيوب شىء » وقال البيهقى « جرير بن أيوب ضعيف عند أهل النقل » ثم ذكر السيوطى عن ابن النجار بسنده إلى الهياج بن بسطام ، حدثنا العباس عن نافع عن أبى شريك الغفارى أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم فذكره » والهياج تالف ولم أعرف شيخه ولا أبا شريك .

وقد أخرجه البيهقى فى الشعب من طريق أخرى[١] .

٨ — حديث : إن لله تبارك وتعالى فى كل ليلة من رمضان عند الإفطار ألف ألف عتيق من النار .

روى عن ابن عباس مرفوعاً ، وهو لا يثبت عنه[٢] .

ورواه ابن حبان من حديث أنس بلفظ : ستمائة ألف . وقال : باطل لا أصل له .

وقد رواه البيهقى من طريق أخرى عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . قال البيهقى : هكذا جاء مرسلا[٣] .

ورواه من حديث أبى أمامة بلفظ : إن لله عند كل فطر عتقاء من النار . وقال : غريب جدا[٤] .

ورواه أيضاً من حديث ابن مسعود بلفظ : لله تعالى عند كل فطر من شهر

---

(١) هو من طريق عمرو بن حمزة بن أسد عن خلف أبى الربيع . وفى تاريخ البخارى (٢/١/١٧٧) « خلف أبو الربيع . . . فى فضل رمضان . وهذا الدين متين . سمع منه عمرو بن حمزة القيسى . قال أبو عبد الله (البخارى) لا يتابع عمرو على حديثه » وكذا قال العقيلى فى عمرو ، وقال الدارقطنى « ضعيف » .

(٢) هو عن الضحاك عن ابن عباس ، والضحاك لم يسمع من ابن عباس .

(٣) وسنده ضعيف .

(٤) الذى فى اللآلىء « غريب فى رواية الأصاغر عن الأكابر » وذلك أنه وقع من وقع من السند « الأعمش عن حسين بن واقد عن أبى غالب عن أبى أمامة » والأعمش أكبر من حسين . هذا : وحسين وأبو غالب كلاهما موصوفان بالوهم والغلط .

رمضان ، كلّ ليلة عتقاء ستون ألفاً فإذا كان يوم الفطر أعتق مثل ما أعتق فى جميع الشهر[١] .

رواه الديلمى باللفظ الأول[٢]

٩ — حديث : لو أذن الله لأهل السموات والأرض أن يتكلموا ، لبشّروا صوّام شهر رمضان بالجنة .

رواه العقيلى عن أنس مرفوعا ، وقال : إسناده مجهول ، وحديثٌ غير محفوظ وقد روى من حديث أبى هريرة بإسناد فيه متروك .

١٠ — حديث : صوموا تصحّوا .

قال الصغانى : موضوع . وقال فى المختصر : ضعيف .

١١ — حديث : لكل شىء زكاة ، وزكاة الجسد الصوم .

قال فى الخلاصة : ضعيف .

١٢ — حديث : إنه يسبح من الصائم كل شعره ، ويوضع للصائمين والصائمات يوم القيامة تحت العرش مائدة من ذهب — إلخ

فى إسناده : أبو عصمة ، وضاع .

١٣ — حديث : ثلاثة لايسألون عن نعيمِ المطعم والمشرب : المفطرُ ، والمتسحر ، وصاحب الضيف . وثلاثة لايسألون عن سوء الخلق : المريض ، والصائم ، والإمام العادل .

---

(١) فى سنده ناشب بن عمرو ، منكر الحديث كما قال البخارى ، وترى ترجمته فى لسان الميزان وفيها هذا الخبر ، قال ابن حجر « فيه زيادات منكرة » .

(٢) هو خبر الضحاك نفسه .

قال فى الذيل : فيه مجاشع ، يضع .

١٤ — حديث : إن أنسًا أكل البَرَد[1] وهو صائم ، وقال : إنه ليس بطعام . فقرره صلى الله عليه وآله وسلم على ذلك .

قال فى الذيل : فيه عبد الله بن الحسين ، يسرق الحديث[2] .

١٥ — حديث : إنما سمى رمضان ؛ لأنه يرمض الذنوب ، وأن فيه ثلاث ليال : ليلة سبع عشرة ، وليلة تسع عشرة ، وليلة إحدى وعشرين . من فاتته فاته خير كثير ، ومن لم يغفرله فى شهر رمضان ، ففى أى شهر يغفر له ؟ .

قال فى الذيل : فى إسناده زياد بن ميمون كذاب .

١٦ — قول عمار رضى الله عنه : من صام يوم الشك . فقد عصى أبا القاسم .

---

(١) كذا وقع فى الأصلين ، والنهى فى الذيل وغيره عن أنس « مطرت السماء بردا ، فقال لى أبو طلحة : ناولنى من هذا البرد ، فناولته فجعل يأكل وهو صائم .. » فالآكل أبو طلحة ، لا أنس .

(٢) هو عبد الله بن الحسين المصيصى ، رواه عن داود بن معاذ عن عبد الوارث عن على بن زيد عن أنس . وقد أخرجه الطحاوى فى مشكل الآثار ٣٤٧/٢ من وجه آخر عن عبد الوارث بسنده نحوه إلا أن فى رواية المصيصى زيادة فى الآخر « قال أنس : أصم الله هاتين إن لم أكن سمعته — إلخ » ثم أعله الطحاوى بعلى بن زيد وأخرجه من طريق قتادة ، ومن طريق ثابت البنانى ، كل منهما عن أنس . ذكر فعل أبى طلحة ولم يذكر النبى صلى الله عليه وسلم والسند إلى ثابت صحيح ، ولفظه « أن أبا طلحة كان يأكل البرد وهو صائم ، فإذا سئل عن ذلك قال : بركة . فى التطوع .

ذكره ابن طاهر فى تذكرة الموضوعات ، وصاحب الخلاصة ، وهو مجازفة . فإنه أخرجه أهل السنن ، وأحمد ، والبخارى تعليقاً ، وصححه الترمذى ، وابن حبان والحاكم .

١٧ — حديث : ابيضاض بدن آدم ، بصيام أيام البيض .

قال صاحب الخلاصة : موضوع .

١٨ — حديث : من صام يوماً تطوعاً ، فلو أعطى ملء الأرض ذهباً ماوفى بأجره .

قال فى الذيل : فيه كذابان .

١٩ — حديث : من فطر صائما على طعام وشراب من حلال : صلت عليه الملائكة .

رواه ابن عدى عن سلمان مرفوعا .

قال ابن حبان : لا أصل له . وفى إسناد ابن عدى : متروكان . وفى إسناد ابن حبان : متروك وقد رواه البيهقى[1] .

٢٠ — حديث : إن الله أوحى إلى الحفظة : أن لا تكتبوا على صوام عبيدى بعد العصر سيئة .

رواه الخطيب عن أنس مرفوعا .

قال الدارقطنى : إبراهيم بن عبد الله المروزى : ليس بثقة . حدث عن قوم ثقات بأحاديث باطلة . هذا منها .

---

(١) من طريق ذاك المتروك .

٢١ — حديث : إذا سلمت الجمعة سلمت الأيام ، وإذا سَلم رمضان سلمت السنة .

رواه الدارقطني عن عائشة مرفوعا . وفى إسناده : عبد العزيز بن أبان ، وهو كذاب .

وقد أخرجه البيهقى فى الشعب من طريقه . ورواه أبو نعيم فى الحلية بإسناد آخر من غير طريقه ، فيه أحمد بن جمهور، وهو متهم بالكذب .

٢٢ — حديث : من أفطر على تمرة من حلال ، زيد فى صلاته أربعمائة صلاة . رواه تمام فى فوائده عن أنس مرفوعا . وفى إسناده : موسى الطويل . وكان يضع .

٢٣ — حديث : أيستاك الصائم؟[1] قال : نعم . قلت : برطب السواك ويابسه ؟ قال : نعم . قلت : فى أول النهار وآخره ؟ قال : نعم قلت له : عمن ؟ قال : عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

رواه تمام عن أنس مرفوعا . قال ابن حبان : لا أصل له .

وفى إسناده : إبراهيم بن بيطار الخوارزمى يروى عن عاصم الأحول المناكير .

قال فى اللآلىء : أخرجه النسائى فى الكنى . والبيهقى فى سننه . وقال : تفرد به إبراهيم ، وهو منكر الحديث .

قال ابن حجر فى التلخيص : له شاهد من حديث معاذ . رواه الطبرانى عن عبد الرحمن بن غَنم قال : سألت معاذ بن جبل : أتتسوك وأنت صائم ؟

---

(١) هو من رواية إبراهيم بن بيطار ، عن عاصم الأحول ، سألت أنس بن مالك : أيستاك الصائم ؟ ـ إلخ .

قال : نعم . قلت : أىّ النهار أتسوك ؟ قال : أى النهار شئت إن شئت غدوة ، وإن شئت عشية[١]

٢٤ — حديث : من تأمل خَلق امرأة ، حتى يتبين له حجم عظمها وراء ثيابها وهو صائم ، فقد أفطر .

رواه ابن عدى عن أنس مرفوعا ، وهو موضوع . وفيه كذابان .

قال فى اللآلىء : وإنما يروى عن حذيفة . قال : من تأمل خلق امرأة من وراء الثياب ، أبطل صومه .

٢٥ — حديث : خمس يفطرن الصائم ، وينقضن الوضوء : الكذب ، والنميمة ، والغيبة ، والنظر لشهوة ، واليمين الكاذبة .

قال فى اللآلىء : موضوع بسعيد ، يعنى : ابن عنبسة : كذاب . والثلاثة فوقه مجروحون .

٢٦ — حديث : من أفطر يوماً من رمضان فليهد بدنة . فإن لم يجد فليطعم ثلاثين صاعاً من تمر ، المساكين .

رواه الدارقطنى عن جابر مرفوعا . وفى إسناده : مقاتل بن سليمان كذاب ، والحارث بن عبيدة الكلاعى ضعيف .

٢٧ — حديث : من أفطر يوما من رمضان من غير رخصة ولا عذر . كان عليه أن يصوم ثلاثين يوماً ، ومن أفطر يومين كان عليه ستون ، ومن أفطر ثلاثاً كان عليه تسعون يوماً .

---

(١) ما كان للحافظ ابن حجر أن يذكر هذا . فإنه من طريق بكر بن خنيس وهو عابد ليس بشىء فى الرواية البتة ، عن أبى عبد الرحمن ، وهو محمد بن سعيد الكذاب الدجال ، المصلوب فى الزندقة .

رواه الدارقطنى عن أنس مرفوعاً ، وقال : لايثبت ، عمر بن أيوب الموصلى : لايحتج به ، ومحمد بن صبيح ، ليس بشىء .

ورواه بإسناد آخر . فيه : مندل بن على ، ضعيف . ورواه ابن عساكر[(١)] .

٢٨ — حديث : صُم البيض ، أولُ يوم : يعدل ثلاثة آلاف سنة ، واليوم الثانى : يعدل عشرة آلاف سنة ، واليوم الثالث : يعدل عشرين ألف سنة .

رواه ابن شاهين عن محمد بن على بن الحسين عن أبيه عن جده مرفوعاً ، وهو موضوع . وفى إسناده : كذاب ووضاع .

وقد رواه ابن صصرى فى أماليه عن أنس بإسناد لايعرف[(٢)] : ذكر فى اليوم الأول: عشرة آلاف ، واليوم الثانى : مائة ألف ، واليوم الثالث : ثلاثمائة ألف .

٢٩ — حديث : أن شاباً كان صاحب سماع ، فكان إذا أهل هلال ذى الحجة أصبح صائما ، فأرسل إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : مايحملك على صيام هذه الأيام ؟ فقال : بأبى أنت وأمى يارسول الله ، إنها أيام المشاعر وأيام الحج ، عسى الله أن يشركنى فى دعائهم . فقال : لك بكل يوم عدل مائة رقبة تعتقها — إلخ .

رواه ابن عدى عن عائشة مرفوعا ، ولا يصح . وفى إسناده كذاب[(٣)] .

---

(١) الروايات كلها مدارها على عبد الوارث الأنصارى عن أنس . وعبد الوارث هذا مولى لأنس ، منكر الحديث ، قاله البخارى . وقال ابن معين : مجهول ، وضعفه الدارقطنى . ومندل : رواه عن أبى هاشم عن عبد الوارث . وابن عساكر رواه من طريق قيس (هو ابن الربيع أدخل عليه ابنه أحاديث ليست من روايته فرواها) عن أبى هاشم عن عبد الوارث . وأبو هاشم هذا : لا أدرى من هو ؟ .

(٢) اقتصر فى اللآلىء على قول ابن صصرى « هذا حديث غريب » وفى السند منصور بن عبد الله الخالدى كذاب ، وفوقه فى السند رجلان ، لم أعرفهما .

(٣) هو محمد المحرم ، وشيخ ابن عدى كذاب أيضاً . وفى السند غيرهما من لا يعرف حاله .

٣٠ — حديث : من صام العشر . فله بكل يوم صوم شهر ، وله بصوم يوم التروية سنة ، وله بصوم يوم عرفة سنتان .

رواه ابن عدى عن عائشة مرفوعاً ، ولا يصح . وفى إسناده : الكلبى كذاب . وأخرجه أبو الشيخ فى الثواب[1] .

ورواه ابن النجار فى تاريخه من حديث جابر[2]

٣١ — حديث : من صام آخر يوم من ذى الحجة ، وأول يوم من المحرم : فقد ختم السنة الماضية ، وافتتح السنة المستقبلة بصوم جعله الله كفارة خمسين سنة .

رواه ابن ماجه عن ابن عباس مرفوعا

٣٢ — حديث : من صام تسعة أيام من أول المحرم ، بنى الله له قبة فى الهواء ميلا فى ميل — إلخ .

رواه أبو نُعيم عن أنس مرفوعا ، وهو موضوع . آفته موسى الطويل .

٣٣ — حديث : من صام يوم عاشوراء ، أعطى ثواب عشرة آلاف ملك .

ذكره فى اللآلىء مطولا عن ابن عباس مرفوعاً

٣٤ — حديث : إن الله افترض على بنى إسرائيل صوم يوم فى السنة ، وهو يوم عاشوراء ، وهو اليوم العاشر من المحرم . فصوموه ووسعوا على أهاليكم ، فإنه اليوم الذى تاب الله فيه على آدم — إلخ .

---

(١) من طريق الكلبى أيضاً .

(٢) هو من طريق الحسين بن موسى بن عمران (وفيه نظر) عن عامر ابن سيار (فيه ضعف) عن محمد بن عبد الملك (هو الأنصارى المدنى : كذاب وضاع) .

رواه ابن ناصر عن أبى هريرة مرفوعاً ، وساقه فى اللآلىء مطولا ، وفيه من الكذب على الله ، وعلى رسوله : مايقشعر له الجلد . فلعن الله الكذابين ، وهو موضوع بلا شك .

٣٥ — حديث : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم . قال : إن الصّرد أول طير صام عاشوراء .

رواه الخطيب عن أبى غليظ مرفوعاً ، ولا يعرف فى الصحابة من له هذا الاسم . وفى إسناده : عبد الله بن معاوية ، منكر الحديث(١) .

ورواه الحكيم الترمذى عن أبى غليظ عن أبى هريرة . قال : الصرد أول طير صام(٢) .

---

(١) هذا من أوهام ابن الجوزى ، فإن الذى قيل فيه « منكر الحديث » هو عبد الله بن معاوية بن عاصم بن المنذر بن الزبير بن العوام الأسدى ، والذى فى السند منصوص على أنه جمحى ، وهو عبد الله بن معاوية ، وهو ابن موسى ابن أبى غليظ الجمحى ثقة عندهم ، والبلاء فى هذا الحديث من غيره . إما أبيه وإما الراوى عنه إسماعيل بن إسحاق بن الحصين المعمرى الرقى ابن بنت معمر ابن سليمان الرقى ، رواه الرقى عن عبد الله « سمعت أبى يحدث عن أبيه عن جده عن أبى غليظ بن أمية بن خلف ، قال : رآنى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلخ » . أخرجه الخطيب فى التاريخ ٧/ ٢٩٦ فى ترجمة إسماعيل من وجهين عنه ، ثم ذكر من وجه ثالث عنه أيضاً ، ولكن وقع فيه تخليط ، ولم يذكر الخطيب فى إسماعيل جرحاً ولا تعديلا ، وإنما أشار إلى وهنه بذكر هذا الحديث ، ولم يذكر إسماعيل فى الميزان ولا اللسان ، وإنما ذكرا معاوية بن موسى والد عبد الله ، وفيهما هذا حديث منكر ، رواه ثلاثة عن الرقى » .

(٢) رواه الحكيم عن سفيان بن وكيع ، ثنا ابن مهدى عن قرة بن خالد عن موسى بن أبى غليظ عن أبى هريرة ، قال « الصرد أول طير صام » وهذا موقوف ، وموسى ذكره البخارى وأبو حاتم ، وأنه روى عن أبى هريرة ، وعنه قرة ابن خالد ، أقول : فإن كان تفرد بهذا سفيان بن وكيع ، فأخشى أن يكون من =

وروى أبو نعيم فى الحلية عن قيس بن عباد . قال : كانت الوحوش تصوم يوم عاشوراء[1] .

٣٦ — حديث : من اكتحل بالإثمد يوم عاشوراء لم يرمد أبدا .

رواه الحاكم عن ابن عباس مرفوعاً ، وفى إسناده : جويبر .

قال الحاكم : أنا أبرأ إلى الله من عهدة جويبر .

وقال فى اللآلىء : أخرجه البيهقى فى الشعب ، وقال : إسناده ضعيف بمرّة .

ورواه ابن النجار فى تاريخه من حديث أبى هريرة ، وفى إسناده : إسماعيل ابن معمر بن قيس .

قال فى الميزان : ليس بثقة .

٣٧ — حديث : من وسّع على عياله يوم عاشوراء ، وسع الله عليه سائر سنته .

رواه الطبرانى عن أنس مرفوعا ، وفى إسناده : الهيصم بن شداخ ، مجهول .

ورواه العقيلى عن أبى هريرة . وقال : سليمان بن أبى عبد الله مجهول[2] والحديث غير محفوظ .

= التخليط الذى أدخله عليه الوراقون ، والله أعلم ، وإن صح هذا عن ابن مهدى عن قرة ، فكأن معاوية تصرف فيه كما مر ، وفى حياة الحيوان « والحديث مثل اسمه ، غليظ ، قال الحاكم : وهو من الأحاديث الذى وضعها قتلة الحسين رضى الله عنه » .

(١) هو من طريق ابن مهدى « ثنا عبد الله بن الحسن بن النضر عن أبيه عن جده عن قيس إلخ » وعبد الله هذا لم أجده ولا أباه ، فأما جده : فلعله النضر بن عبد الله بن مطر ، ذكر فى الرواة عن قيس ، وذكر ابن أبى حاتم ، « النضر بن عبد الله روى عن قيس بن عباد ، روى عنه الحكم بن عطية » .

(٢) فى السند إليه : محمد بن ذكوان ، وهو الأزدى الطاحى ، منكر الحديث ، قاله البخارى وأبو حاتم ، وقال النسائى « ليس بثقة ولا يكتب حديثه ، وقال أبو داود الطيالسى عن شعبة « حدثنى محمد بن ذكوان ، وكان نكير الرجال . =

قال فى اللآلىء ، قال الحافظ أبو الفضل العراقى فى أماليه : قد ورد من حديث أبى هريرة من طرق ، صحح بعضها أبو الفضل بن ناصر [وتعقبه ابن الجوزى فى الموضوعات ، وابن تيمية فى فتوى له ، فحكما بوضع الحديث من تلك الطريق . قال : والحق ماقالاه — ١] ، وسليمان المذكور : ذكره ابن حبان فى الثقات . والحديث حسن على رأيه . وقد روى من حديث أبى سعيد عند البيهقى فى الشعب(٢) وابن عمر عند الدارقطنى فى الأفراد(٣) .

= ثم قال أبوداود : ولم يرو شعبة عن محمد بن ذكوان إلا هذا الحديث » وقد روى شعبة عن آخر يقال له : محمد بن ذكوان ، فإن كان أراد صاحبنا فقول شعبة « كخير الرجال » ليس بتوثيق ، وقد يكون الرجل صالحاً فى نفسه ، وليس بشىء فى الرواية ، واقتصار شعبة على حديث واحد يشعر بما ذكرت ، وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين « محمد بن ذكوان الذى روى عنه شعبة ثقة » فإن كان أراد هذا فكأنه لم يخبره ، بل بنى على الغالب أن شعبة لا يروى إلا عن ثقة ، وقوى عنده ذلك بقول شعبة « كان كخير الرجال » .

(١) مابين الحاجزين ليس فى اللآلىء .

(٢) سنده واه . فيه عبد الله بن نافع الصائغ ، وفيه كلام ، عن أيوب بن سليمان بن مينا لا يعرف إلا بهذا الخبر ، عن رجل لايدرى من هو ، وقواه ابن حجر بخبر للطبرانى ، وهو ساقط فإنه من طريق محمد بن إسماعيل الجعفرى عن عبد الله ابن سلمة الربعى . والجعفرى : منكر الحديث قاله أبوحاتم ، وقال أبو نعيم الأصبهانى « متروك » والربعى : منكر الحديث متروك . قال ذلك أبو زرعة . وقال العقيلى « منكر الحديث » راجع اللسان ٣/٢٩٢ الترجمة الرابعة والخامسة فإنهما لرجل واحد .

(٣) لم يذكر سنده فى اللآلىء ، وذكر بسند الخطيب فى رواة مالك ، وهو سند مظلم قال الخطيب « فى إسناده غير واحد من المجهولين ولا يثبت عن مالك » وآخر المجهولين هلال بن خالد ، روى عنه عن مالك عن نافع عن ابن عمر ، وفى ترجمته من لسان الميزان « هذا باطل » .

وجابر عند البيهقي[١] ، وقد أطال الكلام عليه في اللآلىء ، بما يفيد أن طرقه يقوى بعضها بعضا[٢] .

٣٨ — حديث : رجب شهر الله ، وشعبان شهري ، ورمضان شهر أمتي . فمن صام من رجب يومين . فله من الأجر ضعفان ، ووزن كل ضعف مثل جبال الدنيا ، ثم ذكر أجر من صام أربعة أيام ، ومن صام ستة أيام ، ثم سبعة أيام ثم ثمانية أيام ، ثم هكذا : إلى خمسة عشر يوماً منه .

وهو حديث موضوع . وفي إسناده أبو بكر بن الحسن النقاش ، وهو متهم والكسائي مجهول . وقد رواه صاحب اللآلىء عن أبي سعيد الخدري[٣] .

٣٩ — حديث : من صام ثلاثة أيام من رجب ، كتب له صيام شهر ، ومن صام سبعة أيام من رجب ، أغلق الله عنه سبعة أبواب من النار ، ومن صام ثمانية أيام من رجب ، فتح الله له ثمانية أبواب من الجنة ، ومن صام نصف رجب حاسبه الله حساباً يسيراً .

قال في اللآلىء بعد أن رواه عن أبان عن أنس مرفوعاً : لا يصح ، وأبان متروك ، وعمرو بن الأزهر يضع الحديث ، ثم قال : وأخرجه أبو الشيخ عن ابن علوان عن أبان ، وابن علوان وضاع .

---

(١) سنده ساقط جداً ، هو من رواية الكديمي الكذاب ، عن الغفاري التالف . وذكر ما رواه ابن عبد البر بسند رجاله ثقات ، إلى أبي خليفة الفضل ابن الحباب ، عن أبي الوليد الطيالسي « حدثني شعبة عن أبي الزبير عن جابر » وذكر قول ابن حجر في ترجمة أبي خليفة من اللسان « هذا الحديث منكر جداً ما أدري من الآفة فيه . . . والظاهر أن الغلط فيه عن أبي خليفة . . . فلعل ابن الأحمر سمعه منه بعد احتراق كتبه » .

(٢) بل يوهن بعضها بعضاً .

(٣) يعني بذاك السند ، وراوية هو ابن الجوزي ، ونقله في اللآلىء .

٤٠ — حديث : إن شهر رجب شهر عظيم . من صام منه يوماً كتب له صوم ألف سنة ـ إلخ .

رواه ابن شاهين عن على مرفوعاً .

قال فى اللآلىء : لا يصح ، وهرون بن عنترة يروى المناكير .

٤١ — حديث : من صام يوماً من رجب ، عدل صيام شهر — إلخ .

رواه الخطيب عن أبى ذر مرفوعاً . وفى إسناده : الفرات بن السائب ، وهو متروك .

وقال ابن حجر فى أماليه : اتفّق على روايته عن فرات بن السائب ـ وهو ضعيف ـ رشدين بن سعد ، والحكم بن مروان ، وهما ضعيفان أيضاً .

وقد روى البيهقى فى شعب الإيمان من حديث أنس : من صام يوماً من رجب كان كصيام سنة ، وذكر حديثاً طويلاً ، فينظر فى إسناده [١] .

٤٢ — حديث : من أحيا ليلة من رجب ، وصام يوماً . أطعمه الله من ثمار الجنة ـ إلخ .

رواه فى اللآلىء عن الحسين بن على مرفوعاً وقال : موضوع . آفته : حفص بن مخارق ، وسيأتى فى باب فضائل الأمكنة والأزمنة ، فى شهر رجب زيادة على ماهنا .

---

(١) فيه عبد الغفور أبو الصباح الأنصارى، متروك . قال ابن حبان « كان ممن يضع الحديث » .

كتاب الحج

١ — حديث : من ملك زاداً وراحلة تبلغه إلى بيت الله ، ولم يحج فلا عليه أن يموت يهودياً أو نصرانياً .

رواه الترمذى : عن على رضى الله عنه مرفوعا ، وابن عدى : من حديث أبى هريرة ، وأبو يعلى : من حديث أبى أمامة . وفى إسناد الترمذى : هلال بن [عبد الله مولى — ١] ربيعة بن عمرو ، والحارث الأعور .

قال الترمذى : الأول : مجهول ، والثانى : كذاب[٢] ، وفى إسناد ابن عدى : عبد الرحمن القطامى ، وأبو المهزم . وهما متروكان ، وفى إسناد أبى يعلى : عمار بن مطر[٣] ، والمغيرة بن عبد الرحمن[٤] متروكان أيضاً .

---

(١) سقط من الأصلين .

(٢) قوله « والثانى كذاب » ليس من قول الترمذى ، وإنما هى حكاية قول ابن الجوزى ، ولفظه كما فى اللآلىء « هلال قال الترمذى مجهول . والحارث كذاب » وقد دافع بعضهم عن الحارث ، وقال ابن حجر : إنما كان كذبه فى رأيه لا فى حديثه وضعفه فى الحديث ، وهذا الخبر برويه هلال « ثنا أبو إسحاق الهمدانى عن الحارث » وأبو إسحاق : يدلس ، وإنما سمع من الحارث أربعة أحاديث ليس هذا منها .

(٣) وقع فى الأصلين « عمار بن سعيد » خطأ .

(٤) كذا وقع فى الأصلين ، وإنما وقع المغيرة فى سند ساقه ابن الجوزى عقب حديث أبى يعلى .

وقد حكم ابن الجوزى على هذا المتن بالوضع ، ودفعه ابن حجر فى التلخيص بما هو معروف[١] .

٢ — حديث : إن الله لا ييسر لعبده الحج إلا بالرضا . فإذا رضى عنه أطلق له الحج .

رواه الخطيب عن المقداد بن الأسود مرفوعا . وفى إسناده : سعيد بن عبد الرحمن يروى عن الثقات الموضوعات .

٣ — حديث : من تزوج قبل أن يحج . فقد بدأ بالمعصية .

رواه ابن عدى عن أبى هريرة مرفوعا . وفى إسناده : أحمد بن جمهور القرقسانى ، ومحمد بن أيوب[٢] ، والأول يروى : الموضوعات . والثانى : متهم بالكذب .

٤ — حديث : ما من عبد ولا أمة دعا الله ليلة عرفات بهذه الدعوات ، وهى عشر كلمات ، ألف مرة ، لم يسأل الله شيئا إلا أعطاه ، إلا قطيعة رحم أو مأثما سبحان الذى فى السماء عرشه — إلخ .

رواه العقيلى عن ابن مسعود مرفوعا . وفى إسناده : عزرة بن قيس اليحمدى . قال العقيلى : ضعيف ، ولا يتابع عليه .

قال فى اللآلىء : هذا لا يقتضى الوضع[٣] . وقد أخرجه الطبرانى والبيهقى فى الدعوات .

---

(١) حاصله : أن أسانيد الخبر كلها واهية ، ولكنه روى بسند صحيح من قول عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

(٢) كأنه محمد بن أيوب بن سويد الرملى ، والسند كله تالف إلى التابعى .

(٣) عزرة : قال ابن معين « ضعيف » وقال البخارى « لا يتابع على حديثه » رواه عن أم الفيض مولاة عبد الملك بن مروان ، عن ابن مسعود رفعه . وأم الفيض لا تعرف ، والخبر منكر ، سندا ومتنا ، وكيف ينفرد هذا الواهى عن امرأة لا تعرف عن ابن مسعود ، بمثل هذا ويقبل منه ؟ .

٥ — حديث : الحج جهاد كل ضعيف .

قال الصغانى : موضوع .

٦ — حديث : أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم خطب عشية عرفة . فقال : أيها الناس : إن الله قد تطوّل عليكم فى مقامكم هذا : فقبل من محسنكم ، وأعطى محسنكم ماسأل ، ووهب مسيئكم لمحسنكم ، إلا التبعات فيما بينكم ، أفيضوا على اسم الله ، وفى اليوم الثانى قال : والتبعات فيما بينكم ضمن عوضها من عنده .

رواه أبو نعيم عن ابن عمر مرفوعا . وقال : غريب ، تفرد به عبد العزيز بن أبى روّاد عن نافع ولم يتابع عليه (١) .

وقد أخرجه ابن حبان من طريق مالك بن أنس ، عن نافع عن ابن عمر (٢) .

وأخرجه عبد الله بن أحمد فى زيادات المسند ، من حديث العباس بن مرداس السلمى : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : دعا ربه عشية عرفة بالمغفرة لأمته . فأجيب (٣) .

وأخرجه عبد الرزاق فى المصنّف ، من حديث عبادة بن الصامت ، بنحو اللفظ الأول . وفى إسناد أبى نعيم أيضاً عبد الرحيم (٤) بن هارون ، متروك ، وبشار بن بكير ، مجهول ، وفى إسناد ابن حبان : يحيى بن عنبسة ، وضاع .

---

(١) عبد العزيز : صدوق فاضل يهم ، والخبر لا يثبت عنه ، إنما يرويه إسماعيل ابن إبراهيم بن هود (وليس بالقوى كما قال الدارقطنى) عن عبد الرحيم بن هارون (وهو متروك الحديث يكذب . قاله الدارقطنى أيضاً) عن عبد العزيز . وروى بسند آخر ، فيه من لم أعرفه ، عن بشار بن بكير الحنفى (وهو مجهول البتة) عن عبد العزيز ، وقد يفترى رجل فيسرق منه آخر .

(٢) هو من طريق يحيى بن عنبسة ، دجال وضاع مكشوف الأمر .

(٣) يأتى مافيه .

(٤) وقع فى الأصلين « عبد الرحمن » خطأ .

وفى إسناد عبد الله بن أحمد : كنانة ابن عباس بن مرداس ، منكر الحديث جداً (١) . وفى إسناد عبد الرزاق : خلاس بن عمرو ، وليس بشىء (٢) .

وقد حكم ابن الجوزى على هذه الأحاديث بالوضع ، ورد عليه ابن حجر فى مؤلف . سماه : قوة الحجاج ، فى عموم المغفرة للحجاج ، وعارضه فى جرح من جرحه من رواة هذه الأحاديث . وقال : قد أخرج أبو داود فى سننه طرفا من حديث العباس بن مرداس ، وسكت عليه ، فهو صالح عنده ، وقال : إنه يدخل فى حد الحسن على رأى الترمذى . وأنه أخرجه ابن ماجه ، والضياء فى المختارة ، وماذكر فيها إلا ما صح ، فقد صححه (٣) .

وقال البيهقى بعد إخراجه فى الشعب ، إن له شواهد كثيرة . وقال : قد جاء من حديث أنس ، أخرجه أبو يعلى (٤) . وجاء من حديث زيد جد عبد الرحمن

---

(١) الخبر رواه عبد القاهر بن السرى : قال ابن معين : صالح . وذكره يعقوب ابن سفيان فى باب من يرغب عن (الرواية عنهم) عن عبد الله بن كنانة بن عباس ابن مرداس عن أبيه عن جده ـ فذكر القصة . وعباس بن مرداس : صحابى مشهور. فاما ابنه كنانة وعبد الله بن كنانة فلم يذكرا إلا برواية عبد القاهر لهذا الخبر وبذلك ذكرهما البخارى وابن أبى حاتم . وقال البخارى فى عبد الله «لم يصح حديثه» يعنى هذا . وذكر ابن حبان كنانة فى الضعفاء لهذا الخبر ، وقال « حديثه منكر جداً لا أدرى التخليط منه أو من ابنه ، ومن أيهما كان فهو ساقط الاحتجاج به » ومع ذلك ذكر كنانة فى الثقات ، كأنه رجح عنده أن التخليط من ابنه ، وهو الظاهر .

(٢) بل هو موثق ، ولكن للخبر علتان أخريان : الأولى إنه من طريق « معمر عمن سمع قتادة يقول : حدثنا خلاس بن عمرو عن عبادة » هكذا فى القول المسدد ص ٤١ وكذلك يعلم من نقل كلام ابن حجر فى اللآلىء ٢/٤١ فبين معمر وقتادة رجل لم يسم ، الثانية : أن خلاسا يرسل عمن أدركهم من الصحابة ، ولم يصرح بالسماع من عبادة ، والعلة الأولى أقدح .

(٣) لا يخفى حال هذا الاحتجاج .

(٤) هو من طريق صالح المرى عن يزيد الرقاشى ، وهما تالفان .

ابن عبد الله بن زيد . أخرجه ابن منده فى كتاب الصحابة[1] .

ومن حديث أبى هريرة ، أخرجه ابن حبان وقال : هو باطل . وكذا قال الدارقطنى[2] .

٧ — حديث : من طاف بالبيت أسبوعاً ، وصلى خلف المقام ركعتين ، وشرب من ماء زمزم ، غفرت له ذنوبه بالغة ما بلغت .

ذكره ابن طاهر فى تذكرة الموضوعات .

وحكى عن السخاوى : أنه عزاه فى المقاصد إلى الواحدى ، والديلمى ، وغيرهما وقال : لا يصح . وقد ولع به العامة كثيراً وتعلقوا فى ثبوته بمنام وشبهة ، مما لا تثبت الأحاديث النبوية بمثله .

٨ — حديث : من طاف أسبوعاً فى المطر ، غفر له ما سلف من ذنوبه .

قال الصغانى : هو باطل لا أصل له وكذا :

٩ — حديث : من طاف بالكعبة فى يوم مطير ، كان له بكل قطرة تصيبه حسنة ، ومحى عنه بالأخرى سيئة . وكذا :

---

(١) هو من طريق ابن أبى فديك « عن صالح بن عبد الله بن صالح عن عبد الرحمن بن عبدالله بن زيدعن أبيه » فذكر الخبر . كذا رواه محمد بن عبد الله ابن عبد الحكم ، عن ابن أبى فديك ، ورواه أحمد بن طاهر بن السرح عن ابن أبى فديك فزاد « عن جده زيد » هكذا يعلم من ترجمة زيد فى أسد الغابة . وذكر ابن حجر زيدا فى الإصابة وقال « قال البخارى : عبد الله بن صالح منكر الحديث » وذكر عبد الرحمن وأباه فى اللسان ، وذكر عن العلائى ما حاصله : أنهما مجهولان .

(٢) وزاد كما فى اللآلىء « وضعه أبو عبد الغنى » ومن تدبر أحاديث حجة النبي صلى الله عليه وسلم ، وشدة عناية الصحابة بنقل جزئياتها ، قطع أوكاد يقطع بأن هذه القصة لو وقعت كما تحكيه هذه الأخبار لنقلت متواترة . هذا : وألفاظ الخبر فى الروايات مختلفة فى المغفرة لمن ؟ ظاهر بعضها ، للمخاطبين ، وبعضها للحجاج مطلقاً ، وبعضها للأمة كلها ، والمعنى الأول ليس بمنكر . والله أعلم .

١٠ — حديث : من طاف أسبوعاً خالياً ، كان كمعتق رقبة ، ولا عبرة بكون مثل هذه الأحاديث فى الإحياء . فهو لا يميز بين الصحيح والموضوع .

١١ — حديث : أن الله قد وعد هذا البيت أن يحجه فى كل سنة ستمائة ألف . فإن نقصوا كملهم الله بالملائكة ، وأن الكعبة تحشر كالعروس المزفوفة . فكل من حجها يتعلق بأستارها يسعون حولها ، حتى تدخل الجنة فيدخلون معها .

قال فى المختصر : لا أصل له .

١٢ — حديث : ما قُبِل حج امرىء إلا رفع حصاه .

ذكره فى المقاصد عن ابن عمر مرفوعاً ، وأورده ابن طاهر فى تذكرة الموضوعات .

١٣ — حديث : يدخل الله بالحجة الواحدة ثلاثة نفر : الميت ، والحاج ، والمنفّذ .

رواه ابن عدى عن جابر مرفوعاً .

قال فى اللآلىء : لا يصح .

وقد أخرجه البيهقى فى سننه . واقتصر على تضعيفه[1] .

---

(١) أورد ابن الجوزى عن ابن عدى بسنده إلى إسحاق بن بشر : ثنا أبو معشر عن محمد بن المنكدر عن جابر فذكره . ثم قال « لا يصح : إسحاق يضع » يعنى إسحاق ابن بشر بن مقاتل الراوى عن أبى معشر . أما البيهقى فذكره فى السنن ١٨١/٥ بسند آخر إلى « ..... إسحاق – يعنى ابن عيسى ابن الطباع ثنا أبو معشر – إلخ » ثم قال « أبو معشر هذا نجيح السندى مدنى ضعيف » لكن فى اللآلىء ٧٣/٢ عن شعب الإيمان للبيهقى بسنده فى السنن نفسه إلى « . . . إسحاق – أظنه ابن عيسى – الخ » فعلم بهذا : أن ماوقع فى السنن « يعنى ابن عيسى » إنما بنى على الظن =

وأخرج الدارقطنى من حديث أنس . قال : قال رسول الله صلى عليه وآله وسلم : حجة للمخرج عنه ، وحجة للحاج ، وحجة للوصى (١) .

١٤ — حديث : مثل الذى يحج من أمتى [عن أمتى – ٢] كمثل أم موسى كانت ترضعه وتأخذ الكراء من فرعون .

رواه ابن عدى عن معاذ مرفوعا ، وهو موضوع .

١٥ — حديث : ليس فى الموقف بعرفة قول ولا عمل أفضل من هذا الدعاء ، وأول من ينظر الله إليه صاحب هذا القول . فإذا وقف بعرفة فليستقبل البيت الحرام بوجهه ، ويبسط يده كهيئة الداعى ، ثم يلبى ثلاثا ويكبر ثلاثا ، ويقول : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيى ويميت ، بيده الخير . يقول ذلك : مائة مرة وهو دعاء طويل ، وذكر له جزاءاً كبيراً ساقه ابن ناصر عن على وابن مسعود مرفوعاً ، وهو موضوع . وفى إسناده : عبد الرحيم بن زيد كذاب ، ومحمد بن المنذر لا تحل الرواية عنه .

= وهذا الظن يوهنه أن الخبر معروف عن إسحاق بن بشر عن أبى معشر كما فى رواية ابن عدى . نعم فى اللآلىء : أن البيهقى أخرجه أيضاً من طريق ابن عدى رواه عن المفضل الجندى « ثنا سلمة بن شبيب ثنا عبد الرزاق عن أبى معشر » فانحصر النظر فى أبى معشر وهو ضعيف جداً ولا سيما فى بعض شيوخه ، ومنهم ابن المنكدر ، ومع ذلك اختلط قبل موته بمدة .

(١) فى سنده « الحسن بن العلاء البصرى » لعله الحسن بن العلاء بن القاسم المذكور فى اللسان ، وفوقه رجلان لم يتبين لى أمرهما ، وفوقهما « سعيد عن قتادة عن أنس » والظاهر أن سعيدا هو ابن أبى عروبة وهو ثقة . لكنه اختلط قبل موته بمدة طويلة ، وهو مع ذلك كثير التدليس كما فى التقريب ، وقتادة كثير التدليس .

(٢) من اللآلىء .

وقد روى بألفاظ مختلفة عن جابر ، رواه البيهقى فى الشعب وقال : هذا متن غريب .

وقد ذكره ابن حجر فى أماليه . وقال : رواته كلهم ثقات[1] إلا الطلحى ، فإنه مجهول .

١٦ — حديث : لما نادى إبراهيم بالحج لبى الخلقُ . فمن لبى تلبية واحدة حج حجة واحدة ، ومن لبى مرتين حج حجتين — إلخ .

قال فى الذيل : هو من نسخة محمد بن الأشعث التى عامتها مناكير .

١٧ — حديث : إذا أحرم أحدكم فليؤمّن على دعائه ، فإن دعاءه مستجاب .

قال فى الذيل : : فيه كذاب ومجروحان .

١٨ — حديث : من حج حجة الإسلام ، وزار قبرى ، وغزا غزوة ، وصلى علىّ فى بيت المقدس ، لم يسأله الله عما افترض عليه .

قال فى الذيل : باطل .

١٩ — حديث : إذا خرج الحاج من بيته كان فى حرز الله ، فإن مات قبل أن يقضى نسكه غفر الله له ماتقدم من ذنبه وما تأخر ، وإنفاقه الدرهم الواحد فى ذلك الوجه يعدل أربعين ألف ألف درهم فيما سواه .

قال ابن حجر : موضوع .

٢٠ — حديث : لو يعلم الناس ما للحجاج من الفضل عليهم ، لأتوْهم حتى يقبّلوا أرجلهم .

ذكره ابن طاهر فى التذكرة ، وقال: لم يتبين له حاله . قال : ولكن فيه

---

[1] الذى فى اللآلىء « موثقون » وبين الكلمتين بون .

إسماعيل بن عيّاش ، وهو كثير الخطأ ، ولم يذكر من رواه حتى ننظر فى إسناده[(١)] .

٢١ — حديث : من مات فى هذا الوجه ، من حاج أو معتمر لم يعرض ولم يحاسب ، وقيل له : ادخل الجنة .

رواه الخطيب عن عائشة مرفوعا . قال الصغانى : موضوع ، وفى إسناده : عائذ المكتب ، وفيه ضعف .

قال فى اللآلىء : أخرجه أبو يعلى ، والعقيلى ، وابن عدى ، وأبو نعيم فى الحلية ، والبيهقى فى الشعب ، من طريق عائذ المذكور .

ونقل العقيلى عن ابن معين أنه قال : عائذ بن نُسير ليس به بأس[(٢)] .

---

(١) هو فى الذيل عن الديلمى بسند فيه جماعة لم أجدهم ، إلى إسماعيل بن أبى عياش (كذا) عن طلحة بن أبى سليمان ، عن عطية العوفى عن أبى سعيد وطلحة لم أعرفه ، غير أن فيمن يروى عنهم إسماعيل بن عياش طلحة بن زيد أبو مسكين القرشى الرقى ، وهو هالك ، ولم تذكر له رواية عن عطية ، وعطية فيه كلام ، وقد قيل إنه ربما يروى عن أبى سعيد ، ويعنى بأبى سعيد محمد بن السائب الكلبى الكذاب المشهور ، فالله أعلم .

(٢) اسم هذا الرجل « عائذ بن نسير » هذا هو الصواب ، وتصحف فى عدة كتب ، وترجمته فى تاريخ البخارى ٦١/١/٤ رقم ٢٧٦ ، وفى كتاب ابن أبى حاتم ١٧/٢/٣ رقم ٨٢ ، قال يحي بن معين مرة « ضعيف » ومرة « ليس به بأس ، ولكنه روى أحاديث مناكير » وهذا يحتمل وجهين ، الأول أنه كان صالحاً فى نفسه ، ولكنه مغفل يقع منه الكذب بدون تعمد ، الثانى : أنه كان يدلس ماسمعه من الهلكى ، وهذا الخبر رواه الخطيب من طريق « محمد بن الحسن الهمدانى عن عائذ المكتب عن عطاء بن أبى رباح عن عائشة » فذكره مرفوعاً ، ورواه ابن السماك عن عائذ عن محمد بن عبد الله البصرى عن عطاء عن عائشة . ذكره البخارى فى ترجمة محمد من التاريخ ١٤٢/١/١ رقم ٤٢٦ ، وكذا ذكره =

وروى نحوه لابن عدى من حديث جابر ، بإسناد فيه إسحاق بن بشر الكاهلى . قيل : هو كذاب ، ولكنه رواه الحارث فى مسنده من غير طريقه[١] ورواه ابن منده فى أخبار أصفهان من حديث ابن عمر[٢] ، وكذا رواه أبو الشيخ من حديثه[٣] ، والبخارى فى تاريخه[٤] .

٢٢ — حديث : إنه يقضى عن الحاج دينه قديماً كان أو حديثا .

فى إسناده : وهب بن وهب أبو البَخْتَرى كذاب .

٢٣ — حديث : من شيع حاجاً أربعين خطوة ، ثم عانقه وودعه ، لم يفترقا حتى يغفر الله له .

فى إسناده : وضاع .

٢٤ — حديث : ما أتيت الركن اليمانى قط إلا وجدت جبرائيل قائما عنده يقول : يا محمد استلم . وقل : اللهم إنى أعوذ بك من الكبر والفاقة ومراتب الخزى فى الدنيا والآخرة ـ إلخ .

قال فى الذيل : فى إسناده كذاب .

= ابن أبى حاتم ٣/٢/٣٠٨ رقم ١٦٧٤ ، ورواه مندل عن عائذ عن محمد البصرى عن عطاء مرسلا كما فى لسان الميزان ، ومحمد بن عبد الله هذا لا يدرى من هو ؟ ولعائذ خبر آخر منكر تراه فى اللآلىء ١/٧٢ ، وفى ترجمة عائذ من لسان الميزان رواه ابن السماك أيضاً عن « عائذ بن نسير عن عطاء عن عائشة مرفوعاً » .

(١) رواه الحارث عن داود بن المحبر ، وداود متروك ، وقد حدث الحارث عنه بكتاب العقل الموضوع .

(٢) فى سنده على بن قرين ، وهو كذاب خبيث يضع الحديث » .

(٣) لم أره فى اللآلىء ، وأحسبه عن على بن قرين أيضاً .

(٤) ذكره عن عائذ بن نسير كما تقدم .

٢٥ — حديث : من توضأ فأحسن الوضوء ، ومشى بين الصفا والمروة ، كتب الله له بكل قدم سبعين ألف درجة .

فيه كذاب ومجروحان ، قاله فى الذيل .

٢٦ — حديث : لايجتمع ماء زمزم ونار جهنم فى جوف عبد أبداً ، وما طاف عبد بالبيت إلا وكتب الله له بكل قدم مائة ألف حسنة .

فى إسناده : كذاب قاله فى الذيل .

٢٧ — حديث : أن عبد المطلب وجد فى زمزم عند حفرها طشتا مكتوبا فيه أربعة أركان ، على كل ركن منها أربعة أسطر .

فى إسناده : دينار ، عن أنس .

قال ابن حبان : دينار يروى عن أنس ، موضوعات .

٢٨ — حديث : ماء زمزم لما شرب له .

رواه ابن ماجه عن جابر ، بسند ضعيف .

قال السيوطى : لكن له شاهد عن ابن عباس مرفوعا وموقوفا ، وعن معاوية موقوفا . وضعفه النووى ، وصححه الدمياطى ، والمنذرى .

وقد روى من حديث صفية وابن عمر ، وحكى فى المختصر عن الحاكم أنه صححه .

وقد ثبت فى الصحيح من حديث أبى ذر : أنه طعام طعم وشفاء سقم[1] .

---

(١) الذى فى الصحيح « إنها مباركة إنها طعام طعم » ذكره فى قصة إسلام أبى ذر بعد ذكر أبى ذر ، وقوله « كنت ههنا منذ ثلاثين بين يوم وليلة . . . ما كان لى طعام إلا ماء زمزم ، فسمنت حتى تكسرت عكن بطنى ، وما أجد على كبدى =

٢٩ — **حديث** : الحجون والبقيع ، يؤخذان بأطرافهما و ينثران فى الجنة ، وهما مقبرة مكة والمدينة .

ذكره صاحب الكشاف ، و بيض له صاحب التخريج .

٣٠ — **حديث** : سفهاء مكة حشو الجنة .

= سخفة جوع » أخرجه مسلم ، عن هداب بن خالد « ثنا سليمان بن المغيرة ، أخبرنا حميد بن هلال ، عن عبد الله بن الصامت ، قال : قال أبو ذر » فساقه ثم قال « حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلى ، أخبرنا النضر بن شميل ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، حدثنا حميد بن هلال» ولم يسق المتن . وقال أبو داود الطيالسى كما فى مسنده ص ٣٧٧ و ص ٧١ « حدثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت عن أبى ذر. . . » رفعه « إنها لمباركة ، وهى طعام طعم وشفاء سقم » ، أما حديث « ماء زمزم لما شرب له » ففى سنده عبد الله بن المؤمل ، وهو ضعيف الحديث . وأما حديث ابن عباس : فرواه محمد بن هشام بن على المروزى عن محمد بن حبيب الجارودى عن ابن عيينة عن ابن أبى نجيح عن مجاهد عن ابن عباس رفعه « ماء زمزم لما شرب له . إن شربته تستشفى به شفاك الله ، وإن شربته لشبعك أشبعك الله به ، وإن شربته ليقطع ظمأك قطعه الله ، وهى هزمة جبريل ، وسقيا الله إسماعيل » أخرجه الدارقطنى فى السنن ، والحاكم فى المستدرك ، وقال « صحيح إن سلم من الجارودى » وفى هذا اعتماد على الرازى وغمز للجارودى . وقد ذكر الخطيب رجلا سماه محمد بن الجارود ، وقال : إنه صدوق ، فيقال : إنه هذا ، وعلى كل حال : فكل من الرازى والجارودى لايصلح ماينفرد به للحجة ، فكيف وقد خولفا ؟ فالخبر معروف عن ابن عيينة ، رواه عنه صاحبه الحميدى فى مسنده وآخرون من الحفاظ فجعلوه من قول مجاهد ، لكنه إذا قصرت « ما » من قوله « لما شرب له » على ما فى التفسير من الشبع ، والرى والشفاء ، كان فى معنى حديث أبى ذر ، لأن حديث أبى ذر يثبت الشبع والشفاء ، فأما الرى فثابت على كل حال ، وإذا حمل حديث ابن المؤمل على هذا قوى » فأما خبر معاوية ، فهو قوله « زمزم شفاء وهى لما =

قال السخاوى فى المقاصد : قال شيخنا ـ يعنى ابن حجر ـ لم أقف عليه .

٣١ — مريث : من مات فى أحد الحرمين ، استوجب شفاعتى . وجاء يوم القيامة من الآمنين .

رواه ابن شاهين ، عن سلمان الفارسى مرفوعا .

وفى إسناده : عبد الغفور بن سعيد الواسطى . وضاع .

وروى من حديث جابر بإسناد فيه . موسى بن عبد الرحمن . وضاع .

قال فى اللآلىء : أفرط ابن الجوزى ، فى إيراد هذين الحديثين فى الموضوعات .

وقد أخرجهما البيهقى فى الشعب . واقتصر على تضعيف إسنادهما . وإسناد حديث جابر رضى الله عنه أحسن من إسناد حديث سلمان . والذى أستخير الله فيه : الحكم بحسن متن الحديث ، لكثرة شواهده .

وقد ورد من حديث [عمر بن الخطاب . أخرجه الطيالسى فى مسنده ، والبيهقى . ومن حديث ـ ١] ابن عمر وأنس، أخرجهما الجَندى فى فضائل مكة . ومن حديث حاطب أخرجه البيهقى ، ومن حديث محمد بن قيس بن مخرمة

= شرب له » راجع المقاصد ، وأما خبر ابن عمر وابن عمرو وصفية فأسانيدها واهية كما فى المقاصد ، وقد غلط سويد بن سعيد فروى حديث جابر عن ابن المبارك عن ابن أبى المؤمل عن ابن المنكدر عن جابر ، راجع تلخيص الحبير ، بقى أنه قد يستشكل أصل الخبر بأن أهل مكة لم يزالوا يحتاجون إلى الطعام ولا يشبعهم ماء زمزم وتوجد فيهم الأمراض الكثيرة ويحتاجون إلى العلاج ، ويستمر ببعضهم مرضه وقد كان ذلك فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم وبعده ، ويجاب : بأن ذلك خاص ـ والله أعلم ـ بالمضطر المخلص فى اعتقاده وتوجهه إلى ربه عز وجل والله أعلم .

(١) من اللآلىء .

أخرجه الجندى انتهى . وأقول : ابن الجوزى حكم بالوضع ، لكون فى الإسنادين وضاعين ، فلا يضره ورود الحديث من طرق أخرى ، ولا سيما إذا كان من طريقهما أو أحدهما . فمن كذب على النبي صلى الله عليه وآله وسلم من طريق صحابى لا يعجزه أن يكذب عليه من طريق غيره . وأنا أستخير الله وأحكم بعدم صحة هذا المتن عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، و بعدم حسنه ، حتى يأتى البرهان بإسناد تقوم به الحجة ، وأحاديث الوضاعين و إن بلغت فى الكثرة كل مبلغ لا يشهد بعضها لبعض ، ولا تستحق إطلاق اسم الحسن عليها .

وقد اعترف صاحب اللآلىء بأن جميع طرق هذا المتن لا تخلو عن وضاع أو متروك ، كما صرح به فى وجيزه بعد سياقها(١)

---

(١) أما الخبر عن عمر وحاطب فهما خبر واحد اضطربوا فيه ، راجع الصارم المنكى ص ٨٦ - ١٠٢ وقال ص ٩٠ « حكم عليه بالضعف وعدم الصحة لأمور متعددة وهى الاضطراب والاختلاف والانقطاع والجهالة والإبهام ، وانظر ترجمة هارون بن أبى قزعة فى لسان الميزان . وأما الخبر عن أنس فذكره عن البيهقى عن الحاكم ساقه بسند فيه من لم أعرفه عن ابن أبى فديك « ثنا سليمان بن يزيد الكعبى عن أنس » سليمان هذا هو أبو المثنى الكعبى ، ترجمته فى كنى التهذيب ، قال أبو حاتم « منكر الحديث » وذكره ابن حبان فى الثقات ، ثم ذكره فى الضعفاء وحط عليه ، قال ابن حجر « وقال - يعنى الدارقطنى - فى العلل : سليمان بن يزيد ضعيف . وقعت روايته عن أنس فى كتاب القبور لابن أبى الدنيا . وقيل إنه لم يسمع منه » أقول : سائر المسمين من شيوخه متأخرون عن أنس . فالظاهر أنه لم يدركه . وأما الخبر عن ابن عمر فكأن الذى ذكره ابن الجوزى عقب هذا عن الفاكهى عن الحاكم عن محمد بن إسماعيل الصائغ « ثنا عبد الله بن نافع ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من مات بين الحرمين حاجا أو معتمرا بعثه الله بلا حساب عليه ولا عذاب » قال ابن الجوزى « لا يصح ، عبد الله بن نافع ضعفه البخارى وابن معين والنسائى » تعقبه فى اللآلىء بأن الرشيد العطار ذكر ما حاصله : أن عبد الله بن نافع الذى ضعفه المذكورون ، هو عبد الله =

٣٢ — **حديث** : من قال للمدينة يثرب ، فليستغفر الله ثلاث مرات .

رواه الدارقطني عن البراء مرفوعا ، وعده ابن الجوزى فى الموضوعات . وذكر أن فى إسناده يزيد بن أبى زياد ، متروك .

وقد أخرجه أحمد فى مسنده من طريقه .

وقال ابن حجر فى القول المسدد : وأخطأ ابن الجوزى . فإن يزيد وإن ضعّفه بعضهم من قبل حفظه، فلا يلزم أن كل ما يحدث به موضوع ، ويشهد له ما فى صحيح البخارى وغيره من حديث أبى هريرة : أمرت بقرية تأكل القرى يقولون : يثرب ، وهى المدينة . انتهى .

= ابن نافع مولى ابن عمر ، والذى روى عن مالك : هو عبد الله بن نافع الصائغ ، وعبد الله بن نافع بن ثابت الزبيرى ، وأن ابن الجوزى قال فى الضعفاء « عبد الله بن نافع سبعة لم نر طعناً سوى فى عبد الله بن نافع مولى ابن عمر » أقول محمد بن إسماعيل الصائغ لم يدرك مولى ابن عمر ، وأدرك الزبيرى إدراكا بينا ، لكن هذا الخبر لا يصلح للزبيرى ، فقد وصفه البخارى وأبو حاتم بأنه روى عن مالك أحاديث معروفة ، وأدرك الصائغ وهو صغير ، مات عبد الله بن نافع الصائغ وسن محمد بن إسماعيل الصائغ سبع عشرة سنة ، وقد قال الإمام أحمد فى عبد الله ابن نافع الصائغ « كان يحفظ حديث مالك كله ثم دخله بأخرة شك » وقال أيضاً « لم يكن صاحب حديث كان ضعيفاً فيه » وقال البخارى « فى حفظه شىء ، فأما الموطأ فأرجو » وقال أيضاً « تعرف حفظه وتنكر وكتابه أصح » وتكلم آخرون فى حفظه فهو سيىء الحفظ ، ومع ذلك عرض له بأخرة شك ، وسمع منه محمد بن إسماعيل الصائغ بأخرة وهو صغير ، هذا إن لم يكن أخطأ محمد بن إسماعيل الصائغ أو الفاكهى ، وفى ترجمة عبد الله بن نافع الصائغ من الميزان « أنكر ماله مارواه محمد بن إسماعيل الصائغ ، إنما ولد بعد لقيه ، حدثنا عبد الله . . . » فذكر هذا الخبر ثم قال « ساقه ابن الجوزى فى الموضوعات فلم ينصف » وقوله « إنما ولد بعد لقيه » كأنها مقحمة من النساخ ، أو محرفة ، وعلى كل حال فلا يصح هذا الخبر عن مالك .

وأخرجه عبد الرزاق فى المصنّف عن ابن جريج قال : حدثت عن يزيد بن أبى زياد عن عبد الرحمن بن أبى ليلى : أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : من قال للمدينة يثرب . فليقل:أستغفر الله ثلاثاً ، هى طَيبة هى طيبة ، هى طيبة

وأقول : لاشك أن الحاكم على الحديث بالوضع لسكون فى إسناده : يزيد بن أبى زياد . فيه إفراط .

وقد أخرج له مسلم فى صحيحه والبخارى تعليقا . وأهل السنن الأربع ، ولعله قوى له الحكم بالوضع ما فى المتن من النكارة ، فلا يتم الاستشهاد له بما ذكر ابن حجر من حديث أبى هريرة رضى الله عنه .

٣٣ — حديث : من وجد سعة فلم يغد إلىّ فقد جفانى .

رواه ابن عدى ، والدارقطنى فى غرائب مالك ، وابن حبان فى الضعفاء ، وابن الجوزى فى الموضوعات .

٣٤ — حديث : من زارنى وزمام ناقته فى يده — إلخ .

قال فى المقاصد : إن ابن حجر قال : لا أصل له بهذا اللفظ .

٣٥ — حديث : من زار قبرى وجبت له شفاعتى .

قال فى المقاصد : إن ابن خزيمة أشار إلى تضعيفه .

ورواه البيهقى بلفظ : كمن زارنى فى حياتى ، وضعفه ، وقال : إن طرقه كلها لينة ، لكن يقوى بعضها بعضا[١] .

وروى : من زار قبرى كنت له شفيعاً . من زارنى وزار أبى إبراهيم فى عام واحد دخل الجنة .

---

(١) قد بسط الكلام عليها فى : الصارم المنكى .

قال ابن تيمية والنووى : إنه موضوع لا أصل له .

قال السيوطى فى الذيل : وكذا ماروى بلفظ : من لم يزرنى فقد جفانى .

قال الصغانى : هو موضوع ، وكذا بلفظ : من حج ولم يزرنى فقد جفانى .
فإنه قال الصغانى أيضاً : هو موضوع . وكذا قال الزركشى ، وابن الجوزى .

٣٦ — حديث : أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم تفل فى بئر أريس .

قال فى المختصر : لم نجده .

كتاب النكاح

١ — حديث : لولا النساء لعُبِد الله حقاً حقاً .

رواه ابن عدى عن عمر مرفوعا ، وفى إسناده : متروكان ومنكر .

قال ابن عدى : هذا الحديث منكر ، لا أعرفه إلا من هذا الطريق .

قال فى اللآلىء : له شاهد رواه الثقفى فى الثقفيات من حديث أنس : لولا المرأة لدخل الرجل الجنة .

وفى إسناده : بشر بن الحسين ، وهو متروك .

٢ — حديث : أن امرأة أتت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجلست إليه فكلمته فى حاجتها وقامت ، فأراد رجل أن يقعد فى مكانها ، فنهاه النبى صلى الله عليه وآله وسلم أن يقعد حتى يبرد مكانها .

رواه الدارقطنى عن ابن عباس مرفوعا . وفى إسناده : شعيب بن مبشر ، يتفرد عن الثقات بما ليس من حديثهم . قال فى الميزان : إنه حسن الحديث .

٣ — حديث : أن أعرابياً شكا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، الشبق والجوع ، فأمره أن يتزوج أول امرأة يلقاها لا زوج لها .

فى قصة مطولة ، ذكرها عبد بن حميد عن عبد الله بن أبى أوفى مرفوعا ، وهو موضوع ، آفته : عبد الرحيم بن هارون الواسطى .

قال فى اللآلىء : قلت : روى له الترمذى (١) .

---

(١) لا يفيده ذاك شيئاً ، وقد قال الدارقطنى « متروك الحديث يكذب » .

٤ — **حديث** : ركعتان من المتزوج أفضل من سبعين ركعة من الأعزب .

رواه العقيلي عن أنس مرفوعا ، وقال : مجاشع حديثه منكر غير محفوظ .

وقد رواه تمام فى فوائده من حديث أنس بلفظ : ركعتان من المتأهل خير من اثنتين وثمانين ركعة من الأعزب .

[وفى سنده مسعود بن عمرو . قال الذهبى فى الميزان : لا أعرفه وخبره باطل. وأخرجه الضياء من طريق بقية ـ ١] .

وقد تعقبه ابن حجر فى أطرافه ، وقال : هذا حديث منكر ، مالإخراجه معنى .

وقد روى من حديث أبى هريرة بمعنى اللفظ الأول .

قال ابن عدى : موضوع . آفته من يوسف بن السفر .

٥ — **حديث** : شراركم عزّابكم .

رواه ابن عدى . عن أبى هريرة مرفوعاً . وفى إسناده : خالد بن إسماعيل[٢] وهو يضع الحديث .

وقال ابن حجر فى المطالب العالية : هذا حديث منكر .

وقد ذكر له فى اللآلىء طريقاً أخرى ، رواها أبو يعلى عن عكاف بن وداعة الهلالى[٣] ، وروى من طريق أخرى عن أبى ذر[٤] ، ورواه الديلمى من حديث ابن عباس[٥] .

٦ — **حديث** : فراش الأعزب من النار .

قال ابن تيمية : موضوع .

---

(١) مأخوذ من اللآلىء لتعلق مابعده به .

(٢) زاد فى الأصلين « ابن عبيد الله » خطأ إنما هو خالد بن إسماعيل بن الوليد ، رواه عن عبيد الله بن عمر .

(٣) فى سنده معاوية بن يحيى الصدفى تالف ، وفيه غيره .

(٤) هو منقطع لأنه من رواية مكحول عن أبى ذر ولم يدركه .

(٥) فى سنده جماعة لم أعرفهم .

٧ — حديث : خير أمتى أولها : المتزوجون ، وآخرها : العزاب ، و إنى أحللت لأمتى الترهب إذا مضت إحدى وثمانون ومائة سنة ـ إلخ .

قال فى الذيل : فى إسناده البلوى كذاب .

٨ — حديث : من تزوج امرأة لعزها ، لم يزده الله إلا ذلة ، ومن تزوج امرأة لمـالها ، لم يزده الله تعـالى إلا فقراً . ومن تزوج امرأة لحسبها لم يزده الله تعالى إلا دناءة . ومن تزوج امرأة لم يتزوجها إلا ليغض بصره و يحفظ فرجه أو يصل رحمه بارك الله له فيها .

رواه ابن حبان عن أنس ، وفى إسناده : عبد السلام بن عبد القدوس ، يروى الموضوعات ، وعمرو بن عثمان متروك .

وقد روى للأول : ابن ماجه .

وقد ثبت فى الصحيح : تنكح المرأة لمـالها وحسبها وجمالها .

٩ — حديث : من لم تـكن له حسنة . فلينـكح امرأة من جهينة .

رواه ابن حبان عن عمرو بن مرة الجهنى مرفوعاً . وفى إسـناده : ظبيان ابن محمد بن ظبيان ، عن أبيه ، عن جده ، وهو يروى العجائب .

قال فى الميزان : هذا الحديث كذب .

١٠ — حديث : عليكم بالسرارى ، فإنهن مباركات الأرحام .

رواه الطبرانى فى الأوسط عن أبى الدرداء مرفوعاً .

وكذا رواه العقيلى من حديثه ، وزاد : لأنهن أنجب أولادا .

وفى إسناده : محمد بن علاثة ، يروى الموضوعات عن الثقات(١) وعثمان بن

---

(١) هو محمد بن علاثة ، وثقه ابن معين وغيره ، وتـكلم فيه آخرون ، وزعم الخطيب أن عامة الأحاديث المنـكرة إنما رواها عنه عمرو بن الحصين ، وأن البلاء فيها من عمرو ، والله أعلم .

عطاء لايحتج به ، وعمرو بن الحصين ليس بشىء . وفى إسناد الآخر : حفص ابن عمر متروك .

قال فى اللآلىء : الحديث الأول : أخرجه الحاكم فى المستدرك[١] . والثانى : شاهد للأول وله شاهد آخر .

قال ابن أبى عمر فى مسنده : حدثنا بشر ـ هو ابن السّرى ـ حدثنا الزبير ابن سعيد الهاشمى ، حدثنى ابن عم لى من بنى هاشم : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . قال : عليكم بالسرارى فإنهن مباركات الأرحام .

قال ابن حجر فى المطالب العالية : هذا مرسل لابأس بإسناده .

وقد أخرج هذا المرسل : أبو داود فى مراسيله ، لكنه لايتم ماقاله ابن حجر ، إنه لابأس بإسناده ، فإن فى إسناده المجهول المذكور . وذلك أعظم بأس[٢] .

وأما إخراج الحاكم لحديث أبى الدرداء ، فإن كان من الطريق التى فيها من يروى الموضوعات ، ومن لايحتج به ، ومن ليس بشىء فاستدراكه لمثل هذا الحديث ردٌّ عليه ، وإن كان من طريق أخرى ، فينبغى النظر فيها . والحديث قد ذكره ابن الجوزى فى الموضوعات .

وذكر له صاحب اللآلىء طريقاً أخرى : عن عبد الله بن الحارث عن على ابن الحسين ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اطلبوا الولد فى سبيل الأعاجم فإن فى أرحامهن بركة .

ذكرها أبو زكريا البخارى فى فوائده[٣] .

---

(١) أخرجه من ذاك الوجه الواهى .

(٢) الزبير ضعيف وشيخه مجهول ، ومع ذلك أرسله .

(٣) فى سنده أبو ثابت عمران بن عبد العزيز ، وهو منكر الحديث على قلة ماروى .

١١ — حديث : من زوج كريمته من فاسق فقد قطع رحمها .

رواه ابن حبان عن أنس مرفوعا . وقال : الحسن بن محمد البلخي : يروى الموضوعات ، وإنما هذا من كلام الشعبي ورفعه باطل ، وكذا قال الذهبي .

١٢ — حديث : أنه صلى الله عليه وآله وسلم دعا لقباح نساء أمته بالرزق .

رواه العقيلي عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً ، وهو موضوع .

١٣ — حديث : من سره أن يلقى الله طاهراً مطهراً ، فليتزوج الحرائر .

رواه ابن عدى عن على وابن عباس مرفوعا . وفى إسناده : خمسة كذابون . وقد أخرجه ابن ماجه من حديث أنس(١)

١٤ — حديث : إذا تزوج أحدكم المرأة فليسأل عن شعرها ، كما يسأل عن وجهها ، فإن الشعر أحد الجمالين .

رواه الدارقطني عن أبى هريرة ، وفى إسناده : الحسن بن على بن زكريا العدوى ، وهو المتهم به ، وفى إسناده أيضاً : ابن علاثة وهو يروى الموضوعات(٢) .

وأخرجه الديلمي من حديث على وفى إسناده : إسحاق بن بشر الكاهلي . وهو كذاب .

١٥ — حديث : من تزوج امرأة فلا يدخل عليها حتى يعطيها شيئاً ، ولو لم يجد إلا أحد نعليه .

رواه العقيلي عن ابن عباس مرفوعاً ، وقال : لا أصل له . وقال الذهبي : هذا كذب على شعبة .

---

(١) وفى سنده اثنان من الخمسة .

(٢) تقدم مافيه آنفا .

قال العقيلي : والمعروف عن شعبة عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه : أن امرأة من فزارة تزوجت على نعلين ، فقال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أرضيت من نفسك ومالك بنعلين ؟

١٦ — حديث : لاينكح النساء إلا الأكفاء ، ولا يزوجهن إلا الأولياء ، ولا مهر دون عشرة دراهم .

رواه العقيلي عن جابر مرفوعاً ، وفي إسناده : مبشر بن عبيد قال أحمد : كذاب . يضع الحديث .

وقد أخرجه الدارقطني في سننه . وقال : مبشر متروك . وأخرجه أيضاً البيهقي من طريقه .

١٧ — حديث : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : تزوج امرأة من نسائه فنثروا على رأسه تمر عجوة .

رواه الخطيب عن عائشة مرفوعاً ، وفي إسناده : سعيد بن سلام كذاب . والحديث باطل .

١٨ — حديث : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : حضر إملاك رجل من الأنصار فنثرت الفاكهة والسكر على رأسه فأمرهم بالانتهاب ، وقال : إنما نهيتكم عن نُهبة العساكر .

رواه العقيلي عن عائشة مرفوعا ، وفي إسناده : بشر بن إبراهيم الأنصاري ، يروي الموضوعات .

وقد أخرجه الطبراني في الأوسط ، وأشار إليه البيهقي في سننه ، وقال : إسناده مجهول .

١٩ — حديث : أنه شهد صلى الله عليه وآله وسلم إملاك رجل من

أصحابه وضرب بالدف ونُثر عليه أطباق عليها فاكهة وسكر ، ثم ذكر نحو الأول .

رواه الطبرانى عن معاذ مرفوعاً ، وفى إسناده : مجهولان .

ورواه أبو نعيم من حديث أنس بنحوه ، وفى إسناده : خالد بن إسماعيل الأنصارى ، يضع الحديث .

وقال الذهبى فى الميزان بعد إيراد هذا الحديث : هكذا فايكن الكذب .

٢٠ — حديث : أعلنوا هذا النكاح ، واجعلوه فى المساجد ، واضربوا عليه الدف .

رواه الترمذى وضعفه .

قال فى المقاصد : لكنه قد توبع ، كما فى ابن ماجه وغيره .

٢١ — حديث : من ترك التزويج مخافة العيلة فليس منا .

قال فى المختصر : ضعيف ، وله شاهد .

٢٢ — حديث : نعم العون على الدين المرأة الصالحة .

قال فى المختصر : لم يوجد .

٢٣ — حديث : حبب إلىّ من دنياكم : النساء ، والطيب ، وجعلت قرة عينى فى الصلاة .

ضعفه العقيلى .

وقد أخرجه النسائى دون لفظ : ثلاث ، كما وقع فى الإحياء ، والكشاف

قال فى المقاصد : لم نقف على هذه الزيادة أعنى لفظ : ثلاث إلا فى موضعين من الإحياء ، وفى آل عمران من الكشاف .

وقال العقيلى : ليس فى شىء من كتب الحديث . وكذا قال الزركشى ، وابن حجر . وقد تكلم عليه فى تخريج الكشاف بما لايستغنى عن مراجعته .

٢٤ — حديث : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، اجتلى عائشة عند أبويها قبل أن يبنى بها .

رواه ابن عدى عن ابن عمر مرفوعا . وفى إسناده : القاسم بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن دينار وهو[1] متروك .

٢٥ — حديث : أول حب فى الإسلام، حب النبى صلى الله عليه وآله وسلم لعائشة .

رواه الدارقطنى ، عن أنس مرفوعاً ، وفى إسناده : كذابان .

٢٦ — حديث : ياعلى : إذا دخلت العروس بيتك فاخلع نعليها حين تجلس ، واغسل رجليها وصب الماء من باب دارك — إلخ .

رواه ابن حبان عن أبى سعيد مرفوعا . وذكر حديثاً طويلا فى نحو ورقتين وهو موضوع ، وآفته من عبد الله بن وهب [النسوى] .

٢٧ — حديث : لاتسكنوهن الغرف ، ولا تعلموهن الكتابة ، وعلموهن المغزل وسورة النور .

رواه الخطيب عن عائشة مرفوعا . وفى إسناده : محمد بن إبراهيم الشامى . كان يضع الحديث .

وقد أخرجه الحاكم فى المستدرك من غير طريقه . وقال : صحيح الإسناد . وتعقبه ابن حجر فى أطرافه . فقال : إن فى إسناد الحاكم عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك .

وقد روى سعيد بن منصور[2] عن مجاهد ، قال : قال رسول الله صلى الله

---

(١) يعنى : القاسم .

(٢) عن عتاب بن بشير عن خصيف ، وفيهما كلام .

عليه وآله وسلم : علموا رجالكم سورة المائدة ، وعلموا نساءكم سورة النور .

وروى البيهقى فى الشعب عن عمر بن الخطاب أنه كتب : تعلموا سورة براءة وعلموا نساءكم سورة النور .

وروى ابن عدى عن ابن عباس مرفوعا : لاتعلموا نساءكم الكتابة ولا تسكنوهن العلالى . وقال : خير لهو المؤمن : السباحة ، وخير لهو المؤمنة : المغزل. وفى إسناده : جعفر بن نصر ، يحدث عن الثقات بالبواطيل .

وقد روى أبو نعيم من حديث أنس : نعم لهو المرأة مغزلها .

٢٨ — حديث : لايصلح المكر والخديعة إلا فى النكاح .

رواه الأزدى عن عائشة مرفوعاً ، وفى إسناده : على بن عروة . قال ابن حبان : يضع .

٢٩ — حديث : إنها كانت امرأة عطارة يقال لها : الحولاء . فجاءت إلى عائشة . فقالت يا أم المؤمنين : نفسى لك الفداء ، إنى أزين نفسى لزوجى كل ليلة حتى كأنى عروس أزف إليه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم — إلخ .

رواه الخطيب عن أنس مرفوعا .

قال الدارقطنى : هو حديث باطل . ذهب عبد الرحمن بن مهدى إلى زياد ابن ميمون الراوى له . فأنكر عليه . فقال : اشهدوا أنى قد رجعت عنه . انتهى . وزياد كذاب . وقد أخرجه الطبرانى فى الأوسط من طريقه .

٣٠ — حديث : إذا جامع أحدكم زوجته أو جاريته فلا ينظر إلى فرجها ، فإن ذلك يورث العمى .

رواه ابن عدى عن ابن عباس مرفوعا .

وقال ابن حبان : هذا موضوع . وكذا قال ابن أبى حاتم فى العلل عن أبيه . وعده ابن الجوزى فى الموضوعات ، وخالفه ابن الصلاح . فقال: إنه جيد الإسناد .

وقد أخرجه البيهقى فى سننه .

وسبب هذا الاختلاف : أن إسناده عند ابن عدى . حدثنا قتيبة ، حدثنا هشام بن خالد ، حدثنا بقية عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس . فذكره .

قال ابن حبان : كان بقية يروى عن كذابين ، ويدلس ، وكان له أصحاب يسقطون الضعفاء من حديثه .

وقال ابن حجر : لكن ابن القطان ذكر فى كتاب أحكام النظر : أن بقى ابن مخلد رواه عن هشام بن خالد عن بقية قال : حدثنا ابن جريج فهذا فيه التصريح من بقية بالتحديث[١] وهو ثقة إذا صرح بالتحديث ، وسائر الإسناد رجاله ثقات . فمن هذه الحيثية ، قال ابن الصلاح : إنه جيد .

وقد روى الأزدى من حديث أبى هريرة . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إذا جامع أحدكم ، فلا ينظر إلى الفرج ، فإنه يورث العمى ، ولا يكثر الكلام ، فإنه يورث الخرس .

قال الأزدى : إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابى ساقط .

قال فى اللآلىء : روى له ابن ماجه .

قال فى الميزان : قال أبو حاتم وغيره : صدوق . وقال الأزدى وحده : ساقط[٢] .

---

(١) أخشى أن يكون هذا خطأ ، ومع ذلك فقد بقيت التسوية . كما ذكره ابن حجر فى آخر عبارته ، لأن بقية ممن يفعلها .

(٢) إبراهيم صدوق ، ولا يفيد ذلك هنا ؛ لأن شيخه فى السند محمد بن عبد الرحمن القشيرى هالك ، قال أبو حاتم « كان يكذب ويفتعل الحديث » فالبلاء فى هذا الخبر من هذا القشيرى كما نبه عليه الخليلى ، وذكر له فى اللآلىء شاهدا عن ابن عساكر وهو من طريق خيران بن العلاء الشامى عن زهير بن محمد بسنده ، ذكر خبرا مرسلا ، وزهير إذا روى عنه أهل الشام جاءوا بالأباطيل ؛ لأنه لم يكن يحفظ وحدثهم عن حفظه . وفى الميزان ترجمته لخيران وفيها إشارة إلى هذا الخبر وقال « لعل البلاء من شيخه » .

٣١ — حديث : إن امرأتى لاتدفع يد لامس : قال : طلقها ، قال : إنى أحبها . قال : استمتع بها .

رواه الخلال عن أبى الزبير [عن جابر] قال : أتى رجل إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكره .

وقد قال ابن الجوزى : لا أصل له ، وعده فى الموضوعات .

قال ابن حجر : لما سئل عن هذا الحديث : إنه حسن صحيح ، ولم يصب من قال : إنه موضوع .

وقد أخرجه أبو داود فى سننه والنسائى .

قال المنذرى فى مختصر السنن : رجال إسناده محتج بهم فى الصحيحين على الاتفاق والانفراد . وبالجلة : فإدخال مثل هذا الحديث فى الموضوعات مجازفة ظاهرة .

٣٢ — حديث : طاعة المرأة ندامة .

رواه ابن عدى عن زيد بن ثابت مرفوعاً ، وفى إسناده : عنبسة بن عبد الرحمن ، وليس بشىء . وعثمان بن عبد الرحمن الطرائفى لايحتج به .

وقد رواه العقيلى عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : طاعة النساء ندامة

وفى إسناده : محمد بن سليمان بن أبى كريمة .

قال العقيلى : حدث عن هشام ببواطيل لا أصل لها ، منها : هذا الحديث .

وقد أخرجه أبو على الحداد فى معجمه من غير طريقه(١) وأخرجه ابن النجار فى تاريخه أيضا(٢) . وله شاهد من حديث جابر عند ابن عساكر فى تاريخه(٣) .

---

(١) فى سنده : أبو البخترى ، وهو : وهب بن وهب أحد الدجالين .

(٢) فى سنده : خلف بن محمد بن إسماعيل البخارى وهو الخيام ، ساقط .

(٣) لم يذكر فى اللآلىء ولا المقاصد .

ومن حديث بكار بن عبدالعزيز بن أبى بكرة عن أبيه عن جده : هلكت الرجال حين أطاعت النساء . فإن : فى خلافهن البركة .

أخرجه الطبرانى والحاكم وصححه[١] .

قال فى المقاصد : حديث ، شاورهن وخالفوهن . لم أره مرفوعاً . ولكن روى عن عمر : خالفوا النساء ، فإن فى خلافهن البركة . بل روى عن أنس رفعه : لا يفعلن أحدكم أمراً حتى يستشير ، فإن لم يجد من يستشيره فليستشر امرأته ، ثم ليخالفها ، فإن فى خلافهن البركة .

وفى إسناده : عيسى [بن إبراهيم الهاشمى] ضعيف جداً ، مع أنه منقطع[٢] .

٣٣ — حديث الوصية لعلى : كيف يجامع .

قال فى الذيل : هو من أباطيل إسحاق الملطى .

٣٤ — حديث : إن الرجل ليجامع ، فيكتب له أجر ولد ذكر قاتل فى سبيل الله فقتل .

قال فى المختصر : لم يوجد .

٣٥ — حديث : إياكم وخضراء الدِّمن . قيل : وما خضراء الدمن ؟ قال : المرأة الحسناء فى المنبت السوء .

قال فى المختصر : ضعيف . قال فى المقاصد : تفرد به الواقدى .

وقال الدارقطنى : لا يصح من وجه .

٣٦ — حديث : تخيروا لنطفكم ، وأنكحوا الأكفاء ، وانكحوا إليهم .

قال فى المختصر : مداره على أناس ضعفاء .

---

(١) ليس بصحيح ، بكار : ضعيف ، وأبوه لم يوثق توثيقاً معتبراً ، والصحيح عن أبى بكرة مرفوعاً « لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة » .

(٢) والخبر باطل كما لا يخفى .

٣٧ – قول عمر : انتجبوا المناكح ، وعليكم بذوات الأوراك فإنهن أنجب .

قال فى المختصر : لا يصح .

٣٨ – قول عمر : انظر فى أى نصاب تضع ولدك ؟ فإن العرق دساس .

قال فى المختصر : ضعيف .

٣٩ – حديث : لا تنكحوا القرابة . فإن الولد يخلق ضاويا . أى : نحيفا .

قال فى المختصر : ليس بمرفوع .

٤٠ – حديث : الحرائر صلاح البيت ، والإماء هلاك البيت .

قال فى المختصر : فيه متروك ومجهول .

٤١ – حديث : لا تتزوجوا الحمقاء ، فإن صحبتها بلاء ، وفى ولدها ضياع .

قال فى الذيل : فيه كذاب .

٤٢ – حديث : لا تتزوجوا النساء على قراباتهن ، فإنه يكون من ذلك القطيعة .

قال فى الذيل : فيه سهل[1] كذبه الحاكم .

٤٣ – حديث : كل كفء ماجد ، ماخلا الحائك والحجام .

قال فى الذيل : هو حديث غريب ، وفيه متهم .

٤٤ – حديث : إن فى الجمعة ساعة لن يدعو الله فيها أحد إلا استجيب له ، إلا أن تكون امرأة زوجها عليها غضبان .

رواه ابن عدى عن ابن عمر مرفوعاً ، وقال : إنه باطل بهذا الإسناد ، وآفته : إسماعيل بن يحيى .

---

(١) هو سهل بن عمار العتكى .

٤٥ — حديث : إذا حملت المرأة : فلها أجر الصائم المخبت المجاهد فى سبيل الله . فإذا ضربها الطلق : فلا يدرى أحد من الخلائق مالها من الأجر . فإذا أرضعت : كان لها بكل مضغة أو رضعة أجر نفس تحييها . فإذا فطمت ضرب الملك على منكبها . قال : استأنفى العمل .

هكذا رواه صاحب اللآلىء[١] ولعل ابن الجوزى قد ذكره فى الموضوعات .

وقد أخرج الطبرانى فى الأوسط من حديث أنس نحوه ، مع زيادات . وفى إسناده : عمرو بن سعيد عن أنس .

قال ابن حبان : عمرو بن سعيد ، الذى روى هذا الحديث الموضوع عن أنس ، لا يحل ذكره فى الكتب إلا على جهة الاختبار للخواص .

قال فى اللآلىء : قلت : أخرجه الحسن بن سفيان فى مسنده من طريق هشام بن عمار به انتهى . قلت : هشام بن عمار يرويه عن عمار بن نصر عن عمرو بن سعيد . فإخراج هذا الحديث فى كتاب آخر من طريق هذا الوضاع لا يأتى بفائدة .

٤٦ — حديث : من كانت عنده ابنة فقد فُدح[٢] ، ومن كانت عنده ابنتان فلا حج عليه ، ومن كانت عنده ثلاث فلا صدقة عليه ، ولا قرى ضيف ، ومن كانت عنده أربع . فيا عباد الله : أعينوه أعينوه ، اقرضوه اقرضوه .

رواه الحاكم عن عبادة بن الصامت مرفوعاً ، وقد عده ابن الجوزى فى الموضوعات .

---

(١) فى سنده الحسن بن محمد البلخى ، وهو من بلاياه ، راجع ترجمته فى اللسان .

(٢) فى الأصلين « فرح » وبهامش الأصل أن المؤلف كتب عليه « كذا » وفى اللآلىء « قدح » وفى الرواية الأخرى « فهو مقدح » والمعروف فى اللغة . فدحه الدين . وأفرحه ـ أى : أثقله من الثلاثى بالدال ، ومن الرباعى بالراء .

وروى فى اللآلىء : أن الطبرانى أخرج عن أبى المجبر . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من عال ابنتين ، أو أختين ، أو خالتين ، أو عمتين ، أو جدتين . فهو معى فى الجنة كهاتين . فإن كن ثلاثا – إلخ[١] .

٤٧ — حديث : ما من أحد ولد له جارية فلم يسخط ما خلق الله تعالى إلا هبط ملك من السماء بجناحين أخضرين – إلخ .

رواه النقاش عن على مرفوعاً . وقال : وضعه منصور بن الموفق .

٤٨ — حديث : إن من بركة المرأة تبكيرها بالأنثى – إلخ .

رواه الخرائطى عن واثلة بن الأسقع مرفوعاً ، وفى إسناده : العلاء بن كثير الدمشقى ، يروى الموضوعات ، وآخر متروك ، وقد رواه ابن مردويه فى التفسير ورواه أيضاً : أبو الشيخ من حديث عائشة رضى الله عنها[٢] .

٤٩ — حديث : من حمل طُرفة من السوق إلى ولده ، كان كحامل صدقة وابدئوا بالإناث – إلخ .

رواه ابن عدى عن أنس مرفوعا ، وفى إسناده : حماد بن عمرو النصيبى وضاع ، وآخران متروكان .

وقال العراقى ، فى تخريج الإحياء : سنده ضعيف .

---

(١) هو من طريق يحيى الحمانى وفيه نظر ، عن المبارك بن سعيد ، عن خليد الثورى ، عن أبى المجبر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ولا تثبت لأبى المجبر صحبة ولا يعرف إلا بهذه الرواية ، ورواية أخرى عن مبارك عن خليد عنه .

(٢) رجال سنده كلهم ساقطون ، وآخرهم : عباد بن عبد الصمد هالك ، ولم يدرك عائشة .

٥٠ — حديث : لأن يربّى أحدكم بعد أربع وخمسين ومائة سنة جروَ كلبٍ خير له من أن يربى ولداً لصلبه .

رواه تمام عن ابن عباس مرفوعاً .

قال الهيثمى : هذا حديث موضوع(١) ورواه أبو نعيم فى الحلية(٢) .

ورواه الحاكم فى تاريخه من حديث [أنس](٣) ولفظه : يأتى على الناس زمان ، لأن يربى أحدكم جرو كلب خير له من أن يربى ولداً من صلبه .

وأخرجه أيضاً فى مستدركه ، وقال : تفرد به سيف بن مسكين ، وهو واه ، ومنتصر بن عمارة بن أبى ذر ، وهو وأبوه مجهولان(٤) .

---

(١) فى سنده عبد الله بن السمط عن صالح بن على بن عبد الله بن عباس . وفى الميزان واللسان « عبد الله بن السمط عن صالح بن على فذكر حديثاً موضوعاً » عبد الله مجهول . وصالح لا يعرف فى الرواية . وذكر ابن الجوزى الخبر بقوله « الحكم ابن مصعب عن محمد بن على عن أبيه عن جده . . . ثم قال « موضوع آفته الحكم » وتعقبه فى اللآلىء بأن الحكم أخرج له أبو داود وابن ماجه ، وأن ابن حبان ذكره فى الثقات ، وفى الضعفاء . أقول أخرج له أبو داود وابن ماجه عن محمد بن على ابن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده حديثاً فى الاستغفار ليس بالمنكر . أما هذا : فباطل ، ومحمد بن على وأبوه ثقتان . ولم أقف على السند إلى الحكم فى هذا . فقد يكون فيه من يخطىء ؛ سمع الخبر من طريق عبد الله بن الصلت عن صالح بن على فاشتبه عليه ، فرواه عن الحكم عن محمد بن على . والله أعلم .

(٢) من طريق عصام بن رواد عن أبيه بسند كالشمس ، عن حذيفة مرفوعا ورواد اختلط وخلط ، وروى الموضوعات عن الأثبات ، وابنه لينه الحاكم أبو أحمد .

(٣) من نسخة داود بن عفان الموضوعة عن أنس ، والراوى عنه واه .

(٤) رواه سيف بن مسكين ، تالف ، عن منتصر بن عمارة بن أبى ذر عن أبيه عن جده ، ولأبى ذر فى نفوس المسلمين منزلة عظيمة ، فلو كان له ابن وحفيد يرويان عنه لما اختص بمعرفتهما هذا الخاسر سيف .

٥١ — حديث : من صبر على سوء خُلق امرأة ، أعطاه الله من الأجر مثل ثواب آسية امرأة فرعون .

قال فى المختصر : لا أصل له .

٥٢ — حديث : إذا استصعب على أحدكم دابة ، أو ساء خلق زوجته ، أو أحد من أهل بيته فليؤذن فى أذنه .

قال فى المختصر : ضعيف .

٥٣ — حديث : تعس عبد الزوجة .

قال فى المختصر : لا أصل له .

٥٤ — حديث : أجيعوا النساء جوعاً غير مضر ، وأعروهن عرياً غير مبرح — الخ .

لا أصل له .

وكذا : أعروا النساء يلزمن الحجال .

لا أصل له (١) .

وكذا : استعينوا على النساء بالعرى .

---

(١) للطبرانى فى الأوسط وغيره من طريق زكريا بن يحى الخزاز « ثنا إسماعيل ابن عباد عن سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن أنس » وإسماعيل بن عباد هو السعدى هالك ، وزكريا فيه نظر ، روى زكريا بهذا الإسناد نسخة بين مقلوب وموضوع . ثم رواه عن بكر بن سهل وقد ضعفه النسائى ، روى بكر هذا الخبر عن شعيب بن يحى عن يحى بن أيوب بسنده إلى مسلمة بن مخلد رفعه . وفى اللسان أن بكرا رواه عن سعيد بن كثير عن يحى بن أيوب بسنده ، وعلى كل حال : فهو من أفراد بكر الساقطة .

٥٥ — **حديث** : مثل المرأة الصالحة بين النساء ، مثل الغراب بين مائة غراب . يعنى : الأبيض البطن .

قال فى المختصر : ضعيف ، وله شاهد بسند حسن .

٥٦ — **حديث** : الأرملة الصالحة سميت فى السماء شهيدة ــ إلخ .

قال فى الذيل : واهى الإسناد .

٥٧ — **حديث** : إذا خرجت المرأة من بيت زوجها بغير إذنه ، لعنها كل شىء طلعت عليه الشمس والقمر ، إلا أن يرضى عنها زوجها .

قال فى الذيل : هو من نسخة أبى هدبة[1] عن أنس مرفوعاً .

٥٨ — **حديث** : المرأة وزوجها إذا اختصما فى البيت ، يكون الشيطان يصفق ، يقول : فرح الله من فرّحنى .

قال فى الذيل : هو من نسخة أبى هدبة[1] عن أنس رضى الله عنه .

٥٩ — **حديث** : شهوة النساء تضاعف على شهوة الرجال .

ذكره فى المقاصد[2] .

وروى الطبرانى عن ابن عمرو بلفظ : فضلت المرأة على الرجل بتسعة وتسعين من اللذة ، ولكن الله ألقى عليهن الحياء[3] .

---

(١) وقع فى الأصلين « نسخة أبى هريرة » خطأ .

(٢) ولم يذكر له مخرجا بل قال « الطبرانى . . . » إلى آخر ما يأتى .

(٣) هو بهذا اللفظ فى المقاصد ، ولم يذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ولا فى الجمع بين المعجمين ، وإنما فيهما خبران عن عبدالله بن عمرو بغير هذا اللفظ ، وأقربهما إليه فيه « جعلت الشهوة على عشرة أجزاء وجعلت تسعة أعشارها فى النساء ــ الخ » وهو من طريق « سويد بن عبد العزيز عن المغيرة بن قيس عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده » وسويد واه جداً ومغيرة منكر الحديث . وفى سند الخبر الآخر من لم يوجد ، ومن فيه كلام ، ومن لم يوثق توثيقاً يعتد به .

٦٠ — حديث : الولد سر أبيه .

قال فى المقاصد : لا أصل له .

٦١ — حديث : علقوا السوط حيث يراه أهل البيت ، فإنه آدب لهم .

قال فى المقاصد : فى سنده من هو ضعيف .

٦٢ — حديث : علموا بنيكم السباحة والرمى ، ولنعم لهو المؤمنة مغزلها ، وإذا دعاك أبوك وأمك ، فأجب أمك .

قال فى المقاصد : ضعيف لكن له شواهد .

٦٣ — حديث : من لم يصلحه الخير ، يصلحه الشر .

قال فى المقاصد : هو من كلام بعض السلف[1] .

٦٤ — حديث : لأن يؤدب الرجل ولده ، خير له من أن يتصدق بصاع .

ذكره الصغانى .

٦٥ — حديث : لا تضربوا أولادكم على بكائهم — إلخ .

قال ابن حجر : موضوع بلا ريب .

٦٦ — حديث : شكا رجل قلة الولد ، فأمره أن يأكل البيض والبصل .

هو موضوع .

٦٧ — حديث : لا يلقى الله أحد بذنب أعظم من جهالة أهله .

قال فى المختصر : لا أصل له .

٦٨ — حديث : من قعد مع أهله مقعداً فقرأ آية . وهى قوله

(١) هو عن أبى أيوب الأنصارى رضى الله عنه قال « كنا نقول: من لم يصلحه الخير أصلحه الشر ، أخرجه الطبرانى ، راجع مجمع الزوائد ١٨٥/٨ ، وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد ، وفى أبواب العطاس .

استغفروا ربكم إنه كان غفاراً ـ إلى آخرها ـ إلا جعله الله غلاماً وأمده بالمال ، وجعله فى سعة من الرزق .

فيه متهم بالوضع .

٦٩ — حديث : من هلك من أمتى ، فترك خلفا يصلى صلاته ويقوم مقامه فلم يمت .

فيه كذاب .

٧٠ — حديث : أحبوا البنات ، فأنا أبو البنات .

قال فى الذيل : ضعيف .

٧١ — حديث : من أنفق على تزويج ابنه أو ابنته درهما ، أعطاه الله بكل درهم اثنتى عشرة مدينة ـ إلخ .

فى إسناده : وضاع .

٧٢ — حديث : قلة العيال أحد اليسارين ، وكثرته أحد الفقرين .

قال فى المقاصد : هو فى الإحياء ، والشطر الأول للقضاعى ، والديلمى بسندين ضعيفين .

٧٣ — حديث : النطفة التى يخلق منها الولد ، ترعد لها الأعضاء والعروق كلها ـ إلخ .

قال فى الذيل : فى إسناده كذاب .

٧٤ — حديث : بادروا أولادكم بالكنى قبل أن تغلب عليهم الألقاب .

قال فى الوجيز : فى إسناده حبيش بن دينار[1] .

---

(١) قال الحافظ ابن حجر فى نزهة الألباب « رواه الدارقطنى فى الأفراد من حديث ابن عمر رفعه ، وإسناده ضعيف . والصحيح عن ابن عمر قوله » .

كتاب الطلاق

١ — حديث : تزوجوا ولا تطلقوا . فإن الطلاق يهتز له العرش .

رواه الخطيب عن علي رضى الله عنه مرفوعاً . وفي إسناده : عمرو ابن جميع ، يروى الموضوعات عن الأثبات

٢ — حديث : أن رجلاً من الأنصار أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا رسول الله : إن أخي حلف بالطلاق أن لا يكلمني . فهل تجد له مخرجاً ؟ قال : كيف حلف ؟ قال : قال : امرأتي طالق ثلاثا إن كلمني . قال : كيف ضنتها بزوجها ؟ قال : ما أضنها به . قال : كيف ضنته بها ؟ قال : ما أضنه بها قال : يدعها حتى تنقضي عدتها ثلاث حيض ، ثم تكلم أخاك فليخطبها بمهر جديد . فتكون عنده على طلقتين .

رواه الخطيب عن جابر مرفوعاً ، وفي إسناده : محمد بن عبد الملك الأنصاري . وضاع .

٣ — حديث : من مشى في تزويج بين اثنين حتى يجمع الله بينهما أعطاه الله بكل خطوة ، و بكل كلمة تكلم بها في ذلك : عبادة سنة ؛ صيام نهارها وقيام لياليها ، ومن مشى في تفريق بين اثنين حتى يفرق بينهما ، كان حقاً على الله أن يضرب رأسه يوم القيامة بألف صخرة من نار جهنم .

رواه الخطيب عن أبي هريرة ، وابن عباس مرفوعاً . وهو موضوع .

وروى الدارقطني من حديث ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عمل في فرقة بين امرأة وزوجها ، كان في غضب الله ولعنة الله في الدنيا والآخرة . وكان حقاً على الله أن يضربه يوم القيامة بصخرة من نار جهنم إلا أن يتوب .

قال الدارقطني : تفرد به القاسم بن بهرام . قال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به .

كتاب المعاملات

١ — حديث : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أتى على جماعة من التجار . فقال : يا معشر التجار . فاستجابوا ومدوا أعناقهم . فقال : إن الله باعثكم يوم القيامة فجاراً ، إلا من صدق ، وصلى ، وأدى الأمانة .

قال ابن حبان : ليس لهذا الحديث أصل يرجع إليه .

وقد أخرج نحو هذا الحديث المقدسي في المختارة .

وأخرج أحمد ، والحاكم وصححه ، عنه صلى الله عليه وآله وسلم بلفظ : التجار هم الفجار . قالوا : يا رسول الله . أليس قد أحل الله البيع وحرم الربا ؟ قال : بلى . ولكنهم يحلفون فيأثمون ، ويحدثون فيكذبون (١) .

---

(١) الخبر المصدر به أورده ابن الجوزي عن ابن حبان عن الحسن بن سفيان عن إسحاق بن راهويه « ثنا الحارث بن عبيد (؟) عن ابن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس الخ » كذا وقع في اللآلىء « الحارث بن عبيد » وكذا في التعقبات ، فظن السيوطي أنه الحارث بن عبيد أبو قدامة البصري المؤذن فقال في اللآلىء « الحارث روى له مسلم وأبو داود والترمذي » كذا قال ، وهذه صفة أبي قدامة ، وليس هو الواقع في السند، إنما هذا الحارث بن عبيدة الحمصي قاضيها ترجمته في الميزان واللسان ، وفيها هذا الحديث ، وله ترجمة في تاريخ البخاري وكتاب ابن أبي حاتم ، وثقات ابن حبان وتعجيل المنفعة، ولم يخرج له أحد من الستة ، وقد توبع في الجملة لكن باختلاف في السند ، فإنه رواه عن ابن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، ورواه غيره عن ابن خثيم عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة عن أبيه عن جده ،فذكر القصة . أخرجه الترمذي وصححه ، وابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه والضياء في المختارة وغيرهم . فأما اللفظ الثاني الذي أخرجه أحمد والحاكم فهو من طرق عن يحيى بن أبي كثير ، رواه مرة عن أبي راشد الحبراني عن عبدالرحمن =

٢ — حديث : شرار الناس التجار والزراع .

رواه الجوزقانى فى موضوعاته عن أنس مرفوعاً . وفى أوله : ألا إن التاجر فاجر ، ألا إن التاجر فاجر .

وقال الجوزقانى ، باطل فى إسناده غير واحد من المجاهيل .

وروى ابن عدى عن ابن عباس مرفوعاً نحوه وكذا أبو نعيم .

فى إسناد ابن عدى متروك(١) .

٣ — حديث : خلق الله الأرزاق قبل الأجساد بألفى عام . فبسطها بين السماء والأرض فضربتها الرياح . فوقعت فى المشارق والمغارب . فمنه ما وقع رزقه فى ألفى موضع ، ومنه ما وقع رزقه فى ألف موضع . ومنه ما ماوقع رزقه على باب داره يغدو إليه ويروح حتى يأتى أجله .

رواه الحاكم من حديث أنس مرفوعاً . وفى إسناده : ضعفاء ومجاهيل .

قال فى اللآلىء : وله طريق أخرى رواها الديلمى(٢) ، ثم ذكره . وهو أطول من هذا .

٤ — حديث : إنه غلا السعر فى المدينة . فذهب أصحاب النبى صلى الله عليه وآله وسلم . فقالوا يا رسول الله : غلا السعر فسعّر . فقال : إن الله عز وجل المعطى ، وهو المانع ، وإن لله ملكا اسمه عمارة على فرس من حجارة الياقوت

= ابن شبل رفعه ، ومرة عن زيد بن سلام عن جده أبى سلام عن عبد الرحمن بن شبل ، ومرة عن زيد عن جده عن أبى راشد عن عبد الرحمن بن شبل . وهذا من عمل يحيى بن أبى كثير ، لأنه يدلس ومع ذلك ذكروا أنه لم يسمع من زيد ، وإنما وقعت إليه كتبه فروى منها .

(١) وفى سند أبى نعيم مجهول ومن لم أعرفه .

(٢) فى سنده جماعة لم أعرفهم عن على بن عاصم ، وحاله معروف .

طوله مد بصره ، يدور فى الأمصار ، ويقف فى الأسواق ينادى : ألا ليغلو كذا وكذا ، ألا ليرخص كذا وكذا .

رواه الدارقطنى عن على رضى الله عنه مرفوعاً ، وذكره ابن الجوزى فى الموضوعات .

قال ابن حجر : أغرب ابن الجوزى ، فأخرج هذا الحديث فى الموضوعات عن على رضى الله عنه . وقال : إنه حديث لا يصح .

وقد رواه[١] أبو داود والترمذى ، وابن ماجه ، والدارمى ، والبزار ، وأبو يعلى ، من طريق حماد بن سلمة عن ثابت وغيره عن أنس ، وإسناده على شرط مسلم .

وقد صححه ابن حبان والترمذى .

وعند ابن ماجه ، والبزار نحوه من حديث أبى سعيد بإسناد حسن . وعند الطبرانى فى الصغير من حديث ابن عباس . وفى الكبير من حديث أبى جحيفة .

ولأحمد وأبى داود من حديث أبى هريرة : جاء رجل . فقال يا رسول الله سعر . قال : بل أدعو ، ثم جاء آخر . فقال يا رسول الله : سعر . فقال : بل الله يخفض ويرفع . وإسناده حسن . انتهى .

وحُكم ابن الجوزى بكونه موضوعا من حديث على ، لا ينافى ثبوته من حديث غيره ، كما هو معروف من اصطلاح أهل الفن[٢] .

---

(١) يعنى أول الحديث فأما قوله « وإن لله ملكا — إلخ » فإنما جاء من طريق الكذابين ولم يخرجه أهل السنن ولا غيرهم ممن يأتى .

(٢) ومر جواب آخر .

٥ — حديث : الغلاء والرخص جند من جنود الله ، اسم أحدهما الرغبة ، والآخر الرهبة . فإذا أراد الله أن يغليه قذف فى قلوب التجار الرهبة فأخرجوا ما فى أيديهم .

رواه العقيلى عن أنس مرفوعاً . وفي إسناده : العباس بن بكار الضبى . قال العقيلى : الغالب على حديثه الوهم والمناكير(١) .

قال فى اللآلىء : أخرجه الخطيب من وجه آخر(٢) .

٦ — حديث : من تمنى الغلاء على أمتى ليلة ، أحبط الله عمله أربعين سنة .

رواه الخطيب عن ابن عمر مرفوعاً . وفى إسناده : سليمان بن عيسى السجزى ، وهو كذاب .

قال فى اللآلىء : أخرجه ابن عساكر من غير طريقه(٣) .

٧ — حديث : اللهم لا تطع فينا تاجراً ولا مسافراً . فإن تاجرنا يحب الغلاء ، ومسافرنا يكره المطر .

رواه الخطيب عن أبى هريرة مرفوعاً ، وفى إسناده : أبو عصمة ، وهو كذاب ، ويحيى بن عبيد الله بن موهب ، وليس بشىء(٤) .

---

(١) بل هو كذاب وضاع .

(٢) هو عن العباس أيضاً ، ولكن الأول من طريق محمد بن زكريا الغلابى عنه ، والغلابى كذاب أيضاً ، وهذا من غير طريق الغلابى .

(٣) لكن فى سنده كذابان آخران هما : مأمون بن أحمد والجويبارى .

(٤) فى اللآلىء أن الديلمى أخرجه من طريق يعلى بن الأشدق عن عبد الله ابن جراد ، وهذا سند ساقط ، كما تقدم فى التعليق ص ٧٩ قال «وآخر عن عمر ابن الخطاب موقوفاً . . . » ولم يسق سنده .

٨ — حديث : يحشر الحكارون وقتلة الأنفس إلى جهنم فى درجة واحدة .

رواه ابن عدى عن أبى هريرة مرفوعاً . وفى إسناده : بقية بن الوليد يدلس على الضعفاء والمتروكين ، وليس هذا مما يجب عده فى الموضوعات .

٩ — حديث : من حبس طعاماً أربعين يوماً ، ثم أخرجه فطحنه وخبزه وتصدق به لم يقبل الله منه .

رواه الخطيب عن أنس مرفوعاً ، وهو موضوع . والمتهم به دينار : رجل يروى عن أنس الموضوعات .

وقد أخرجه ابن عساكر ، من حديث معاذ ، والديلمى من حديث على رضى الله عنه(١) .

١٠ — حديث : من احتكر طعاماً أربعين ليلة ، فقد برىء من الله وبرىء الله منه ، وأيما أهل عرصة أصبح فيهم رجل جائع ، فقد برئت منهم ذمة الله تعالى .

أخرجه أحمد فى مسنده عند ابن عمر مرفوعاً ، وفى إسناده : أصبغ بن زيد ، ولا يحتج به .

قال فى اللآلىء : هذا الحديث أخرجه الحاكم فى المستدرك ، وتعقبه الذهبى ، فقال : فى إسناده : عمرو بن الحصين تركوه ، وأصبغ لين . انتهى . وعلى كل حال : فقد أفرط ابن الجوزى فى إدخال هذا الحديث فى الموضوعات ،

---

(١) فى سند ابن عساكر : عبد العزيز بن عبد الرحمن البالسى كذاب ، وفى سند الديلمى محمد بن مروان السدى كذاب شهير .

وقد وثق أصبغ : أحمد وابن معين والنسائى ، وقد رواه ابن أبى شيبة ، والبزار ، وأبو يعلى .

١١ — حديث : الجالب مرزوق ، والمحتكر ملعون .

ذكره فى المقاصد ، وقال : سنده ضعيف .

١٢ — حديث : إنه غلا السعر ، فقالوا يارسول الله : سعر لنا ؟ فقال : الله المسعر .

ذكره فى الوجيز عن على مرفوعاً .

وقد ذكره ابن الجوزى فى الموضوعات ، وهذا أحد ألفاظ الحديث السابق ، وقد تقدم ثبوته من غير حديثه .

١٣ — حديث : إن الله يحب المؤمن المحترف .

ذكره فى المختصر ، وقال : ضعيف .

١٤ — حديث : إن الله يحب أن يرى عبده فى طلب الحلال .

ذكره فى المختصر ، وقال : ضعيف .

١٥ — حديث : طلب الحلال فريضة بعد الفريضة .

ذكره فى المختصر ، وقال : ضعيف ، وقد رواه الطبرانى .

١٦ — حديث : إن لله ملكا على بيت المقدس ينادى كل يوم وليلة : من أكل حراماً لم يقبل منه صرف ولا عدل .

ذكره فى المختصر ، وقال : لم يوجد له أصل .

١٧ — حديث : لَرَدّ دانق حرام يعدل عند الله سبعين حجة .

فى إسناده : كذاب ، قال الصغانى : موضوع .

١٨ — حديث : من أصاب مالاً من مهاوش ، أذهبه الله فى نهابر .

ذكره فى المقاصد ، وقال : ضعيف(١) .

وقال التقى : لا يصح ، ومعناه : كل مال أصيب من غير حله ، أذهبه الله فى المهالك .

١٩ — حديث : من جمع مالا من مأثم فوصل به رحمه ، أو تصدق به ، أو جاهد فى سبيل الله ، جُمع جميعه فقذف به فى نار جهنم .

فى إسناده : وضاع .

٢٠ — حديث : من لم يقم فى أمر معيشته ، لم يقم بأمر دينه .

فى إسناده : أيوب بن سليمان ، لا يحتج به .

٢١ — حديث : مامن عبد من عبادى استحيى من الحلال ، إلا ابتلاه الله بالحرام .

إسناده ومتنه : منكران .

٢٢ — حديث : من أكل لقمة من حرام ، لم تقبل صلاته أربعين ليلة ، ولم يقبل له دعوة أربعين صباحاً ، وكل لحم ينبته الحرام فالنار أولى به ، لو كانت الدنيا دماً عبيطاً ، لكان رزق المؤمن منها حلالا .

قال ابن تيمية : موضوع قال ابن طاهر : وهو كما قال .

٢٣ — حديث : إن الله يكره الرجل البطال .

قال الزركشى : لم أجده .

---

(١) فى سنده. عمرو بن الحصين أحد الهلكى .

٢٤ — حديث : إن الله يبغض الشاب الفارغ .

ذكره فى المختصر ، وقال : لم يوجد .

٢٥ — حديث : إن الله زوج التوانى بالكسل ، فولد بينهما الفاقة .

قال فى اللآلىء : لا يصح ، إنما هو من قول عمرو بن العاص .

٢٦ — حديث : خير تجارتكم البزّ ، وخير صناعتكم الحرث .

ذكره فى المختصر ، وقال : لا أصل له سوى مافى مسند الفردوس ، ولو اتجر أهل الجنة لا تجروا ـ إلخ ، وهو ضعيف .

٢٧ — حديث : المغبون ، لا محمود ولا مأجور .

رواه الحاكم والترمذى ، قال الذهبى : منكر .

٢٨ — حديث : اسمح ، يسمح لك .

قال الصغانى : موضوع ، وقال السخاوى فى المقاصد : رجاله ثقات ، وحسنه العراقى .

٢٩ — حديث : من اشترى شيئاً لم يره . فهو بالخيار إذا رآه .

فى إسناده : إبراهيم الكردى ، وهو المتهم بوضعه . وقيل : هو من قول ابن سيرين . وحكى النووى الاتفاق على وضعه .

٣٠ — حديث : عليكم بحسن الخط . فإنه من مفاتيح الرزق .

قال الصغانى : موضوع .

٣١ — حديث : البركة فى ثلاث : فى البيع إلى أجل ، والمقارضة ، واختلاط الشعير بالبر لا للبيع .

رواه العقيلى عن صهيب مرفوعاً .

وفى لفظ له : للبيت لا يبيع للسوق .

قال فى اللآلىء : موضوع ، وفى إسناده : مجهولان .

وقد أخرجه ابن ماجه فى سننه ، من طريق أحد المجهولين .

قال الذهبى : هو حديث واهٍ .

٣٢ — حديث : السفتَجَات حرام .

رواه ابن عدى عن جابر بن سمرة مرفوعاً . وفى إسناده : عمر بن موسى وضاع .

٣٣ — حديث : من ابتاع مملوكا فليحمد الله ، وليكن أول ما يطعمه الحلو . فإنه أطيب لنفسه .

قيل : هو موضوع . وقد ورد من طريق أخرى ، وقال فى المختصر : هو ضعيف .

٣٤ — حديث : رخص رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى ثمن كلب الصيد .

ذكره فى الذيل عن ابن عباس مرفوعاً . وفى إسناده : أحمد بن عبد الله السكندى ، وهو منكر الحديث ، وقال عبد الحق : هو باطل .

٣٥ — حديث : لاهمّ إلا همّ الدين . ولا وجع إلا وجع العين .

رواه ابن عدى عن جابر مرفوعاً . وقال : باطل الإسناد والمتن .

قال الأزدى : فى إسناده سهل بن قرين كذاب .

قال فى اللآلىء : أخرجه أبو نعيم فى الطب ، والبيهقى فى الشعب

وقال : حديث منكر . انتهى . وليس فى هذا الإخراج كثير فائدة ، إلا إذا كان بإسناد مقبول .

قال الذهبي فى الميزان : هو موضوع .

٣٦ — حديث : الربا سبعون بابا ، أصغرها كالذى ينكح أمه .

رواه العقيلي عن عبد الله بن سلام مرفوعاً .

وروى ابن حبان ، من حديث ابن عباس بلفظ : من أكل درهما من ربا . فهو مثل ستة وثلاثين زنية ، ومن نبت لحمه من السحت . فالنار أولى به .

رواه ابن عدى من حديث أنس .

ورواه الدارقطنى من حديثه بنحو اللفظ الأول .

ورواه أبو نعيم من حديث عائشة والعقيلى من حديثها أيضاً .

وأخرجه أحمد فى مسنده من حديث عبد الله بن حنظلة . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : درهم ربا يأكله الرجل وهو يعلم أشد من ستة وثلاثين زنية .

وفى إسناده : حسين بن محمد بن بهرام . قال أبو حاتم : رأيته . ولم أسمع منه .

وأخرجه من حديث عبد الله بن حنظلة أيضاً الدارقطنى ، بإسناد فيه ضعف

وأخرجه أحمد من قول كعب موقوفاً . قال الدارقطنى : وهذا أصح من المرفوع . انتهى . ولم يصب ابن الجوزى بإدخال هذا الحديث فى الموضوعات . لحسين المذكور قد احتج به أهل الصحيح . وقد وثقه جماعة[1] .

---

(١) لكنهم حكموا عليه بالغلط فى هذا ، أشار إلى ذلك الإمام أحمد ، إذ روى الخبر عن حسين ثم عقبه بالرواية التى جعلته من قول كعب ، وكذلك أعله أبو حاتم راجع كتاب العلل لابن أبى حاتم ٣٨٧/١ وكذلك الدارقطنى كما مر ، على أن فى صحبة عبد الله بن حنظلة نظرا ، وقد نفاها إبراهيم الحربى .

وقد روى من طريق غيره عن جماعة من الصحابة . منهم من تقدم . ومنهم البراء عند الطبرانى ، وابن مسعود عند الحاكم فى المستدرك . وقال : صحيح على شرط الشيخين[1] .

٣٧ — حديث : من شارك ذمياً فتواضع له ، إذا كان يوم القيامة ضرب فيما بينهما واد من نار . وقيل للمسلم : خض هـذا الوادى إلى ذلك الجانب حتى تحاسب شريكك .

رواه الخطيب عن ابن عمر مرفوعاً . وقال : منكر لم أكتبه إلا بهذا الإسناد[2] .

٣٨ — حديث : من ترك درهما من حرام أعتقه الله من النار . ومن ترك درهما من شبهة أعطاه الله ثواب نبى من الأنبياء ، ومن ترك الكذب لا يكتب عليه خطيئة أيام حياته ودخل الجنة بغير حساب .

قال فى اللآلىء : موضوع . آفته البُورقى . قال الحاكم : وضع على الثقات ما لا يحصى .

٣٩ — حديث : إنما سمى الدرهم ؛ لأنه دارهمّ ، وإنما سمى الدينار ؛ لأنه دار نارٍ .

---

(١) فى سنده : محمد بن غالب التمتامى ، وهو صاحب أوهام ولم أر الخبر عن ابن مسعود إلا من طريقه ، ووقع فى السند فى المستدرك وتلخيصه واللآلىء « شعبة عن زيد عن إبراهيم » وفيمن روى عنه شعبة ، زيد العمى وهو ضعيف ، لكن أخشى أن يكون الصواب « زبيد » فالله أعلم . وراجع علل ابن أبى حاتم ٣٧١/١ و ٣٨٧ و ٣٩١ . واللآلىء . والذى يظهر لى أن الخبر لا يصح عن النبى صلى الله عليه وسلم البتة .

(٢) وهو باطل كما فى ـ الميزان واللسان ـ ترجمة يحيى بن حفص .

رواه ابن حبان عن أنس مرفوعا ، وهو موضوع آفته : عبد الله ابن أبى علاج .

٤٠ — حديث : أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال لسعد بن معاذ : ما هذا الذى اكتسبت يداك ؟ قال يا رسول الله : أضرب بالمرو المسحاة فأنفقه على عيالى . فقال له صلى الله عليه وآله وسلم ، هذه يد لا تمسها النار .

رواه الخطيب عن أنس مرفوعا . وقال : هذا الحديث باطل .

٤١ — حديث : عمل الأبرار من رجال أمتى : الخياطة ، وأعمال الأبرار من النساء : المغزل .

فى إسناده : أبو داود النخعى ، وهو كذاب . وقد رواه تمام فى فوائده بإسناد فيه موسى بن إبراهيم ، وهو متروك .

٤٢ — حديث : إن جبريل قال للنبى صلى الله عليه وآله وسلم . يا محمد ، إن الله يقرأ عليك السلام ويقول لك : لا تسلم على الجزار ، ثم قال له فى اليوم الآخر : إن الله يقرأ عليك السلام ويقول لك : سلم على الجزار .

رواه ابن عدى عن أنس مرفوعا . وفى سياقه طول ، وهو موضوع .

٤٣ — حديث : يقول الله : تفضلت على عبدى بأربع خصال : سلطت الدابة على الحبة ، ولولا ذلك : لادخرها الملوك كما يدخرون الذهب والفضة ، وألقيت النتن على الجسد ، ولولا ذلك : لما دفن خليل خليله أبداً ، وسلطت السلو على الحزن ، ولولا ذلك : لا نقطع النسل ، وعرضت الأجل وأطلت الأمل ، ولولا ذلك : لخربت الدنيا .

رواه الخطيب عن البراء مرفوعا ، وفى إسناده : محمد بن يحيى الأشنانى كذاب .

وقد أخرجه ابن عساكر والديلمى من غير طريقه ، من حديث زيد بن أرقم[١] وابن أبى حاتم فى تفسيره عن عكرمة[٢] .

٤٤ — حديث : الصبحة تمنع الرزق ، والصبحة : نوم أول النهار .

رواه ابن عدى ، عن عثمان بن عفان مرفوعاً ، وفى إسناده : أبو فروة[٣] وهو متروك .

وقال فى اللآلىء : إنه أخرجه [عبد الله بن] أحمد فى زيادات المسند والبيهقى فى الشعب[٤] ، وأبو نعيم فى الحلية[٥] . وذكر له شواهد .

منها : ما أخرجه الديلمى عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا تناموا عن طلب أرزاقكم فيما بين صلاة الفجر إلى طلوع الشمس . قال : فسئل مالك عن معنى هذا الحديث فقال : يسبح ، ويكبر ، ويستغفر سبعين مرة . فعند ذلك ينزل الرزق[٦] .

ومنها : حديث فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند البيهقى قالت : دخل علىّ رسول الله بعد أن صلى الصبح وأنا مضطجعة فحركنى برجله

---

(١) فى سند ابن عساكر والديلمى : دليل الحلبى ، وله نسخة موضوعة هذا منها .

(٢) من قوله ، وليس فيه مما يوافق ماتقدم إلا قوله « وخلق فى ساعة النتن الذى يسقط على ابن آدم إذا مات لكى يتبرأ » كذا فى اللآلىء .

(٣) كذا فى الأصلين ، وزاد فى المطبوع : إسحاق ، والصواب « إسحاق بن أبى فروة » .

(٤) كلاهما من طريق ابن أبى فروة أيضاً .

(٥) فى سنده سليمان بن أرقم ، وهو ساقط .

(٦) فى سنده جماعة لم أعرفهم ، وهو من طريق أصبغ بن نباتة عن أنس ، وأصبغ متروك .

وقال يا بنية : قومى واشهدى رزق ربك ، ولا تكونى من الغافلين ، إن الله يقسم أرزاق العباد ما بين الفجر إلى طلوع الشمس .

قال البيهقى : إسناده ضعيف (١) انتهى .

وفى لفظ : إذا صليتم الفجر فلا تناموا عن طلب رزقكم (٢) .

وفى لفظ : ماعجت الأرض من شىء كعجيجها من دم حرام ، أو غسل من زنا ، أو نوم عليها قبل طلوع الشمس (٣) .

٤٥ — حديث : إذا اشترى أحدكم شيئاً من السوق فليغطه ، لعل أخاه المسلم يستقبله فيراه ولا يمكنه شراؤه .

قال فى الميزان : هو باطل . وقد أخرجه الديلمى عن ابن عباس وأنس مرفوعا .

٤٦ — حديث : من اشترى شيئاً لعياله ، ثم حمله بيده إليهم ، حط عنه ذنب سبعين سنة .

ذكره فى الذيل ، وفى إسناده : وضاع .

وقال ابن حجر : هذا حديث باطل .

٤٧ — حديث : بخلاء أمتى الخياطون .

قال فى المختصر : لم أقف عليه .

٤٨ — : حديث لا تستشيروا الحاكة ولا المعلمين ، فإن الله سلب عقولهم ونزع البركة من أكسابهم .

ذكره فى المختصر ، وقال : موضوع .

---

(١) فى سنده عبد الملك بن هارون بن عنترة ، ساقط

(٢) لم أره فى ، اللآلىء ، لكن يقرب منه المروى من طريق أصبغ .

(٣) فى سنده من لم أعرفه .

وقد روى بلفظ : من أدرك منكم زماناً تطلب فيه الحاكة العلم ، فالهرب الهرب ، ثم قال : من اطلع فى دار حائك خف عقله — إلخ .

وروى بلفظ : يخرج الدجال معه سبعون ألف حائك .

وروى : لا تلعنوا الحاكة ، فأول من حاك آدم .

وروى بلفظ : لا تشاوروا الحاكة والحجامين ، ولا تسلموا عليهم ، والكل موضوع .

٤٩ — حديث : يحشر الله الخياط الخائن ، وعليه قميص وأرداء مما خاط وخان فيه .

وإسناده : مظلم .

٥٠ — حديث : ثلاثة ذهبت منهم الرحمة : الصياد والقصاب وبائع الحيوان .

هو من نسخة موضوعة .

٥١ — حديث : نوعان أكرمهما الله فى الدنيا والآخرة : الذهب ، والفضة . فجعلهما شرفاً لأهل الدنيا فى دنياهم ، وزينة لأهل الآخرة فى آخرتهم .

ذكره فى الذيل ، وقال : فيه ضعف .

٥٢ — حديث : النهى عن كسر الدينار والدرهم ، وجعلهما ذهباً وفضة .

ذكره فى المختصر ، وقال : ضعفه ابن حبان .

٥٣ — حديث : الدينار والدرهم خواتم الله فى أرضه ، من جاء بخاتم الله قضيت حاجته .

ذكره فى المقاصد ، ونسبه إلى الطبرانى .

٥٤ — حديث : الحياء يمنع الرزق .

قال الصغانى : موضوع .

كتاب الأطعمة والأشربة

١ — حديث : المعدة حوض البدن ، والعروق إليها واردة ، فإن صحت المعدة صدرت العروق بالصحة ، و إذا سقمت المعدة صدرت العروق بالسقم .

رواه العقيلى عن أبى هريرة مرفوعا ، وقال : هو باطل لا أصل له .

قال فى اللآلىء : أخرجه الطبرانى فى الأوسط ، وابن السنى ، وأبو نعيم فى الطب ، والبيهقى فى الشعب ، وقال : فى إسناده ضعيف ، وقال فى الميزان : منكر(١) .

٢ — حديث : الوضوء قبل الطعام ينفى الفقر ، و بعده ينفى الهم ، وروى : ينفى الفقر قبل الطعام و بعده ، وروى : بركة الطعام الوضوء قبله و بعده .

قال فى المختصر : الكل ضعيف ، وقال الصغانى : موضوع .

٣ — حديث : إذا أكلت طعاماً أو شربت شراباً ، فقل : بسم الله ، و بالله الذى لا يضر مع اسمه شىء فى الأرض ولا فى السماء ، ياحى ياقيوم .

فيه : متهم ومتروك .

٤ — حديث : من نسى أن يسمى على طعامه ، فليقرأ : قل هو الله أحد ـ إذا فرغ

---

(١) إنما هو من قول سعيد بن أبجر المتطبب ، سمعه إبراهيم بن جريج ، وكان مغفلا ، ليس له أصل بما سمع ، فرواه على أنه حديث ، واضطرب فى إسناده ومتنه ، راجع ترجمته من لسان الميزان .

رواه ابن عدى عن جابر مرفوعا .

قال فى اللآلىء : موضوع ، آفته : من حمزة ، يعنى : النصيبى .

وقد روى له الترمذى ، وأخرج الحديث أبو نعيم فى الحلية ، وابن السنى .

٥ — حديث : إن أهل البيت ليقل طعامهم فتستنير بيوتهم [(١)] .

رواه العقيلى عن أبى هريرة مرفوعاً ، وقال : فى إسناده عبد الله بن المطلب مجهول . وقال : [أحمد : الحسن] بن ذكوان ، أحاديثه أباطيل .

٦ — حديث : مابات قوم شباعاً إلا حسنت أخلاقهم ، ولا بات قوم جياعاً قط إلا ساءت أخلاقهم ، ومن قل أكله قل حسده .

وفى إسناده : كذاب .

٧ — حديث : أذيبوا طعامكم بذكر الله ، ولا تناموا عليه فتقسو قلوبكم .

رواه ابن عدى عن عائشة مرفوعاً ، وفى إسناده : أصرم بن حوشب كذاب ، وفى إسناد له آخر عند ابن عدى أيضاً : بزيع أبو الخليل ، وهو متروك ، والحديث موضوع .

قال فى اللآلىء : أخرجه الطبرانى فى الأوسط ، وابن السنى فى عمل اليوم والليلة ، وأبو نعيم فى الطب ، والبيهقى فى الشعب ، كلهم من طريق بزيع ، وأخرجه من طريق أصرم ، ابن السنى فى الطب ، هذا معنى كلامه ، ولا يصلح للتعقيب .

٨ — حديث : النفخ فى الطعام يذهب بالبركة .

رواه النقاش عن عائشة مرفوعاً ، وقال : وضعه عبد الله بن الحارث الصنعانى .

قال فى اللآلىء : قال أحمد فى مسنده : حدثنا عبد الرحمن بن مهدى عن

---

(١) قال أبو حاتم « هذا حديث كذب » راجع علل ابن أبى حاتم ٢/٥ .

إسرائيل عن عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس . قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن النفخ فى الطعام والشراب[١] . انتهى .

قلت : إخراج أحمد لهذا المتن بهذا الإسناد لاينافى كون الأول موضوعا .

٩ — حديث : أنه كان صلى الله عليه وآله وسلم يأكل بكفه كلها[٢] .

ذكره فى اللآلىء عن امرأته عن أبيها ، وهما مجهولان . وقال : المرأة هى ابنة عمه محمد بن مسلم الزهرى الإمام المشهور ، بين ذلك البيهقى فى الشعب .

١٠ — حديث : إذا حضر العَشاء والعِشاء فابدأوا بالعَشاء .

قال العراقى فى شرح الترمذى : لا أصل له بهذا اللفظ .

١١ — حديث . تعشوا ولو بكف من حشف ، فإن ترك العشاء مهرمة .

رواه الترمذى من حديث أنس مرفوعاً ، وقال : حديث منكر لانعرفه إلا من هذا الوجه . وعنبسة ضعيف فى الحديث ، وعبد الملك بن علاق مجهول .

وقد أخرجه ابن ماجه من حديث جابر رضى الله عنه[٣] .

---

(١) عقبه أحمد : بأن أبا نعيم رواه ـ يعنى عن إسرائيل بسنده ـ فقال : عن عكرمة ، مرسلا ، وابن مهدى ، وأبو نعيم ، كلاهما ثبت ، فالاختلاف من إسرائيل نفسه .

(٢) الذى فى اللآلىء « . . . ابن أخى الزهرى عن امرأة عن أبيها قالت : « رأيته يأكل ـ إلخ » فالمرأة أخبرت أنها رأت أباها يأكل بكفه كلها ، وأبوها هو الزهرى ، كما يأتى ، فهذا من فعل الزهرى ، ولا ذكر فيه للنبى صلى الله عليه وسلم ثم ، رأيته فى ترجمة ابن أخى الزهرى من التهذيب بلفظ « عن امرأته أم الحجاج بنت الزهرى قالت : كان أبى يأكل بكفه ، فقلت : لو أكلت بثلاث أصابع ، قال : إن النبى صلى الله عليه وسلم كان يأكل بكفه كلها » . وهو معدود فى أفراد ابن أخى الزهرى ، وهو متكلم فيه ، وامرأته لا يعرف حالها ، والزهرى تابعى مرسلاته رديئة .

(٣) سنده واه جدا ، وفيه من رمى بسرقة الحديث .

١٢ — حديث : من أخذ لقمة أو كسرة من مجرى الغائط أو البول فأماط عنها الأذى وغسلها غسلا نقياً ، ثم أكلها لم تستقر فى بطنه حتى يغفر له .

رواه أبو يعلى عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عايه وآله وسلم ورضى عنها مرفوعاً ، وهو موضوع ، فى إسناده : وهب بن وهب القاضى أبو البختري ، وضاع كذاب .

وروى نحوه الديلمى من حديث ابن مسعود ، وفى إسناده . كذاب آخر .

١٣ — حديث : الأكل فى السوق دناءة .

رواه البيهقى عن أبى هريرة مرفوعاً ، وفى إسناده : محمدبن الفرات ، كذاب .

ورواه الخطيب بإسناد فيه الهيثم بن سهل ، وهو ضعيف .

ورواه ابن عدى من حديث أبى أمامة ، وفى إسناده : مجروحان .

قال العقيلى : لايثبت فى هذا الباب شىء .

١٤ — حديث : من أكل مع مغفور له — إلخ .

قال ابن حجر : موضوع .

١٥ — حديث : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يُتخلل بالقصب والآس .

رواه ابن عدى ، عن ابن عباس مرفوعاً ، وفى إسناده : محمد بن عبد الملك الأنصارى ، متروك .

ورواه العقيلى بإسناد آخر فيه وضاع[1] .

---

(١) هو محمد بن عبد الملك الأنصارى نفسه .

وأخرجه ابن السنى أيضاً[١] ، وله طرق أخرى اوردها صاحب اللآلىء[٢] .

١٦ — **حديث** : إذا دعى أحدكم إلى طعام فلم يُرِدْه فلا يقل : هنيئاً ، فإن الهناء لأهل الجنة ، ولـكن ليقل : أطعمنا الله وإيا كم طيباً .

رواه الدارقطنى عن ابن عباس مرفوعاً ، وفى إسناده : متروكان .

١٧ — **حديث** : مامن رمّانـكم هذا إلا وهو يلقح من رمان الجنة .

رواه ابن عدى عن ابن عباس مرفوعاً ، وفى إسناده : وضاع .

وقال فى الميزان : هذا من أباطيل محمد بن الوليد بن أبان .

وقد أخرجه ابن السنى ، وأبو نعيم ، كلاهما من طريقه[٣] .

---

(١) من وجهين . الأول : من طريق الفرج بن فضالة « عن الأوزاعى يرفع الحديث » والفرج ضعيف ، والأوزاعى من أتباع التابعين ، والثانى : من طريق عبد الله بن كثير الشـامى ، وهو صدوق يغرب ، رواه عن زهير بن محمد عن الزهرى عن قبيصة يرفعه ، وأحاديث أهل الشام عن زهير منكرة ، وقبيصة تابعى .

(٢) أمثلها ماروى عن عمر : أنه نهى عن التخلل بالقصب ، لأن رجلا تخلل بها فنقر فمه .

(٣) تابعه عبد السـلام بن عبيد بن أبى فروة ، وهو أيضاً هالك يسرق الحديث ، روياه عن أبى عاصم عن ابن جريج عن ابن عجـلان عن أبيه عن ابن عباس ، ورواه أبو مسلم الـكجى ، وهو ثقة عن أبى عاصم عن « عبد الحميد ابن جعفر عن ابن عباس : بلغنى أنه ليس فى الأرض رمانة تلقح إلا بحبة من حب الجنة » هذا هو الصواب عن أبى عاصم ، وهو مع ذلك منقطع ، مات ابن عباس قبل ولادة عبد الحميد ببضع عشرة سنة ، وروى من طريق مروان بن معاوية عن على بن عبد العزيز ، وهو على بن غراب عن رجل من أهل المدينة — لعله عبد الحميد — عن ابن عباس نحوه ، وروى بسند فيه : من لم أعرفه عن صباح خادم أنس عن أنس رفعه ، وصباح هذا هو ابن عاصم الأصبهانى أحد الـكذابين الذين ادعوا السماع من أنس بعد موته بمدة طويلة .

وذكر له صاحب اللآلىء شواهد[١] .

١٨ — حديث : إن البطيخ ماؤه رحمة ،وحلاوته مثل حلاوة الجنة .

فى إسناده : مجاهيل .

وقال ابن الجوزى : لايصح فى فضائل البطيخ شىء ، إلا أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أكله .

١٩ — حديث : فى العنب خمسة خلال : تأكلونه عنباً ، وتشربونه عصيراً مالم ينشّ ، وتتخذون منه زبيباً ورُبّاً وخلاً .

رواه العقيلى عن أبى هريرة مرفوعاً . وفى إسناده : إسحاق بن وهب العلاف كذاب . وفيه أيضاً : من لا يعرف .

٢٠ — حديث : أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان يأكل العنب خرطاً .

رواه ابن عدى عن العباس مرفوعاً ، وفى إسناده : حسين بن قيس ليس بشىء ، ورجل آخر يقال له : كادح ، كذاب .

ورواه العقيلى عن ابن عباس قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأكل العنب خرطاً . قال العقيلى : لا أصل له . وداود بن عبد الجبار الكوفى ليس بشىء .

قال فى اللآلىء : أخرجه الطبرانى من هذا الطريق ، وأخرجه البيهقى فى الشعب من الطريقين . ثم قال : ليس فيه إسناد قوى . قلت : ليس هذا بنافع .

٢١ — حديث : عليكم بالمرازمة: قيل : وما المرازمة ؟ قال : أكل الخبز مع العنب ، فإن خير الفاكهة العنب ، وخير الطعام الخبز .

رواه ابن عدى عن عائشة مرفوعاً ، وقال موضوع .

---

(١) قد لخصتها وبينت حالها ، ولله الحمد .

٢٢ — حديث : ياعلىّ عليك بالملح ، فإنه شفاء من سبعين داء .

هو موضوع .

وروى البيهقى نحوه ، من قول على[(١)] .

٢٣ — حديث : عليكم بالعدس ، فإنه مبارك ، فإنه يرق له القلب ، ويكثر الدمعة .

وفى لفظ : قدّس العدس على لسان سبعين نبياً .

هو موضوع .

٢٤ — حديث : عليكم بالقرع ، فإنه يزيد فى العقل ويكثر الدماغ .

فى إسناده : من لايحتج به[(٢)] .

٢٥ — حديث : اللهم متعنا بالإسلام وبالخبز ـ إلخ .

قيل : هو موضوع . وقيل : غريب جداً . وقيل : ضعيف[(٣)] .

٢٦ — حديث ، أكرموا الخبز ، فإن الله أنزل له بركات من السماء ، وأخرج له بركات من الأرض .

---

(١) هو من طريق عيسى بن الأشعث (مجهول) عن جويبر (ضعيف جداً) . وزاد فى اللآلىء أن ابن منده أخرجه مرفوعاً من وجه آخر ، وفيه إبراهيم بن حيان ، وهو المذكور فى لسان الميزان ١/٥١ رقم ١٢٢ . وأخشى أن يكون هو الذى يقال له إبراهيم بن البراء وإبراهيم بن حبان ، فإنه كان يغير نسبه ، وهو على كل حال كذاب .

(٢) هو من طريق مخلد بن قريش عن عبد الرحمن بن دلهم ، وهما مجهولان ، وذكر ابن حبان للأول فى الثقات لا ينفعه لما عرف من قاعدة ابن حبان ، مع أنه قال « يخطىء » وأخرجه الطبرانى على أنه من حديث واثلة ، وفى سنده : عمرو بن الحصين عن ابن علاثة ، وعمرو يروى عن ابن علاثة الموضوعات .

(٣) فى سنده نمير بن الوليد ، ترجمته فى اللسان ، وفيها هذا الخبر وآخر ، وأنهما موضوعان ، وفى السند غيره ممن لم أعرفه .

فى إسناده : متروك ، ورواه الطبرانى بنحوه[١] .

قال الغلابى : قال يحيى بن معين : أول هذا الحديث حق ، وآخره باطل . وقال الفلاس : فى إسناده كذاب[٢] .

وأخرج الدارقطنى عن أبى هريرة مرفوعاً . نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن نقطع الخبز[٣] . وقد أخرج حديث : أكرموا الخبز ، جماعة بأسانيد لاتقوم بها حجة . وأخرجه الحاكم فى المستدرك وقال : صحيح . وأقره الذهبى ولم يتعقبه . و إسناده ــ هكذا ــ أخبرنى أبو يحيى أحمد بن محمد بن القاسم السمرقندى حدثنا أبو عبد الله محمد بن نصر . حدثنا محمد بن محمد بن مرزوق ، حدثنا بشر بن المبارك العبدى ، حدثنا غالب القطان ، حدثتنى كريمة بنت هاشم[٤] الطائية عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : أكرموا الخبز[٥] .

---

(١) فى سنده غياث بن إبراهيم ، وضاع شهير .

(٢) هو عبد الملك بن عبد الرحمن .

(٣) قال الدارقطنى « تفرد به نوح بن أبى مريم ، وهو متروك » .

(٤) كذا ، وفى اللآلىء ، فى موضعين « هشام » ، وفى المستدرك « همام » ، وانظر ترجمة كريمة بنت همام فى التهذيب .

(٥) هذا هو المرفوع منه ، وراجع ماتقدم عن ابن معين ، وقد ثبت النهى عن الاستنجاء بالعظام ؛ لأنها طعام الجن ، فطعام الإنس أولى ، وبشر بن المبارك لم أعرفه ، بقى من روايات إكرام الخبز ، خبر عن الحكيم الترمذى عن الجارود ، رواه ابن يزيد وهو تالف ، عن عبد المجيد بن أبى رواد ، عن مروان بن سالم ، هو الغفارى متروك يضع ، عن إسماعيل بن فلان ، لايدرى من ذا ؟ عن حجاج ابن علاط رفعه ، وفى اللآلىء تخليط ، وخبر عن حمزة من طريق على ابن يعقوب ، تراه فى ترجمته من [illegible] ، وفيها « هو حديث موضوع بلا شك » وخبر عن تمام فى سنده طلحة بن زيد وضاع ، وخبر عن الطبرانى عن العمرى عن الفلاس « ثنا عبد الله بن عبد الرحمن السكنانى عن إبراهيم بن أبى عبلة عن أبى عبد الله بن أم حرام » . عبد الله بن عبد الرحمن لم أعرفه ، وفى مجمع الزوائد=

وروى الخطيب عن ابن عبـاس مرفوعاً : ما استخف قوم بحق الخبز إلا ابتلاهم الله بالجوع .

وقد اتهم بوضعه إسحاق بن نجيح الملطى(١) .

٢٧ — حديث : من أكل فولة بقشرها ، أخرج الله منه من الداء مثلها .

رواه الطبرانى عن عائشة مرفوعاً ، وليس بصحيح . فى إسناده : عبد الصمد ابن مطير ، متروك .

٢٨ — حديث : من أكل القثاء بلحم وُقى الجذام .

رواه ابن عدى عن أنس مرفوعاً ، ، وقال : تفرد به خايد بن دعلج . ولعل البلاء ممن رواه عنه .

قال فى الميزان : هذا حديث موضوع .

٢٩ — حديث : الأرز منى ، وأنا من الأرز ــ إلخ .

قال الصغانى : موضوع .

ومن الموضوع : حديث : الأرز فى الطعام كأنه سيد القوم .

= ٣٤/٥ « صوابه عبد الملك بن عبد الرحمن الشامى » أقول : وهو الذى تقدم تـكذيب الفلاس له ، وخبر للطبرانى : ثنا على بن عبد العزيز ، ثنا خالد (صوابه : خلف) بن يحيى قاضى الرى . . . » وخلف كذاب . تقدم فى التعليق ص ٧٧ ، وخبر من طريق الفضل بن عطاء (مجهول ليس بشىء ، راجع لسان الميزان) عن إبراهيم بن عبد الرحمن المدنى (مجهول أيضاً) عن مكحول مرسلا ، والله الموفق .

(١) رواه عبد الصمد عن وهب عن الليث . ورواه عبد الرحمن بن حاتم المرادى ، وليس بثقة « ثنا بكر بن عبد الله أبو عاصم ثنا الليث ــ إلخ » وبكر لم أعرفه ، وقال ابن الجوزى « ليس بشىء » ورواه أيضاً زهير بن عباد ثنا عبد الله بن عمر الخراسانى ثنا الليث » زهير فيه كلام ، وشيخه صاحب مناكير بل هو تالف .

وكذا : نعم الدواء الأرز[1] .

٣٠ — حديث : الجبن داء ، والجوز داء ، فإذا اجتمعا كانا شفاء .

رواه الحاكم عن ابن عباس مرفوعاً ، وقال : هذا حديث منكر . انتهى . وله طرق كثيرة لاتقوم الحجة بشيء منها[2] .

٣١ — حديث : لو يعلم الناس مالهم فى الحلبة ، لاشتروها بوزنها ذهبا .

رواه ابن عدى عن معاذ مرفوعا .

---

(١) هما فى الذيل عن الديلمى بسندين واهيين .

(٢) الأولى من طريق « محمد بن عبد الله بن المهتدى بالله : حدثنى أبى قال دخلت على المأمون ... فقال حدثنى أبى عن جدى عن عبد الله بن عباس ... » وهذا محال ، فالمهتدى إنما ولد بعد وفاة المأمون ، والرشيد لم يدرك من آبائه من أدرك ابن عباس . الثانية عن أبى صالح خلف بن محمد البخارى وهو كذاب . والثالثة سندها مظلم إلى المأمون . والرابعة من طريق أبى على أحمد بن محمد بن جعفر الصولى عمن لم أعرفه . وقد قال الخطيب فى الصولى « روى عن عدة مشايخ مجهولين وفى حديثه غرائب ومناكير » . والخامسة من طريق محمد بن عبد الله ابن مروان ، له ترجمة فى اللسان ٥/٢٧٤ رقم ٩٣٧ وفيها الإشارة إلى هذا الخبر ، ويظهر منها أن محمدا هذا لم يكن بثقة ، ولكن كان له سماع ثابت فى بعض الكتب ، أما هذا الخبر فحدث به من حفظه كما قال تمام . والسادسة من طريق محمد بن عبد الله أبو الفضل الشيبانى كذاب ، ترجمته فى اللسان ٥/٢٣١ رقم ٨١١ وفيها هذا الخبر ، وفى السند غيره من مجهول ومن ليس بشىء . هذه الطرق تجعل الخبر عن المأمون عن آبائه . والسابعة ذكرها الخطيب فى التاريخ ٧/٤٠٣ بسنده إلى الحسن بن قحطبة الأمير « حدثنى أبو جعفر المنصور — إلخ » وتكلم الخطيب فى بعض رواتها ، وتعقبه ابن حجر فى ترجمة محمد بن هارون بن برية من لسان الميزان ٥/٤٠٩ وحاصل كلامه ترجيح رواية الحسن بن قحطبة للخبر قال « فلعل الآفة فيه من الحسن بن قحطبة فإنه ليس من أهل الحديث . . . »

وأخرج نحوه : ابن السنى عنه ، ورواه ابن عدى أيضا عن عائشة مرفوعا .
وفى أسانيده : من يضع ، ومن هو متروك ، ومن لاتقوم به حجة[١] .

٣٢ — حديث : أحضروا موائدكم البقل ، فإنه يطرد الشياطين مع التسمية .

رواه ابن حبان عن أبى أمامة مرفوعاً وفى إسناده : العلاء بن سلمة وضاع[٢] .

٣٣ — حديث : فضل البنفسج على الأزهار ، كفضل الإسلام على سائر الأديان ، وما من ورقة من الهندبا إلا عليها قطرة من ماء الجنة .

وفى إسناده : عمر بن حفص المازنى . حرّق أحمد بن حنبل حديثه[٣] .
وفيه أيضاً غيره من الضعفاء .

---

(١) هى ثلاث روايات فى الأولى « جحدر بن الحارث ثنا بقية عن ثور » قال ابن الجوزى « جحدر يسرق الحديث وبقية يدلس » وفى الثانية « سليمان بن سلمة الخبائرى ثنا عتبة بن السكن ثنا ثور » قال السيوطى « الخبائرى متروك » أقول : وعتبة مثله أو شر منه . وفى الثالثة « محمد بن يزيد المستملى ثنا حسين ابن علوان » قال ابن الجوزى « حسين كذاب يضع » أقول والمستملى قريب منه .

(٢) له طريق أخرى فى سندها الحسن بن شبيب المكتب وهو هالك .

(٣) الخبر رواه الكديمى « ثنا إبراهيم بن الحسن العلاف ثنا عمر بن حفص المازنى عن بشر بن عبد الله عن جعفر بن محمد عن أبيه ـ الخ . ورواه الطبرانى « ثنا أحمد بن داود المكى ثنا حفص بن عمر المازنى ثنا أرطاة بن الأشعث العدوى ثنا بشر بن عبد الله بن عمرو بن سعيد الخثعمى عن محمد بن على بن الحسين ـ الخ » فالطريقان يجتمعان فى بشر وهو مجهول ، فى لسان الميزان أن الطوسى ذكره فى رجال الشيعة ، وأنه يروى عن جعفر وأبيه ، فقد يكون بلاء هذا الخبر منه ، افتراه تارة على الباقر وتارة على الصادق ، وقد يكون ممن بعده ، فنى السند الأول الكديمى وفى الثانى أرطاة بن الأشعث وكلاهما هالك . فأما المازنى فلم أعرفه سواء أكان عمر بن حفص أم حفص بن عمر ، والذى حرق الإمام أحمد حديثه يقال له « العبدى » له ترجمة مبسوطة فى اللسان والظاهر أنه غير المازنى .

وزواه الطبرانى من حديث على رضى الله عنه بإسناد فيه مجهول(١) .
واقتصر ابن عدى على ذكر المندبا ، بإسناد فيه متروك(٢) .

٣٤ — حديث : أنه صلى الله عليه وآله وسلم . قال فى بقلة الجرجير : كلوها بالنهار وكفوا عنها ليلا .

رواه ابن عدى من حديث عطية بن بسر مرفوعا ، وهو موضوع ، ورجال إسناده أكثرهم مجهولون(٣) .

---

(١) قد عرفت من فيه .

(٢) هو من طريق مسعدة عن جعفر بن محمد ، ومسعدة هو : ابن اليسع ، قال الإمام أحمد « حرقنا حديثه منذ دهر » وكذبه أبو داود .

(٣) فى اللآلىء « ابن عدى : حدثنى أحمـد بن محمد (الصواب : أحمد ابن موسى) بن عيسى الجرجانى حدثنى أبى ثنا محمد بن عبد المؤمن ثنا عبد المؤمن ابن عبد العزيز ثنا أبو الحسن عن أبى العلاء عن مكحول عن عطية ـ الخ » وقد أخرجه حمزة السهمى فى تاريخ جرجان ص ٢٠٠ « حدثنى أحمد بن موسى ابن عيسى . . . » فذكره . شيخه ابن عدى ، وحمزة هو أحمد بن أبى عمران موسى بن عيسى الجرجانى الوكيل كذبوه ورماه أبو سعيد النقاش والحاكم بوضع الحديث وترجمته فى اللسان ١/٢٣٥ رقم ٧٤١ وأبوه وعبد المؤمن مترجمان فى تاريخ جرجان ، ومحمد بن عبـد المؤمن مذكور فى مواضع منه ولم أر له ترجمة ، وأبو الحسن هو إسماعيل بن مسلم السكونى ، يقال له إسماعيل بن أبى زياد ، وقد يقال: إسماعيل بن زياد ، راجع التهذيب ، وهو متهم بالوضع . فأما أبو العلاء فأحسبه برد ابن سنان . فرجال الإسناد معروفون فى الجملة ، وفيهم وضاعان ، وروى حمزة بمثل هذا السند إلى عبد المؤمن بن عبـد العزيز . أخبرنا إسماعيل بن مسـلم عن أبى المهاجر عن رجل من أهل الشام من أصحاب النبى صلى الله عليه وسـلم أن النبى صلى الله عليه وسلم أصابه وجع فى رجله فمر ببقلة الحمقاء فوضع قدمه عليها . . . » فذكر خبراً فى فضلها . وفى سنده الوضاعان المذكوران . وأبو المهاجر لم يتبين لى حاله . وفى اللآلىء مما يتعلق بالجرجير خبر عن سمدة بن إليسع عن جعفر بن محمد

٣٥ — حديث : فضل الكراث على البقول كفضل الخبز على سائر الأشياء .

هو حديث طويل ، وفيه : ذكر الجوز ، والهندبا ، والكمأة ، والجرجير بنحو ماتقدم . وذكر اللحم . وقال فيه : ليس منه مضغة تقع فى المعدة إلا أنبتت فى مكانها داء وأخرجت مثلها من الشفاء . وهو حديث موضوع .

٣٦ — حديث : أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم أكل باذنجانة فى لقمة . وقال : إنما الباذنجان شفاء من كل داء .

هو موضوع .

٣٧ — حديث : سيد طعام أهل الجنة اللحم .

رواه ابن حبان عن أبى الدرداء مرفوعا . وفى إسناده : سليمان بن عطاء يروى الموضوعات ، عن شيخه مسلمة بن عبد الله الجهنى .

وقال ابن حجر : لم يتبين لى الحكم على هـذا المتن بالوضع . وأن مسلمة غير مجروح ، وسليمان بن عطاء ضعيف (١) .

= قال ابن الجوزى « موضوع آفته سمدة » وخبر لأبى نعيم من طريق « إسحاق بن وهب » لعله الطهر مسى ، هالك « ثنا إسماعيل بن أبان » لعله الغنوى هالك أيضاً . وفى السند بعد من لم أعرفه « وخبر آخر من مسند الحارث بسند فيه من لم أعرفه عن عمر بن موسى عن واثلة » عمر بن موسى الوجيهى كذاب يضع ولم يدرك واثلة والله أعلم .

(١) رواه سليمان عن مسلمة عن أبى مشجعة عن أبى الدرداء ، وأبو مشجعة ومسلمة لم يجرحا ولم يوثقا ، فهما مجهولا الحال وسليمان ، قال البخارى : فى حديثه مناكير ، وقال أبو زرعة : منكر الحديث ، وقال ابن حبان « يروى عن مسلمة بن عبـد الله الجهنى . عن عمه أبى مشجعة بن ربعى أشياء موضوعة . لا تشبه حديث الثقات » .

ورواه العقيلى من حديث ربيعة بن كعب مرفوعا : أفضـل طعام الدنيا والآخرة : اللحم . وقال : هذا حديث غير محفوظ .

وقال ابن حبان عمرو بن بكر المذكور فى إسناده : يروى عن الثقات الطامات .

ورواه البيهقى فى الشعب من حديث عبـد الله بن بريدة عن أبيه[١] ورواه أيضاً من حديث أنس[٢] .

وأخرجه أبو نعيم من حديث على رضى الله عنـه[٣] . وليس فى شىء من هذه الطرق ما يوجب الحـكم بالوضع .

---

(١) أخرجه البيهقى من طريق « أحمد بن منيع ، ثنا العباس بن بكار ، ثنا أبو هلال الراسبى عن عبد الله بن بريدة عن أبيه » رفعه « سيد الإدام فى الدنيا والآخرة : اللحم ، وسيد الشراب فى الدنيا والآخرة : الماء ، وسيد الرياحين فى الدنيا والآخرة : الفاغية » ، قال فى اللآلىء « قال البيهقى : ورواه جماعة عن أبى هلال الراسبى ، تفرد به أبو هلال » قال السيوطى « وهو من رجال الأربعة ، ووثقه أبو داود . . . » أقول : إذا كان رواه جماعة عن أبى هلال ، فالظاهر أن يسوق البيهقى أقوى الطرق ، وهذه الطريق التى ساقها ساقطة البتة ، فإن العباس بن بكار كذاب يضع ، وإذا كانت هذه أقوى الطرق فما ظنك بالباقى ؟ ، وقد أخرجه الطبرانى فى الأوسط « ثنا محمد بن شعيب ، ثنا سعيد بن عتبة القطان ، ثنا أبو عبيدة الحداد ، ثنا أبو هلال » فذكره ثم قال « لم يروه عن ابن بريدة إلا أبو هلال ، ولا عنه إلا أبو عبيدة ، تفرد به سعيد » قال فى مجمع الزوائد ٥/٣٥ « فيه سعيد بن عبية (كذا) القطان ، ولم أعرفه » أقول : أحسبه سعيد بن عنبسة الرازى الخزاز . فإنه يروى عن أبى عبيدة الحداد ، ولعله كان يبيع القطن مع الخز ، فقال الراوى عنه « القطان » ومحمد بن شعيب ليس هو ابن شابور ، فإن الطبرانى لم يدركه ، فينظر من هو ؟ وسعيد بن عنبسة كذاب .

(٢) من طريق هشام بن سلمان عن يزيد الرقاشى ، وهشام ، قال ابن عدى : أحاديثه عن يزيد غير محفوظة ، ويزيد ليس بشىء .

(٣) هو من نسخة عبد الله بن أحمد بن عامر الموضوعة .

٣٨ — حديث : لا تأكلوا اللحم .

قال ابن طاهر : إسناده مظلم . وفيه كذابان[٥] .

٣٩ — حديث : سيد إدامكم الملح[٢] .

فى إسناده : ضعيف .

٤٠ — حديث : لا تقطعوا اللحم بالسكين . فإن ذلك من صنع الأعاجم .

قال أحمد : ليس بصحيح .

وقد كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يحتز من لحم الشاة .

فى إسناده : أبو معشر ، وليس بشيء .

قال فى اللآلىء : أخرجه أبو داود حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا أبو معشر ، به ، وأخرجه البيهقى فى الشعب . وقال : تفرد به أبو معشر المدنى . وليس بالقوى ، وليس فى الحديث ما يسوغ الحكم بالوضع .

٤١ — حديث إنه صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن ذبائح الجن .

---

(١) يعنى : مقاتل بن سليمان وعطية ، ولا أراهما رويا هذا ، إنما البلاء ممن بعدهما ، فإن السند مظلم كما قال ابن الجوزى .

(٢) هذا فى سنن ابن ماجه « ثنا هشام بن عمار ثنا مروان بن معاوية ثنا عيسى بن أبى عيسى عن رجل أراه موسى عن أنس » وفى المقاصد « عيسى بن أبى عيسى البصرى » وفى كتاب ابن أبى حاتم « عيسى بن أبى عيسى أبو حكيم البصرى ، روى عن عوف ، روى عنه مروان بن معاوية » وفى التهذيب ٨/٢٢٧ أنه أنصارى ، يروى عن موسى الأسوارى ، وموسى الأسوارى هذا مترجم فى اللسان ٦/١٢٠ و ١٣٦ رقم ٤١٥ و ٤٧٠ ، ويظهر من ترجمته أنه لم يدرك أنساً ، وأنه كان قدريا زائغاً ، وذكر من قوله « أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا أعراباً جفاة ، فجئنا نحن أبناء فارس فلخصنا هذا الدين »

رواه ابن حبان عن أبى هريرة مرفوعا . وفى إسناده : عبد الله بن أذينة عن ثور بن يزيد .

قال ابن حبان : عبد الله يروى عن ثور ماليس من حديثه .

وقد رواه البيهقى فى سننه عن الزهرى ، يرفعه وهو مرسل[١] .

٤٢ — حديث : إن للقلب فرحة عند أكل اللحم ، وما دام الفرح بأحد إلا أشِرَ و بَطِرَ .

رواه ابن عدى عن أبى هريرة مرفوعا . وفى إسناده : عبد الله بن محمد ابن المغيرة ، يحدث بما لا أصل له .

وقد رواه ابن حبان فى الضعفاء ، وابن السنى ، وأبو نعيم فى الطب والبيهقى فى الشعب من طريقه ، ورواه البيهقى من غير طريقه عن سليمان[٢] مرفوعاً ، وله طرق أخرى[٣] فيها مجروحون .

٤٣ — حديث : أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الأغنياء باتخاذ الغنم ، والفقراء باتخاذ الدجاج .

---

(١) وفى سنده عمر بن هارون ، كان يروى عمن لم يسمع منه ، وربما روى عن الثقات ماسمعه من الضعفاء ، وإذا كان المراد بذبائح الجن مايذبحه الجهلة ، استرضاء للجن ، فذلك مما أهل به لغير الله ، وهو منهى عنه بنص القرآن ، وفيه الغنا كل الغنا .

(٢) إلى قوله « اللحم » فقط ، وفى إسناده : من لم أعرفه ، وفيه على بن زيد ابن جدعان ، وهو ضعيف .

(٣) لم يذكر فى اللآلىء غير ماتقدم ، إلا أن الخبر الأول روى من وجه آخر فى سنده أحمد بن عيسى الخشاب ، وهو منكر الحديث .

رواه ابن عدى عن ابن عباس مرفوعاً . وكذا العقيلى ، وقال : لا يصح ، وفى إسناده : على بن عروة[١] وضاع .

قال فى اللآلىء : قلت له طريق أخرى .

قال ابن ماجه : حدثنا محمد بن إسماعيل ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الحرانى ، حدثنا على بن عروة عن المقبرى ، عن أبى هريرة ، فذكره ، وزاد : عند اتخاذ الأغنياء الدجاج يهلك الفقراء ، وليس هذا باستدراك ، فإن ابن ماجه ساقه من طريق ذلك الوضاع على بن عروة .

٤٤ — **حديث** : أكرموا البقر فإنها سيد البهائم[٢] مارفعت طرفها إلى السماء منذ عُبد العجل .

رواه ابن عدى عن أنس مرفوعاً ، وهو موضوع .

والمتهم به : عبد الله بن وهب النسوى وضاع .

٤٥ — **حديث** : من كان فى بيته شاة كان فى بيته بركة — إلخ .

قال فى الذيل : فيه مجهولان ومتروك .

٤٦ — **حديث** : لا تسبوا الديك ، فإنه صديقى وأنا صديقه ، وعدوه عدوى ، والذى بعثنى بالحق : لو يعلم بنو آدم مافى صوته لاشتروا ريشه ولحمه بالذهب والفضة ، وإنه ليطرد مدى صوته من الجن .

---

(١) على بن عروة فى سند ابن عدى ، فأما سند العقيلى : ففيه غياث بن إبراهيم عن طلحة بن عمرو . وغياث : وضاع ، وطلحة : متروك .

(٢) الذى فى اللآلىء « فإنها سيدة » .

رواه ابن حبان ، وهو موضوع . وفى إسناده : رشدين ، وعبد الله بن صالح ، وهما ضعيفان جداً[١] .

وروى من حديث أنس مرفوعا . بلفظ : من اتخـذ ديكا أبيض فى داره لم يقربه شيطان ، ولا السحرة .

وفى إسناده : يحيى بن عنبسة ، وهو كذاب .

ورواه أبو بكر الرَّقى بلفظ : الديك الأبيض صديقى ـ إلخ . وفى إسناده : وضاع .

ورواه العقيلى بلفظ : الديك الأبيض الأفرق حبيبى ، وهو أيضاً موضوع .

قال ابن حجر : لم يتبين لى الحـكم بالوضع . قلت : وقد روى من طرق بألفاظ مختلفة وأكثرها لفظ : الديك الـكبير الأبيض . فيكون الحديث ضعيفا لا موضوعا[٢] .

---

(١) رشدين لشدة غفلته ، وعبد الله بن صالح أدخلت عليه أحاديث ، وراوى هذا عنه ليس من المتثبتين الذين كانوا ينظرون فى أصول كتبه .

(٢) دافع ابن حجر عن ثلاث روايات . وحاصل دفاعه : أن المطعون فيهم من رواتها لم يبلغوا من الضعف أن يحـكم على حديثهم بالوضع . فإن كان مراده أنه لا يحـكم بأنهم افتعلوا الحديث افتعالا فهذا قريب ، ولـكنه لا يمنع من الحـكم على الحديث بأنه موضوع ، بمعنى أن الغالب على الظن أن النبى صلى الله عليه وسلم لم يقله . وأن من رواه من الضعفاء الذين لم يعرفوا بتعمد الـكذب ، إما أن يكون أدخل عليهم وإما أن يكونوا غلطوا فى إسناده . وقد تكلم ابن الجوزى فى بعض طرقه ، وزاد السيوطى طرقا ، فى سند الأولى : على بن أبى على اللهبى هالك ، وذكر البيهقى أنه تفرد به . والثانية للبيهقى بسند : فيه من لم أعرفه ، عن إسماعيل بن عياش عن عمرو (لعله : عمر) بن محمـد بن زيد عن ابن عمر . إسماعيل يدلس وإذا روى عن غير الشاميين خلط ، وعمر لم يدرك ابن عمر . والثالثة للطبرانى وفى سندها محمد بن محصن ، وهو العكاشى كذاب . والرابعة لابن قانع من طريق هارون ابن نجيد عن جابر بن مالك عن أثوب بن عتبة ، وكلهم مجهولون ، ذكر جابرا فى اللسان ، وذكر هذا الخبر وقال « آفته أحدهما » والخامسة للديلمى ، وسندها تالف .

٤٧ — حديث : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعجبه النظر إلى الحمام الأحمر .

رواه ابن حبان عن على مرفوعا[١] .

وفى لفظ للحاكم من حديث عائشة : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحب النظر إلى الخضرة ، وإلى الأترج ، وإلى الحمام الأحمر[٢] .

وفى إسناد الأول والآخر : من يروى الموضوعات .

وفى لفظ : اتخذوا الحمام فى بيوتكم . فإنها تلهى الجن عن صبيانكم ، وهو موضوع آفته : محمد بن زياد [الميمونى] .

وروى ابن عدى عن على رضى الله عنه : أنه شكا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الوحشة . فقال : لو اتخذت زوجاً من الحمام فآنسك وأصبت من أفراخه .

وفى إسناده : كذابان[٣] .

وروى الخطيب نحوه عن ابن عباس مرفوعا . من طريق محمد بن زياد المذكور .

---

(١) من طريق عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على بن أبى طالب ، عيسى يروى عن آبائه منكرات لا يرويها غيره والحمل عليه . وقد تقدم فى التعليق ص ٦٢ ويأتى فى مواضع أخرى . ورواه يعقوب بن سفيان من طريق أبى سفيان الأنمارى عن حبيب بن عبد الله بن أبى كبشة عن أبيه عن جده رفعه . وأبو سفيان هذا مجهول ، وقد روى حديثاً آخر بسند الصحاح ، فقال أبو حاتم « هذا حديث موضوع وأبو سفيان مجهول » وراوى الخبرين عنه بقية وهو شديد التدليس ، وربما دلس الاسم .

(٢) من طريق عمرو بن شمر ، وهو تالف والحمل عليه .

(٣) يحيى بن ميمون بن عطاء ، والحارث الأعور ، والحمل على يحيى .

ورواه الطبرانى عن عبادة بن الصامت مرفوعا . وفى إسناده : الصلت ابن الحجاج ، وهو منكر الحديث . وقد ذكره ابن حبان فى الثقات . وله طرق أخرى[1] .

٤٨ — حديث : لا سبق إلا فى خف ، أو حافر ، أو نصل ، أو جناح .

رواه الخطيب . وقد صرح الحفاظ أن زيادة ـ أو جناح ـ وضعها غياث بن إبراهيم ، فى قصة وقعت له مع المهدى العباسى وهى مشهورة .

٤٩ — حديث : أنه كان صلى الله عليه وآله وسلم يطيّر الحمام .

رواه الخطيب ، وهو من وضع أبى البخترى ، وهب بن وهب فى قصة وقعت له مع الرشيد .

٥٠ — حديث : أنه صلى الله عليه وآله وسلم كان يدعو على الجراد : اللهم اقتل كباره وأهلك صغاره ، وأفسد بيضه ، واقطع دابره . خذ بأفواهه عن معايشنا وأرزاقنا إنك سميع الدعاء . فقال رجل . يا رسول الله : تدعو على جند من أجناد الله بقطع دابره ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنما الجراد نثره حوت فى البحر .

رواه الخطيب عن جابر وأنس مرفوعا .

وفى إسناده : موسى بن محمد بن إبراهيم التيمى ، وهو متروك .

قال فى اللآلىء : أخرجه ابن ماجه به .

---

(١) طريق لابن عدى من حديث جابر ، وفى سنده جماعة متروكون . وطريق لابن السنى فى سندها وضاع أو أكثر ، وطريق مشتهرة ذكرها فى اللآلىء مع التصريح بأن الحديث كذب ، وربما كان ذاك الحديث أدخل على تمتام .

٥١ — حديث : لا بأس بأكل كل طير ، ماخلا البوم والرخم .

رواه الجوزقانى عن ابن عمر مرفوعا . وفى إسناده : عبد الله بن زياد بن سمعان كذاب

٥٢ — حديث : أكل السمك يذهب الجسد[1] وروى : يذيب الجسد[2] .

رواه الحاكم عن أبى أمامة مرفوعا . وفى إسناده : مجروحون . وفيهم من يروى الموضوعات [عن الثقات] .

٥٣ — حديث : أنه جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فشكا قلة الولد ، فأمره أن يأكل البيض والبصل .

رواه ابن حبان عن ابن عمر مرفوعا . وقال : موضوع بلا شك[3] .

قال فى اللآلىء : أخرجه ابن السنى فى الطب ، عن على رضى الله عنه مرفوعا .

وا[illegible] على أكل البيض . وفى إسناده : الفيض بن وثيق . قال ابن معين : كذاب [خبيث] .

وقال الذهبى : قد روى عنه أبو زرعة ، وأبو حاتم ، وهو مقارب الحال إن شاء الله تعالى[4] .

---

(١) فى اللآلىء : أن بعض رواته فسره بقوله « يجرب حق لا يذكر الجسد » ولعله كان عند هذا المفسر « الحسد » بالحاء المهملة ، فأراد أن أكله يجرب فيشتغل بنفسه عن حسد الناس .

(٢) إنما هذا من رأى السيوطى ، قال « ولعله يذيب الجسد ، فاختلط على الراوى » .

(٣) الآفة فيه محمد بن يحي بن ضرار ، راجع ترجمته فى اللسان ، وقد سرقه منه جماعة ، وأدخلوه على بعض من لا يتعمد الكذب .

(٤) والبلاء فى هذا الخبر من شيخه محمد بن حبيب الثقفى فإنه كذاب .

ورواه ابن منده من حديث عبد الرحمن بن دلهم . وقال : منكر[1] .

ورواه البيهقى فى شعب الإيمان عن ابن عمر مرفوعا : أن نبيا من الأنبياء شكا إلى الله عز وجل الضعف . فأمره بأكل البيض . وقال : تفرد به ابن أزهر عن أبى الربيع[2] .

٥٤ — **حديث** : معاذ بن جبل قال : قلت : يارسول الله ، هل أتيت من الجنة بطعام ؟ قال : نعم أتيت بهريسة فأكلتها ، فزادت فى قوتى ، قوة أربعين ، وفى نكاحى ، نكاح أربعين .

رواه العقيلى . وقال : هـذا حديث وضعه محمد بن الحجاج اللخمى . وكان صاحب هريس . وقد رواه الخطيب ، وأبو نعيم فى الطب ، والعقيلى من طريقه .

ورواه ابن عدى من طريق أخرى ، عن ابن عباس مرفوعا . وفى إسناده : نهشل ، وهو كذاب ، وسلام بن سليمان ، وهو متروك . ولعل أحدهما سرقه من محمد بن الحجاج . وله طرق لاتصح[3] .

---

(١) راجع ترجمة عبد الرحمن فى الإصـابة ، وترجمة عيسى بن شعيب من تهذيب التهذيب .

(٢) وقد رواه غيره ، والذى تولى كبره محمد بن يحى بن ضرار كما مر ، والباقون بين سارق ومدخل عليه .

(٣) إحداها « إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابى ، ثنا عمر (صوابه : عمرو) بن بكر عن أرطاة عن مكحول عن أبى هريرة » رفعه ، إبراهيم ، قال أبو حاتم « صدوق » وقال الساجى « يحدث بالمناكير والكذب » وقال الأزدى « ساقط ، وعمرو بن بكر هو السكسكى ، وهو متروك » والثانية : لأبى نعيم ، فى [illegible]ها سفيان بن وكيع ساقط الحديث ، وشيخ أبى نعيم فيه نظر ، أظنه الصرصرى المترجم فى تاريخ بغداد ١٢٣/٥ ، والثالثة : للخطيب قد بين علتها ، وأن الحديث=

٥٥ — حديث : المؤمن حُلو يحب الحلاوة .

رواه الخطيب عن أبى موسى مرفوعا . وقال : رجاله ثقات ، غير محمد بن العباس بن سهل ، وهو الذى وضعه .

وقد رواه البيهقى فى الشعب من غير طريقه عن أبى أمامة مرفوعا ، وقال : متن الحديث منكر . وفى إسناده : من هو مجهول .

وروى ابن حبان عن أبى هريرة مرفوعا : إذا وضعت الحلوى بين يدى أحدكم فليصب منها ولا يردها . وقال : لا يصح . فضالة بن حصين : يروى عن الثقات ما ليس من حديثهم . وأخرجه البيهقى فى الشعب . وقال : تفرد به فضالة بن حصين العطار . وكان متهما بهذا الحديث . ورواه الطبرانى فى الأوسط من طريقه .

وقال فى اللسان : فضالة كان عطاراً يضع . فاتهم بوضع هذا الحديث .

٥٦ — حديث : أنه صلى الله عليه وآله وسلم : أتى بقدح فيه لبن وعسل . فقال : أشربتان فى شربة ؟ فرده ولم يشرب به ولم يحرمه .

رواه الدارقطنى عن عائشة مرفوعا . مطولا . وقال : تفرد به نعيم بن مورّع وليس بثقة .

قال فى اللآلىء : أخرجه الطبرانى فى الأوسط من هذه الطريق .

= باطل ، وفى السند من يضع الحديث ، وفيه غيره ، والرابعة للخطيب أيضاً وبين أن الحديث باطل ، وفى السند مجهول ، أقول : وفى السند غيره ، والخامسة لأبى نعيم ، فى سندها يعقوب بن الوليد ، كذاب .

وله شاهد ذكره الطبرانى فى الأوسط عن أنس بن مالك مرفوعا[١] . وله طرق أخرى[٢] .

٥٧ — **حديث** : من ابتاع مملوكا فليحمد الله ، وليكن أول ما يطعمه الحلو[٣] فإنه أطيب لنفسه .

رواه ابن عدى عن عائشة مرفوعا ، وقال : موضوع .

---

(١) فى سنده محمد بن عبد الكبير بن شعيب ، ذكر الطبرانى أنه تفرد به ، ولم أجد له ترجمة ، وقال فى مجمع الزوائد ٣٤/٥ « لم أعرفه » ووقع هناك « محمد ابن عبد الكريم » خطأ .

(٢) إحداها عن نوادر الأصول بدون سند « أن الرسول صلى الله عليه وسلم أتاه أوس بن خولى بقدح . . . فإنه من تواضع لله رفعه الله - إلخ » وفى ترجمة أوس بن خولى من الإصابة : إشارة إلى هذا الخبر ، وأن ابن منده أخرجه من طريق هند بن أبى هالة عن أوس بن خولى . قال « وفى إسناده خارجة بن مصعب ، وهو ضعيف ، وفيه من لا يعرف أيضاً » . أقول : خارجة هالك ، والثانية : لابن النجار من طريق المستغفرى ، قال : روى إبراهيم بن محمد ، ثنا أبو العباس الخليل بن مالك ، بغدادى ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا الجريرى عن أبى السليل أخبرنى أبى قال : شهدت النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس فى دار رجل من الأنصار يقال له : أوس بن حوشب . . . » وفى ترجمة أوس بن حوشب من أسد الغابة عن أبى موسى المدينى « . . . أبو محمد عبدان بن محمد بن عيسى الفقيه ، أخبرنا أحمد الخليلى أخبرنا يزيد بن هارون . . . » فذكره مثله ، والظاهر أن راوى الخبر عن يزيد بن هارون هو أبو العباس أحمد بن الخليل ابن مالك وهو بغدادى واه ، ترجمته فى تاريخ بغداد ١٣١/٤ ، وذكر تضعيف الدارقطنى له وأورد له ما ينكر ، ولا ذكر لأوس بن حوشب ، ولا رواية لنقير والد أبى السليل إلا فى هذه الحكاية ، مع أن أبا السليل لا يعرف له لقاء أحد من الصحابة . ولهذا عده فى التقريب من الطبقة السادسة .

(٣) فى اللآلىء « الحلواء » .

الحكم بن عبد الله بن حطاق . كذاب .

قال فى اللآلىء : إنه ورد من طريق آخر ، ثم ذكر عن الخرائطى بإسناده إلى معاذ فذكره[١] .

٥٨ — حديث : أول رحمة ترفع عن الأرض الطاعون ، وأول نعمة ترفع عن الأرض العسل .

رواه ابن حبان ، وقال : لا أصل له .

على بن عروة : يضع .

٥٩ — حديث : عليك بالعسل ، فوالذى نفسى بيده مامن بيت فيه عسل إلا وتستغفر ملائكة البيت له . فإن شربه رجل دخل جوفه ألف دواء ، وخرج منه ألف داء . فإن مات وهو فى جوفه لم تمس النار جلده .

رواه الإسماعيلى فى معجمه عن سلمان مرفوعا ، وقال : منكر جداً .

وقال ابن الجوزى : موضوع . جمهور رواته مجاهيل .

٦٠ — حديث : أن جبريل أتى النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : إن أمتك تفتح لهم الأرض وتفاض عليهم الدنيا ، حتى إنهم ليأكلون الفالوذج فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : وما الفالوذج ؟ فقال : يخلطون السمن والعسل . فشهق النبى صلى الله عليه وآله وسلم شهقة .

رواه ابن أبى الدنيا عن ابن عباس مرفوعا ، ولا أصل له[٢] .

٦١ — حديث : جاءنى جبريل فأومأ إلىّ بتمر . فقال : ماتسمون هذا فى أرضكم ؟ قلت : نسميه التمر البرنى . قال : كله فإن فيه سبع خصال — إلخ .

---

(١) فى سنده جماعة ، فيهم نظر ، منهم سعيد بن عبد الجبار الزبيدى ، كذبوه .

(٢) راجع ترجمة عثمان بن يحى من تهذيب التهذيب ، ويظهر مما هناك أن تبعة هذا الخبر على هذا الرجل ، والله أعلم .

رواه ابن عدى . وقال : باطل . وورواه ابن عدى أيضاً عن على مرفوعا : خير تمراتكم البرنى ، يخرج الداء ولا داء فيه ، وفى إسناده : إسحاق الفروى . متروك .

وقد رواه أبو نعيم فى الطب من غير طريقه[1] وله طرق أخرى موضوعة ، وأخرجه الحاكم فى المستدرك وقال : صحيح من حديث أنس ، وتعقبه الذهبى فى تلخيصه . فقال : عثمان بن عبد الله العبدى لايعرف ، والحديث منكر .

وأخرجه ابن عدى أيضاً من حديث ابن بريدة عن أبيه مرفوعا .

قال ابن حبان : عقبة بن عبد الله الأصم : ينفرد بالمناكير عن المشاهير .

قال فى اللآلىء : روى له الترمذى . وقد أخرجه البخارى فى التاريخ والبيهقى فى الشعب ، وصححه المقدسى . وأخرجه من حديث أبى سعيد ، أبو نعيم فى الطب ، والحاكم فى المستدرك ، فالحكم بوضعه مجازفة[2] .

٦٢ — حديث : كلوا التمر على الريق .

---

(١) من طريق عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر ، وليس بشىء ، تقدم فى التعليق ص ٦٢ ، و ١٧٣ . ويأتى فى مواضع أخرى .

(٢) بل المجازفة فى هذا الكلام ، فإن ألفاظ الخبر مختلفة ، ومنها ماينادى على نفسه بالوضع ، وإخراج البخارى فى التاريخ لا يفيد الخبر شيئاً ، بل يضره ، فإن من شأن البخارى أن لا يخرج الخبر فى التاريخ إلا ليدل على وهن راويه ، وتصحيح المقدسى لرواية عقبة الأصم مع ضعفه وتدليسه ، وتفرده ، وإنكار المتن مردود عليه ، أما حديث أبى سعيد الذى أخرجه أبو نعيم والحاكم ، ففى سنده من لا يعرف ، ولم يصححه الحاكم ، وإنما قال « أخرجناه شاهدا » وأبعد الروايات عن الإنكار من طريق شهاب بن عباد ، أنه سمع بعض وفد بنى عبد القيس يقول : قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ الحديث ـ وفيه فى البرنى « أما إنه من خير تمركم ، وأنفعه لكم » والله أعلم .

رواه ابن عدى عن ابن عباس مرفوعاً ، وفى إسناده : عصمة بن محمد ، وهو كذاب .

٦٣ — حديث : كلوا البلح بالتمر . فإن الشيطان إذا رآه غضب . وقال : عاش ابن آدم حتى أكل الجديد بالخلَق .

رواه أبو بكر الشافعى عن عائشة مرفوعاً .

قال الدارقطنى : تفرد به أبو زكير عن هشام . قال العقيلى : لا يتابع عليه ، ولا يعرف إلا به . وقال ابن حبان : لا أصل له .

قال ابن الجوزى : قد أخرج مسلم لأبى زكير ، ولعل الزلل من قِبل محمد ابن شداد المسمعى .

وقال فى اللآلىء : قد أخرجه النسائى ، وابن ماجه ، والحاكم فى المستدرك . وقال الذهبى فى مختصره : إنه حديث منكر (١) .

٦٤ — حديث : أطعموا نساءكم فى نفاسهن التمر ، فإنه كان طعام مريم حين ولدت عيسى . ولو علم الله طعاماً كان خيراً لها من التمر لأطعمها إياه .

رواه الخطيب عن مسلم بن قيس مرفوعاً ، وفى إسناده : سليمان النخعى ، وداود بن سليمان كذابان .

٦٥ — حديث : ياعائشة : إذا جاء الرطب فهنئينى .

---

(١) الحديث ثابت عن أبى زكير ، وهو بصرى أعمى ضعفوه ، ولم يقل أحد إنه « ثقة » ولخص حاله فى التقريب بقوله « صدوق يخطىء كثيراً » وإنما أخرج له مسلم حديثاً واحداً قد رواه من غير طريقه ، فهو متابعة ، وهو حديث « آية المنافق ثلاث » فأما حديث « كلوا البلح — إلخ » فلم يروه غيره ، وهو بسند كالشمس ، ومتنه ركيك ، فالظاهر أن أبا زكير غلط فى إسناده ، سمعه من بعض القصاص ، فتوهم أنه سمعه بذاك السند ، والله أعلم .

رواه أبو بكر الشافعى عن عائشة مرفوعاً ، وفى إسناده : من لا يتابع على روايته[١] .

وروى الأزدى عن عائشة مرفوعاً : لو علم الناس وجدى بالرطب لعزونى فيه إذا ذهب . وفى إسناده : جماعة بين ضعيف وكذاب .

٦٦ — حديث : من لقم أخاه لقمة حلواء لم يكن ذلك مخافة من شره ولا رجاء لخيره ، صرف الله عنه سبعين بلوى فى القيامة .

رواه الخطيب عن أنس مرفوعاً . وقال : هذا حديث منكر جداً ، وإسناده صحيح[٢] .

ورواه أبو نعيم فى الطب . وفى إسناده : يزيد الرقاشى متروك ، وخالد [العبد] يضع . ورواه ابن شاهين عن أبى هريرة مرفوعاً ، وفى إسناده ضعيفان[٣] ومتروك .

٦٧ — حديث : إن من السرف أن تأكل كلما اشتهيت .

رواه الدارقطنى عن أنس مرفوعاً . قيل : لا يصح . فى إسناده : يحيى بن عثمان منكر الحديث . وكذا نوح بن ذكوان ، قال فى اللآلىء : يحيى برىء من عهدته . فإن ابن ماجه أخرجه . فقال : حدثنا هشام بن عمار ، ويحيى بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصى . قالا : ثنا بقية به ، يعنى : أن بقية قال : حدثنا يونس بن أبى كثير عن نوح بن ذكوان عن الحسن عن أنس فذكره[٤] .

---

(١) هو حسان بن سياه ، ساق له ابن عدى ثمانية عشر حديثاً ، كلها مناكير ، يروى عامتها بوقاحة ، عن ثابت عن أنس ، فهذا كذاب ، والسلام .

(٢) يعنى فى بادىء النظر ، ثم بين الخطيب أنه منقطع ، وأن الساقط منه هو واضعه محمد بن الفرخان .

(٣) أحدهما : متهم بالوضع .

(٤) فالبلاء من نوح بن ذكوان ، وهو تالف ، له صحيفة يرويها عن الحسن عن أنس ، عامتها لا أصل لها .

وأما ما روى القزوينى فى أماليه عن عائشة مرفوعاً : أحرموا أنفسكم طيب الطعام فإنما قوى الشيطان أن يجرى فى العروق به . فقال فى اللآلىء : موضوع . آفته بزيع [بن حسان أبو] الخليل الخصاف .

٦٨ — حديث : إن الله تعالى خلق آدم من طين ، فحرم أكل الطين على ذريته .

رواه ابن عدى عن جابر مرفوعا . وفى إسناده : وضاع .

وروى الطبرانى عن سلمان مرفوعا : من أكل الطين فإنما أعان على قتل نفسه .

قال الدارقطنى : تفرد به يحيى بن يزيد . قيل : مجهول .

وقال فى اللسان : ذكره ابن حبان فى الثقات(١) .

ورواه ابن عدى عن أبى هريرة مرفوعا . وفى إسناده : عبد الملك بن مهران . قيل : مجهول .

وقال فى اللسان : ذكره ابن حبان فى الثقات(٢) .

وقد أخرجه ابن السنى ، وأبو نعيم فى الطب ، والبيهقى فى السنن .

ورواه العقيلى عن أبى هريرة مرفوعا . وفيه مجهولان(٣) .

---

(١) لا ينفعه ذلك لما عرف من قاعدة ابن حبان .

(٢) هذا كالذى قبله ، على أن ابن حبان قال فى هذا « يعتبر حديثه من غير رواية سهل بن عبد الله المروزى عنه » وهذا الخبر رواه بقية عن عبد الملك وبقية يدلس ، وقد رواه مروان بن معاوية عن سهل عن عبد الملك ، فبان أن بقية سمعه من سهل ، فأسقطه تدليساً .

(٣) هما سهل ، وعبد الملك ، وهذه رواية مروان بن معاوية التى أشرت إليها آنفاً ، وفى اللآلىء طرق أخرى وقعا فى أسانيدها ، وطريق فى سندها سهل فقط .

ورواه ابن عدى عن أنس مرفوعا : من أكل الطين : فقد أكل من لحم الخنزير . وفيه : ولا يبالى الله على ما مات يهوديا أو نصرانيا .

وروى عنه من طريق أخرى[١] . قال ابن عدى : هذان باطلان .

وروى ابن عدى أيضاً عن أنس مرفوعا بلفظ : أكل الطين حرام على كل مسلم . فمن مات وفى قلبه مثقال ذرة من طين كبه الله على وجهه يوم القيامة فى النار . وقال : باطل[٢] . ولهذا الحديث طرق متعددة تفيد أن له أصلا[٣] .

---

(١) الطريق هى الأولى عينها ، لكن لفظ المتن مختلف .

(٢) هو من طريق خالد بن غسان بن مالك عن أبيه عن حماد بن سلمة . قال ابن عدى « آفته خالد » تعقبه السيوطى ، بأن القاسم بن منده ذكره من هذا الوجه ، ثم قال « رواه أبو عقيل حبيب بن عبد الله بن صالح الليسى (؟)عن غسان » أقول لم أعرف أبا عقيل هذا ، ولا أدرى كيف السند إليه وغسان قال فيه أبو حاتم « ليس بقوى ، بين فى حديثه الإنكار » وبقى فى اللآلىء طرق سألخصها ببيان من عرف فى أسانيدها من المجروحين (ا) محمد بن عكاشة كذاب ، له طريقان . (ب) صالح بن محمد الترمذى ، دجال (حـ) يحيى بن هاشم ، دجال (ى) سليمان بن سلمة الخبائرى ، كذاب (هـ) إبراهيم بن بكر عن أبى عاصم العبادانى ، عن أبان ، ثلاثتهم ساقطون (و) عبد الله بن مروان الدمشقى ، مجهول ، أحاديثه مابين منكر أو مقلوب (ز) سهل بن سليمان ، متروك والسند مظلم (ح) يحيى بن خالد المهلبى ، واه ، عن معروف بن حسان ، منكر الحديث ، لهما طريقان . (ط) إبراهيم بن محمد ابن الحسن ، لعله الطيان ، متهم ، وفى السند بقية معنا ومن لم أعرفه . (ى) أحمد بن نصر ، لم أجده ، عن أبان بن أبى عياش ، متروك(يا) أحمدبن عبيد بن ناصح النحوى ، واه ، ثنا الهيثم بن عدى ، متروك كذبوه ، وبقيت طرق أخرى معلقة لم تذكر أسانيدها ، وأخرى أسانيدها مظلمة من أشنعها « الديلمى ، أنبأنا ابن همان ، أنبأنا أبو نصر محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن صالح ، أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن ماشاذه ، أنبأنا أبو الشيخ ، أنبأنا الفضل بن الحباب ، عن القعنبى عن مالك عن نافع عن ابن عمر رفعه : من مات وفى قلبه مثقال من طين ، =

٦٩ — حديث : إن سؤر الفأرة ، وإلقاء القملة وهى حية ، والبول فى الماء الراكد ، وأكل التفاح تؤثر النسيان .

رواه ابن عدى عن عائشة مرفوعا . وهو موضوع . آفته : الحكم بن عبد الله .

٧٠ — حديث : إذا دعى أحدكم إلى طعام فلم يرده فلا يقل : هنيئا . فإن الهناء لأهل الجنة ، ولكن ليقل : أطعمنا الله وإياكم طيبا .

رواه الدارقطنى . وفى إسناده : متروكان .

٧١ — حديث : من التواضع أن يشرب الرجل من سؤر أخيه ـ إلخ .

رواه الدارقطنى . فى إسناده : متروك .

٧٢ — حديث : إذا شرب تنفس ثلاثا . وقال : هو أهنأ وأمرأ .

ذكره فى المختصر .

وروى الحاكم وصححه : إذا شرب أحدكم فليشرب بنفس .

= كبه الله فى النار » ولو كان هذا عند أبى الشيخ ، لما فات صاحبه أبا نعيم ، وأبا القاسم بن منده ، وقد عنيا بجمع طرق هذا الخبر ولا أدرى البلاء من بعض المسمين دون أبى الشيخ ، أم من الإجازة ، فإن صيغة « أنبأنا » يستعملها المتأخرون فى الإجازة ، وقد يكون لابن ماشاذه مثلا إجازة عامة عن أبى الشيخ ، ثم بعد موته يسمع رجلا يحدث عنه بحديث فيحسن الظن به ، ويذهب يرويه عن أبى الشيخ ، وقد يكون الذى أحسن الظن به كذابا ، اتفق مثل هذا لأبى نعيم ، كما تراه فى ترجمة « خير النساج » من تاريخ بغداد ، هذا وكلمة « قلبه » فى المتن تشعر بأن كلمة « طين » محرفة عن « كبر » فقد جاءت أحاديث تشبه هذا فى الكبر ، والله المستعان .

٧٣ — حديث : شرب الماء على الريق يعقد الشحم .

في إسناده : عاصم بن سليمان ، وضاع .

٧٤ — حديث : من سقى مسلماً شربة ماء ، في موضع يوجد فيه الماء . فكأنما أعتق رقبة . فإن سقاه في موضع لايوجد فيه ماء . فكأنما أحيا نسمة مؤمنة .

قال ابن عدى : موضوع .

٧٥ — حديث : اسق الماء على الماء ، في اليوم الصائف ، تنتثر ذنوبك كما تنتثر الورق من الشجرة في الريح العاصف .

قال في الذيل : منكر الإسناد والمتن .

٧٦ — حديث : إذا استسقى الرجل والصبي ، فسقى الرجل قبل الصبي غارت عين من عيون المـاء .

قال في الذيل : فيه أبو البخترى ، وأبو الخير ، كذابان .

كتاب اللباس والتختم

١ — حديث : أنه كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ثلاث قلانس قلنسوة مضروبة ، وقلنسوة برد حبرة ، وقلنسوة ذات آذان يلبسها فى السفر ، فربما وضعها بين يديه إذا صلى .

قال فى المختصر : ضعيف .

٢ — حديث : أنه كان يلبس المنطقة ــ إلخ .

ذكره فى المختصر .

قال ابن طاهر : لم يبلغنا أنه صلى الله عليه وآله وسلم شدّ على وسطه منطقة .

٣ — حديث : صلاة بعمامة تعدل بخمس وعشرين ، وجمعة بعمامة تعدل سبعين جمعة .

ذكره فى المقاصد . وقال : موضوع .

٤ — حديث : العمائم تيجان العرب ، والاحتباء حيطانها ، وجلوس المؤمنين فى المسجد رباط .

قال فى المقاصد : ضعيف . وأخرج البيهقى معناه من قول الزهرى .

٥ — حديث : عليكم بالعمائم فإنها سيما الملائكة فأرخوها خلف ظهوركم .

أخرجه ابن عدى والبيهقى ، وأورده فى المقاصد . وذكره ابن طاهر فى موضوعاته .

٦ — حديث : اعتموا تزدادوا حلماً .

قال فى الخلاصة : موضوع .

وقال فى اللآلىء : لايصح . وقال : له طريق آخر عن ابن عباس . أخرجه الحاكم فى المستدرك(١) .

وقد أخرج أبو داود من حديث ركانة ، فرق ماييننا و بين المشركين : العمائم على القلانس(٢) .

وأخرج البيهقى من مراسيل خالد بن معدان : أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : اعتموا خالفوا الأمم قبلكم .

٧ — قول ابن عمر : يا بُنَيّ ، أحب العمامة ، يابنى اعتم تجلّ وتكرم ، وتوقّر ، ولا يراك الشيطان إلا ولّى هاربا . سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إن الصلاة بعمامة [تعدل بخمس وعشرين] وجمعة بعمامة تعدل سبعين جمعة بغير عمامة ، إن الملائكة يشهدون الجمعة متعممين ، ولا يزالون يصلون على أصحاب العمائم حتى تغرب الشمس .

قال ابن حجر : موضوع .

٨ — حديث : صلاة على كور العمامة، يعدل ثوابها عند الله غزوة فى سبيل الله .

هو موضوع .

٩ — حديث : صلاة فى العمامة ، عشرة آلاف حسنة .

فى إسناده : متهم . وقال فى المقاصد : موضوع .

١٠ — حديث : طى القماش يزيد فى زيه — وفى لفظ — طى الثوب راحة — وفى لفظ — اطووا ثيابكم ترجع إليها أرواحها — وفى لفظ — اطووا ثيابكم لاتلبسها الجن .

---

(١) فى سنده عبيد الله بن أبى حميد متروك الحديث ، وذكر له فى اللآلىء شاهدا فى سنده عمران بن تمام هالك .

(٢) أخرجه أبو داود كشاهد على لبس العمامة ، وأخرجه الترمذى بسنده وقال : « غريب وإسناده ليس بالقائم » وبين أن فيه مجهولين .

كلها واهية[١] وذكرها ابن طاهر فى موضوعاته .

١١ — حديث : على رضى الله عنه قال : كنت قاعداً عند النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى البقيع فى يوم دجن ومطر . فمرت امرأة على حمار ومعها مكارى فأهوت يد الحمار فى وهدة من الأرض فسقطت المرأة ، فأعرض النبى صلى الله عليه وآله وسلم عنها بوجهه . فقالوا : يارسول الله إنها متسرولة . فقال : اللهم اغفر للمتسرولات من أمتى . يا أيها الناس ، اتخذوا السراويلات ، فإنها من أستر ثيابكم وخصوا بها نساءكم إذا خرجن .

قال فى اللآلىء[٢] موضوع ، والمتهم به : إبراهيم بن زكريا . قال ابن عدى : حدث عن الثقات بالبواطيل[٣] ولـكن الذى فى الإسناد لهذا الحديث ، هو : إبراهيم بن زكريا العجلى البصرى .

وقد ذكره ابن حبان فى الثقات[٤] . وهذا الذى قال ابن عدى فيه : هذا القول هو : إبراهيم بن زكريا الواسطى ، كما أفاده ابن حجر فى اللسان .

وقد روى من طرق ساقها صاحب اللآلىء : فى بعضها ذكر القصة ، وفى بعضها مجرد الثناء والترحم على المتسرولات . قال : وبمجموع هذه الطرق يرتقى الحديث إلى درجة الحسن[٥] .

---

(١) انظر المقاصد « حديث طى القماش » .

(٢) عن ابن الجوزى .

(٣) ما بعد هذا من تعقب السيوطى .

(٤) فى كتاب العلل لابن أبى حاتم ٤٩/١ ذكر هذا الخبر ثم قال « قال أبى : هذا حديث منـكر وإبراهيم مجهول » وقال العقيلى فى هـذا الخبر « لا يعرف إلابهذا الشيخ ولايتابع عليه » ومع هذا ففى السند أصبغ بن نباتة وهو متروك .

(٥) ذكر ابن الجوزى طريقا أخرى للخطيب ، فى سندها كما قال الخطيب غير واحد من المجهولين ، وفيه « يوسف بن زياد ثنا عبد الله بن عبد الرحمن عن سـعد بن طريف قال : بينا أنا أمشى مع النبى صلى الله عليه وسلم ـ الخ » ولايعرف فى الصحابة =

١٢ — حديث : أبي هريرة قال : دخلت يوماً السوق مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فجلس إلى البزازين فاشترى سراويل بأربعة دراهم ، وكان لأهل السوق وزان يزن . فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اتزن وأرجح .

= سعد بن طريف ، وفي الرواية سعد بن طريف الاسكاف من أتباع التابعين روى عن أصبغ بن نباتة ونحوه وهو متروك ، قال ابن معين « لا يحل لأحد أن يروى عنه » وقال ابن حبان « كان يضع الحديث » فحدس ابن الجوزي أنه هذا ، لكن سقط بعض السند . ويوسف بن زياد هالك . قال البخاري وأبو حاتم « منكر الحديث » وقال النسائي « ليس بثقة » وقال الدارقطني « مشهور بالأباطيل » وله بهذا الخبر طريق أخرى ستأتي ، فكأنه كان يتجر في السراويلات . وفي اللآلىء « قال العقيلي ... ثنا إسحاق بن إبراهيم [الدبري] عن عبد الرزاق عن محمد بن مسلم الطائفي عن الصباح — يعني ابن مجاهد — عن مجاهد قال : بلغني أن امرأة سقطت . . . » فذكر القصة ، كذا وقع في اللآلىء ، والقصة عن العقيلي في اللسان ١/٦٠ ليس فيها « عن مجاهد » وللصباح ترجمة في تاريخ البخاري ، وكتاب ابن أبي حاتم ولم يذكرا له شيخاً ، لا أباه ولا غيره ، وذكرا رواية الطائفي عنه ، والدبري فيه كلام ، وذكرا طريقاً عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر ، عن آبائه ، وعيسى تالف ، تقدم في التعليق ص ٦٢ ، و ١٧٣ ، ١٨٠ ، وأخرى للدارقطني في الأفراد ، فيها نصر بن حماد ، ثنا عمرو بن جميع » وهما كذابان « عن يحيى بن سعيد عن الأعرج عن أبي هريرة » ، وذكر أن البيهقي روى في الشعب عن الحاكم « ثنا أبو منصور محمد بن القاسم العتكي ، ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان » لم أعرفهما « ثنا بشر بن الحكم ، ثنا عبد المؤمن بن عبيد الله ، ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة . . . » ذكر القصة . بشر ، ومن فوقه موثقون ، لكن الخبر منكر ، ولم يذكر في التهذيب لعبد المؤمن رواية عن محمد بن عمرو ولا لبشر رواية عنه ، ومحمد بن عمرو يخطىء ويهم ولكن ليس في هذا المستوى . وقد أضاف البيهقي . قوله : « وقد روى عن خارجة عن محمد بن عمرو كذلك » وخارجة متروك كذاب إن لم يكن عمداً فخطأ ، وهذا الخبر يليق به فالله أعلم .

فقال الوزان : إن هذه الـكلمة ماسمعتها من أحد . فقال أبو هريرة : فقلت له : كفى بك من الوهن والجفـاء أن لا تعرف نبيك : فطرح الميزان ووثب إلى يد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ـ يريد أن يقبلها ـ فجذب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده منه . وقال : هـذا إنما يفعله الأعاجم بملوكها ولست بملك إنما أنا رجل منكم ، فوزن وأرجح . وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم السراويل. قال أبو هريرة . فذهبت أحمله . فقال : صاحب الشيء أحق بشيئه أن يحمله إلاأن يكون ضعيفاً يعجز عنه فيعينه أخوه المسلم ، قلت : يارسول الله : وإنك لتلبس السراويل فى السفر والحضر ؟ قال : نعم . و بالليل والنهار ، فأنى أمرت بالتستر .

رواه ابن حبان عن أبى هريرة مرفوعا .

قال الدارقطنى ، فى الأفراد : والحمل فيه على يوسف بن زياد ؛ لأنه المشهور بالأباطيل ، ولم يروه عن الأفريقى غيره . وقال ابن حبـان : الأفريقى يروى الموضوعات عن الثقات . قلت : المذكور فى إسناد هذا الحديث هو : عبد الرحمن ابن زياد بن أنعم الأفريقى ، وليس متهماً بالوضع ، والـكلام فيه معروف . وقد روى عنه : أبو داود وغيره[(١)] .

١٣ — حديث : أن جـبريل نزل على النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى قباء ومنطقة .

رواه الخطيب ، وهو موضوع ، وضعه وهب بن وهب [أبو] البخترى قاضى الرشيد ، فى قصة معروفة .

---

(١) لم يقل ابن حبان إنه يضع ، وإنما قال : « يروى الموضوعات عن الثقات » وذلك يحتمل كثرة الغلط وهذا متفق عليه . ويحتمل التدليس . فقد قال ابن حبان : « ويدلس عن محمد بن سعيد المصلوب » كان ابن أنعم رجلا ناسكا غره ظاهر المصلوب فسمع منه ودلس عنه . والله المستعان .

١٤ — حديث : عليكم بلباس الصوف تعرفون به فى الآخرة .

رواه الخطيب عن أبى أمامة مرفوعا . وفى إسناده : محمد بن يونس الكديمى ، وهو وضاع[1] .

وروى ابن عدى عن أبى هريرة مرفوعا : من سرّه أن يجد حلاوة الإيمان فليلبس الصوف . وهو موضوع ، وله طرق وألفاظ لاتصح[2] .

١٥ — حديث : لباس الملائكة إلى أنصاف سوقها .

رواه العقيلى عن أنس مرفوعا . وهو موضوع .

قال فى اللآلىء : له شاهد من حديث بريدة وابن عمرو[3] .

١٦ — حديث : أبغض العباد إلى الله من كان ثوباه خيراً من عمله ، أن تكون ثيابه ثياب الأنبياء ، وعمله عمل الجبارين .

وهو موضوع .

---

(١) زاد ابن الجوزى « وشيخه لايحتج به » وهو عبد الله بن داود الواسطى تالف .

(٢) ذكر ابن الجوزى ثلاث روايات : فى الأولى الجويبارى الوضاع الخبيث ، وفى الثانية « هناد ومقاتل كذابان ومن بينهما مجاهيل » وفى الثالثة سليمان بن أرقم متروك . وزاد السيوطى رواية لأبى نعيم فى سندها القاسم بن عبد الله العمرى كذاب . رواه عن زيد عن عطاء عن أبى هريرة . وقال أبو نعيم : « رواه وكيع عن خارجة عن زيد مرسلا » وخارجة هو ابن مصعب الهالك . ووقع فى اللآلىء « عن خارجة بن زيد » خطأ . وذكر فى اللآلىء أن البيهقى أخرجه ثم قال : « كذا رواه القاسم ... وروى أيضاً عن أخيه (؟) عاصم عن زيد كذلك مرفوعاً ، وقد قيل عن زيد عن جابر مرفوعاً » وليس فى ذلك ما يلتفت إليه .

(٣) ذكر فى اللآلىء الخبر عن ابن عمرو ، وسنده واه ، فيه غير واحد من الضعفاء ، منهم المثنى بن الصباح ، ضعيف واختلط بأخرة .

١٧ — حديث : يا عائشة . اغسلى هذين البُردين . فقالت : بأبى وأمى يا رسول الله ، بالأمس غسلتهما . فقال : أما علمت أن الثوب يسبح . فإذا اتّسخ انقطع تسبيحه .

قال الخطيب : هو منكر (١) .

١٨ — حديث : ما طابت رائحة عبد إلا قل همّه ، ولا نقيت ثياب عبد إلا قلّ همه .

فيه وضاع .

١٩ — حديث : علامة المنافق تطويل سراويله .

موضوع .

٢٠ — حديث : أن من لبس النعل الأصفر قل همه .

وفى رواية : لم يزل فى سرور .

موضوع .

٢١ — حديث : صلاة بخاتَم تعدل سبعين بغير خاتم .

قال فى المقاصد : موضوع .

٢٢ — حديث : تختموا بالزمرد ، فإنه يسر لا عسر فيه .

قال ابن حجر : موضوع .

---

(١) وفى الميزان « باطل » وأورده السيوطى فى الذيل .

٢٣ — حديث : من تختم بالعقيق لم يزل يرى خيراً .

رواه ابن حِبان عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورضى عنها مرفوعا . وفى إسناده : أبو بكر بن شعيب عن مالك بن أنس ، وهو يروى عنه ماليس من حديثه[1] .

٢٤ — حديث : تختموا بالعقيق فإنه مبارك .

رواه العقيلى عن عائشة مرفوعا . وفى إسناده : يعقوب بن الوليد المدنى وضاع .

وروى : من تختم بالعقيق لم يُقض له إلا بالذى يَهوى ، وهو موضوع .

وفى لفظ : أكثر خرز أهل الجنة العقيق .

وفى إسناده : كذاب .

وفى لفظ : تختموا بالعقيق فإنه ينفى الفقر .

قال ابن عدى : باطل .

وفى لفظ : تختموا بالعقيق فإنه أنجح للأمر ، واليمنى أحق بالزينة .

قال ابن حجر : موضوع .

٢٥ — حديث : تختموا بالياقوت فإنه ينفى الفقر .

فى إسناده : وضاع .

وفى لفظ : من اتخذ خاتماً فَصّه ياقوت . نفى الله عنه الفقر .

قال ابن عدى ، وابن حبان : باطل .

---

(١) والخبر كذب كما فى الميزان .

باب الخضاب

والطيب وقص الظفر والشارب ، وتسريح الشعر والختان

١ — حديث : من مات مخضوبا لم يدخل القبر إلا ومنكر ونكير لا يسألانه .

وهو موضوع .

وفى لفظ : الحنّاء سنة الله وسنّة رسوله . يُسَبِّح الحناء على الرجل والمرأة والصبى . وركعتان بالحناء تعدل أربعاً وعشرين — إلخ .

وفيه كذابان .

وفى لفظ : شُوبُوا شَيْبَكم بالحنّاء ، فإنه أنْضَر لوجوهكم ، وأبقى لقوّتكم — إلخ .

وفى لفظ : عليكم بالحناء — إلخ .

وفى لفظ : إن المختضب بالحناء لتصلى عليه ملائكة السماء — إلخ .

ولا يصح شىء من ذلك .

وفى لفظ : سيِّد ريحان الجنة الحناء .

وفى إسناده : من لا يحتج به . وقد رواه الطبرانى فى الأوسط ، وأبو نعيم فى الطب ، والبيهقى فى الشعب .

وفى لفظ : نفقة الدرهم فى سبيل الله بسبعمائة ، ونفقة الدرهم فى خضاب : بسبعة آلاف ، وهو موضوع .

وفى لفظ : اختضبوا فإن الله وملائكته ورسله حتى الحيتان فى بحارها ، والطيور فى أوكارها يصلون على صاحب الخضاب ، وهو موضوع .

٢ — حديث : إذا أتى أحدكم بالطيب فليُصِب منه ، وإذا أتى بالحلوى فليصب منها .

فى إسناده : متهم .

٣ — حديث : شموا النرجس ، ولو فى اليوم مرة ، ولو فى الشهر مرة ، ولو فى السنة مرة . ولو فى الدهر مرة - إلخ .

وهو موضوع ، وله طرق وألفاظ .

٤ — حديث : ليلة أسرى بى إلى السماء سقط إلى الأرض من عرق فنبت منه الورد .

رواه ابن عدى عن على رضى الله عنه مرفوعاً ، وهو موضوع .

وفى لفظ : الورد الأبيض خُلق من عرق ليلة المعراج ، وخلق الورد الأحمر من عرق جبريل ، وخلق الورد الأصفر من عرق البُرَاق ، وهو موضوع .

وفى لفظ : من أراد أن يشمّ رائحتى فليشم الورد الأحمر ، وله ألفاظ أخر كلها موضوعة .

٥ — حديث : كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم جالساً . فجاء رجل فى يده حُزمة من ريحان فطرحها بين يديه فلم يمسها ، ثم آخر كذلك ، ثم ثالث فتناوله ثم شمه ، وقال : نعم الريحان نبت تحت العرش ، ماؤه شفاء من العين .

قال العقيلى : باطل لا أصل له .

وفى لفظ : أهدى إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم رياحين شتى فرد سائرهن .واختار المرزنْجُوش .

قال الخطيب : موضوع .

٦ — حديث : فضل البنفسج على الأدهان ، كفضل الإسلام على الأديان .

تقدم فى الأطعمة ، وهو موضوع . وله طرق أوردها فى اللآلىء .

٧ — حديث : الكندر ، طيبي وطيب الملائكة .

موضوع .

٨ — حديث : أكثر دهن الجنة الخيري .

موضوع .

٩ — حديث : إن العود ، والصندل ، والمسك ، والعنبر ، والكافور ، من لباس آدم الذى نزل به من الجنة .

هو موضوع .

١٠ — حديث : من قلم أظفاره يوم السبت خرج منه الداء ، ودخل فيه الشفاء ، ومن قلم أظفاره يوم الأحد خرجت منه الفاقة ، ودخل فيه الغنى ، ومن قلم أظفاره يوم الاثنين خرجت منه العلة ، ودخل فيه الصحة ، ومن قلم أظفاره يوم الثلاثاء خرج منه المرض ، ودخلت فيه العافية ، ومن قلم أظفاره يوم الأربعاء خرج منه الوسواس [والخوف] ودخل فيه الأمن والصحة ، ومن قلم أظفاره يوم الخميس خرج منه الجذام ، ودخلت فيه العافية . ومن قلم أظفاره يوم الجمعة دخلت فيه الرحمة ، وخرج منه الذنوب .

هو موضوع ، فى إسناده : وضاعان ومجاهيل ، فقبح الله الكذابين ، وقبح ألفاظهم الساقطة وكلماتهم الركيكة .

قال السخاوى فى المقاصد : لم يثبت فى كيفية قص الأظفار ، ولا فى تعيين يوم له شىء عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وما يعزى من النظم فيهما لعلى رضى الله عنه فباطل .

١١ — حديث : من طوّل شاربه فى دار الدنيا طوّل الله ندامته يوم القيامة ، وسُلط عليه بكل شعرة على شاربه شيطانان ، فإن مات على ذلك الحال لاتستجاب له دعوة ولا تنزل عليه رحمة — إلخ .

هو موضوع ، فى إسناده : وضاع ومجاهيل .

١٢ — حديث : من سرّح رأسه ولحيته بالمشط فى كل ليلة ، عوفى من أنواع البلاء وزيد فى عمره .

رواه ابن حبان عن أبىّ بن كعب مرفوعاً ، وقال : موضوع .

وقد أخرجه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان . وقال : منكر [بمرة] ، وأخرجه الدارقطنى فى غرائب مالك . وقال : موضوع .

وروى ابن عدى عن عائشة مرفوعاً ، من امتشط قائماً ركبه الدّين ، وهو موضوع .

وروى ابن حبان عن ابن عباس مرفوعاً ، من أدمن على حاجبه بالمشط عوفى من البلاء ، وقال : موضوع .

وروى الخطيب : لا يأخذ أحدكم من طول لحيته ، ولكن من الصدغين .

وفى إسناده : كذاب ، وهو إبراهيم بن الهيثم البلدى . وقال فى الميزان : وثقه الدارقطنى والخطيب(١)

١٣ — حديث : النهى أن يحلق الرجل رأسه وهو جنب ، أو يقلم ظفراً أو ينتف حاجباً ، وهو جنب .

قال ابن عساكر : منكر بمرّة .

١٤ — حديث : كان يكثر من دهن رأسه ، وتسريح لحيته .

هو ضعيف .

١٥ — وكذا حديث : كان لا يفارقه المشط لا فى سفر ولا فى حضر .

ضعيف ، كما قال السخاوى .

---

(١) فى السند أيضاً عفير بن معدان وهو واه .

وقال فى حديث : كان يسرّح لحيته كل يوم مرتين .

لم أر من ذكره إلا الغزالى فى الإحياء ، ولا يخفى مافيه من الأحاديث التى لا أصل لها .

١٦ — حديث : اختنوا أولادكم يوم السابع ، فإنه أسرع نباتاً للحم ، وأروح للقلب .

موضوع .

١٧ — حديث : اخفوا الختان ، وأعلنوا النكاح .

له شواهد .

١٨ — حديث : إن الحجر لينجس من بول الأقلف أربعين صباحا .

موضوع .

كتاب القضاء

١ — حديث : حكمى على الواحد حكمى على الجماعة .

قال العراقى فى تخريج البيضاوى : لا أصل له . انتهى .

وقد ذكره أهل الأصول فى كتبهم الأصولية . واستدلوا به فأخطأوا .

وفى معناه ماله أصل : إنما مبايعتى لامرأة كمبايعتى لمائة امرأة . وهو فى الترمذى .

٢ — حديث : نحن نحكم بالظاهر .

يحتج به أهل الأصول ، ولا أصل له .

وفى معناه قوله : صلى الله عليه وآله وسلم للعباس يوم بدر : كان ظاهرك علينا .

٣ — حديث : من أراد أن يستحلف أخاه ، وهو يعلم أنه كاذب فأجلّ الله أن يحلفه وجبت له الجنة .

ذكره فى المقاصد ، وأورده ابن طاهر فى موضوعاته .

٤ — حديث : أكرموا الشهود فإن الله يستخرج بهم الحقوق ، ويدفع بهم .

صرح الصغانى بأنه موضوع .

٥ — حديث : العلماء يحشرون مع الأنبياء ، والقضاة مع السلاطين .

هو موضوع (١) .

٦ — حديث : عجّ حجر إلى الله . فقال : إلهى وسيدى عبدتك كذا

---

(١) راجع موضوعات على قارى ، وراجع الكتب التى نقل عنها .

وكذا سنة ، ثم جعلتنى فى أس كنيف . فقال : أما ترضى أن عدلت بك عن مجالس القضاة .

قال فى الذيل [قال تمام : هـذا] حديث منكر . قلت : لا شك فى أنه موضوع مختلق[1] .

٧ — وهكذا حديث : شكاية البقاع المنتنة إلى الله تعالى . فقال : اسكتى فموضع القضاة أنتن منك .

موضوع .

---

(١) تفرد به عبيد الله بن محمد أبو معاوية الغزى المؤدب ، ولم يقنع حتى أسنده بإسنادين .

كتاب الحـــــدود

١ — حديث : أقيلوا ذوى الهيئات عثراتهم إلا الحدود .

قال فى المصابيح : موضوع[1] .

٢ — حديث : الطابَع معلق بقائمة العرش . فإذا انتهكت الحرمات أرسل الله الطابع وطبع على القلوب بما فيها .

ذ كره فى المختصر ، وقال : منكر .

٣ — حديث : لاتقتلوا المرأة إذا ارتدت .

فى إسناده : وضاع .

٤ — حديث : لا تزنوا فيذهب لذة نسائكم ، وعفوا تعف نساؤكم ، إنّ بنى فلان زنوا ، فزنت نساؤهم .

قال فى اللآلىء : لايصح[2] وله شاهد عند الحاكم[3] : مازنى عبد قط فأدمن على الزنا إلا ابتلى فى أهله .

وفى إسناده : كذاب .

وفى لفظ : برُّوا آباءكم تبركم أبناؤكم ، وعفوا تعف نساؤكم .

---

(١) راجعت عدة نسخ من مصابيح البغوى ، فوجدته أورد الحديث ولم يتكلم يه بشىء .

(٢) هذا قول ابن الجوزى ، وتتمته « عيسى [بن محمد بن عبد الله المتقدم فى التعليق ص ٣٤ و ٦٢ و ١٧٣ و ١٨٠ و ١٩٠] يروى عن آبائه أشياء موضوعة و [محمد بن أحمد بن يزيد] الجمحى حدث بأشياء منكرة » .

(٣) الصواب « عند ابن عدى » .

فى إسناده : كذاب[1] .

٥ — حديث : من زنى بيهودية أو نصرانية أحرقه الله فى قبره .

قال أبو زرعة : باطل موضوع .

٦ — حديث : إن عمر أقام الحد على ولد له يكنى أبا شحمة بعد موته . فى قصة طويلة .

موضوع .

وقد روى أن عبد الرحمن الأوسط من أولاد عمر ، ويكنى أبا شحمة . كان غازياً بمصر فشرب نبيذاً فجاء إلى عمرو بن العاص وقال : أقم علىّ الحدّ . فامتنع . فقال : إنى أخبر أبى إذا قدمت عليه ، فضربه الحد فى داره . فكتب إليه عمر يلومه . فقال : ألا فعلت به ماتفعل بالمسلمين ؟ فلما قدم على عمر ضربه ، فاتفق أنه مرض فمات .

٧ — حديث : من زنى زُنى به ولو بحيطان داره .

---

(١) لفظ ابن الجوزى « الكديمى كذاب وعلى بن قتيبة يروى عن الثقات البواطيل » وفى اللآلىء أن الخبر ثابت عن على بن قتيبة من غير طريق الكديمى ، يرويه على عن مالك عن أبى الزبير عن جابر مرفوعا ، قال ابن عدى فى على « له أحاديث باطلة عن مالك » فذكر هذا الخبر وغيره . وقال الدارقطنى « تفرد به على بن قتيبة وكان ضعيفاً ولايثبت هذا عن أبى الزبير ولاعن مالك » وقاله العقيلى « يحدث عن الثقات بالبواطيل وبما لا أصل له » وذكر هذا الخبر وغيره . ورواه أحمد بن داود المكى عن على بن قتيبة مرة كما مر ، ومرة عن مالك عن نافع عن ابن عمر ، أخرجه الطبرانى فى الأوسط . وذكره السيوطى على أنه شاهد ، وذكر أيضاً أنه روى عن عائشة فذكر خبراً للطبرانى فى سنده خالد بن يزيد العمرى كذاب . وعن أبى هريرة فى المستدرك ، وفى سنده سويد أبو حاتم عن قتادة ، وسويد ضعيف وروايته عن قتادة أشد ضعفاً . قال ابن عدى « يخلط عن قتادة ويأتى عنه بأحاديث لا يأتى بها أحد غيره » وقال ابن حبان « يروى الموضوعات عن الثقات » وذكر السيوطى خبرا لابن عساكر من طريق أبى هدبة وهو كذاب ساقط .

قال فى الذيل : فيه من لا يوثق به[1] .

٨ — حديث : ما أنفق عبد درهماً فى زنى إلا فقدَ ستمائة درهم لا يعرف لها وجهاً .

فى إسناده : كذاب .

٩ — حديث : أولاد الزنى يحشرون يوم القيامة فى صورة القردة والخنازير .

هو موضوع .

١٠ — حديث : لايدخل الجنة عاق ، ولا منّان ، ولا مرتد ، ولا ولد زنى ولا من أتى ذات محرم .

لا أصل له .

وفى بعض ألفاظه : لايدخل الجنة ولد زنى ، ولا شىء من نسله إلى سبعة آباء .

وفى لفظ : لايدخل الجنة ولد زنية .

زعم ابن الجوزى : أنه موضوع .

١١ — حديث : لايدخل الجنة مدمن خمر ، ولا مُصرّ على زنى ، ولا قتّات ، ولا ديوث ـ إلخ .

هو موضوع .

١٢ — حديث : إذا علا الذكرُ الذكرَ ، اهتز العرش . وقالت السموات يارب مرنا نحصبه ، وقالت الأرض : مرنا نبتلعه .

هو موضوع .

---

(١) هو قاسم بن إبراهيم الملطى ، كذاب .

١٣ — حديث : اللوطى إذا مات ولم يتب مسخ فى قبره خنزيراً .

لا أصل له .

١٤ — حديث : من أتى فى دبره سبع مرات ، حوّل الله شهوته من قبله إلى دبره .

هو موضوع .

١٥ — حديث : لا امرؤ أقل حياء من امرىء مكّن من دبره .

هو باطل .

١٦ — حديث : من قبل غلاماً لشهوة لعنه الله . فإن صافحه لشهوة . لم يقبل منه صلاة . فإن عانقه لشهوة ضرب بسياط من نار جهنم فإن فسق به أدخله الله النار .

هو موضوع .

١٧ — حديث : اللص محارب الله ورسوله فاقتلوه ، فما أصابكم من إثم فعلىّ .

هو موضوع .

١٨ — حديث : من قذف ذمياً حدّ له يوم القيامة بسياط من نار .

فى إسناده : وضاع .

١٩ — حديث : إن الله أخّر حد المماليك وحد أهل الذمة إلى يوم القيامة .

لا أصل له .

٢٠ — حديث : من شرب [الخمر] فقد أشرك

فى إسناده : متروك .

٢١ — حديث : من نظر إلى امرأة فأعجبته ، فرفع رأسه إلى السماء ، لم يرجع إليه حتى يغفر له .

في إسناده : كذاب .

٢٢ — حديث : من نظر إلى عورة أخيه المسلم متعمداً ، لم يقبل الله صلاته أربعين يوما .

في إسناده : كذاب .

٢٣ — حديث : لا تجالسوا أولاد الأغنياء فإن فتنتهم أشد من فتنة العذارى .

وروى : لا تملؤا أعينكم من أبناء الملوك ، فإن لهم فتنة أشد من فتنة النساء .

هو موضوع .

وفي لفظ : لا تجالسوا أبناء الملوك ، فإن الأنفس تشتاق إليهم مالا تشتاق إلى الجواري العواتق .

في إسناده : كذاب .

٢٤ — حديث : مامن رجل يدخل بصره في منزل قوم إلا قال له الملك الموكل به : أف لك آذيت وعصيت ، ثم يوقد النار عليه إلى يوم القيامة .

في إسناده : كذاب .

٢٥ — حديث : قدم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفد عبد القيس ، وفيهم غلام ظاهر الوضاءة فأجلسه النبي صلى الله عليه وآله وسلم خلف ظهره . وقال : كان خطيئة داود النظر .

لا أصل له . وفي إسناده : مجاهيل .

٢٦ — حديث : « استشيروا أهل العشق فليس لهم رأى . أما إن قلوبهم محترقة وعقولهم مسلوبة .

هو موضوع .

٢٧ — حديث : من ملأ عينه من الحرام ملأ الله عينه من جمر جهنم .

لا أصل له .

٢٨ — حديث : من لعب بالشطرنج فهو ملعون .

لا يصح .

٢٩ — وكذلك حديث : اللاعب بالشطرنج كالآكل من لحم الخنزير ، والناظر إلى من يلعب الشطرنج كالغامس يده فى لحم الخنزير .

فى إسناده : وضاع .

٣٠ — وكذلك حديث : من لعب بالشطرنج ، فقد قارف شركاً .

فى إسناده : كذاب ، ولم يثبت فى هذا الباب شىء .

كتاب الجهاد

وما ورد فى الأئمة والظلمة

١ — حديث : من اتخذ مِغفراً ليجاهد به فى سبيل الله غفر له ، ومن اتخذ بيضة بيض الله وجهه يوم القيامة ، ومن اتخذ درعاً كانت له ستراً من النار يوم القيامة .

رواه الخطيب عن الحسن البصرى مرفوعاً . قال الخطيب : منكر جداً مع إرساله .

٢ — حديث : لا تزال الملائكة تصلى على الغازى مادام حمائل سيفه فى عنقه .

رواه الخطيب عن أنس مرفوعاً . وفى إسناده: يحيى بن عنبسة القرشى كذاب .

٣ — حديث : صلاة الرجل متقلداً سيفه ، تفضل على صلاته غير متقلد سبعمائة ضعف .

رواه الخطيب عن على مرفوعاً . وفى إسناده : ضرار بن عمرو ، وهو متروك .

٤ — حديث : من خاف على نفسه النار فليرابط على الساحل أربعين يوماً .

رواه ابن حبان عن أبى هريرة مرفوعاً . وفى إسناده : كذاب .

٥ — حديث : من صام يوماً فى سبيل الله خفف الله عنه من وقود يوم القيامة عشرين سنة .

رواه الخطيب عن ابن عباس مرفوعاً . وهو موضوع .

٦ — حديث : من كبر تكبيرة فى سبيل الله ، كانت صخرة فى ميزانه أثقل من السموات السبع - إلخ .

رواه ابن حبان عن ابن عمر مرفوعاً . وقال : لا أصل له .

٧ — حديث : المسافر شهيد .

رواه ابن عدى عن جابر مرفوعاً . وفى إسناده : كذاب

وروى عن ابن عباس مرفوعاً : موت الغريب شهادة . وفى إسناده: متروكان وقد رواه ابن ماجه والطبرانى . وفى إسناد ابن ماجه ضعف . وله طرق تدفع دعوى من ادعى وضعه(١) .

٨ — حديث : لما أراد الله أن يخلق الخلق قال لريح الجنوب : إنى خالق منك خلقاً أجعله عزاً لأوليائى ومذلة على أعدائى — إلخ .

رواه الحاكم عن على مرفوعاً . قيل : هو موضوع . وقيل : له شواهد(٢) .

---

(١) رواه « عبد الله بن أيوب ثنا إبراهيم بن بكر » وهما المتروكان « ثنا عبد العزيز بن أبى رواد ثنا عكرمة عن ابن عباس . ورواه ضعيف آخر عن إبراهيم ابن بكر عن عمر بن ذر عن عكرمة — إلخ . وروى عن « هذيل بن الحكم » وهو منكر الحديث ، وثناء ابن معين مع قوله « هذا الحديث منكر ليس بشىء » واضطرب فيه ، قال مرة : عن عبد العزيز بن أبى رواد عن عكرمة عن ابن عباس ، وهذا عند ابن ماجه . ومرة : عن عبد العزيز عن نافع عن ابن عمر . ومرة: عن الحكم بن أبان عن وهب بن منبه عن طاوس ، مرسلا . ورواه عمرو بن الحصين عن ابن علاثة عن الحكم عن وهب عن ابن عباس ، وعمرو متروك يروى الموضوعات عن ابن علاثة . ورواه أبو رجاء عبد الله بن الفضل وهو منكر الحديث ، عن هشام عن ابن سيرين عن أبى هريرة . ورواه نعيم بن حماد وهو كثير الغلط « عن المعتمر بن سليمان فيما أرى « عن مولى لآل مجدوح » لا يدرى من هو « عن محمد بن يحيى بن قيس المأربى » لين الحديث « عن أبيه عن أنس » . وروى عن « عبد الملك بن هارون ابن عنترة » كذاب يضع « عن أبيه » فيه مقال « عن جده » مرسلا .

(٢) الخبر منكر جداً ولم يذكر له السيوطى شاهداً ، وأعله ابن الجوزى بالحسن ابن زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب ، وأساء ابن الجوزى فى ذلك ، فالحسن برىء منه ومن أمثاله وإنما البلاء ممن دونه ، فى السند محمد بن أشرس ، وهو متهم فى الحديث .

٩ — حديث : إنما السلطان ظل الله ورمحه فى الأرض .

ذكره فى المقاصد . وعزاه إلى الديلمى (١) .

وروى : الظالم عدل الله فى الأرض ينتقم به ، ثم ينتقم منه .

ذكره فى المقاصد أيضاً (٢) .

١٠ — حديث : كما تكونوا يولى عليكم ؛ أو يؤمر عليكم .

فى إسناده : وضاع . وفيه : انقطاع .

١١ — حديث : الناس على دين ملوكهم .

قال فى المقاصد : لا أعرفه حديثاً .

وروى الطبرانى مرفوعاً : إن لكل زمان ملكا يبعثه الله على قلوب أهله . فإذا أراد صلاحهم بعث عليهم مصلحاً ، وإذا أراد إهلاكهم بعث فيهم مترفيهم .

١٢ — حديث : إذا أراد الله أن يخلق خلقاً للخلافة مسح ناصيته بيمينه .

قال فى الوجيز : روى عن أبى هريرة ، وأنس ، وكعب ، وأعلّ الكل . وقد أخرجه الحاكم فى المستدرك عن ابن عباس (٣) .

١٣ — حديث : سيكون فى آخر الزمان أمراء جوَرة . فمن خاف سوطهم وسيفهم فلا يأمرهم ولا ينهاهم .

فى إسناده : كذاب .

١٤ — حديث : كيف بكم إذا كان زمان يكون الأمير فيه كالأسد الأسود ، والحاكم فيه كالذئب الأمعط ، والتاجر كالكلب الهرّار ، والمؤمن كالشاة — إلخ .

قال فى الميزان : باطل .

---

(١) وأبى الشيخ والبيهقى وعباس الترقفى ، وقال : إنه ضعيف .

(٢) بلا إسناد .

(٣) ولم يصححه ، وسنده ساقط .

١٥ — حديث : ياأبا هريرة : لا تلعن الولاة . فإن الله أدخل أمةً جهنم بلعنهم ولاتهم .

فى إسناده وضاع .

١٦ — حديث : من دعا لظالم بالبقاء . فقد أحب أن يعصى الله فى أرضه .

قال فى اللآلىء : هو من قول الحسن البصرى ، وقال فى المختصر : لم نجده إلا من قول الحسن .

١٧ — حديث : من وقَّر صاحب بدعة . فقد أعان على هدم الإسلام .

إسناده : ضعيف ، وقال ابن الجوزى : موضوع .

١٨ — حديث : اللهم لا تجعل لفاجر عندى يداً .

رواه ابن مردويه ، والديلمى بإسناد ضعيف .

١٩ — حديث : إن المظلوم ليدعو على الظالم حتى يكافئه ، ثم يبقى للظالم عنده فضلة .

قال فى المختصر : لم يوجد .

وقد أخرج الترمذى وغيره عن عائشة مرفوعا : من دعا على من ظلمه . فقد انتصر .

٢٠ — حديث : يستجاب للمظلومين ما لم يكونوا أكثر من الظالمين . فإذا كانوا أكثر منهم فلا يستجاب لهم .

فى إسناده : وضاع .

٢١ — حديث : من أعان ظالماً سلطه الله عليه .

فى إسناده متهم بالوضع .

٢٢ — حديث : اشتد غضب الله على من ظلم من لايجد ناصراً غير الله .

فى إسناده : كذاب .

٢٣ — حديث : لَهدم الكعبة حجراً حجراً أهون على الله من قتل المسلم .

قال فى المقاصد : لم أقف عليه . ولكن معناه مرفوع بلفظ : من آذى مسلماً بغير حق فكأنما[1] هدم بيت الله .

٢٤ — حديث : لو بغى جبل على جبل لدُكّ الباغى .

قال فى المقاصد : روى موقوفا على ابن عباس ومرفوعا ، والموقوف أصح .

٢٥ — حديث : أمتى بشرارها .

فى إسناده : مجهولان ، ويؤيده : إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر .

٢٦ — حديث : ما وَقى به المرء عرضه فهو له صدقة .

قال فى المختصر : ضعيف .

٢٧ — حديث : إن طالت بك مدة ، أوشك أن ترى قوماً يغدون فى سخط الله ويروحون فى لعنته ، فى أيديهم مثل أذناب البقر .

قد عده ابن الجوزى فى الموضوعات .

قال ابن حجر : هو فى صحيح مسلم . وهذه غفلة شديدة من ابن الجوزى .

٢٨ — حديث : دخلت الجنة فرأيت فيها ذئباً . فقلت أذئب فى الجنة ؟ فقال : إنى أكلت ابن شرطى .

موضوع .

---

(١) هكذا فى المقاصد ، ونسبه إلى الطبرانى فى الصغير ، ووقع فى الأصلين « فقد »

٢٩ — حديث : الجلاوِزة(*) ، والشرط ، وأعوان الظلمة ، كلاب النار .

لا يصح .

٣٠ — حديث : الفراعنة : اثنا عشر فى الأمم ، وسبعة فى أمتى .

هو موضوع .

٣١ — حديث : من آذى ذمياً فأنا خصمه يوم القيامة .

قيل : موضوع ، وقال العراقى : له طرق .

٣٢ — حديث : إن سهيلا كان عشارا باليمن فمسخه الله شهاباً . فجعله حيث ترون .

قيل : موضوع ، وقيل : ضعيف لا موضوع(١) .

(*) بهامش الأصل المخطوط : الجلاوزة ـ جمع جلواز ـ هو : الشرطى أو الشديد الغليظ . تمت : قاموس .

(١) بل موضوع بلا ريب روى عن ابن عمر مرفوعاً وفى سنده « بقية عن مبشر بن عبيد » ومبشر متروك يضع الحديث وبقية يدلس عن الهلكى فقد يكون سمعه ممن هو شر من مبشر فدلسه . وروى عن ابن عمر من قوله ، تفرد به إبراهيم بن يزيد الخوزى وهو هالك ، قال أحمد والنسائى وابن الجنيد «متروك الحديث» وقال ابن معين « ليس بثقة وليس بشىء » وقال أبو زرعة وأبو حاتم والدارقطنى « منكر الحديث » وقال البخارى « سكتوا عنه » وهذه من أشد صيغ الجرح عند البخارى وقال البرقى « كان يتهم بالكذب » وقال ابن حبان « روى المناكير الكثيرة حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها » وروى ابن المبارك عنه مرة ثم تركه فسئل أن يحدث عنه فقال « تأمرنى أن أعود فى ذنب قد تبت منه » أهمل السيوطى هذا كله وقال « أخرج له الترمذى وابن ماجه وقال ابن عدى يكتب حديثه » وهو يعلم أن فيمن يخرج له الترمذى وابن ماجه ممن أجمع الناس على تكذيبه كالكلبى ، وابن عدى إنما قال « هو فى عداد من يكتب حديثه » وقد قال ابن المدينى «ضعيف لا أكتب =

٣٣ — حديث : إن لقيتم عشارًا فاقتلوه .

هو موضوع .

قال فى اللآلىء : أخرجه أحمد ، وفيه ابن لهيعة ذاهب الحديث ، وقال

= عنه شيئاً » وقال النسائى «ليس بثقة ولايكتب حديثه» وعد ابن المبارك الرواية عنه ذنباً تجب التوبة منه كما مر ، مع أن ابن المبارك ليس ممن يشدد ، فقد روى عن الكلبى . فإن كان إبراهيم يكذب عمداً كما اتهم بذلك فيما قال البرقى فواضح ، وإلا فهو ممن يكثر منه الكذب خطأ .

وروى عن على مرفوعاً وموقوفاً ، تفرد به جابر الجعفى « عن أبى الطفيل » وجابر الجعفى كان يؤمن بالرجعة ، وكذبه زائدة وابن معين وجماعة ، وقال أبو حنيفة « لم أر أكذب منه » وجاء عن شعبة وغيره أنه إذا قال « حدثنا وسمعت » فهو أوثق ـ أو أصدق ـ الناس» ولم يقل هنا «حدثنا» ولاما فى معناها ، وإنما جاء الخبر عنه « عن أبى الطفيل » والذى يظهر من ترجمته أنه إذا لم يصرح بالسماع فليس معنى ذلك أنه يدلس ، بل إنه يكذب . وأنه إذا روى ما ليس بمرفوع قد يكذب وإن صرح بالسماع . وكان يتأول : يقول « أخبرنى فلان » فيذكر خبراً ، ثم يقول فى نفسه « إن كان قال ذلك » قال السيوطى «روى له أبو داود والترمذى وابن ماجه» أقول : أما الترمذى وابن ماجه فقد علمت ، وأما أبو داود فإنما أخرج له خبراً واحداً ثم اعتذر عنه .

وروى عن «عمر بن قيس المكى »وهو متروك ، كذبه مالك وهو أهل لذلك «عن يحيى بن عبد الله » لايدرى من هو « عن أبى الطفيل» رفعه، وأبو الطفيل لم يسمع عن النبى صلى الله عليه وسلم شيئاً ، وروى عن طلحة بن عمرو الحضرمى وهو متروك يروى عن الثقات ما ليس من أحاديثهم ، رواه عن عطاء عن عمر ، ولم يدرك عطاء عمر . وروى عن جابر الجعفى وقد تقدم ، عن الحكم بن عتيبة قال «لم يطلع سهيل إلا فى الإسلام وإنه لممسوخ» حاشا الحكم من هذا الكذب المفضوح وإنما هذه عن أساطير الجاهلية ، تمامها أنه كان لسهيل أختان هما الشعريان فأما إحداهما : فعبرت إليه المجرة فهى الشعرى العبور ، وأما الأخرى : فلم تستطع العبور فبكت حتى غمصت عيناها فهى الغميصاء .

فى الوجيز : فى إسناده مجاهيل ، وأخرجه البخارى فى تاريخه والطبرانى . وابن لهيعة أخرج له مسلم[١] وسائر رجاله معروفون . قال السيوطى : والصواب أنه حسن[٢] .

وروى : لا يدخل الجنة صاحب مكس ـ يعنى العشار .

أخرجه أبو داود ، وأحمد ، وصححه ابن خزيمة .

٣٤ — حديث : يأتى على الناس زمان فيه ذئاب ، فمن لم يكن ذئباً أكلته الذئاب .

رواه الطبرانى ، وذكره صاحب المقاصد . وفى إسناده : متروك .

---

(١) هذا إطلاق منكر ، إنما وقع لمسلم فى إسناد خبرين عن ابن وهب « أخبرنى عمرو بن الحارث ، وابن لهيعة » سمع مسلم الخبر هكذا فحكاه على وجهه ، واعتماده على عمرو بن الحارث فإنه ثقة ، ويقع للبخارى ، والنسائى نحو هذا فيكنيان عن ابن لهيعة ، يقول البخارى « وآخر » ويقول النسائى « وذكر آخر » ورأى مسلم أنه لاموجب للكناية ، مع أن ابن لهيعة لم يكن يتعمد الكذب ، ولكن كان يدلس ، ثم احترقت كتبه وصار من أراد جمع أحاديث على أنها من رواية ابن لهيعة ، فيقرأ عليه ، وقد يكون فيها ماليس من حديثه ، وما هو فى الأصل من حديثه ، لكن وقع فيه تغيير ، فيقرأ ذلك عليه ، ولا يرد من ذلك شيئاً ، ويذهبون يروون عنه ، وقد عوتب فى ذلك فقال « ما أصنع ؟ يجيئونى بكتاب فيقولون : هذا من حديثك فأحدثهم » نعم إذا كان الراوى عنه ابن المبارك أو ابن وهب وصرح مع ذلك بالسماع فهو صالح فى الجملة ، وليس هذا من ذاك ، فأما ما كان من رواية غيرهما ولم يصرح فيه بالسماع وكان منكراً فلا يمتنع الحكم بوضعه .

(٢) هذا عجيب ، فان الخبر مع ماتقدم وقع فيه « عن رجل من جذام » ، وهذا لايدرى من هو ، وفيه تحيس بن ظبيان ، وهو مجهول ، وفيه عبد الرحمن ابن أبى حسان ، أو عبد الرحمن بن حسان ، وهو مجهول ، وهو من طريق « مالك بن عتاهية ، قال : سمعت النبى صلى الله عليه وسلم » وفى الإصابة عن يحي ابن بكير ، يقولون : مالك بن عتاهية سمع النبى صلى الله عليه وسلم ، وهذا ريح لم يسمع منه شيئاً »

كتاب

الأدب والزهد والطب وعيادة المريض

١ — حديث : من نام بعد العصر . فاختلس عقله فلا يلومن إلا نفسه .

رواه ابن حبان عن عائشة مرفوعاً . وفي إسناده : خالد بن القاسم . كذاب . وقد رواه ابن عدى من طريق أخرى : من حديث عبد الله بن عمرو . وفي إسناده : ابن لهيعة . وفيه ضعف ، وأخرجه ابن السنى من حديث عائشة بإسناد آخر . وخالد المذكور قد وثقه ابن معين[1] ، فدعوى أن الحديث موضوع مجازفة[2] .

٢ — حديث : من نام على أسكفة باب بيته فأصابه شيء ، فلا يلومن إلا نفسه .

هو من نسخة موضوعة .

٣ — حديث : نهيه صلى الله عليه وآله وسلم أن تقص الرؤيا على النساء .

قال العقيلي : لا أصل له .

٤ — حديث : الرؤيا على رجل طائر مالم تعبر . فإذا عبرت وقعت .

ذكره في المقاصد . وقد أخرجه الترمذي وصححه، فلا وجه لذكره في كتاب الموضوعات : كما فعل ابن طاهر .

---

(١) كذا قال السيوطي ، وزاد « في روايته » وتلك الرواية عن ابن معين ليس فيها توثيق ، وإنما فيها أن خالداً كان أولا حسن الظاهر ثم افتضح ، وكذب خالد هذا مكشوف ، وابن لهيعة تقدم الكلام فيه قريباً ، ورواية ابن السنى هي من طريق عمرو بن الحصين ، عن ابن علاثة ، وعمرو متروك معروف برواية الموضوعات عن ابن علاثة .

(٢) كلا .

٥ — حديث : شرب اللبن محض الإيمـان ، من شربه فى منامه فهو على الإيمان والفطرة .

فى إسناده : كذاب ومجروحان .

٦ — حديث : النهى أن تقص الرؤيا حتى تطلع الشمس .

فى إسناده : من يكذب ومن لا يعرف .

٧ — حديث : من أكرم حبيبتيه فلا يكتب بعد العصر .

قال فى المقاصد : ليس فى المرفوع .

٨ — حديث : النظر إلى الخضرة يزيد فى البصر ، النظر إلى المرأة الحسناء يزيد فى البصر .

قال الصغانى : موضوع .

٩ — حديث : ثلاثة يجلين البصر : النظر إلى الخضرة ، و إلى الماء الجارى ، و إلى الوجه الحسن .

فى إسناده : كذاب . وقد روى من طرق أخرى[1] . وقد تقدم فى الأطعمة : النظر إلى الخضرة وإلى الأترج وإلى الحمام الأحمر .

---

(١) سألخصها باعتبار من فيه نظر من رواتها (ألف) «عبدالله بن عبدالوهاب الخوارزمى » تالف (ب) عبد الله بن عبـاد العبدى » أحسبه البصرى المترجم فى اللسان ، قال ابن حبان ، والأزدى : يقلب الأخبار ، لبعض أصحـابه عنه نسخة موضوعة . «عن إسماعيل بن عيسى البصرى» لم أجده « عن أبى هلال ، الراسبى » من أهل الصـدق ، إلا نه كان أعمى سيء الحفظ ، روى عدة أحاديث غير محفوظة ، وفى رواية « عبد الله بن أبى ميسرة ، عن إسماعيل عن أبى هلال . لعل عبد الله هذا هو ابن عباد المذكور فى السند الأول (حـ) « سليمان بن عمرو النخعى » كذاب وضاع (ى) إبراهيم بن حبيب بن سلام » ربما يكون هو إبراهيم ابن حبيب القرشى المترجم فى اللسان ، وإلا فلا يعرف (هـ) محمد بن =

١٠ — حديث : عليكم بالوجوه الملاح والحدَق السود . فإن الله يستحيي أن يعذب وجهاً مليحاً .

رواه ابن عدى عن أنس مرفوعاً . وهو موضوع . فى إسناده : وضاع .

١١ — حديث : ما حسن الله خُلق رجل وخَلقه فأطعم لحمه النار .

فى إسناده : عاصم بن على ، قيل : ليس بشىء ، ورد بأنه أخرج له البخارى فى صحيحه ووثقه الناس(١) .

= عبد الرحمن . . . » تراه فى اللسان ٥/٢٥٥ رقم ٨٧٨ ؛ وفيها « أتى بخبر باطل » فذكر هذا الخبر (و) « الخرائطى » ترجمه الخطيب فما وثقه ولا جرحه ، وإنما قال « كان حسن الأخبار ، مليح التصانيف » « ثنا أحمد بن الهيثم بن خالد الكندى ، ثنا محمد بن زكريا بن عاصم » لم أعرفهما (ز) « الحسن بن عمرو السدوسى » فيه نظر « ثنا القاسم بن مطيب » قال ابن حبان « كان يخطىء كثيراً على قلة روايته ، فاستحق الترك » .

(١) أورد ابن الجوزى هذا الخبر ، هكذا « ابن عدى ، ثنا الحسن بن على العدوى ، ثنا لولو بن عبد الله ، وكامل بن طلحة ، قالا ثنا الليث» وقال « العدوى وضاع » وهذا حق ، وذكر قبله من طريق عمر بن جعفر بن مسلم (الصواب : سلم) ثنا عمرو (الصواب : عمر كما يأتى) ابن فيروز التوزى ثنا عاصم بن على ، ثنا ليث بن سعد . . . » قال ابن الجوزى « عاصم ليس بشىء » وتعقبه السيوطى ، وعاصم كما لخصه ابن حجر فى التقريب « صدوق ، ربما وهم » وقد حمل الذهبى فى الميزان تبعة هذا الخبر على الراوى عن عاصم ، وتبعه ابن حجر فى اللسان ، قال «عمرو بن فيروز أتى عن عاصم بن على شيخ البخارى بخبر موضوع لعله آفته» وفى تاريخ بغداد ترجمة لهذا الرجل فيمن اسمه عمر ، قال ١١/٢١٤ « عمر بن موسى بن فيروز . . . ويعرف بالتوزى . . . » وذكر أنه ينسب إلى جده « عمر ابن فيروز » ويروى عن عاصم بن على ، وعنه ابن سلم ، فهو صاحبنا هذا قطعاً ، وأشار إلى توهينه بأن أخرج من طريقه حديثاً فيه نظر . تراه فى اللآلىء ١٦/١ ، ووقع هناك أيضاً « عمرو بن فيروز ، وأحسب ابن فيروز هذا سمع خبر العدوى ، فألصقه عمداً أو خطأ بعاصم ، والخبر معدود فى موضوعات العدوى.

وروى من حديث أبي هريرة وأنس . وفي إسنادهما : مقال[١] فالحديث إذا لم يكن حسناً . فهو ضعيف وليس بموضوع[٢] .

(١) أما عن أنس فإنما رواه العدوى المذكور نفسه عن خراش ، كذاب عن كذاب ، نعم ذكر السيوطي المسلسل المعروف من المتأخرين بمسلسل الاتكاء ، يقال فيه مع كل اسم « قرأت على . . . وهو متكىء » وزعم أن رجاله ثقات ، وقد ذكر غيره أن فيهم مجهولين ، وهو من طريق أبي العلاء محمد بن جعفر الكوفي ، عن عاصم بن على عن الليث ، عن بكر بن الفرات عن أنس . كذا في اللآلىء ، وكذا في بعض كتب المسلسلات من طريق السيوطي ، ورأيته في حصر الشارد ، للشيخ محمد عابد السندي ، وفيه : عن الليث ، عن على بن زيد ، عن بكر ابن الفرات ، وهو من تركيب بعض المجهولين ، ثم أورد السيوطي الخبر بسند مظلم ، آخره « محمد بن بشر بن المزلق عن أبيه عن جده عن أنس » وفي الرواة بكر بن الحكم بن بشر بن المزلق فيه مقال : ولم أجد أباه ولا ابنه .

وأما عن أبي هريرة فيروى عن أبي غسان محمد بن مطرف ، عن داود بن فراهيج عن أبي هريرة . رواه هشام بن عمار ، عن عبد الله بن يزيد البكري ، عن أبي غسان ، ورواه حميد بن داود ، عن سوار بن عمارة عن أبي غسان . قال ابن الجوزي « داود بن فراهيج : ضعفه شعبة ويحيى ، أقول : وغيرهما ، وهو صدوق في الأصل ، ولكنه تغير بأخرة ، وقال يعقوب الحضرمي « ثنا شعبة عن داود ، وكان قد كبر وافتقر » وهذه كلمة شديدة ، وربما كانت التبعة على من دونه ، هشام ثقة ، ولكنه في آخر عمره صار يلقن فيتلقن ، أعل أبو حاتم بهذا أحاديث عديدة ، وشيخه ذاهب الحديث ، قاله أبو حاتم ، وحميد بن داود لم أعرفه ، وسوار صدوق ، ربما خالف ، وزاد السيوطي خبراً لأبي الشيخ من طريق محمد بن زياد بن زبار عن شرقي بن قطامي عن أبي المهزم عن أبي هريرة ، أبو المهزم متروك ، وشرقي والراوي عنه ليسا بشيء ، وأورد أيضاً من ألقاب الشيرازي ، « سمعت أبا بكر أحمد بن على الفقيه يقول : ثنا هراشة [واسمه أبو بكر] بن أحمد بن على بن إسماعيل الناقد ، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي . . . فذكره بسند كالشمس عن عائشة ، وهراشة . والراوي عنه لم أجد لهما ترجمة ، والتبعة على أحدهما ، ثم ذكر خبراً للخطيب فيه « عصمة بن سليمان ، ثنا أحمد بن الحصين ، ثنا رجل من أهل خراسان ، عن محمد بن عبد الله العقيلي ، عن الحسن بن على . . . . رفعه ، وعصمة فيه نظر . ومن بينه وبين الحسن لم أعرفهم . (٢) المدار على المعنى .

١٢ — حديث : إذا بعثتم إلىّ بريداً فابعثوا حسن الوجه ، حسن الاسم .
رواه العقيلي والطبراني عن أبي هريرة مرفوعاً .
في إسناده : عمر بن راشد . قيل: وليس بشيء ، ورد بأنه قد وثقه جماعة[١] .

وقد روى من حديث بريدة عند البزار بإسناد صحيح ، كما قال الهيثمي في مجمع الزوائد[٢] .

ورواه ابن النجار عن علي مرفوعاً بلفظ : اطلبوا حوائجكم عند صِباح الوجوه . فإذ بعثتم إلى بريدا ـ إلخ . وله طرق[٣] .

---

(١) كلا لم يوثقه أحد غير قول العجلي « لا بأس به » والعجلي متسمح جداً وكأنه مع ذلك لم يخبر حديثه ، وقد جرحه الأئمة : أحمد ويحي والبخاري وأبو زرعة والنسائي وأبو داود والدارقطني وغيرهم . روى عمر هذا الخبر عن يحي بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة . وقد رواه غيره عن يحي عن أبي سلمة عن الحضرمي ابن لاحق عن النبي صلى الله عليه وسلم ، والحضرمي من صغار التابعين الذين لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة . فكأن عمر بن راشد سمع هذا ، ثم وهم فسلك به الجادة « يحي عن ابن سلمة عن أبي هريرة » .

(٢) لفظ اللآلىء « قال الهيثمي في زوائده » فلعله في الزوائد المفردة ، فإنه في مجمع الزوائد ذكر ٨ / ٤٧ خبر أبي هريرة ولم يذكر بريدة فالله أعلم . وقد ساق في اللآلىء سنده وكلهم ثقات إلا أن فيه « قتادة عن ابن بريدة عن أبيه » وقتادة مدلس ، والبزار نفسه فيه كلام ، وينبغي مراجعة مسند البزار ، فإني أخشى أن يكون وقع في النقل عنه وهم .

(٣) سند ابن النجار فيه جماعة لم أعرفهم ، وفيه « النضر بن سلمة المروزي ثنا محمد بن عبد الله بن حوشب الطائفي قال : قدم علينا سفيان بن سعيد الثوري فحدث عن عبدالله ابن محرر عن يزيد بن الأصم عن علي بن أبي طالب ـ إلخ » النضر بن سلمة وضاع وعبد الله بن محرر منكر الحديث متروك ، ومع هذا فالطائفي لا أراه أدرك الثوري . ولابن النجار أيضاً بسند ، فيهم من لم أعرفه عن « النضر بن اسماعيل ثنا طلحة عن عطاء عن ابن عباس ـ إلخ » النضر بن اسماعيل ضعيف ، وشيخه هو طلحة بن عمرو =

١٣ — **حديث** : من آتاه الله وجهاً حسناً واسما حسناً وجعله فى موضع غير شائن فهو من صفوة الله من خلقه .

فى إسناده : من هو متروك ، وسيأتى ذكر هذا الحديث فى الخاتمة إن شاء الله تعالى بأبسط مما هنا فراجعه .

١٤ — **حديث** : كلام أهل الجنة بالعربية ، وكلام أهل السماء ، وكلام أهل الموقف بالعربية .

رواه ابن حبان عن ابن عمر مرفوعا . وهو موضوع .

١٥ — **حديث** : من تكلم بالفارسية زادت فى حسبه ، ونقصت من مروءته .

رواه ابن عدى عن أنس مرفوعاً . قيل : إنه موضوع .

قال الدارقطنى : تفرد به طلحة بن زيد الرقى . وهو منكر الحديث[1] .

وقد أخرجه الحاكم فى المستدرك ، وتعقبه الذهبى . فقال : ليس بصحيح ، وإسناده واهٍ بمرة ، وله شاهد عن ابن عمر مرفوعاً : من أحسن منكم أن يتكلم بالعربية فلا يتكلمن بالفارسية ، فإنه يورث النفاق . رواه الحاكم . وفى إسناده : عمر بن هارون . قال الذهبى : كذبه ابن معين .

١٦ — **حديث** : ما من عبد رأى الهلال فحمد الله وأثنى عليه ، وقرأ الحمد سبع مرات إلا أعفاه (؟) الله من وجع العين ذلك الشهر .

رواه الخطيب عن أنس مرفوعا وفى إسناده : وضاع .

= متروك هالك . ثم ذكر عن الخرائطى « ثنا على بن حرب الطائى ثنا أبى ثنا عفيف بن سالم عن الحسن بن دينار عن أبى أمامة — إلخ ، والحسن بن دينار متروك ، بل قال جماعة من الأئمة « كذاب » ولم يدرك أبا أمامة ولا أحداً من الصحابة . وهذا يغنى عن النظر فيمن دونه . ثم ذكر خبر الحضرمى المتقدم .

(١) بل متروك ، قال أحمد وعلى وأبو داود « كان يضع الحديث » .

١٧ — حديث : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا أشفق من الحاجة أن ينساها ربط فى يده خيطاً ليذكرها

رواه الدارقطنى عن ابن عمر مرفوعاً . وفى إسناده : سالم بن عبد الأعلى . قال العقيلى : لا يعرف إلا به ، ولا يتابع عليه .

وقد روى الدارقطنى عن واثلة بن الأسقع مرفوعاً نحوه ، وكذلك رواه عن رافع بن خديج مرفوعاً ، وكذلك رواه ابن عدى ، وابن شاهين عن أنس مرفوعاً ولا أصل لشىء منها .

١٨ — حديث : من أتى منزله . فقرأ : الحمد لله ، وقل هو الله أحد ، نفى الله عنه الفقر ، وكثر خير بيته حتى يفيض على جيرانه .

رواه الدارقطنى عن أبى هريرة مرفوعا . قيل : لا يصح . تفرد به محمد ابن سالم ، وليس بشىء .

قال فى اللآلىء : هو من رجال الترمذى . ولم يتهم بوضع[1] : وللحديث شاهد . رواه البيهقى فى الشعب عن ابن عباس[2] .

١٩ — حديث : من عطس أو تجشأ ، أو سمع عطسة أو جشاء فقال : الحمد لله على كل حال ، صرف الله عنه سبعين داء أهونها الجذام .

رواه الخطيب عن ابن عمر مرفوعاً . وفى إسناده : متروك ، وهو محمد ابن كثير بن مروان الفهرى .

وقد روى عن على مرفوعا : إذا عطس العبد . فقال : الحمد لله على كل حال ، لم يصبه وجع الأذنين ، ولا وجع الضرس .

---

(١) كلام الأئمة فيه شديد يدل أنه كان يكذب عمداً أو خطأ . قال الساجى «أنكر أحمد أحاديث رواها [محمد بن سالم] ، وقال : هى موضوعة » وفى السند إليه نظر

(٢) من قوله وفى السند عبد الكريم . أراه أبا أمية ، وهو ضعيف جداً .

ذكره الخامى فى فوائده [١] .

وروى ابن أبى شيبة فى المصنف بإسناده إلى على رضى الله عنه قال : من قال عند كل عطسة يسمعها الحمد لله رب العالمين على كل حال ، ما كان لم يجد وجع الضرس ولا الأذن [٢] .

وروى الخطيب عن أبى أيوب الأنصارى : أن رجلا عطس عند النبى صلى الله عليه وآله وسلم فسبقه رجل إلى الحمد . فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : من يُذكر العاطس إلى محامد الله تعالى ، عوفى من وجع الداء والدبيلة .

وفى إسناده : وضاع ومتروك .

ورواه ابن عساكر عن ابن عباس مرفوعاً : من سبق العاطس بالحمد ، وقاه الله وجع الخاصرة ، ولم ير فيه مكروهاً حتى يخرج من الدنيا [٣] .

وأخرج نحوه الطبرانى فى الأوسط عن على مرفوعا [٤] .

ورواه الحكيم الترمذى عن واثلة بن الأسقع مرفوعا [٥] .

---

(١) سنده ظلمات الى « محمد بن مروان عن رجل حدثه عن على » ولم أعرف محمد بن مروان أيضاً .

(٢) سنده معروف إلى « أبى إسحاق عن حبة العرنى عن على » وأبو إسحاق يدلس ، وحبة واه جداً .

(٣) فى سنده من لم أعرفه ، وهو من طريق « بقية عن ابن جريج » وبقية مما يسمع الخبر من كذاب عن ثقة ، فيذهب يرويه عن ذلك الثقة تدليساً .

(٤) شيخ الطبرانى واثنان فوقه لم أعرفهم ، وكذا قال الهيثمى ، نعم ثالثهم عبد الله بن المطلب الكوفى ، لعله العجلى ، ذكره العقيلى وقال « مجهول وحديثه منكر غير محفوظ » وساق له خبراً آخر .

(٥) سنده مظلم . وعنه بسند آخر فيه نظر ، إلى موسى بن طلحة قال : « أوحى الله تعالى لسليمان — إلخ » . وذكر عن تاريخ الحاكم بسند فيه قطن بن ابراهيم وفيه نظر « عن خالد بن يزيد المدنى ثنا ابن أبى ذئب عن نافع عن ابن عمر — إلخ » وترى الخبر =

٢٠ — حديث : إذا طنت أذن أحدكم فليصلّ عليّ وليقل : ذكر الله بخير من ذكرني .

رواه العقيلي عن أبي رافع مرفوعا . قيل : هو موضوع (١) .

وقد أخرج نحوه : ابن السني في عمل اليوم والليلة ، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٢) .

٢١ — حديث : من حدّث حديثاً فعطس عنده فهو حق .

رواه ابن شاهين عن أبي هريرة مرفوعاً . قيل : هو باطل ، تفرد به معاوية ابن يحيى ، وليس بشيء (٣) .

= في ترجمة أبي الهيثم خالد بن يزيد العمري المكي ، وهو هالك وضاع ، يقال له العدوي والحذاء وكناه بعضهم أبا الوليد كأنهم يدلسونه ، فكذا قول قطن «المدني» تدليس وترى في ترجمته من لسان الميزان عدداً من موضوعاته منها هذا الخبر . وذكر عن الديلمي خبراً بسند مظلم عن خلف بن خليفة عن يحيى بن ثعلبة الأنصاري عن أنس . وخلف اختلط بأخرة وشيخه لم أجده . والخبر موضوع والسلام .

(١) وهو كذلك .

(٢) الخبر مداره على محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، وهو هالك ، ومع ذلك اختلف عنه ، وفي أسانيده والأسانيد إليه كلام ، وروي بسند ضعيف عن علي بن أبي رافع عن جده ، وعلي يقال له علي بن عبيد الله ، ويقال عبيد الله بن علي ، ولم يوثق توثيقاً معتبراً ، ولا أدرك جده ، فإن صح عنه هذا فكأنه أخذه من قريبه محمد .

(٣) روى هذا الخبر بقية عن معاوية بن يحيى عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً ، وهو منكر جداً سنداً ومتناً ، ولبقية شيخان أحدهما معاوية ابن يحيى الصدفي هالك ، والآخر معاوية بن يحيى الأطرابلسي ذهب الأكثر إلى أنه أحسن حالا من الصدفي ووثقه بعضهم ، وعكس الدارقطني وذكر أن مناكيره أكثر من مناكير الصدفي — وأيهما الواقع في السند ؟ ذهب جماعة إلى أنه الأطرابلسي لأنه قد عرف له الرواية عن أبي الزناد ، وذهب آخرون إلى أنه الصدفي لأن هذا الخبر =

قال فى اللآلىء : قلت أخرجه الحكيم الترمذى ، وأبو يعلى ، وابن عدى ، والطبرانى فى الأوسط ، والبيهقى فى شعب الإيمان ، من طريق معاوية المذكور .

وقد روى نحوه : الطبرانى عن أنس مرفوعا[1] ، وقد حسّن حديث أبى هريرة النووى[2] .

٢٢ — حديث : إن السلام اسم من أسماء الله ، وضعه فى الأرض تحية لأهل ديننا وأمانا لأهل ذمتنا .

رواه الطبرانى عن أبى هريرة مرفوعا .

= أليق به ، ولأنه قد عاصر أبا الزناد فلا مانع أن يكون اجتمع به ، وأوضح من ذلك أنه كان يشترى الصحف فيحدث بما فيها غير مبال أسمع أم لم يسمع . ويقوى هذا أن بقية مدلس ، ولا يجهل أن الأطرابلسى عند الناس أحسن حالا من الصدفى فلو كان شيخه فى هذا الخبر هو الأطرابلسى لصرح به .

(١) شيخ الطبرانى لا يعرف ، قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٨/٥٩ « لم أعرفه » وفيه « عمارة بن زاذان عن ثابت عن أنس » وعمارة ضعيف وخاصة فى روايته عن ثابت ، لأن ثابتاً تغير بأخرة ، وكأن عمارة كان صغيراً حين سمع منه ، فقد ذكروا أنه آخر أصحابه موتاً .

(٢) بنى النووى على أن « كل إسناده ثقات متقنون » وقد علمت أن شيخ بقية ليس كذلك ، بل هو هالك ، والذين استنكروا الخبر من الأئمة أعلم بالحديث ورواته من النووى . هـذا وقد ذكر فى اللآلىء روايات أخرى للحكيم الترمذى بأسانيد واهية ، من قول عمر وأبى رهم السمعى ، وعطاء ، وقال عن الحكيم « ثنا محمد بن بقية عن رجل سماه ، قال حدثنى الرويهب السلمى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم — إلخ » وهذه أشياء لا تستحق الذكر . ثم ذكر سنداً مسلسلا بالكذابين ووقع فى النسخة تحريف ، وأحسبه هكذا « الفضل بن محمد » الباهلى الأنطاكى كذاب « ثنا سليمان بن سلمة بن عبد الجبار الحمصى » الخبائرى كذاب « ثنا يعقوب ابن الجهم الخراسانى » كذا ، والمعروف الحمصى بلدى الخبائرى وفى طبقة شيوخه ، فلعل أصله خراسانى وهو كذاب « ثنا عمر » أرى الصواب : عمرو « بن جرير » =

وفى إسناده : كذاب . وقد روى من حديث أبى أمامة وأنس وابن مسعود وغيرهم كما قال فى اللآلىء[1] .

٢٣ — حديث : إذا صافح المؤمنُ المؤمنَ نزلت عليهما مائة رحمة ، تسعة وتسعون لأبشهما وأحسنهما لقاء .

= كوفى كذاب « عن عبد العزيز عن أنس قال : عطس عثمان بن عفان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عطسات ـ إلخ » وإنما ذكرت هذا ليعرف أن غالب ما ينفرد به الحكيم الترمذى هو من هذه الأكاذيب . وله ترجمة فى لسان الميزان ٥ / ٣٠٨ ثم ذكر السيوطى أخباراً أخرى فى العطاس ، منها : عن أبى رهم السمعى « إن مما يستجاب به عند الدعاء العطاس » وفى رواية « من سعادة المرء العطاس عند الدعاء » وأبو رهم تابعى ، والسند إليه غير صحيح ، ومنها « ماعطس عاطس فى قوم إلا نزلت عليهم سكينة ـ إلخ » وفى السند أحمد بن محمد بن عمران الجندى ، وأصرم بن حوشب كذابان ، وغيرهما . وثالثها « من السعادة العطاس عند الدعاء » وفى سنده مجاهيل وضعفاء . قال فى اللآلىء « قال البيهقى هذا إسناد فيه ضعف » .

(١) أما عن أبى أمامة فرواه الطبرانى ، ومن طريقه البيهقى والضياء فى مختارته وفى سنده بكر بن سهل » الدمياطى ضعفه النسائى . وله زلات تثبت وهنه . ووقع فى اللآلىء (أبو بكر بن سهل) خطأ ـ (ثنا عمرو بن هاشم البيروتى » مقل ، ومع ذلك يخطىء « ثنا إدريس بن زياد الألهانى » لم أجد له ترجمة ، وفى مجمع الزوائد ٨ / ٢٩ « فيه من لم أعرفه » فلعله عناه . وأما عن أنس ففى سنده « محمد بن منصور التسترى » كذاب ترجمته فى اللسان ٥ / ٣٩٥ رقم ١٢٨١ « أنبأنا الحسن بن الحسين ابن حمكان الهمدانى الفقيه » ضعيف ليس بشىء فى الحديث . « ثنا محمد بن أحمد ابن إسحاق السرخسى » لعله الماسى المترجم فى اللسان ، وأن الدارقطنى ضعفه « ثنا عبد الله بن يحيى بن موسى » السرخسى ، لقيه ابن عدى واتهمه بالكذب . وذكر له ابن حجر فى اللسان خبراً ثم قال « رجاله ثقات أثبات غير هذا الرجل فهو آفته » « ثنا أبو فروة الرهاوى » أحسبه يزيد بن محمد بن أبى فروة يزيد بن سنان » ، الجد واه جداً ، والحفيد أحسن حالا ، ثم وجدت فى تهذيب التهذيب ٥ / ١٦ ما يدل أن أبا فروة هذا هو محمد بن يزيد بن سنان ، وهو صالح مغفل جداً ، ليس بشىء فى الرواية =

رواه الخطيب عن أبي هريرة مرفوعاً ، وفى إسناده : محمد بن عبد الله الأشنانى ، وهو وضاع . ورواه البيهقى فى الشعب عن عمر مرفوعا[1]

٢٤ — حديث : ما من مسلم يعطس عطسة . فقال : الحمد لله ، إلا خلق الله من عطاسه ملكا يحمد الله عز وجل إلى يوم القيامة .

فى إسناده : متهم بالوضع .

٢٥ — حديث : ثلاث لا ينجو منهن أحد : الظن ، والطيَرة ، والحسد .

قال فى المقاصد : فيه ضعف .

٢٦ — حديث : إن الله أعطانى نهراً يقال له : الكوثر فى الجنة لا يدخل أحد إصبعه فى أذنيه إلا سمع خريره .

ذكره فى المقاصد .

٢٧ — حديث : الناس سواء كأسنان المشط ، وإنما يتفاضلون بالعافية ،

= « ثنا أبو طلحة » صوابه ثنا طلحة « بن زيد » وطلحة بن زيد هالك يضع الحديث . وأما عن ابن مسعود ففى سنده « سفيان بن بشر » لم أجده « ثنا أيوب بن جابر » ضعيف جداً « عن الأعمش عن زيد بن وهب بن مسعود » رفعه . ثم قال « وقال ابن أبى شيبة : ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله قال : إن السلام اسم من أسماء الله فأفشوه » وهذا سند جيد ، إنما يخشى التدليس ويمكن اغتفاره وهو من قول عبد الله بن مسعود . وفى الصحيحين وغيرهما عن ابن مسعود « كنا إذا كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى الصلاة قلنا السلام على الله من عباده ، السلام على فلان وفلان ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : لا تقولوا السلام على الله فإن الله هو السلام ... » الحديث ، فلا مانع أن يسمع ابن مسعود من يقول « السلام على الله » فيقول له « السلام اسم من أسماء الله فأفشوا السلام بينكم » والله أعلم .

(١) فى سنده عمر بن عامر ، وهو التمار كما صرح به فى رواية لأبى الشيخ ، وفى الميزان واللسان « عمر بن عامر أبو حفص السعدى التمار بصرى ، روى عنه أبو قلابة ومحمد بن مرزوق حديثاً باطلا » فذكر حديثاً آخر ، فعمر هذا مجهول يروى المنكرات فهو ساقط .

والمرء كثير بأخيه ، يرفده ويكسوه ويحمله ، ولا خير فى صحبة من لا يرى لك مثل ماترى له .

رواه ابن عدى عن أنس مرفوعاً . وقال : وضعه سليمان بن عمر . وقال فى اللآلىء : له طريق آخر . أخرجه الحسن بن سفيان فى مسنده . فذكرها من حديث سهل بن سعد[1] .

٢٨ — حديث : إن الخُلُق الحسن طوق من رضوان الله فى عنق صاحبه ، والطوق مشدود إلى سلسلة من رحمة الله ، والسلسلة مشدودة إلى حلقة من أبواب الجنة ، حيثما ذهب الخلق الحسن جرته السلسلة إلى نفسها ، وأن الخلق السيىء طوق من سخط الله ، والسلسلة مشدودة إلى حلقة من أبواب النار ، حيثما ذهب الخلق السيىء جرته السلسلة إلى نفسها .

فى إسناده : عبد الرحمن بن محمد بن الحسن البلخى . وضاع .

٢٩ — حديث : إن العجم يبدؤن بكبارهم إذا كتبوا إليهم . فإذا كتب أحدكم فليبدأ بنفسه .

رواه العقيلى عن أبى هريرة مرفوعاً ، وهو موضوع ، وفى إسناده : مجهول ، وهو : محمد بن عبد الرحمن القشيرى .

وقد رواه الطبرانى فى الأوسط من طريق أخرى بلفظ : إذا كتب أحدكم إلى إنسان فليبدأ بنفسه ، وإذا كتب فليترب كتابه فهو أنجح[2] .

---

(١) فى سنده بكار بن شعيب تالف ، ترى ترجمته فى اللسان وفيها هذا الخبر . وساق له فى اللآلىء ٢ / ١٥٦ متابعة فى سندها من لم أعرفه ، وإبراهيم بن فهد وغياث بن عبد الحميد ، وهما هالكان .

(٢) فيه الخبائرى عن العكاشى ، كذاب عن أكذب منه .

ورواه الطبراني أيضاً في الكبير عن النعمان بن بشير[١] .

وقد روى أبو داود ، وابن أبي شيبة : أن العلاء بن الحضرمي كان عامل النبي صلى الله عليه وآله وسلم على البحرين ، وكان إذا كتب إليه بدأ بنفسه ، وكان هذا هو المعلوم من حال الصحابة فمن بعدهم[٢] .

٣٠ — حديث : رد جواب الكتاب حق ، كرد السلام .

رواه ابن عدي عن أنس مرفوعاً ، وهو موضوع .

وقد روى ابن أبي شيبة في مصنفه عن ابن عباس قال : إني لأرى جواب الكتاب عليّ حقاً ، كرد السلام .

٣١ — حديث : من نظر في كتاب أخيه بغير إذنه فإنما ينظر في النار .

طرقه واهية .

٣٢ — حديث : من عيّر أخاه بذنب ، لم يمت حتى يعمله .

في إسناده : كذاب . وقد أخرجه الترمذي وحسنه ، فلا وجه لذكره في الموضوعات[٣] .

---

(١) اختصره في اللآلىء ، وهو في قصة طويلة في مجمع الزوائد ١٠ / ٣٤ وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٣/ ٢٦٠ وفي سندها من لا يعرف، والصناعة فيها ظاهرة .

(٢) هذا حق ولكنه لا يفيد صحة ذاك الخبر القولي .

(٣) وأي قيمة للتحسين مع وجود الكذاب ؟ وقد قال الذهبي « حسن الترمذي حديثه فلم يحسن » . نعم في اللآلىء من طريق صالح المري عن الحسن « كانوا يقولون ... » فذكره ، وصالح متروك . والخبر غير مرفوع . وعن إبراهيم « إني لأجد نفسي تحدثني بالشيء فما يمنعني أن أتحدث به إلا مخافة أن أبتلى به » وإبراهيم تابعي وليس قوله صريحاً في هذا المعنى . وأقرب منه ما ذكره عن إبراهيم أيضاً قال « قال عبدالله : البلاء موكل بالقول ، لو سخرت من كلب لخشيت أن أكون كلباً » وهذا غير مرفوع ، وهو منقطع أيضاً ، لأن إبراهيم لم يدرك عبد الله .

٣٣ — حديث : استوصوا بالفوغاء خيراً ، فإنهم يسدُّون البثوق ، ويحفرون الخنادق ، ويطفئون الحريق .

رواه ابن حبان عن ابن عمر مرفوعاً ، وقال : موضوع . آفته محمد بن الخليل الذهلي .

٣٤ — حديث : البلاء موكّلٌ بالمنطق ، فلو أن رجلا عيَّر رجلا برضاع كلبة لرضعها .

رواه الخطيب عن ابن مسعود مرفوعاً . وفى إسناده : نصر بن باب ، وهو كذاب .

ورواه الخطيب عن أبى هريرة مرفوعاً بلفظ : البلاء موكل بالقول . ماقال عبد لشىء لا والله لا أفعله أبداً ، إلا ترك الشيطان كل عمل وولع بذلك منه . وفى إسناده : كذاب .

وقد رواه البيهقى فى شعب الإيمان(١) .

٣٥ — حديث : لو أدركت والدىّ أو أحدهما وأنا فى الصلاة ، صلاة العشاء وقد قرأت فيها فاتحة الكتاب ينادى : يامحمد ، لأجبته .

هو موضوع . آفته يس بن معاذ .

---

(١) فى سنده محمد بن أبى الزعيزعة هالك ، ثم ذكر فى اللآلىء يسند فيه من لم أعرفه عن الحسن مرسلا «البلاء موكل بالقول» ووصله بعض الضعفاء فقال «الحسن عن أنس » ثم بسند فيه نظر عن حماد عن إبراهيم عن عبد الله « إن البلاء مولع بالكلام » وهو موقوف منقطع . ثم ذكر من طريق أبان بن عثمان [الأحمر] بسنده إلى على مرفوعاً « ما من طامة إلا وفوقها طامة والبلاء موكل بالمنطق » وهذه قطعة من القصة الطويلة التى تفرد بسياقها أبان الأحمر ، وترى الإشارة إليها فى ترجمته من اللسان ، والقصة بطولها فى أوائل أنساب ابن السمعانى ، والصناعة فيها واضحة .

٣٦ — حديث : إذا ترك العبد الدعاء للوالدين ، فإنه ينقطع من الولد والرزق فى الدنيا .

رواه الحاكم عن أنس مرفوعاً . فى إسناده : أحمد بن خالد الجويبارى . متهم (١) .

٣٧ — حديث : من قبّل بين عينَى أمه كان له ستراً من النار .

رواه ابن عدى عن ابن عباس مرفوعاً ، وقال : إنه منكر إسناداً ومتناً (٢) .

٣٨ — حديث : الشاب الذى حضره الموت فلم يستطع أن يقول : لاإله إلا الله . وكان عاقاً لأمه ، فدعاها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرضيت عنه . فقال الشاب : لاإله إلا الله .

رواه العقيلى عن عبد الله بن أبى أوفى مرفوعاً . وفى إسناده : متروك وكذاب وله طرق أخرى (٣) .

٣٩ — حديث : صلوا قرابتكم ولا تجاوروهم ، فإن الجوار يورث الضغائن .

رواه العقيلى عن أبى موسى مرفوعاً . وفى إسناده : مجهول وضعيف .

---

(١) الجويبارى هو : أحمد بن عبد الله بن خالد الشيبانى هالك ، فلذلك يدلسونه وفى السند غيره .

(٢) هو من طريق خلف بن يحي القاضى ، قاضى الرى ، عن أبى مقاتل السمرقندى حفص بن مسلم ، وخلف وأبو مقاتل هالكان. والخبر فى ترجمة أبى مقاتل من اللسان .

(٣) مدارها على المتروك ، وهو فائد بن عبد الرحمن أبو الورقاء العطار الكوفى وهو هالك . قال أبو حاتم « فاقد ذاهب الحديث لا يكتب حديثه . . . وأحاديثه عن ابن أبى أوفى بواطيل ... ولو أن رجلا حلف أن عامة حديثه كذب لم يحنث » والكلام فيه كثير .

٤٠ — حديث : الرجل الذى شكا إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم أنه لا ثوب له . فقال : ألك جيران ؟ قال : نعم . قال : فمنهم أحد له ثوبان ؟ قال : نعم . قال : ويعلم أنه لا ثوب لك ؟ قال : نعم . قال : ولا يعود عليك بأحد ثوبيه ؟ قال [لا . قال :] ماذلك بأخيك .

فى إسناده : وضاع .

٤١ — حديث : ما أحسن الهدية أمام الحاجة .

رواه الدارقطنى فى غرائب مالك عن أنس مرفوعا ، وقال : هو باطل . وله طرق أخرى[1] .

٤٢ — حديث : إذا أتى أحدكم بهدية . فجلساؤه شركاؤه فيها .

رواه الخطيب عن ابن عباس مرفوعاً ، وفى إسناده : كذاب .

وقد رواه أبو نعيم فى الحلية من غير طريقه . وكذلك البيهقى فى سننه ، وعلقه البخارى فى صحيحه[2] .

٤٣ — حديث : لردّ دانق من حرام يعدل عند الله سبعين ألف حجة – وفى لفظ – سبعين حجة .

هو موضوع .

---

(١) قد أعلها ابن الجوزى ، وزاد فى اللآلىء طريقاً فى سندها من لم أعرفه ، وعثمان بن عبد الرحمن الوقاصى ، وهو تالف ، وأخرى لم يسق سندها ، ومتنها فى مجمع الزوائد ١٤٧/٤ ، وقال « فيه يحيى بن سعيد العطار ، وهو ضعيف » .

(٢) إنما قال البخارى « باب من أهدى له هدية وعنده جلساؤه ، فهو أحق بها . ويذكر عن ابن عباس أن جلساءه شركاؤه ، ولم يصح » وقد أوضح حاله فى الفتح ، وحاصله أنه لا يصح مرفوعا البتة ، ويظهر أنه صحيح من قول ابن عباس ، والله أعلم .

٤٤ — حديث : يؤمر يوم القيامة بناس إلى الجنة ، حتى إذا دنوا منها ، ونظروا إليها واستنشقوا ريحها ونظروا إلى ما أعد الله لأهلها، نودوا : أن اصرفوهم عنها لا نصيب لهم فيها : فيرجعون بحسرة مارجع أحد بمثلها — إلخ .

رواه الحسن بن سفيان عن عدى بن حاتم مرفوعاً ، قال ابن حبان : باطل لا أصل له . وفى إسناده : أبو جنادة حصين بن المخارق ، يضع .

وقد رواه البيهقى فى الشعب من غير طريقه[1] .

٤٥ — حديث : إذا اغتاب أحدكم أخاه فليستغفر الله تعالى ، فإنها كفارة له .

رواه ابن عدى عن سهل بن سعد مرفوعاً ، وقال : وضعه سليمان بن عمرو . وقد رواه ابن أبى الدنيا عن أنس مرفوعاً . وفى إسناده : عنبسة بن عبد الرحمن القرشى . متروك .

ورواه البيهقى فى الشعب من طريقه . وقال : إسناده ضعيف . وكذلك اقتصر العراقى فى تخريج الإحياء على تضعيفه .

ورواه الدارقطنى عن ابن عباس مرفوعاً . وقال : تفرد به حفص بن عمر الأُبُلّى ، وهو ضعيف .

٤٦ — حديث : إذا كان يوم القيامة ، جىء بالتوبة فى أحسن صورة وأطيب ريح ، فلا يجد ريحها إلا مؤمن — إلخ .

رواه أبو نعيم عن عمر مرفوعاً ، وهو موضوع .

---

(١) بل من طريقه ، وإنما أخرجه من غير طريقه ابن النجار ، وشيخ ابن النجار أبو بكر عبد الله بن أحمد بن محمد بن الخباز المقرىء » قد قال فيه ابن النجار نفسه » لا يعتمد على قوله ، وخطىء لكثرة وهمه ، رأيت منه أشياء يضعف بها دينه ، وفى السند من لم أعرفه ، ويحى بن ميمون الهدادى لم أجد له ترجمة .

٤٧ — حديث : أن رجلا من الأنصار يقال له : ثعلبة بن عبد الرحمن : أسلم . وكان يخدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم . وذكر حديثاً طويلاً في ذنبه وتوبته .

رواه بطوله أبو نعيم ، وهو موضوع .

٤٨ — حديث : أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال لأسامة : عليك بطريق الجنة و إياك أن تختلج دونها ، فقال : يارسول الله : ما أسرعُ مايقطع به ذلك الطريق ؟ قال : بالظمأ في الهواجر — إلخ .

رواه الخطيب مطولا عن سعيد بن زيد ، وهو موضوع . وأكثر رجال إسناده لايعرفون .

٤٩ — حديث : إن الله وملائكته يترحمون على المقرين على أنفسهم بالذنوب .

في إسناده : بشر بن إبراهيم ، وضاع .

٥٠ — حديث : إذا قال العبد : أستغفر الله وأتوب إليه ، ثم عاد ، ثم قالها ، ثم عاد ، ثم قالها ، ثم عاد ، ثم قالها ، ثم عاد ، كتبه الله في الرابعة من الكذابين .

في إسناده : الفضل بن عيسى . كذاب .

٥١ — حديث : أربع من الشقاء : جمود العين ، وقساوة القلب ، والحرص على الدنيا ، وطول الأمل .

في إسناده : وضاعان .

٥٢ — حديث : عقرتَ الرجل عقرك الله ، قاله لمن مدح رجلا .

قال في المختصر : لم يوجد .

٥٣ — حديث : لو مشى رجل إلى رجل بسكين مرهف ، كان خيراً له من أن يثنى عليه فى وجهه .

قال فى المختصر : لم يوجد .

٥٤ — حديث : من صلى الفجر فى جماعة ، وخرج من المسجد فمر بعشرين نفساً فسلّم عليهم ، ثم مات ذلك اليوم غفر له .

فى إسناده : كذاب .

٥٥ — حديث : من لقى أخاه عند الانصراف من الجمعة ، فليقل : تقبل الله منا ومنك ، فإنها فريضة أديتموها إلى ربكم .

فى إسناده : كذاب .

٥٦ — حديث : من كثر شيئه كثر شغله ، ومن كثر شغله اشتد حرصه ، ومن اشتد حرصه كثر همه ، ومن كثر همه نسى ربّه .

رواه الخطيب عن على رضى الله عنه مرفوعاً ، وقال : هذا حديث منكر ، تفرد بروايته على بن محمد الصائغ ، وهو ضعيف ، جداً عن النسائى ، وهو مجهول[(١)] .

وقال الذهبى فى الميزان ، والدارقطنى فى غرائب مالك : إنه باطل .

٥٧ — حديث : مامنكم من أحد غنى ولا فقير إلا يود يوم القيامة أنه أوتى من الدنيا قوتاً .

رواه ابن حبان عن أنس مرفوعاً ، وفى إسناده : نفيع عن أنس . ونفيع متروك .

---

(١) الصائغ : اسمه على بن يزداد بن محمد أبو الحسن الصائغ الجوهرى الجرجانى كما فى تاريخ جرجان ، رقم الترجمة ٥٣١ ، واتهمه حمزة ، والغسانى : هو زكريا ابن يحى بن الحارث ، وهو معروف بالضعف الشديد ، وفى نسختى الميزان ، واللسان تحريف .

قال فى اللآلىء . قلت : أخرجه أحمد فى مسنده ، وابن ماجه من هذه الطريق . وله شاهد عن ابن مسعود .

رواه الخطيب بلفظ : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما من أحد إلا وهو يتمنى يوم القيامة أنه كان يأكل من الدنيا قوتاً[1] .

٥٨ — حديث : إذا أردت أن تلقى الله وهو عنك راضٍ فلا تخبأ شيئاً رزقته ، ولا تمنع شيئا سئلته .

رواه الخطيب عن بلال مرفوعا . وفى إسناده : عمر بن راشد ، وهو وضاع .

وقد روى الطبرانى عن ابن مسعود مرفوعا ، والبزار عن أبى هريرة مرفوعا . أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال لبلال : أنفق يا بلال ، ولا تخش من ذى العرش إقلالا .

قال ابن حجر فى زوائده : وإسناده حسن .

٥٩ — حديث : أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال لرجل من الأنصار : كيف تفلح والدنيا أحب إليك ، مِن أحنى الناس عليك ؟ .

رواه الخطيب عن جابر مرفوعاً . وفى إسناده : داود بن سليمان بن جندل الهمدانى ، والحمل عليه فيه .

٦٠ — حديث : من أصبح وهمه الدنيا فليس من الله فى شىء .

---

(١) نفيع : هو ابن الحارث أبو داود الأعمى هالك البتة ، وخبر ابن مسعود فيه « أحمد بن إبراهيم القطيعى ، ثنا عباد بن العوام ، ثنا سفيان بن حسين عن يسار عن أبى وائل عن عبد الله » وظاهر ترجمة القطيعى فى تاريخ بغداد أنه مجهول لا يذكر إلا فى هذا الخبر ، ويسار لم أقف له على أثر ، وفى اللآلىء أن أبا نعيم أخرجه من وجه آخر ، عن عباد بن العوام بسنده ، فجعله من قول ابن مسعود لم يرفعه .

رواه الخطيب عن حذيفة مرفوعاً . وفى إسناده : إسحاق بن بشر ، وهو وضاع .

وقد أخرجه الحاكم من طريقه ، واستدركه الذهبى عليه به[1] .

٦١ — حديث : لو أن عبداً أدّى جميع ما افترض الله عليه إلا أنه كان محباً للدنيا : لنادى منادٍ يوم القيامة ، ألا إن فلاناً أحبَّ ما أبغض الله .

رواه الخطيب عن جابر مرفوعاً .

قال النقاش : هذا حديث كذب موضوع .

٦٢ — حديث : من أصبح محزونا على الدنيا ، أصبح ساخطاً على ربه ، ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به فإنما يشكو ربه ، ومن دخل على غنى

---

(١) فى اللآلىء « له شاهد » ، ثم ساقه بسند فيه من لم أعرفه ، عن أبان عن أنس رفعه ، وأبان هو ابن أبى عياش تالف ، وذكره فيما بعد من وجه آخر . عن أبان عن أبى العالية عن حذيفة ، قال « أراه رفعه » وأبان تالف على كل حال ، ثم من طريق بشر بن راشد ، عن فرقد عن أنس ، وبشر متروك ، وفرقد نحوه ، ثم من طريق يزيد بن ربيعة عن أبى الأشعث ، عن أبى عثمان عن أبى ذر ، ويزيد اختلط ، وحدث عن أبى الأشعث بالأباطيل ، قال أبو زرعة « رأيت دحيما وهشاماً يبطلان حديثه » ثم قال : وقال ابن « . . . فساق خبراً وقع فى سنده تحريف ، وفيه « الجعفرى ، ثنا عبيد الله (صوابه : عبد الله) بن سلمة بن أسلم بن (صوابه : ثنا) عقبة بن شداد الجمى (؟) عن حذيفة رفعه إلخ » الجعفرى ، اسمه محمد بن إسماعيل منكر الحديث ، له مع هذا المنكر منكر آخر تراه فى اللسان ، ٢/١١٤ رقم ٤٥٩ وثالث عن شيخه هنا تراه فى صيام اللآلىء ٢/٦٣ ، ورابع عن شيخه هنا أيضاً ، تراه فى ترجمة شيخ شيخه هنا عقبة ، ويقال عتبة من اللسان ، وعبد الله ابن سلمة منكر الحديث ، ترى له ثلاث تراجم فى اللسان ٣/٢٩٢ رقم ١٢٣٣ و١٢٣٤ و١٢٣٥ هو واحد (وعقبة ـ أو عتبة ـ بن شداد) منكر الحديث .

فتضعضع له ذهب ثلثا دينه ، ومن قرأ القرآن فدخل النار فهو ممن اتخذ آيات الله هزواً .

رواه الخطيب عن ابن مسعود مرفوعا . وفى إسناده : محمد بن القاسم الطايكانى ، وهو وضاع . وقد روى من طرق[(١)] .

٦٣ — حديث : لا خير فيمن لا يجمع المال[(٢)] يصل به رحمه ، ويؤدى به عن أمانته ، ويستغنى به عن خلق ربه .

رواه ابن حبان عن أنس مرفوعا . وفى إسناده : العلاء بن مسلمة ، وهو وضاع . وقد رواه البيهقى فى الشعب[(٣)]

٦٤ — حديث : أوحى الله إلى الدنيا : أن اخدمى من خدمنى ، وأتعبى من خدمك .

رواه الخطيب عن ابن مسعود . وفى إسناده : الحسين بن داود البلخى . والحديث موضوع .

٦٥ — حديث : الناس على ثلاث منازل . فمن طلب ما عنـد الله كانت السماء ظلاله ، والأرض فراشه ، لم يهتم بشىء من أمر الدنيا ، فرّغ نفسه لله .

---

(١) قد أعلها ابن الجوزى ، ولم يزد السيوطى إلا طرقا فرعية ترجع إلى أولئك الذين بين ابن الجوزى حالهم .

(٢) كذا وقع فى الأصلين تبعاً لتذكرة الفتنى ، والذى فى اللآلىء ٢/١٧١ « لا خير فيمن يجمع المال إلا لمن » .

(٣) رواه العلاء عن أبى النضر هاشم بن القاسم عن مرجى بن رجاء عن سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن أنس ، وأخرجه البيهقى من وجه آخر فيه بعض النظر عن أبى النضر ، ثم قال « إنما يروى هذا الـكلام بعينه من قول سعيد بن المسيب » ومرجى ربما وهم ، وسعيد اختلط ، فلعل الخطأ من أحدهما ، كان أصله قتادة عن ابن المسيب قوله ، فجعل خطأ : قتادة عن أنس مرفوعاً .

فهو لايزرع ويأكل الخبز، وهو لايغرس ويأكل التمر، وذكر حديثا طويلاً.

رواه ابن حبان عن ابن عمر مرفوعا. وقال: إنه وضعه إبراهيم بن عمر السكسكى[1].

٦٦ — حديث: أيما امرىء اشتهى شهوة، فرد شهوته وآثر على نفسه غفر له.

رواه الدارقطنى عن ابن عمر مرفوعا، وهو موضوع. والمتهم به: عمرو بن خالد، أبو خالد الواسطى.

٦٧ — حديث: ما تحت ظل السماء إله يعبد أعظم عند الله من هوى متبع.

رواه الخرائطى عن أبى أمامة مرفوعا. وهو موضوع.

٦٨ — حديث لعن الله فقيراً تواضع لغنى من أجل ماله.

رواه الأزدى عن أبى ذر مرفوعا. وهو موضوع.

٦٩ — حديث: إن سرّكِ اللحوق بى فلا تخالطى الأغنياء ولا تستبدلى ثوبا حتى ترقعيه.

رواه ابن عدى عن عائشة مرفوعا. وفى إسناده: صالح بن حسان، وهو متروك.

قال فى اللآلىء: الحديث أخرجه الترمذى من طريقه، وهو ضعيف، لكن لم يكن متهما بكذب[2] وأخرجه الحاكم وصححه، والبيهقى فى الشعب،

---

(١) أو أبوه. وإنما هو من كلام الحسن، هذا ملخص بقية كلام ابن حبان.

(٢) قال أحمد ويحي «ليس بشىء» وقال البخارى وأبوحاتم وأبونعيم «منكر الحديث» وقال ابن حبان «كان صاحب قينات وسماع وكان ممن يروى الموضوعات عن الأثبات».

والطحاوى فى مشكل الآثار[1] .

٧٠ — حديث : ما بال أقوام يشرفون المترفين ، ويستخفون بالعابدين ، ويعملون بالقرآن ما وافق هواهم — إلخ .

رواه الطبرانى عن ابن مسعود مرفوعا . وفى إسناده : عمر بن يزيد الرفا ، وهو متروك[2] .

٧١ — حديث : لكل أمة مفتاح ، ومفتاح الجنة المساكين ، والفقراء هم جلساء الله يوم القيامة .

رواه ابن حبان عن ابن عمر مرفوعا . وقال : هذا حديث موضوع .

٧٢ — حديث : أنه صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول فى دعائه : اللهم احينى مسكينا . وأمتنى مسكينا ، واحشرنى فى زمرة المساكين .

رواه الدارقطنى عن أبى سعيد مرفوعا . وفى إسناده : يزيد بن سنان عن أبى المبارك . والأول متروك ، والثانى مجهول .

قال فى اللآلىء : أخرجه ابن ماجه عن أبى بكر بن أبى شيبة ، وعبد الله ابن سعيد قالا : حدثنا أبو خالد الأحمر عن يزيد بن سنان ، به ، قال : ويزيد ابن سنان قال فيه أبو حاتم : محله الصدق[3] .

---

(١) تصحيح الحاكم ليس بحجة كما هو معروف ، وإنما النظر فى الخبر ، أمن الموضوعات أم من الواهيات ؟

(٢) تعلل السيوطى بغير شىء ، راجع ترجمة عمر من اللسان .

(٣) تتمة كلام أبى حاتم « والغالب عليه الغفلة يكتب حديثه ولا يحتج به » وقال النسائى « ضعيف متروك الحديث » وقال أيضاً « ليس بثقة » وقال ابن عدى « له حديث صالح » وروى عن زيد بن أبى أنيسة نسخة تفرد بها عنه بأحاديث وله عن غير زيد أحاديث مسروقة عن الشيوخ ، وعامة حديثه غير محفوظ . والكلام فيه كثير ، وشيخه فى هذا الخبر أبو المبارك مجهول ، وذكر ابن حبان له فى الثقات لا يخرجه عن ذلك .

وقال الزركشي فى تخريج أحاديث الرافعى : أساء ابن الجوزى بذكره له فى الموضوعات . وأقول : لم يذكر صاحب اللآلىء مايدفع جهالة أبى المبارك .

وقد أخرجه الحاكم فى المستدرك من حديث أبى سعيد من غير طريقهما . وقال : صحيح الإسناد . وأقره الذهبى . ورواه البيهقى فى سننه من حديثه بنحوه(١) . ورواه الترمذى فى سننه من حديث أنس .

وقال : الحارث منكر [الحديث] يعنى : الحارث بن النعمان المذكور فى إسناده . قال فى اللآلىء : وهذا لا يقتضى الوضع(٢) .

وأخرجه تمام فى فوائده من حديث عبادة ، وأخرجه ابن عساكر فى تاريخه ، والطبرانى والبيهقى فى سننه ، والضياء فى المختارة وصححه(٣) . ورواه الشيرازى فى الألقاب من حديث ابن عباس(٤) .

وقال ابن حجر فى التلخيص ، هذا الحديث : رواه الترمذى من حديث أنس ، وإسناده ضعيف . ورواه ابن ماجه من حديث أبى سعيد ، وهو ضعيف أيضا .

وله طريق أخرى فى المستدرك من حديث عطاء عنه . ورواه البيهقى من حديث عبادة بن الصامت .

---

(١) ليس فى رواية الحاكم «وأمتنى مسكيناً» ولاهى ولا قوله «أحينى مسكيناً» فى رواية البيهقى ، وعندهما زيادة فى آخره وكذا فى أوله على أنها من قول أبى سعيد والخبر عندهما من طريق خالد بن يزيد بن أبى مالك عن عطاء عن أبى سعيد ، وخالد ضعيف جداً ، اتهمه ابن معين بالكذب ، وأبوه فيه ضعف .

(٢) القائل « منكر الحديث » هو البخارى ، وهى من أشد الصيغ عنده .

(٣) فى سنده عبيد بن زياد الأوزاعى ، مجهول .

(٤) فيه من لم أعرفه ، وطلحة بن عمر ، وهو هالك .

وأسرف ابن الجوزى . فذكر هذا الحديث فى الموضوعات . وكأنه أقدم عليه لما رآه مباينا للحال التى مات عليها النبى صلى الله عليه وآله وسلم[١] لأنه كان مكفيا . قال البيهقى : ووجهه عندى أنه سأل حال المسكنة التى يرجع معناها إلى الإخبات والتواضع . انتهى .

٧٣ — حديث : زُوِّج الثوانى بالكسل ، فولد بينهما الفاقة .

رواه الخطيب عن أنس مرفوعاً ، لايصح مرفوعا[٢] وإنما يعرف من قول عمرو بن العاص .

٧٤ — حديث : مامن مؤمن ولا مؤمنة إلا له وكيل فى الجنة . فإذا قرأ القرآن بنى له القصور ، وإن سبح غرس له الأشجار ، وإن كفّ كفّ .

رواه الحاكم عن أنس مرفوعاً . وفى إسناده : وضاع[٣] .

٧٥ — حديث : فكرة ساعة ، خير من عبادة ستين سنة .

رواه أبو الشيخ عن أبى هريرة مرفوعاً . وفى إسناده : عثمان بن عبد الله القرشى ، وإسحاق بن نجيح الملطى ، كذابان . والمتهم به أحدهما .

---

(١) لم يكن صلى الله عليه وسلم مسكيناً قط بالمعنى الحقيقى ، أما فى صغره فقدورث من أبويه أشياء ، ثم كفله جده وعمه ، ثم لما كبر أخذ يتجر ويكسب المعدوم ويعين على نوائب الحق كما وصفته خديجة رضى الله عنها ، وقد امتن الله عليه بقوله (ووجدك عائلا فأغنى) والعائل المقل ، لم يكن ليسأل الله تعالى أن يزيل عنه هذه النعمة التى امتن بها عليه . أما ما كان يتفق من جوعه وجوع أهل بيته بالمدينة فلم يكن ذلك مسكنة ، بل كان يجيئه المال الكثير فينفقه فى وجوه الخير منتظراً مجىء غيره ، فقد يتأخر مجىء الآخر وليس هذا من المسكنة .

(٢) روى عن حكامة بنت عثمان بن دينار عن أبيها عن أخيه مالك عن أنس مرفوعاً ، وحكامة ليست بشىء .

(٣) هو الجويبارى . وساقه فى اللآلىء عن الحاكم بطريق أخرى ، فيها سهل ابن عمار وهو كذاب أيضاً .

وقد رواه الديلمى من حديث أنس من وجه آخر[١] .

٧٦ — **حديث** : من زهد فى الدنيـا أربعين يوماً وأخلص فيها العبادة ، أجرى الله على لسانه ينابيع الحكمة من قلبه .

رواه ابن عدى عن أبى موسى مرفوعاً . وقال : منكر ، فى إسناده مجهول .

ورواه ابن أبى شيبة فى مصنفه عن مكحول[٢] فقال : بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكره .

ورراه الديلمى من حديث أبى ذر رضى الله عنه[٣] .

٧٧ — **حديث** : اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله .

راوه ابن عرفة عن أبى سعيد مرفوعاً . فى إسناده : محمد بن كثير الكوفى ، وهو ضعيف جداً .

وقد ذكره ابن القيم فى موضوعاته ، من حديث ابن عمر بإسناد فيه متروكان .

ورواه الطبرانى من حديث أبى أمامة .

---

(١) فى سنده على بن إبراهيم القزوينى ، لعله المترجم فى لسان الميزان ، وهو مجهول يروى عن أبى زرعة خبراً منكراً فهو تالف ، وفيه سعيد بن ميسرة ، وهو منكر الحديث كذبه يحي القطان . وذكر فى اللآلىء عن أبى الشيخ : روى بإسناد ضعيف إلى عمرو بن قيس الملائى أحد أتباع التابعين « بلغنى أن تفكر ساعة خير من عمل دهر من الدهر » .

(٢) هو من طريق حجاج بن أرطاة عن مكحول ، وقد قيل : إن حجاجاً لم يسمع من مكحول ، وعلى فرض أنه سمع منه فحجاج مدلس .

(٣) هو من طريق بشير بن زاذان ، واه ، عن عمر بن صبح ، كذاب .

قال فى اللآلىء : قلت : الحديث حسن صحيح(١) .

أما حديث ابن عمر . فأخرجه ابن جرير فى تفسيره .

وأما حديث أبى سعيد : فأخرجه البخارى فى تاريخه ، والترمذى من غير طريق محمد بن كثير المذكور .

وأما حديث أبى أمامة : فإن إسناده على شرط الحسن . هذا معنى كلام صاحب اللآلىء . وعندى أن الحديث حسن لغيره(١) وأما صحيح فلا .

ومن شواهده : ماأخرجه ابن جرير فى تفسـيره من حديث ثوبان بنحوه ، وما أخرجه ابن جرير أيضاً والبزار ، وابن السنى ، وأبو نعيم فى الطب من حديث أنس بنحوه(٢) .

---

(١) كلا ، وسيأتى البيان .

(٢) أما عن ابن عمر فمداره على الفرات بن السائب عن ميمون بن مهران . وقد قال الإمام أحمد فى الفرات « يتهم بما يتهم به محمد بن زياد الطحان فى روايتهما عن ميمون » وقال فى الطحان « كذاب خبيث أعور يضع الحديث » وأما حديث أبى سعيد : فغايته بعد اللتيا والتى أن يكون الراجح صحته عن عطية العوفى ، وعطية فيه كلام كثير لخصه ابن حجر فى التقريب بقوله « صدوق يخطىء كثيراً وكان شيعياً ومدلساً » وذكروا من تدليسه : أنه كان يسمع من الـكلبى الـكذاب المشهور أشياء يرسلها الـكلبى عن النبى صلى الله عليه وسلم ، فيذهب عطية فيرويها عن أبى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم ، واصطلح مع نفسه أنه كنى الـكلبى بأبى سعيد ، فيظن الناس أنه رواها عن أبى سعيد الخدرى الصحابى ، وربما سمع بعضهم منـه شيئاً من ذلك فيذهب يرويه ، ويزيد « الخدرى » بناء على ظنه . ولم يذكر فى اللآلىء فى هذا الخبر إلا قوله « عطية عن أبى سعيد قال قال النبى صلى الله عليه وسلم » . فهذه الطريق تالفة كسابقتها . وأما عن أبى أمامة فتفرد به بكر بن سهل الدمياطى عن عبد الله بن صالح كاتب الليث ، وبكر بن سهل ضعفه النسائى ، وهو أهل ذلك فإن له أوابد ، وعبد الله بن صالح أدخلت عليه أحاديث عديدة ، فلا اعتداد إلا بما رواه المتثبتون عنه بعد اطلاعهم عليه فى أصله الذى لاريب فيه ، وعلى هذا حمل ما علقه عنه البخارى . =

٧٨ — حديث : خيار أمتى فى كل قرن خمسمائة . فالأبدال أربعون فلا الخمسمائة ينقصون ولا الأربعون ، كلما مات رجل أبدل الله من الخمسمائة مكانه .

رواه الطبرانى . قيل : لا يصح ، وفى إسناده : من لا يعرف[(١)] .

وروى ابن حبان عن أبى هريرة مرفوعا : لن تخلو الأرض من ثلاثين ، مثل إبراهيم خليل الرحمن . بهم يغاثون ، وبهم يرزقون ، وبهم يمطرون .

وفى إسناده : وضاع[(٢)] .

= فتفرد بكر بن سهل عن عبدالله بن صالح بهذا الخبر الذى قد عرف برواية الضعفاء له من طرق أخرى يوهنه حتما . وأما عن ثوبان فهو من طريق سليمان بن مسلمة الخبائرى عن المؤمن بن سعيد عن أسد بن وداعة عن وهب بن منبه عن طاوس عن ثوبان . أسد : ناصبى بغيض كان هو ورهط معه يقعدون يسبون عليا رضى الله عنه ، وكان ثور ابن يزيد يقعد معهم ولا يسب ، فكانوا إذا قرموا للسب سبوا ويلحون على ثور أن يشركهم فيأبى فيجرون برجله . والمؤمل قال أبو حاتم « منكرالحديث » وكذا قال ابن حبان وزاد « جداً » والخبائرى كذاب . وأما عن أنس فتفرد به أبو بشر بكر ابن الحكم المزلق عن ثابت عن أنس رفعه « إن لله عز وجل عبادا يعرفون الناس بالتوسم » والمزلق قال فيه جماعة من الذين أخذوا عنه وليسوا من أهل الجرح والتعديل « كان ثقة » يريدون أنه كان صالحاً خيراً فاضلا . أما الأئمة فقال أبوزرعة «ليس بالقوى» أقول : وهومقل جداً من الحديث فإذا كان مع إقلاله ليس بالقوى، ومع ذلك تفرد بهذا عن ثابت عن أنس فلا ينبغى وهنه ، وذكر الهيثمى فى مجمع الزوائد أنه حسن ، وهذا بالنظر إلى حال المزلق فى نفسه . فأما إذا نظرنا إلى تفرده مع إقلاله ومع قول أبى زرعة « ليس بقوى » فلا أراه يستقيم الحكم بحسنه ، وإن كان معناه صحيحاً . والله أعلم .

(١) هو عبد الله بن هارون الصورى ، رواه بوقاحة عن الأوزاعى عن الزهرى عن نافع عن ابن عمر ، وفى ترجمته من الميزان واللسان « لا يعرف والخبر كذب » .

(٢) هو عبد الرحمن بن مرزوق أبو عوف ، قال ابن حبان « يضع الحديث لا يحل ذكره إلا على سبيل القدح » وأورد له هذا الخبر ، ذكره الذهبى فى الميزان وقال « وهذا كذب » وفرق بينه وبين عبد الرحمن بن مرزوق بن عطية ، الذى أثنى عليه الدارقطنى ، ورجح ابن حجر أنهما واحد ، ثم قال « وكأن الحديث المذكور أدخل عليه فإنه باطل » .

وروى الطبرانى عن ابن مسعود مرفوعا : إن لله فى الخلق ثلاثمائة ، قلوبهم على قلب آدم ، ولله فى الخلق أربعون قلوبهم على قلب موسى ، ولله فى الخلق سبعة قلوبهم على قلب إبراهيم ، ولله فى الخلق خمسة قلوبهم على قلب جبريل ، ولله فى الخلق ثلاثة قلوبهم على قلب ميكائيل ، ولله فى الخلق واحد قلبه على قلب إسرافيل . فإذا مات الواحد أبدل الله مكانه من الثلاثة ، ثم هكذا باقى الأعداد ـ إلخ . وفى إسناده : مجاهيل(١) .

وروى ابن عدى عن أنس مرفوعاً : البدلاء اثنان وعشرون بالشام ، وثمانية عشر بالعراق ـ إلخ . وهو من نسخة موضوعة(٢) وله طرق عن أنس أخرجها الطبرانى والخلال ، وابن عساكر(٣) وأبو نعيم والطبرانى(٤) .

(١) هو من طريق عبد الرحيم بن يحيى الأدمى ، ثنا عثمان بن عمارة ، وهما مجهولان ، والمتهم بوضعه أحدهما ، وفى الميزان « فقاتل الله من وضع هذا الإفك » .

(٢) هو العلاء بن زيدل ، ويقال « ابن زيد ، وابن يزيد ، وابن زياد ، متروك كذاب خبيث » .

(٣) أما طريق الطبرانى فهى عن على بن سعيد بن بشير الرازى عن إسحاق ابن زريق الراسبى ، عن عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد بن أبى عروبة ، عن قتادة عن أنس مرفوعاً ، وعلى بن سعيد مجروح ، ترى ترجمته فى اللسان ٤/٢٣١ ، وشيخه لم أجد له ترجمة ، والخبر فى تاريخ ابن عساكر ١/٢٨٥ من طريق عبد الوهاب عن سعيد عن قتادة ، قال « لن تخلو الأرض ـ إلخ » من قول قتادة لم يذكر فيه النبى صلى الله عليه وسلم ، ولا أنساً ، وسنده ضعيف ، وأما الخلال: ففى سنده مجاهيل ، كما قال ابن الجوزى ، يوجد من يسمون تلك الأسماء ، لكن لا تستقيم رواية بعضهم عن بعض ، وهذا يشعر بأن السند مركب ، وأما ابن عساكر : فمن طريق نوح بن قيس ، عن عبد الملك بن معقل عن يزيد الرقاشى عن أنس ، ولم أجد عبد الملك ، وفى سنن ابن ماجه حديث آخر بهذا السند ، وقع فيه نوح بن قيس عن عبد الله بن معقل ، وفى التهذيب أن عبد الله بن معقل هذا مجهول ، فسواء أكان عبد الملك ، أم عبد الله ، هو مجهول ، ويزيد ليس بشىء ، فى الرواية .

(٤) التى عندهما هى كما فى اللآلىء عن ابن مسعود ، ولم يسق السند ، وفى مجمع الزوائد أنه من طريق ثابت بن عياش الأحدب عن أبى رجاء الكلبى ، ==

قال فى اللآلىء : وقد ورد ذكر الأبدال من حديث على رضى الله عنه وسنده حسن (١) .

ومن حديث [عبادة بن الصامت . وسنده حسن (٢) ، ومن حديث]

= قال « وكلاهما لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح » أقول : حال هذه كحال رواية الخلال المتقدمة ، وفى اللآلىء إشارة إلى رواية أخرى من طريق ابن البيلمانى عن أبيه عن ابن مسعود ، وابن البيلمانى تالف ، قال ابن حبان « حدث عن أبيه بنسخة شبيهاً بمائتى حديث كلها موضوعة ، ولا أدرى كيف بقية السند .

(١) هو من طريق شريح بن عبيد الحضرمى الشامى ، قال « ذكر أهل الشام عند على بن أبى طالب إلخ » قال ابن عساكر ١/٢٧٨ « هذا منقطع بين شريح وعلى ، فإنه لم يلقه » هذا هو الصواب ، ووهم الهيثمى اغتراراً بما ذكره المزى فى ترجمة شريح ، وقد تعقبه ابن حجر .

(٢) كذا فى اللآلىء للسيوطى ، ويقال إنه قال فى النكت « صحيح » وكلاهما مردود ، ذكر الإمام أحمد فى المسند سند هذا الخبر ، وبعض متنه ، ثم قال « فيه كلام غير هذا ، وهو منكر » وهو من طريق الحسن بن ذكوان عن عبد الواحد ابن قيس عن عبادة ، وفيه أمور ، الأول : أن فى الحسن ، وعبد الواحد كلاما شديداً ،راجع ترجمتيهما فى التهذيب ، وإنما خرج البخارى للحسن حديثاً واحداً متابعة ، لأنه قد ثبت من رواية غيره ، وصرح فيه بالسماع . الثانى : أن الحسن يدلس تدليساً شديداً يسمع الخبر من كذاب عن ثقة ، فيذهب يرويه عن ذلك الثقة ، ويسقط اسم الكذاب ، ولم يصرح هنا بالسماع . الثالث : أن عبد الواحد ابن قيس لا يتحقق له إدراك لعبادة ، بل الظاهر البين أنه لم يدركه . توفى عبادة سنة ٣٤ ، ومن زعم أنه تأخر إلى خلافة معاوية ، إنما اغتر بحوادث جرت له مع معاوية فى إمارته ، والمراد بالإمارة إذ كان عاملا على الشام فى خلافة عمر وعثمان ، ولو عاش عبادة بعد عثمان لكان له شأن ، وعامة شيوخ عبد الواحد من التابعين ، روى عن أبى أمامة المتوفى سنة ٨٦ ، وذكروا أنه روى عن أبى هريرة ولم يره فإن لم يدرك أبا هريرة ، فلم يدرك عبادة ؛ لأن أبا هريره عاش بعد عبادة نيفاً وعشرين سنة ، وإن كان أدركه ، ومع ذلك روى عنه ولم يسمعه ، فهذا ضرب من التدليس يحتمل أن يقع منه فى الرواية عن عبادة على فرض إدراكه له .

عوف بن مالك رضى الله عنه . أخرجه الطبرانى[١] .

ومن حديث معاذ رضى الله عنه . أخرجه أبو عبد الرحمن السُّلمى فى كتاب سنن الصوفية[٢] .

ومن حديث أبى الدرداء رضى الله عنه . أخرجه الحكيم الترمذى فى نوادر الأصول[٣] .

ومن حديث أبى هريرة : أخرجه ابن حبان فى الضعفاء . والخلال فى كرامات الأولياء[٤] .

ومن حديث عمر بن الخطاب رضى الله عنه . أخرجه ابن عساكر فى تاريخه[٥] .

ومن حديث حذيفة رضى الله عنه . أخرجه الحكيم الترمذى فى نوادر الأصول[٦] .

---

(١) فى مجمع الزوائد أن فى سنده عمرو بن واقد ، وعمرو كان مروان الطاطرى يقول « كذاب » وقال محمد بن المبارك الصورى « كان صدوقا » تعقبه الجوزجانى قال « ماأدرى ماقال الصورى ، أحاديثه معضلة منكرة » ويجمع بين ذلك قول أبى مسهر « كان يكذب من غير أن يتعمد » .

(٢) لم يسق سنده ، والسلمى نفسه لما به ، رمى بأنه « كان يضع الأحاديث للصوفية » راجع اللسان ٥/١٤٠ .

(٣) لم أقف عليه ، وتفرد نوادر الأصول به يدل على سقوطه .

(٤) تقدم فى الأصل فى قوله « وروى ابن حبان إلخ » .

(٥) هذا منسوب إلى عمر رضى الله عنه من قوله ، وفى سنده شعيب بن إبراهيم عن سيف بن عمر البرجمى ، شعيب راويه كتب لسيف ، ومع ذلك قالوا : هو غير معروف . وسيف قالوا : كان يضع الحديث واتهم بالزندقة .

(٦) هو منسوب إلى حذيفة من قوله كما فى اللآلىء ، ولا أدرى ماسنده .

وعن ابن عباس موقوفا أخرجه أحمد فى الزهد[(١)] قال الفتنى فى موضوعاته . قلت : هو صحيح و إن شئت قلت : هو متواتر[(٢)] .

٧٩ — حديث : ما على أحدكم أن ينشط أخاه المسلم بالصلاة والصيام والصدقة والجهاد والحج يقول : أنا صائم ، وأنا أقوم الليل كذا وكذا ، وأنا حاج . وقد أديت فريضة الإسلام ، وأنا مجاهد فى سبيل الله ، و يرغب أخاه و ينشطه لذلك .

رواه ابن شاهين عن أنس مرفوعاً ، وهو موضوع .

٨٠ — حديث : إنا نتخوف من التحدث بالعمل أشد من العمل . قيل : يا رسول الله . كيف ذلك ؟ قال : إن الرجل من أمتى يعمله فى السر . فإذا حدث به الناس نسخ من السر إلى العلانية ، فإذا أعجب به نسخ من العلانية إلى الرياء ، فيبطل ، فاتقوا الله ولا تبطلوا أعمالكم .

رواه الخطيب عن أنس مرفوعاً . وفى إسناده كذاب .

قال فى اللآلىء : له شاهد أخرجه البيهقى فى الشعب عن أبى الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . فذكر نحوه : وكذا : رواه الديلمى[(٣)] .

٨١ — حديث : إن الله خلق سبعة أملاك [قبل أن يخلق السموات] لكل سماء ملكا ـ ثم ذكر أن الحفظة إذا رفعت عمل العبد قال الأول من السبعة ، وهو الذى فى سماء الدنيا : اضرب بهذا العمل وجه صاحبه وقل : لا غفر الله لك

---

(١) لا أدرى ماسنده ، وعند ابن عساكر أثر عن ابن عباس سنده ساقط .

(٢) أصل العبارة للسيوطى فى النكت ، كما نقلها بعضهم ، وزاد «مثل ذلك بالغ حد التواتر المعنوى لامحالة ، بحيث يقطع بصحة وجود الإبدال ضرورة» كذا قال .

(٣) لم يسق فى اللآلىء سند البيهقى ، وساق سند الديلمى ، وهو واه .

أنا ملك صاحب الغيبة ، من اغتاب الناس لم أدع عمله يتجاوزنى إلى غيرى . وذكر حديثاً طويلا .

رواه الحاكم عن معاذ مرفوعاً ، وهو موضوع .

٨٢ — حديث : لا تأتونى بنياتكم ، ولا تلاقونى بأعمالكم .

قال ابن تيمية : موضوع .

٨٣ — حديث : نية المؤمن خير من عمله .

قال ابن دحية : لا يصح ، وقال البيهقى : إسناده ضعيف . وله شواهد .

٨٤ — حديث : التائب من الذنب كمن لا ذنب له .

قال فى المقاصد : رجال إسناده ثقات .

وقد حسنه شيخنا لشواهده .

٨٥ — حديث : حسنات الأبرار سيئات المقربين .

قال فى الذيل : هو من كلام أبى سعيد الخراز .

وقد رواه ابن عساكر فى ترجمته .

٨٦ — حديث : من خاف الله ، خاف منه كل شىء .

قال فى الذيل : فى الباب عن جماعة يقوى بعضها بعضاً .

٨٧ — حديث : لا تنظر إلى صغر المعصية ، ولكن انظر إلى عظمة من تعصيه .

فى إسناده : وضاع .

٨٨ — حديث : لم تصعد الملائكة إلى الله بأفضل من بكاء العبيد ونوحهم على أنفسهم بالأسحار .

فى إسناده : أبو عصمة نوح بن نصر ، فى حديثه نكارة .

٨٩ — حديث : من بكى على ذنب فى الدنيا ، حرم الله ديباجة وجهه على جهنم .

هذا من نسخة موضوعة .

٩٠ — حديث : إذا بلغ الرجل أربعين سنة ولم يتب ، مسح الشيطان وجهه . وقال : يأبى وجهاً لا يفلح .

قال فى المختصر : لم يوجد .

٩١ — حديث يعجب ربك من الشاب ليس له صبوة .

فى إسناده : ابن لهيعة .

٩٢ — حديث : إن لكل شىء معدنا ، ومعدن التقوى قلوب العارفين .

قال الصغانى : موضوع .

٩٣ — حديث : اتقوا مواضع التهم .

قال فى المختصر : لم يوجد .

٩٤ — حديث : تفكر ساعة خير من عبادة سنة .

ذكره ابن الجوزى فى الموضوعات .

وفى رواية لابن حبان : ستين سنة . .

وفى رواية للديلمى : ثمانين سنة ، وفى لفظ : ألف سنة .

٩٥ — حديث : خير الأمور أوسطها .

رواه البيهقى معضلا .

٩٦ — حديث : إن العبد لَيُنشر له من الثناء ما بين المشرق والمغرب ، وما يزن عند الله جناح بعوضة .

قال فى المختصر لم : يوجد ، لكن فى الصحيحين معناه .

٩٧ — حديث : من إجلال الله ومعرفة حقه أن لا تشكو وجعك ، ولا تذكر مصيبتك .

قال فى المختصر : لم يوجد .

٩٨ — حديث : إنى أنا الله لا إله إلا أنا : من لم يصبر على بلائى ، ولم يرض بقضائى ، ولم يشكر نعمائى ، فليتخذ ربا سوائى .

قال فى المختصر : ضعيف .

٩٩ — حديث : أبى الله أن يرزق عبده المؤمن إلا من حيث لا يعلم .

قال الصغانى : موضوع . وذكره ابن الجوزى فى الموضوعات .

١٠٠ — حديث : لا تغضبوا فى كسر الآنية ، فإن لها آجالا كآجال البهائم .

إسناده : ضعيف . وله شواهد .

١٠١ — حديث : الزهد والورع ، يجولان فى القلب كل ليلة . فإن صادفا قلباً فيه الإيمان والحياء أقاما فيه وإلا ارتحلا .

قال فى المختصر : لم يوجد .

١٠٢ — حديث : خيار أمتى أحِدّاؤها .

وروى — بزيادة — الذين إذا غضبوا رجعوا .

قال فى المختصر : ضعيف .

وروى : الحدة تعترى خيار أمتى .

قال فى المقاصد : فيه سلام بن سلم متروك . وذكر له طرقاً وألفاظاً مختلفة .

وروى : المؤمن سريع الغضب ، سريع الرضا .

ذكره الغزالى فى الإحياء : قال العراقى فى تخريجه : إنه لم يجده .

١٠٣ — حديث : الأكل مع الخادم من التواضع . من أكل معه اشتاقت له الجنة .

قال فى الذيل : هو من كتاب العروس ، الواهى الأسانيد .

١٠٤ — حديث : إذا تواضع العبد رفعه الله إلى السماء السابعة .

قال فى المختصر : ضعيف .

وفى لفظ : إن التواضع لا يزيد العبد إلا رفعة ، فتواضعوا يرحمكم الله .

قال أيضاً : هو ضعيف .

وروى : إذا رأيتم المتواضعين من أمتى . فتواضعوا ، وإذا رأيتم المتكبرين فتكبروا عليهم فإن ذلك مذلة وصغار .

قال أيضاً : غريب .

١٠٥ — حديث : الشؤم سوء الخلق .

قال فى المختصر : لا يصح .

١٠٦ — حديث : أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ألبس الخرقة على الصورة المتعارفة عند الصوفية .

باطل لا أصل له قال ابن حجر : لم يرد فى خبر صحيح . ولا حسن . ولا ضعيف : أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ألبس الخرقة على الصورة المتعارفة بين الصوفية أحداً من أصحابه ، ولا أمر أحداً من أصحابه يفعل ذلك ، وكلما ما يروى من ذلك صريحاً فهو باطل .

وقال : من المفترى : أن علياً ألبس الخرقة الحسن البصرى ؛ لأن أئمة الحديث لم يثبتوا للحسن من على سماعا ، فضلا عن أن يلبسه الخرقة .

وقد صرح بمثل ما ذكر ابن حجر جماعة من الحفاظ كالدمياطى ، والذهبى ، وابن حبان ، والعلائى ، والعراقى ، وابن ناصر .

١٠٧ — حديث : إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره .

هو موضوع : ولكنه ورد بنحوه فى حديث : من أقسم أنها لا تُكسر ثنية الربيِّع ، والقصة فى الصحيح[1] .

١٠٨ — حديث : من تشبه بقوم فهو منهم .

ذكره فى المقاصد ، وهو فى سنن أبى داود وغيرها .

١٠٩ — حديث : إنها تنزل الرحمة عند ذكر الصالحين .

قال العراقى ، وابن حجر : لا أصل له .

١١٠ — حديث : الغناء واللهو ينبتان النفاق فى القلب ، كما ينبت الماء العشب .

رواه الديلمى . قال النووى : لا يصح .

١١١ — حديث : أن أبا محذورة أنشد بين يدى النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وأنه تواجد حتى وقعت البردة الشريفة عن كتفيه .

قال ابن تيمية : هو كذب باتفاق أهل العلم بالحديث .

١١٢ — حديث : أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : لعن الله الغناء والمغنى .

قال النووى : لا يصح

١١٣ — حديث : أنه صلى الله عليه وآله وسلم سمع امرأة تقول فى غنائها :

---

(١) بل هو بهذا اللفظ عينه فى مواضع من صحيح البخارى ، منها تفسير البقرة ، باب « ياأيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص » وبمعناه فى صحيح مسلم من حديث حارثة بن وهب ، ومن حديث أبى هريرة ، وصاحب هذه الدرجة لا يكون إلا من أعلم الناس بالله عز وجل ، وأخشاهم له ، وأتبعهم لسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، ثم الله تعالى رقيب عليه ، فلا يقسم إلا حيث يريد الله تعالى إيراده .

هل عليّ ويحكم إن لهوْت من حرج ؟ فضحك . وقال : لا حرج إن شاء الله .

وفى إسناده : متروك .

وقد رواه أبو نعيم من غير طريقه(١)

١١٤ — حديث : من عشق وقدر وعفّ وكتم ومات . فهو شهيد .

قد أنكر على راويه سويد بن سعيد ، وروى من غير طريقه .

قال فى المختصر : وفيه نظر .

١١٥ — حديث : حبك للشيء يعمى ويصمّ .

ذكره ابن الجوزى ، والصغانى ، فى الموضوعات ، وهو فى سنن أبى داود بإسناد ضعيف ، فيه بقية وابن أبى مريم ، وهما ضعيفان ، وليسا ممن يضع .

وقد تعقب العراقى من زعم أنه موضوع . وقال : ليس بشديد الضعف ، وهو حسن(٢) .

١١٦ — حديث : ما ضاق مجلس بمتحابين .

رواه الديلمى عن أنس بغير إسناد .

١١٧ — حديث : أحبب حبيبك هوناً مّا ، عسى أن يكون بغيضك يوماً مّا

---

(١) إنما ذكر الدارقطنى أنه تفرد به حسين بن عبيد الله ، وهو متروك ، وتفرد به عنه أبو أويس ، فتعقب بأن أبا نعيم رواه من غير طريق أبى أويس ، أى عن حسين نفسه ، فحسين وهو المتروك ، متفرد به على كل حال .

(٢) يريد الحسن اللغوى لا الاصطلاحى ، تفرد به بقية عن أبى بكر بن أبى مريم ، وابن أبى مريم اختلط فذهب حديثه ، وأصبح فى عداد المتروكين وبقية يدلس ، فإن لم يكن صرح بالسماع فيحتمل أنه سمعه ممن هو أسوأ حالا من ابن أبى مريم .

قال الصغانى : موضوع[(١)] .

١١٨ — حديث : الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا .

قال فى المختصر : لم يوجد إلا معزواً إلى على بن أبى طالب رضى الله عنه .

١١٩ — حديث : السعيد من وعظ بغيره ، والشقى من شقى فى بطن أمه

فى إسناده : ضعيفان .

وقال ابن الجوزى : لا يثبت ، وقال الصغانى : موضوع ، وقال العراقى ، وابن حجر : إنه صحيح فينظر[(٢)] .

١٢٠ — حديث : طلب الحق غربة .

لم يوجد إلا مسلسلا بطريق للصوفية .

١٢١ — حديث : كأن الحق فيهـا على غيرنا وجب ، وكأن الموت على غيرنا كتب .

قال الصغانى : موضوع .

١٢٢ — حديث : طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس .

قال الصغانى : موضوع .

---

(١) أخرجه الترمذى وبين ضعفه ، وقال « الصحيح عن على قوله » وهو فى الأدب المفرد عن على قال « هل تدرى ماقال الأول ؟ أحبب إلخ » فهى حكمة قديمة .

(٢) فى المقاصد أن له طرقا ، وأنه بهذا اللفظ من قول ابن مسعود ، فى صحيح مسلم ، وللبزار عن أبى هريرة مرفوعا « السعيد من سعد فى بطن أمه إلخ » ، قال « وسنده صحيح » .

١٢٣ — حديث : الناس كلهم موتى إلا العالمون ، والعالمون كلهم موتى إلا العاملون ، والعاملون كلهم موتى إلا المخلصون .

ويروى بلفظ : هلكى ، بدل موتى .

قال الصغانى : موضوع .

١٢٤ — حديث : عش ماشئت فإنك ميت ، وأحبب من أحببت فإنك مفارقه ، واعمل ماشئت فإنك مجزىّ به .

قال الصغانى : موضوع[(١)] .

١٢٥ — حديث : بر الوالدين أفضل من الصلاة والصوم والحج والعمرة والجهاد فى سبيل الله .

قال فى المختصر : لم يوجد .

١٢٦ — حديث : ماعلى أحدكم إذا أراد أن يتصدق بصدقة أن يجعلها لوالديه إذا كانا مسلمين .

ذكره فى المختصر ، وعزاه إلى الطبرانى .

١٢٧ — حديث : رحم الله والداً أعان ولده على بره .

قال فى المختصر : ضعيف أو مرسل .

١٢٨ — حديث : من قبّل بين عينى أمه كان له ستراً من النار .

فى إسناده : من لاتحل الرواية عنه . وقد تقدم .

١٢٩ — حديث : يعمل العاق ماشاء ، فلن يدخل الجنة ، ويعمل البار ماشاء ، فلن يدخل النار .

---

(١) هو فى رقاق المستدرك وقال « صحيح الإسناد » ولم يتعقبه الذهبي . وأراه تفرد به زافر بن سليمان ، وهو صدوق كثير الأوهام . وراجع المقاصد .

فى إسناده : كذاب .

١٣٠ — حديث : بروا آباءكم ، تبركم أبناؤكم .

قال فى الوجيز : فى إسناده وضاع . وله شاهد من حديث أبى هريرة ، صححه الحاكم[١] .

١٣١ — حديث : إن العبد ليموت أبواه أو أحدهما ، وأنه لعاق ، فلا يزال يدعو لهما و يستغفر لهما ، حتى يكتب عند الله باراً .

فى إسناده : كذاب . وله طريق أخرى فيها ضعيف ، وطريق ثالثة مرسلة صحيحة .

١٣٢ — حديث : من ضمن لى واحدة ضمنت له أربعاً : يصل رحمه ، فيحبه أهله ، ويوسع له فى رزقه ، و يزاد فى أجله ، ويدخل الجنة .

قال فى الذيل : هو من نسخة موضوعة .

١٣٣ — حديث : حق كبير الإخوة على صغيرهم ، كحق الوالد على ولده .

قال فى المختصر : ضعيف .

١٣٤ — حديث : الجيران ثلاثة : جارٌ له حق ، وجار له حقان — إلخ .

قال فى المختصر : ضعيف .

١٣٥ — حديث : احترسوا من الناس بسوء الظن .

قال فى المقاصد : هو من قول مطرف بن عبدالله . وروى عن أنس مرفوعا .

وروى عن ابن عباس بلفظ : من حسّن ظنه بالناس كثرت ندامته .

وروى من قول على رضى الله عنه : الحزم سوء الظن .

وروى أيضاً مرسلا مرفوعا ، وكلها ضعيفة . قال : و بعضها يقوى بعضاً .

---

(١) مرّ ما فيه فى الحدود .

وقد جمعتها فى جزء ، وجمعت بينها و بين قوله تعـالى (٤٩ : ١٢ اجتنبوا كثيراً من الظن) . و بين حديث : من أساء بأخيه الظن : فقد أساء بر به .

١٣٦ — حديث : اخبُر تَقْلُه .

قال فى المقاصد : كل طرقه ضعيفة ، و يشهد له مافى الصحيحين : النـاس كإبل مائة ، لاتجد فيها راحلة .

وقال الصغانى : هو موضوع .

١٣٧ — حديث : الناس كأسنان المشط .

قال السخاوى : موضوع . وقد تقدم .

١٣٨ — حديث : النسيان طبع الإنسان .

قال فى المقاصد : لا أعرفه بهذا اللفظ .

١٣٩ — حديث : من سلك مسالك التّهم اتهم .

وفى لفظ : من أقام نفسه مقام التهمة فلا يلومن من أساء الظن به .

عزاه فى المقاصـد إلى الخرائطى ، وشاع على الألسن بلفظ : من لم يتجنب مواقف التهم فلا يلومن إلا نفسه .

١٤٠ — حديث : من استُرضى فلم يرض فهو شيطان .

قال فى المقاصد : ليس بمرفوع ، بل روى عن الشافعى بزيادة : ومن استغضب فلم يغضب فهو حمار .

١٤١ — حديث : ترك العادة عداوة .

لا أصل له ولـكن معناه عن الشافعى ، كما قال صاحب المقاصد .

١٤٢ — حديث : جمال الرجل فصاحة لسانه .

فى إسناده : كذاب .

١٤٣ — حديث : لا حليم إلا ذو عثرة ، ولا حكيم إلا ذو تجربة .

هو موضوع[١] .

١٤٤ — حديث : المرء على دين خليله ، فلينظر أحدكم من يخالل .

قال ابن الجوزى : موضوع ، وتعقبه فى المقاصد . فقال : أخرجه أبو داود والترمذى[٢] .

١٤٥ — حديث : المرء كثير بأخيه .

موضوع . قاله الصغانى[٣] .

١٤٦ — حديث : الغنى : اليأس عما فى أيدى الناس .

قال الصغانى : موضوع .

١٤٧ — حديث : لاخير فى صحبة من لا يرى لك من الحق مثل الذى ترى له.

قال الصغانى : موضوع ، وقد تقدم .

١٤٨ — حديث : زر غبًا تزدد حبًا .

قال الصغانى : موضوع[٤] .

١٤٩ — حديث : من كتم سره ملك أمره .

---

(١) أخرجه الترمذى من وجه ضعيف وقال « حسن غريب » وفى هامش الأصل « قلت : علق البخارى معنى هذا اللفظ من كلام معاوية فى كتاب القضاء من صحيحه » .

(٢) هو من طريق موسى بن وردان عن أبى هريرة مرفوعاً ، وموسى صدوق يخطىء ، وكان قاصاً .

(٣) راجع المقاصد .

(٤) الصحيح : أنها حكمة قديمة ، قال عبيد بن عمير لعائشة لما لامته على انقطاعه عنها « أقول يا أمه . ما قال الأول : زرغباً تزدد حباً » .

قال فى المقاصد : ليس فى المرفوع . ولـكنه من قول الشافعى .

١٥٠ — حديث : استعينوا على إنجاح الحوائج بالـكتمان . فإن كل ذى نعمة محسود .

قال فى الوجيز : روى عن معاذ بن جبل . وفيه سعيد بن سالم متروك ، وعن ابن عباس . وفيه وضاع . وقال الصغانى : موضوع .

١٥١ — حديث : من كثر كلامه كثر سقطه ، ومن كثر سقطه كثرت ذنوبه ، ومن كثرت ذنوبه كانت النار أولى به .

قال الصغانى : موضوع(١) .

١٥٢ — حديث : رحم الله امرأ أصلح من لسانه .

قال الصغانى : موضوع .

١٥٣ — حديث : أهن من أهانك وإن كان حراً قرشياً ، وأكرم من أكرمك ، وإن كان عبداً حبشياً .

قال فى الذيل : فى إسناده كذاب .

١٥٤ — حديث : ما من صاحب يصاحب صاحبا ولو ساعة من نهار إلا سأله الله عنه يوم القيامة .

فى إسناده : كذاب .

١٥٥ — حديث : من أخذ من وجه أخيه شيئاً كانت حسنة . فإذا أراه إياه كانت له حسنتان .

فيه كذاب .

١٥٦ — حديث : مما يصفى لك ودّ أخيك المسلم ، أن تـكون له فى غيبته أفضل مما تـكون له فى محضره .

قال فى الذيل : حديث باطل .

---

(١) راجع المقاصد .

١٥٧ — حديث : المرض ينزل جملة واحدة ، والبرء ينزل قليلا قليلا .

قال فى المقاصد : باطل .

١٥٨ — حديث : لا تمارضوا فتمرضوا ، ولا تحفروا قبوركم فتموتوا .

قال أبو حاتم : منكر .

١٥٩ — حديث : المريض أنينه تسبيح ، وصياحه تكبير ، ونَفَسُه صدقة ، ونومه عبادة ، وتقلبه من جنب إلى جنب جهاد فى سبيل الله .

قال ابن حجر : ليس بثابت .

١٦٠ — حديث : الأمراض هدايا من الله ، فأحب العباد إلى الله أكثرهم هدية .

فى إسناده : كذاب ومتروك .

١٦١ — حديث : من بات فى شكوى ليلة لم يدْع فيها بالويل ، وإذا أصبح حمد الله ، تناثرت منه الذنوب كما تتناثر ورق الشجر .

قال فى الذيل : هو من نسخة أبى هُدبة عن أنس . يعنى : وهى موضوعة .

١٦٢ — حديث : البطنة : أصل الداء ، والحمية : أصل الدواء ، وعوّدوا كل بدن ما اعتاده .

قال فى المختصر : لم يوجد ، وقال فى المقاصد : لا يصح رفعه إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم .

١٦٣ — حديث : من أذهب الله بصره فى الدنيا ، كان حقاً على الله واجباً أن لا ترى عيناه نار جهنم .

فى إسناده : كذاب ، ويشهد له ما فى صحيح البخارى بمعناه .

١٦٤ — حديث : لا تَكرهوا أربعة فإنها لأربعة : الرمد فإنه : يقطع عرق العمى ، ولا تكرهوا الزكام : فإنه يقطع عرق الجذام ، ولا تكرهوا السعال ، فإنه يقطع عرق الفالج ، ولا تكرهوا الدماميل : فإنها تقطع عرق البرص .

فى إسناده : وضاع ، وهو يحيى بن زهدم .

١٦٥ — حديث : العَيْنُ حق ، تُدخل الجمل القدْر ، والرجل القبر .

قال فى المقاصد : تفرد بوصله ضعيف ، وأوله فى الصحيح .

١٦٦ — حديث : الحجامة فى نقرة الرأس تورث النسيان .

فى إسناده : متهم بالوضع .

وكذا حديث : الحجامة فى الرأس أمان من الجنون والجذام والبرص ـ إلخ .

وكذا أحاديث : تعيين وقت الحجامة ، باطلة .

وكذا أحاديث : النهى عنها فى أوقاتٍ معينة ، إلا يوم الثلاثاء ويوم الجمعة .

١٦٧ — حديث : كان يكتحل كل ليلة ، ويحتجم كل شهر ، ويشرب الدواء كل سنة .

فى إسناده : وضاع .

١٦٨ — حديث : الشرب من فضل وضوء المؤمن ، فيه شفاء سبعين داء .

فى إسناده : وضاع .

١٦٩ — حديث : من خلط دواء فنفع به الناس ، أعطاه الله عز وجل ما أنفق فى الدنيا ، وأعطاه نعيم الجنة .

فى إسناده : متروك .

١٧٠ — حديث : من كنوز البر إخفاء الصدقة ، وكتمان الشكوى ، وكتمان المصيبة .

فى إسناده : من ليس بشىء .

١٧١ — حديث : إن فى الجنة شجرة يقال لها : شجرة البلوى .

فى إسناده : متروكان .

١٧٢ — حديث : يود أهل العافية أن لحومهم قطعت — إلخ .

فى إسناده : عبد الرحمن بن مغراء ، ليس بشىء ، ولكنه قد أخرجه من طريقه الترمذى والبيهقى . وقال الذهبى : ليس به بأس[1] .

١٧٣ — حديث : لا يعاد المريض إلا بعد ثلاث .

فى إسناده : متروك .

١٧٤ — حديث : من زوى ميراثاً عن وارثه ، زوى الله عنه ميراثه من الجنة .

لا يصح .

١٧٥ — حديث : هل يكون مع الشهداء غيرهم يوم القيامة ؟ فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم نعم : من ذكر الموت كل يوم عشرين مرة .

قال فى المختصر : لم يوجد .

١٧٦ — حديث : ما ترددت فى شىء كترددى فى قبض روح عبدى ، هو يكره الموت ، وأنا أكره مساءته ، ولكن لابد له من الموت .

فى إسناده : من هو متكلم فيه[2] .

---

(١) رواه عبد الرحمن عن الأعمش عن أبى الزبير ، عن جابر مرفوعا بنحوه . قال الترمذى « غريب لا نعرفه بهذ الإسناد إلا من هذا الوجه . وقد روى بعضهم هذا الحديث عن الأعمش عن طلحة عن مصرف عن مسروق — قوله — شيئاً من هذا » وعبد الرحمن صدوق ، استنكرت له أحاديث عن الأعمش ، منها هذا وقد أبان الترمذى علته ، وفوق ذلك فالأعمش وأبو الزبير مدلسان .

(٢) هى قطعة من حديث معروف ، راجع ترجمة خالد بن مخلد من الميزان .

١٧٧ — حديث : لو أن قطرة من ألم الموت وضعت على جبال الأرض كلها لذابت .

قال فى المختصر : لم يوجد .

١٧٨ — حديث : إن لملك الموت حربة مسمومة لها طرف بالمشرق ، وطرف بالمغرب يقطع بها عروق الحياة ، وإن معالجة الموت أشد من ألف ضربة بالسيف .

لا يصح .

١٧٩ — حديث : لا تظهر الشماتة لأخيك ، فيرحمه الله و يبتليك .

قال فى الذيل : لا يصح . وقال الصغانى : موضوع .

وقال فى الوجيز : هو من حديث واثلة بن الأسقع ، وفيه : عمر بن إسماعيل ، كذاب .

وقد أخرجه البيهقى من طريقه . وقد تابعه أمية بن القاسم عن حفص بن غياث ، وقال الترمذى : حسن غريب . وله شاهد عن ابن عمر .

وفى لفظ : فيعافيه الله ، مكان فيرحمه الله(١) .

---

(١) أما عمر بن إسماعيل فهالك ، وأما أمية بن القاسم : فذكروا أن الصواب « القاسم بن أمية » ذكر الرازيان أنه صدوق ، وقال ابن حبان « يروى عن حفص بن غياث المناكير الكثيرة » ثم ساق له هذا الحديث ، وقال « لا أصل له من كلام النبى صلى الله عليه وسلم » قال ابن حجر « شهادة أبى زرعة وأبى حاتم أنه صدوق أولى » أقول : بل الصواب تتبع أحاديثه ، فإن وجد الأمر كما قال ابن حبان ترجح قوله ، وبان أن هذا الرجل تغيرت حاله بعد أن لقيه الرازيان ، وإلا فكونه صدوقاً لا يدفع عنه الوهم ، وقد تفرد بهذا ، وفى اللآلىء أنه قد روى عن السرى بن عاصم ، وعن فهد بن حيان ، كل منهما عن حفص بن غياث ، كما قال عبد الرحمن ، أقول : لم يبين السند إليهما ، =

١٨٠ — حديث : من عزى مصاباً فله مثل أجره .

قال الصغانى : موضوع .

وفى الوجيز : تفرد به على بن عاصم عن محمد بن سوقة .

وقد أخرجه الترمذى . وابن ماجه من هذا الوجه .

قال الترمذى : وأكثر ما ابتلى على بن عاصم بهذا الحديث .

وله شاهد حسنه الترمذى بلفظ : ما من مؤمن يعزى أخاه بمصيبة إلا كساه الله من حلل الكرامة يوم القيامة(١) .

١٨١ — حديث : دفن البنات من المكرمات .

لا يصح ، وجزم ابن حجر ببطلانه .

١٨٢ — حديث : للمرأة ستران : القبر والزوج .

موضوع .

١٨٣ — حديث : نعم الصهر القبر .

قال بعض العلماء : لم يوجد .

وقد رواه فى مسند الفردوس بلا إسناد .

= والسرى يسرق الحديث ، فهذا من ذاك ، وفهد وله متروك ، إما أن يكون سرقه ، وإما أدخل عليه ، قال « وله شاهد من حديث ابن عباس » ، وساق بسند فيه من لم أعرفه « عن إبراهيم بن الحكم بن أبان ، عن أبيه ، عن عكرمة عن ابن عباس » فذكره ، ثم قال « إبراهيم ضعيف » أقول : جداً ، وربما كان البلاء ممن دونه .

(١) ليس هذا الحديث عند الترمذى ، وإنما هو من أفراد ابن ماجه ، وهو من رواية قيس أبى عمارة عن عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم ، عن أبيه عن جده مرفوعاً ، وقيس ، قال البخارى « فيه نظر » وذكره العقيلى فى الضعفاء ، وأورد له هذا الحديث ، وآخر لم يتابع عليهما .

١٨٤ — حديث : إن أولاد المؤمنين فى جبل فى الجنة ، يكفلهم إبراهيم وسارة ، حتى يردوهم إلى آبائهم يوم القيامة .

قيل : هو من قول الثورى . وقد أخرجه الحاكم مرفوعا فى المستدرك ، وصححه على شرطهما وأصله فى البخارى ، فى المعراج .

١٨٥ — حديث : إذا قضى الله لعبده أن يموت بأرض جعل له إليها حاجة .

قيل : هو حسن غريب .

١٨٦ — حديث : إن الميت يتأذى بجار السوء ، كما يتأذى الحى بجار السوء .

فى إسناده : من هو متهم بالوضع .

١٨٧ — حديث : ارقبوا الميت عند ثلاث : إذا رشح جبينه ، وذرفت عيناه ، و يبست شفتاه ، فهو من رحمة قد نزلت به ، و إذا غط غطيط المخنوق ، واحمرّ لونه ، وازبدت شفتاه ، فهو من عذاب قد نزل .

قال فى المختصر : ضعيف .

١٨٨ — حديث : سماع التعزية من رجل . فقال أبو بكر : هذا الخضر .

قال النووى : لم يوجد فى كتب الحديث

وقد رواه الطبرانى بسند ضعيف . وذكر فيه الخضر ، وسيأتى فى الخاتمة

١٨٩ — حديث : من مات فقد قامت قيامته .

قال فى المختصر : رواه ابن أبى الدنيا . و إسناده : ضعيف ، وهو من قول الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى .

١٩٠ — حديث : تلقين الميت بعد الدفن .

ضعفه جماعة من الحفاظ ، وقواه الضياء ، وابن حجر فى بعض كتبه ، بكثرة شواهده . وقد بسط الكلام عليه فى التلخيص .

١٩١ — حديث : نفس المؤمن إذا قبضت ، تلقاها أهل الرحمة من عند الله — إلخ .

ذكره فى المختصر .

١٩٢ — حديث : الموت كفارة لكل مسلم .

ذكره ابن الجوزى . وقال فى المقاصد : صححه ابن العربى .

وقال العراقى : ورد من طرق : يبلغ بها رتبة الحسن .

ولم يصب ابن الجوزى بذكره فى الموضوعات . وقد تابعه الصغانى . فقال : موضوع .

قال ابن حجر : لا يتهيأ الحكم بوضعه مع هذه الطرق . وقال : يقيد بموت مخصوص إن ثبت الحديث(١) .

١٩٣ — حديث : موت الغربة شهادة .

فى إسناده : متروكان .

وروى من طريق آخر بلفظ : من مات غريباً مات شهيداً(٢) .

١٩٤ — حديث : أعمار أمتى ما بين الستين إلى السبعين ، وأقلهم من يجوز ذلك .

---

(١) ليس المراد أن الموت كفارة لجميع ذنوب المسلم ، وإنما المراد أن فيه كفارة بقدر ماشاء الله ، وقد ثبت مثل هذا فى المصائب والبلايا ، فالموت منها .

(٢) قد تقدم فى الجهاد ، فراجعه .

لم يصب من ذكره فى الموضوعات . فقد صححه ابن حبان ، والحاكم ، وحسنه الترمذى . وله طرق أخر .

١٩٥ — حديث : لا تفضحوا أمواتكم بسيئات أعمالكم ، فإنها تعرض على أوليائكم من أهل القبور .

قال فى المقاصد : سنده ضعيف .

١٩٦ — حديث : القبر روضة من رياض الجنة ، أو حفرة من حفر النار .

لم يصب من ذكره فى الموضوعات . فقد أخرجه الترمذى والطبرانى . وفى إسناده : ضعف .

١٩٧ — حديث : من شيع جنازة ، حط الله عنه أربعين كبيرة .

فى إسناده : كذابان . وله شاهد عن أنس ، فى إسناده : ضعيفان .

١٩٨ — حديث : أول ما يجازى العبد المؤمن ، أن يغفر لجميع من حضر جنازته .

قيل : لا يصح . وقد روى من طرق ، عن جماعة من الصحابة كلها معلّة .

١٩٩ — حديث : حسنوا أكفان موتاكم . فإنهم يتزاورون فى قبورهم .

قيل : لا يصح .

وقال فى اللآلىء : بل هو حسن صحيح ، له طرق وشواهد كثيرة (١) .

---

(١) الخبر ذكره ابن الجوزى منسوباً إلى أبى هريرة مرفوعاً ، وبين أن فى سنده سليمان بن أرقم ، وهو متروك ، أقول : وفيه أحمد بن صالح المكى ، أحسبه الشمومى ، وهو تالف ، ثم ذكره من طريق « سعيد بن سلام العطار ، ثنا أبو ميسرة ، عن قتادة ، عن أنس » رفعه « إذا ولى أحدكم أخاه فليحسن كفنه ، فإنهم يبعثون فى أكفانهم ، ويتزاورون فى أكفانهم » وأعله بأن سعيد بن سلام متروك ، فأما السيوطى فساقه فى اللآلىء ، عن أبى الزبير مرسلا ، ثم ذكر خبراً للديلمى بسندفيه نظر إلى ابن ناجية ، ثنا =

٢٠٠ — حديث : أن فاطمة رضوان الله عليها ، غسلت نفسها قبل موتها ، ولبست كفنها ، فاكتفى على رضى الله عنه بذلك .

لا يصح .

= يوسف بن محمد بن عبيد الله ، عن أبى الزبير عن جابر » رفعه ، « حسنوا كفن موتاكم ، فإنهم يتباهون ، ويتزاورون بها فى قبورهم » بين ابن ناجية ، وأبى الزبير مسافة شاسعة لا يكفى لها واسطة واحدة ، ولم أجد من يقال له يوسف بن محمد بن عبيد الله ، فأحسب الصواب ، « يوسف بن . . . . عن محمد بن عبيد الله » ، ولعل محمد بن عبيد الله هذا هو العرزمى ، فإنه قد يروى عن أبى الزبير ، والعرزمى متروك ، والصحيح عن أبى الزبير مافى صحيح مسلم ، من طريق ابن جريج « أخبرنى أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يحدث عن النبى صلى الله عليه وسلم . أنه خطب يوماً فذكر رجلا من أصحابه قبض ، فكفن فى كفن غير طائل . . . . وقال النبى صلى الله عليه وسلم « إذا كفن أحدكم أخاه ، فليحسن كفنه » هذا هو الصحيح من حديث أبى الزبير ، ثم ذكر صاحب اللآلىء عن شعب البيهقى بسند فيه نظر ، عن مسلم بن إبراهيم الوراق ، ثنا عكرمة بن عمار ، ثنا هشام بن حسان ، عن ابن سيرين عن أبى قتادة مرفوعاً « من ولى أخاه فليحسن كفنه ، فإنهم يتزاورون فيها » وقد أخرجه الترمذى عن بندار ، عن عمر بن يونس ، عن عكرمة بن عمار بسنده ، وقال « إذا ولى أحدكم أخاه ، فليحسن كفنه » ليس فيه مافى رواية مسلم الوراق ، من الزيادة ، ومسلم الوراق تالف ، كذبه ابن معين ، ثم قال فى اللآلىء « ورواه ابن أبى الدنيا فى كتاب القبور . من طريق إسحاق بن يسار ابن نصرة ، عن الوليد بن أبى مروان ، عن ابن عباس قال : « تحشر الموتى فى أكفانهم » أقول : إسحاق ، والوليد لم أجدهما ، والثابت عن ابن عباس مافى الصحيحين عنه ، قال « قام فينا النبى صلى الله عليه وسلم يخطب ، فقال « إنكم تحشرون حفاة ، عراة غرلا ، (كما بدأنا أول خلق نعيده) ، الآية ، وأن أول الخلائق يكسى يوم القيامة إبراهيم الخليل » وفى الصحيحين ، =

٢٠١ — حديث : من غسل مسلماً فستر عليه غفر له أربعين مرة[1] .

في إسناده : يوسف بن عطية ، قيل : وليس بشيء .

قال في اللآلىء : صححه الحاكم على شرط مسلم ، وأقره الذهبي .

٢٠٢ — حديث : من زار قبر والديه أو أحدهما يوم الجمعة ، غفر له :

في إسناده : وضاع ، وله شاهد : في إسناده ضعف .

وروى من زار قبر أبيه أو أمه ، أو عمته أو خالته ، أو أحد قرابته : كتب له حجة مبرورة ، ولا أصل له .

٢٠٣ — حديث : آجال البهائم كلها من القمل ، والبراغيث ، والجراد ، والخيل ، والبغال ، والدواب ، كلها آجالها في التسبيح ، فإذا انقضى تسبيحها ، قبض الله أرواحها ، وليس لملك الموت من ذلك شيء .

هو موضوع .

= وغيرها من حديث عائشة « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يحشرون حفاة عراة غرلا ، قالت : فقلت يارسول الله : الرجال ، والنساء ينظر بعضهم إلى بعض ؟ فقال : الأمر أشد من أن يهمهم ذلك » وثم أحاديث أخرى في المعنى ، فأما ماروى عن أبي سعيد الخدري ، وفيه « أن الميت يبعث في ثيابه التي مات فيها » فأحسبه تفرد به يحيى بن أيوب الغافقي ، وهو ممن يكثر خطؤه ، ومنهم من تأوله ، راجع فتح الباري ، وكذا ماروى عن معاذ ابن جبل من قوله « حسنوا أكفان موتاكم فإنهم يحشرون فيها » وقد ذكر الحافظ في الفتح أن سنده حسن ، وتوهيم بعض الرواة أقرب من تغليط معاذ ، وأبي سعيد ، والله أعلم ، وفي صحيح البخاري أن أبا بكر الصديق أمر أن يكون في كفنه ثوب له خلق ، وقال « إن الحي أحق بالجديد من الميت ، إنما هو للمهلة » وفي الفتح أن في رواية « إنما هو لما يخرج من أنفه وفيه » وفي أخرى « إنما هو للمهل والتراب » وروى عن علي مرفوعاً « لا تغالوا في الكفن ، فإنه يسلبه سلباً سريعاً » والله الموفق .

(١) في اللآلىء « كبيرة » وقد تقدم هذا في الطهارة فراجعه .

كتاب الفضائل

وهو أبواب

الأول

فى فضائل العلم وما ورد فيه مما لم يصح

١ — حديث : اطلبوا العلم ، ولو بالصين ، فإن طلب العلم فريضة على كل مسلم .

رواه العقيلى ، وابن عدى عن أنس مرفوعاً .

قال ابن حبان : وهو باطل لا أصل له ، وفى إسناده : أبو عاتكة ، وهو منكر الحديث ، وتعقب بأنه قد روى له الترمذى (١) .

وقد أخرج هذا الحديث البيهقى فى الشعب ، وابن عبد البر فى كتاب العلم .

وقال فى المختصر : هو لابن ماجه ، وأحمد ، والبيهقى ، ولفظه مشهور ، وأسانيده ضعيفة ، وقد أورده ابن الجوزى فى الموضوعات .

٢ — حديث : من كتب عنى علماً ، أو حديثاً ، لم يزل يكتب له الأجر مابقى ذلك العلم أو الحديث .

رواه الحاكم ، عن أبى بكر الصديق رضوان الله عليه ، مرفوعاً .

ورواه ابن عدى عن القاسم بن محمد مرفوعاً مرسلا . بلفظ : من كتب عنى علماً فكتب معه صلاةً علىّ لم يزل فى أجرٍ ما قرىء ذلك الكتاب أو عمل بذلك العلم .

---

(١) لا يفيده ذلك ، وقد قال البخارى « منكر الحديث » وقال أبو حاتم « ذاهب الحديث » وذكره السليمانى فيمن عرف بوضع الحديث .

وفى إسناده : أبو داود النخعى كذاب ، ورواه بنحوه الطبرانى فى الأوسط عن أبى هريرة مرفوعاً . وفى إسناده : إسحاق بن وهب العلاف .قيل : كذاب ، وتعقبه فى اللآلىء . فقال : ليس بكذاب ولا ضعيف . وفى إسناده أيضاً : بشر ابن عبيد الفارسى . وقد أورده الذهبى فى ترجمته وقال: الحديث موضوع . و بشر كذبه الأزدى .

وقال فى اللسان : ذكره ابن حبان فى الثقات(١)

٣ — حديث : ألا أخبركم بأجود الأجودين ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : فإن الله أجود الأجودين ، وأنا أجود ولد آدم ، وأجودهم من بعدى رجل علم علماً فنشر علمه ، فيبعث يوم القيامة أمة وحده ، كما يبعث النبى أمة وحده .

رواه ابن حبان عن أنس مرفوعاً . وقال : منكر باطل .

٤ — حديث : إذا كان يوم القيامة ، وضعت منابر من ذهب عليها قباب من فضة ، مفصّصة بالدر والياقوت والزمرد ، مكللة بالديباج والسندس والاستبرق ، ثم ينادى منادى الرحمن : أين من حمل إلى أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم علما يحمله إليهم يريد به وجه الله ، اجلسوا عليها ، ثم ادخلوا الجنة .

رواه الدارقطنى عن ابن عمر مرفوعا . وفى إسناده : كذاب .

٥ — حديث : من طلب العلم لله ، لم يصب منه بابا إلا ازداد به فى نفسه ذلا ، وفى الناس تواضعاً ، ولله خوفاً ـ إلخ .

رواه ابن مردويه عن على رضى الله عنه مرفوعا . وفى إسناده : وضاع .

---

(١) لا ينفعه ذلك ، فقد قال ابن عدى : « منكر الحديث عن الأئمة بين الضعف جدا » .

٦ — حديث : يا إخوانى ، تناصحوا فى العلم ، ولا يكتم بعضكم بعضاً . فإن خيانة الرجل فى علمه أشد من خيانته فى ماله .

فى إسناده : وضاع .

٧ — حديث : لا تطرحوا الدر فى أفواه الكلاب - يعنى : العلم .

رواه الخطيب عن أنس مرفوعاً .

وفى لفظ : لا تعلقوا الدر فى أعناق الخنازير .

قال ابن حبان : فى إسناده يحيى بن عقبة بن أبى العيزار ، وهو يروى الموضوعات .

وقال الدارقطنى : ليس بثقة .

وقد أخرج نحوه ابن ماجه فى سننه ، من غير طريق يحيى المذكور بلفظ : طلب العلم فريضة على كل مسلم ، وواضع العلم عند غير أهله كمقلد الخنازير الجواهر ، واللؤلؤ ، والذهب .

ورواه الخليلى من غير طريقه أيضاً ، وكلهم عن أنس مرفوعاً[1] .

ورواه الخطيب عن كعب . قال : اطلبوا العلم لله ، وتواضعوا ، ثم ضعوه

---

(١) أما يحيى بن عقبة ، فعن محمد بن جحادة عن أنس ، وأما الخليلى : فبإسناد لا أعرفه إلى « إبراهيم بن سعيد الجوهرى ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا شعبة العياب (؟) عن محمد بن جحادة عن أنس » فذكره ، كذا فى اللآلىء ، ثم قال « قال الخليلى : لا يعرف من حديث شعبة إلا من هذا الوجه ، وإنما يعرف من حديث يحيى بن عقبة . . . » أقول : فهو ساقط ، وكأن البلاء من بعض أولئك المجهولين . وأما ابن ماجه ، فعن هشام بن عمار ، ثنا حفص بن سليمان ، ثنا كثير بن شنظير عن محمد بن سيرين ، عن أنس » هشام ثقة ، لكنه فى آخر عمره كان يلقن فيتلقن ، وشيخه متروك الحديث البتة .

فى أهله . فإنه قال بعض الأنبياء : لا تلقوا دركم فى أفواه الخنازير — يعنى : العلم . وبالجملة : فالحديث ليس بموضوع . ومن جعله فى الموضوعات فقد أخطأ[١] .

٨ — حديث : استودعوا العلم الأحداث .

رواه الخطيب عن زيد بن ثابت مرفوعاً ، وهو موضوع .

٩ — حديث : إذا أتى علىّ يوم لا أزداد فيه علماً فلا بورك فى طلوع شمس ذلك اليوم .

رواه الطبرانى فى الأوسط عن عائشة مرفوعاً . وفى إسناده : وضاع .

١٠ — حديث : أربع لا يشبعن من أربع : أرض من مطر ، وأنثى من ذكر ، وعين من نظر ، وعالم من علم .

رواه أبو نعيم والعقيلى ، عن أبى هريرة مرفوعاً . قيل : هو موضوع[٢] .

١١ — حديث : الماشى الحافى فى طاعة الله ، يدخل منزله وليس عليه خطيئة يطالبه الله بها .

رواه ابن شاهين عن ابن عباس مرفوعا ، بإسناد فيه وضاع ومتروك .
ورواه الطبرانى عنه بإسناد فيه وضاع أيضاً ، ورواه الحاكم بإسناد فيه وضاع أيضاً .

١٢ — حديث : من تعلم العلم وهو شاب ، كان بمنزلة رسم فى حجر .

روى عن ابن عباس من طرق ، ولا يصح .

١٣ — حديث : ليس من أخلاق المؤمن الملق ، إلا فى طلب العلم .

---

(١) لم يثبت من أسانيده مايدفع عنه الوضع ، ومتنه منكر ، فإن كان له أصل فمن حكاية كعب الأحبار ، والله أعلم .
(٢) وهو كذلك .

رواه ابن عدى عن معاذ مرفوعا . وفى إسناده : كذاب . يروى الموضوعات عن الثقات : وله طرق .

١٤ — حديث : خير الناس المعلمون ، كلما خلق الذكر جددوه ، اعطوهم ولا تستأجروهم فتحرجوهم ، فإن المعلم إذا قال للصبى : بسم الله الرحمن الرحيم فقال الصبى : بسم الله الرحمن الرحيم ، كتب الله براءة للصبى و براءة لوالديه ، و براءة لمعلمه ، من النار .

هو موضوع .

١٥ — حديث : اللهم اغفر للمعلمين ، وأطل أعمارهم ، و بارك لهم فى كسبهم .

رواه الخطيب عن ابن عباس ، وهو موضوع .

١٦ — حديث : شراركم معلموكم ، أقلهم رحمة على اليتيم ، وأعظمهم على المسكين .

رواه ابن عدى عن ابن عباس مرفوعاً ، وهو موضوع .

١٧ — حديث : اللهم اغفر للمعلمين ، لا يذهب القرآن ، وأعز العلماء لا يذهب الدين .

هو موضوع .

١٨ — حديث : لا تستشيروا الحاكة ولا المعلمين ؛ فإن الله سلبهم عقولهم ، ونزع البركة من أكسابهم .

هو موضوع .

١٩ — حديث : حضور مجالس العلم خير من حضور ألف جنازة يشيعها — إلخ .

هو موضوع .

٢٠ — حديث : من كتب بسم الله الرحمن الرحيم ولم يُعَوِّر الهاء التى فى الله . كتب الله له ألف حسنة ، ومحا عنه ألف سيئة ، ورفع له ألف درجة .

قال ابن حبان : المبتدئ يعلم أن هذا موضوع ، والعباس بن الضحاك البلخى ، ـ يعنى المذكور فى إسناده ـ دجال . قلت : لا يقدم على وضع مثل هذا إلا متلاعب بالدين . فلعن الله الكذابين .

٢١ — حديث : من رفع قرطاسا من الأرض فيه : بسم الله الرحمن الرحيم إجلالا لله أن يداس : كتب عند الله من الصديقين ، وخفف عن والديه وإن كانا مشركين .

رواه ابن عدى عن أنس مرفوعا . وفى إسناده من قيل : إنه كذاب . وقيل : متروك .

وقد روى من طرق ، وبألفاظ : علامات الوضع عليها لائحة .

٢٢ — حديث : إذا كتبتم كتابا فجودوا . بسم الله الرحمن الرحيم ، تقضى لكم الحوائج .

هو موضوع .

٢٣ — حديث : أنه صلى الله عليه وآله وسلم مر بمرداس المعلم . فقال : إياك وحطب الصبيان ، وخبز الرقاق ، وإياك والشرط على كتاب الله .

هو موضوع .

٢٤ — حديث : أجر المعلمين والمؤذنين والأئمة حرام .

هو موضوع .

٢٥ — حديث : ارحموا ثلاثة : عزيز قوم ذل ، وغنى قوم افتقر ، وعالماً يتلاعب به الصبيان .

رواه ابن عدى عن ابن عباس مرفوعا . والخطيب عن أنس مرفوعا . وقال : يتلاعب به الجهال ، مكان الصبيان .

ورواه ابن حبان من حديثه ، وقال : وعالم بين جهال .

ورواه الديلمى ، وهو موضوع : فى أسانيده كذابون ومجهولون .

٢٦ — حديث : مَن أزهدُ الناس فى العالم ؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم : أهل بيته .

رواه ابن عدى عن جابر مرفوعاً ، وأبو نعيم عن أبى الدرداء مرفوعاً بلفظ: أزهد الناس فى العالم أهله .

قال الديلمى : وفى الباب عن أسامة بن زيد ، وأبى هريرة . وفى إسناده باللفظ الأول : المنذر بن زياد ، وهو كذاب .

٢٧ — حديث : لا تجلسوا مع كل عالم ، إلا عالما يدعوكم من خمس إلى خمس: من الشك إلى اليقين . ومن العداوة إلى النصيحة . ومن الكبر إلى التواضع ، ومن الرئاء إلى الإخلاص ، ومن الرغبة إلى الزهد .

رواه أبو نعيم عن جابر مرفوعاً ، وهو موضوع .

وقال أبو نعيم : كان شقيق بن إبراهيم يعظ أصحابه . فقال هذا : فوهم الرواة فيه ، وقد ذكر له فى اللآلىء طرقاً .

٢٨ — حديث : إذا حُدثتم عنى بحديث يوافق الحق . فخذوا به حدثت أوَ لَمْ أحدث .

رواه العقيلي عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال : له إسناد لا يصح[(١)]

قال في اللآلىء : ويشهد له ما أخرجه أحمد في مسنده ، حدثنا خلف بن الوليد ، ثنا ابن مبارك عن محمد بن عجلان عن ربيعة عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا أعرفن أحداً منكم أتاه عني ـ وهو متكىء على أريكته ـ يقول : أتلوا عليّ به قرآناً ، ما جاءكم عني من خير قلته أو لم أقله . فإني أقوله ، وما أتاكم من شر فإني لا أقول الشر[(٢)]

وقال ابن ماجه في سننه : حدثنا علي بن المنذر . ثنا ابن فضيل عن المقبري[(٣)] عن جده عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : لا أعرفن ما يحدّث أحدكم عني الحديث : وهو متكىء على أريكته ـ فيقول : أقرأ قرآنا ، ما قيل من قول حسن فأنا قلته .

---

(١) في سنده أشعث بن براز ، وهو متروك .

(٢) كذا وقع في اللآلىء هذا المتن بهذا السند منسوبا إلى مسند أحمد ، والذي في المسند ٢/٣٦٦ بهذا السند حديث « المؤمن القوى خير ، وأفضل ـ إلخ » وأما المتن ، فجاء بعد ذلك بأحاديث ٢/٣٦٧ ، وسنده هكذا « ثنا خلف ، ثنا أبو معشر ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا أعرفن . . . » وجاء أيضاً في المسند ٢/٤٨٣ « ثنا سريج قال : ثنا أبو معشر ـ إلخ » وهكذا في نسختين مخطوطتين من المسند ، وفي مجمع الزوائد ، نسبة هذا الخبر إلى أحمد ، والبزار ، وقال : « في سنده أبو معشر » ولم يذكر طريقاً أخرى ، فقد وهم السيوطي حتما ، وتبعه المؤلف ، وأبو معشر هذا : هو نجيح السندي ، كان أول أمره ضعيفاً ، ثم اختلط اختلاطاً شديداً ، وجاء بأحاديث منكرة ، ولا سيما في روايته عن سعيد المقبري ، وهو الذي روى عنه هذا ، مع أن سعيداً نفسه اختلط أيضاً .

(٣) هو عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد ، متروك ساقط البتة .

وروى الخطيب عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : إذا حدثتم عنى حديثاً تعرفونه ولا تنكرونه فصدقوا به ، وإذا حدثتم عنى حديثاً تنكرونه فكذبوا به[١] وغاية ما فى ذلك : أنه يجوز العمل بما يروى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم من الكلام الذى هو خير ، مع عدم البحث عن صحته[٢] . وأما جواز روايته عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلا . فقد صح عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : من روى عنى حديثاً يظن أنه كذب فهو أحد الكذابين[٣] . وأيضاً : لا يحل تكليف عباد الله وإرشادهم إليه ، ووضعه فى المؤلفات واستخراج المسائل منه .

---

(١) أخرجه الخطيب من طريق يحى بن آدم ، عن ابن أبى ذئب عن المقبرى ، عن أبيه عن أبى هريرة مرفوعاً . وقد أشار إليه البخارى فى ترجمة سعيد المقبرى من التاريخ ٢/١/٤٣٤ قال «وقال ابن طهمان عن ابن أبى ذئب عن سعيد المقبرى ، عن النبى صلى الله عليه وسلم : ماسمعتم عنى من حديث تعرفونه فصدقوه . وقال يحى : عن أبى هريرة ، وهو وهم ليس فيه أبو هريرة ، وفى علل ابن أبى حاتم ٢/٣١٠ « سمعت أبى ، وحدثنا عن يسام (صوابه : هشام) بن خالد عن شعيب بن إسحاق عن ابن أبى ذئب عن سعيد المقبرى ، عن أبيه عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا بلغكم عنى حديث يحسن بى أن أقوله ، فأنا قلته ، وإذا بلغكم عنى حديث لا يحسن بى أن أقوله فليس منى ولم أقله ، قال أبى : هذا حديث منكر ، الثقات لا يرفعونه » وفى ترجمتى شعيب ، وهشام من كتاب ابن أبى حاتم ، أن أباه قال فى كل منهما « صدوق » فقوله هنا « الثقات لا يرفعونه » توهيم لأحدهما ، وقوله « لا يرفعونه » أراد بها . والله أعلم ، لا يرفعون فى إسناده فوق المقبرى ، ليوافق قول البخارى . والله أعلم .

(٢) يأتى مافيه .

(٣) لفظ مسلم : « من حدث عنى بحديث يرى أنه كذب ، فهو أحد الكاذبين » .

وبالجملة : فهذا الحديث بشواهده لم تسكن إليه نفسى ، مع أنه لم يكن فى إسناد أحمد ، ولا فى إسناد ابن ماجه ، من يتهم بالوضع (١) فالله أعلم ، وإنى أظن أن ابن الجوزى قد وفق للصواب بذكره فى موضوعاته ، ومع هذا : فقد أخرج أحمد فى مسنده بإسناد قيل : إنه على شرط الصحيح بلفظ : إذا سمعتم الحديث عنى تعرفه قلوبكم وتلين له أشعاركم وأبشاركم ، وترون أنه قريب فأنا أولاكم به ، وإذا سمعتم الحديث عنى تنكره قلوبكم وتنفر منه أشعاركم وأبشاركم ، وترون أنه منكم بعيد فأنا أبعدكم منه (٢) . وهذا : وإن كان يشهد لذلك الحديث لكنى

---

(١) أما خبر المسند : فقد عرفت أن فى سنده أبا معشر السندى ، وهو كثير التخليط فى الأسانيد ، ثم اختلط اختلاطاً شديداً ، فلم يبق يدرى ما يحدث به ، فهذا لا يضع عمداً ، ولكنه قد يسمع الموضوع فيرويه بسند الصحيح غلطاً ، وأما سند ابن ماجه : ففيه كما تقدم عبد الله بن سعيد المقبرى ، وهو تالف ، وقد أشار يحيى القطان إلى تكذيبه ، وقال ابن حبان : « كان يقلب الأخبار ، حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها » فهذا إن لم يضع المتن فقد يضع الإسناد أو يغير المتن ، ومع هذا كله فإذا قام البرهان على بطلان المتن ، لم يتوقف الحكم ببطلانه على وجود متهم بالوضع فى سنده .

(٢) هو فى المسند ٣/٤٩٧ ، و ٥/٤٢٥ « ثنا أبو عامر ، ثنا سليمان ابن بلال ، عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن ، عن عبد الملك بن سعيد بن سويد ، عن أبى حميد ، وعن أبى أسيد (وفى الموضع الثانى : عن أبى حميد ، وأبى أسيد) أن النبى صلى الله عليه وسلم قال . . . » فذكره ، ثم قال فى الموضع الثانى ، « وشك فيهما عبيد بن أبى قرة ، فقال : عن أبى حميد ، أو أبى أسيد ، وقال : ترون أنكم منه قريب ، وشك أبو سعيد فى أحدهما فى « إذا سمعتم الحديث عنى » أقول : أبو عامر . وسليمان ، وربيعة ثقات أمناء ، وقد أخرج مسلم عن سليمان ، وعن عمارة بن غزية ، عن ربيعة عن عبد الملك عن أبى حميد ، أو عن أبى أسيد خبراً فى القول عن دخول المسجد ، والخروج منه ، وهذا يشعر بأن مسلماً يرى أن ربيعة أدرك عبد الملك ، وأن =

أقول : أنكره[1] قلبي ، وشعري ، وبشري ، وظننت أنه بعيد من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

= عبد الملك ثقة ، وقد ذكره ابن حبان فى الثقات، وقال العجلى : « تابعى ثقة » وقال النسائى : ليس به بأس » وقد أخرج الخطيب فى الكفاية ص ٤٢٩ ، الخبر من طريق عمارة بن غزية عن عبد الملك ، والظاهر أن عمارة لم يدركه ، ولعله سمع الخبر من ربيعة ، كما فى خبر مسلم ، وقد يخدش فى الخبر من أربعة أوجه . الأول : الإنكار . الثانى : ماأشار إليه الإمام أحمد من الشك . الثالث : الشك فى لقى ربيعة لعبد الملك ، أما إخراج مسلم لذلك الحديث الواحد ، فقد يكون تسهل لأنه فى فضائل الأعمال ، وله شواهد فى الجملة ، وأما ابن حبان فقاعدته معروفة ، والعجلى مثله ، أو أشد تسهلا فى توثيق التابعين ، كما يعلم بالاستقراء ، وأما النسائى ، فقد أخرج لعبد الملك خبراً آخر فى القبلة للصائم ، ثم قال « هذا منكر » وليس فى السند من يشك فيه غير عبد الملك ، ولهذا ذكره الذهبى فى الميزان بذلك ، وراوى خبر القبلة عن عبد الملك ، هو بكير بن الأشج ، وهو فى سن ربيعة . أو أكبر منه .

وعلى فرض صحة الخبر ، فلا سبيل إلى أن يفهم منه ماتدفعه القواطع ، فمن المقطوع به ، أن معارف الناس وآراءهم وأهواءهم تختلف اختلافاً شديدا ، وأن هناك أحاديث كثيرة ، تقبلها قلوب ، وتنكرها قلوب . وبهذا يعلم أن مايعرض للسامع من قبول واستبشار ، أو نفور واستنكار . قد يكون حيث ينبغى ، وقد يكون حيث لا ينبغى ، وإنما هذا ـ والله أعلم ـ إرشاد إلى ما يستقبل به الخبر عند سماعه ، وقد يكون منشأ ذلك : أن المنافقين كانوا يرجفون بالمدينة ويشيعون الباطل ، فقد يشيعون ماإذا سمعه المسلمون ، وظنوا صدقه ارتابوا فى الدين ، أو ظنوا السوء برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأرشدوا إلى مايدفع عنهم بادرة الارتياب ، وظن السوء ، مع العلم بأن بادى الظن ليس بحجة شرعية ، فعليهم النظر والتدبر ، والأخذ بالحجج المعروفة ، والله الموفق .

(١) أما الخبر المبدوء به فى هذا البحث ، وما فى معناه ، فلا ريب فى استنكار القلوب لها ، وأما خبر عبد الملك بن سعيد ، فإن حمل على ماقدمت ، فليس بمنكر ، والله أعلم .

وقال ابن حجر فى الحديث الأول : إنه جاء به من طرق لا تخلو من مقال ، ولا يصح تأييد ما سبق بمثل ما رواه الدارقطنى عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ : من بلغه عن الله فضل شىء من الأعمال يعطيه عليها ثواباً ، فعمل ذلك العمل رجاء ذلك الثواب ، أعطاه الله ذلك الثواب ، وإن لم يكن ما بلغه حقاً ؛ لأن فى إسناده إسماعيل بن يحيى ، وهو كذاب .

وكذلك ما رواه لحسن بن عرفة عن جابر مرفوعاً بنحو الذى قبله ؛ لأن فى إسناده كذاباً .

وكذا مارواه ابن حبان عن أنس مرفوعاً بلفظ : من بلغه عن الله وعن النبى صلى الله عليه وآله وسلم فضيلة ، كان منى أو لم يكن ، فعمل بها رجاء ثوابها أعطاه الله ثوابها ؛ لأن فى إسناده متروكا .

وقد روى معنى ذلك : البغوى من حديثه .

ورواه ابن عبد البر فى كتاب العلم عنه أيضاً بلفظ : من أدى الفريضة وعلّم الناس الخير ، كان فضله على العابد المجاهد كفضلى على أدناكم رجلا . ومن بلغه عن الله فضل ، فأخذ بذلك الفضل الذى بلغه ، أعطاه الله تعالى مابلغه ، وإن كان الذى حدثه كاذبا .

قال ابن عبد البر : إسناد هـذا الحديث ضعيف ؛ لأن أبا معمر عبـاد بن عبد الله انفرد به وهو متروك . وأهل العلم بجماعتهم يتساهلون فى الفضائل ، فيروونها عن كلّ ، وإنما يتشددون فى أحاديث الأحكام ، وأقول : إن الأحكام الشرعية متساوية الأقدام ، لا فرق بينها ، فلا يحل إثبات شىء منها إلا بما تقوم به الحجة ، وإلا كان من التقول على الله بمـا لم يقل ، وفيه من العقوبة ماهو معروف ، والقلب يشهد بوضع ماورد فى هذا المعنى وبطلانه . والله أعلم .

٢٩ — حديث : من علم عبداً آية من كتاب الله فهو له عبد .

قال ابن تيمية : هو موضوع ، وقد رواه الطبرانى .

٣٠ — حديث : الأنبياء قادة ، والفقهاء سادة ، ومجالستهم زيادة .

قال الصغانى : موضوع .

٣١ — حديث : العلم علمان : علم الأبدان ، وعلم الأديان .

قال الصغانى : موضوع .

٣٢ — حديث : إنه سأل سائل النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، عن علم الباطن . ما هو ؟ فقال : سألت جبريل عنه . فقال : هو سر بينى و بين أحبائى ، وأوليائى ، وأصفيائى ، أودعه فى قلوبهم ، لا يطلع عليه أحد ، لا ملك مقرب ، ولا نبى مرسل .

ذكره فى الذيل عن حذيفة مرفوعا .

قال ابن حجر : هو موضوع .

٣٣ — حديث : من خرج فى طلب العلم حفته الملائكة بأجنحتها ، وصلت عليه الطير فى السماء ، والحيتان فى البحار ، ونزل فى السماء منازل سبعين من الشهداء .

فى إسناده : كذاب .

٣٤ — حديث : من تعلم بابا من العلم ليعلّمه الناس ابتغاء وجه الله ، أعطاه الله أجر سبعين نبياً .

فى إسناده : متروك .

٣٥ — حديث : إن أهل الجنة ليحتاجون إلى العلماء فى الجنة ـ إلخ .

قال فى الميزان : موضوع .

٣٦ — حديث : طلب العلم ساعة خير من قيام ليلة ، وطلب العلم يوماً خير من صيام ثلاثة أشهر .

فى إسناده : كذاب .

٣٧ — حديث : إذا جلس المتعلم بين يدى المعلم : فتح الله عليه سبعين باباً من الرحمة ، إلى آخره .

هو موضوع .

٣٨ — حديث : ما استرذل الله عبداً إلا حظر عليه العلم والأدب .

قال فى الميزان : هو باطل .

٣٩ — حديث : من زار العلماء فقد زارنى ، ومن صافح العلماء فكأنما صافحنى ، ومن جالس العلماء فكأنما جالسنى ، ومن جالسنى فى الدنيا أجلس إلىّ يوم القيامة .

فى إسناده · كذاب .

٤١ — حديث : ياعلى ، اتخذ لك نعلين من حديد ، وأفنهما فى طلب العلم .

قال ابن تيمية : موضوع .

٤١ — حديث : ماعُبِدَ الله بشىء أفضل من فقه فى دين ، ولَفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد ، ولكل شىء عماد ، وعماد هذا الدين الفقه .

قال فى المختصر : ضعيف .

وفى المقاصد : لفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد .

أسانيده ضعيفة ، لكن يتقوى بعضها ببعض .

٤٢ — حديث : حضور مجلس عالم ، أفضل من صلاة ألف عابد ـ إلخ .

ذكره ابن الجوزى فى الموضوعات .

٤٣ — حديث : من عمل بما علم ، ورّثه الله علم مالم يعلم .

رواه أبو نعيم ، وهو ضعيف .

٤٤ — حديث : إن العالم إذا أراد بعلمه وجه الله ، هابه كل شىء .

قال فى المختصر : معضل .

ولأبى الشيخ بلفظ : من خاف الله ، خاف منه كل شىء ، ومن لم يخف الله خوّفه الله من كل شىء .

وهو منكر .

٤٥ — حديث : من أراد أن يؤتيه الله علماً بغير تعلم ، وهدى بغير هداية فليزهد فى الدنيا .

قال فى المختصر : لم يوجد .

٤٦ — حديث : الشيخ فى قومه ، كالنبى فى أمته .

جزم ابن حجر وغيره ، بأنه موضوع .

٤٧ — حديث : علماء أمتى كأنبياء بنى إسرائيل .

قال ابن حجر والزركشى : لا أصل له .

وروى بسند ضعيف : أقرب الناس من درجة النبوة : أهل العلم والجهاد .

٤٨ — حديث : الصلاة خلف العالم بأربعة آلاف وأربعمائة وأربعين صلاة هو باطل .

٤٩ — حديث : إن لم يكن العلماء أولياء ، فليس لى ولىّ .

قال فى المقاصد : لا أعرفه حديثا .

وروى بلفظ . إن لم يكن الفقهاء أولياء الله فى الآخرة فما لله ولى .

٥٠ — حديث : إذا مات العالم ثلم فى الإسلام ثلمة لا يسدها شىء إلى يوم القيامة .

روى من قول على رضى الله عنه .

٥١ — حديث : كل عام ترذلون .

روى من كلام الحسن البصرى ، ومعناه فى البخارى بلفظ : « لا يأتى عليكم زمان إلا والذى بعده شر منه حتى تلقوا ربكم » . وروى ذلك من قول ابن مسعود .

٥٢ — حديث : النظر الى وجه العالم عبادة .

رواه الديلمى بلا سند ، عن أنس مرفوعاً .

٥٣ — حديث : مداد العلماء أفضل من دم الشهداء .

قال فى المقاصد : هو من قول الحسن البصرى .

ورواه ابن عبد البر عن أبى الدرداء مرفوعاً بلفظ : يوزن يوم القيامة مداد العلماء ودم الشهداء[1]

وروى الخطيب عن ابن عمر : وُزن حبر العلماء ودم الشهداء فرجَح عليهم . وفى إسناده : متهم بالوضع .

وروى : نقطة من دواة عالم أحب إلى الله من عرق مائة ثوب شهيد .

قال فى الذيل : موضوع .

٥٤ — حديث : صرير الأقلام عند الأحاديث يعدل عندالله التكبير ـ إلخ.

---

(١) فى سنده إسماعيل بن محمد بن زياد ، وهو إسماعيل بن مسلم ، قاضى الموصل ، كذاب .

قال فى الميزان : هذا باطل .

٥٥ — حديث : أشد الناس عذاباً : عالم لم ينفعه الله بعلمه .

رواه الطبرانى والبيهقى . قال فى المختصر : ضعيف .

٥٦ — حديث : من ازداد علماً ولم يزدد هدى ، لم يزدد من الله إلا بعداً .

قال فى المختصر : ضعيف .

٥٧ — حديث : من فتنة العالم أن يكون الكلام أحب إليه من الاستماع .

هو موضوع .

٥٨ — حديث : هلاك أمتى : عالم فاجر ، وعابد جاهل ، وشرار الشرار ، شرار العلماء ، وخير الخيار خيار العلماء .

لم يوجد .

٥٩ — حديث : أكثر منافقى هذه الأمة : قراؤها .

رواه أحمد والطبرانى[١] .

٦٠ — حديث : شرار العلماء الذين يأتون الأمراء ، وخيار الأمراء الذين يأتون العلماء .

روى ابن ماجه شطره الأول بسند ضعيف[٢] .

وروى : العلماء أمناء الرسل على عباد الله ما لم يخالطوا السلطان . فإذا فعلوا ذلك : فقد خانوا الرسل فاحذروهم واعتزلوهم .

---

(١) بأسانيد فى كل منها مقال .

(٢) وليس بهذا اللفظ ، بل بما يقرب من معناه .

قيل : هو موضوع . وفى إسناده : مجهول ، ومتروك ، وتعقب ذلك[1] وورد فى هذا المعنى أشياء لا تصح .

٦١ — حديث : لا تجوز شهادة العلماء بعضهم على بعض .

إسناده : لا يصح . وله ألفاظ لا يصح منها شيء .

٦٢ — حديث : إن الله يكره الحبر السمين .

رواه البيهقى ، ورُوى نحوه من قول الشافعى .

٦٣ — حديث : يكون فى آخر الزمان عباد جهال ، وعلماء فساق .

رواه الحاكم بإسناد ضعيف .

---

(١) ذكره ابن الجوزى ، من طريق إبراهيم بن رستم ، ثنا عمر أبو حفص العبدى ، عن إسماعيل بن سميع ، عن أنس مرفوعا » ثم قال « تابعه محمد بن معاوية ، عن محمد بن يزيد ، عن إسماعيل ، والعبدى : متروك ، وإبراهيم لا يعرف ، ومحمد بن معاوية كذاب » تعقبه فى اللآلىء بأن إبراهيم معروف ، جليل ، وذكر بعض مافى ترجمته فى اللسان . ثم قال « وله طريق آخر » فساقه بسند فيه جماعة لم أعرفهم ، وفيه نوح بن أبى مريم ، وهو كذاب ، ثم ذكر أن له شواهد ، ولم يسق أسانيدها ، وزاد فى التعقبات ، فزعم أنه « ليس العبدى بمتروك . بل هو من رجال السنن ، وثقه أحمد وغيره ، وقال عبد الصمد : هو فوق الثقة ... » أقول : وهم السيوطى ، الذى فى السند هو « عمر بن حفص [بن ذكوان] أبو حفص العبدى » ترجمته فى اللسان ٤ / ٢٩٨ رقم ٨٣٢ وهو تالف ، قال أحمد « تركنا حديثه وحرقناه » كان عنده أحاديث يسيرة ، فلما قدم بغداد ازدحم عليه الناس فحدث بما ليس من حديثه فأما الذى وثقه أحمد وقال عبد الصمد « فوق الثقة » فهو « عمر بن إبراهيم العبدى أبو حفص » ترجمته فى التهذيب ٧ / ٤٢٥ رقم ٦٩٤ . ويوضح ذلك أن فى السند « ثنا عمر أبو حفص » فهذا يدل أنه معروف بكنيته ، والمعروف بالكنية هو عمر بن حفص ، فالرجلان مترجمان فى الميزان ، فلما جاءت الكنى ذكر ابن حفص فقط . وابن إبراهيم مترجم فى التهذيب ولم تذكر كنيته فى باب الكنى .

٦٤ — حديث : يكون فى آخر الزمان علماء يرغّبون الناس فى الآخرة ، ولا يرغبون ، ويزهدون الناس فى الدنيا ، ولا يزهدون ، وينبسطون عند الكبراء وينقبضون عند الفقراء ، وينهون عن غشيان الأمراء ولا ينتهون ، أولئك الجبارون عند الرحمن .

فى إسناده : نوح بن أبى مريم ، أحد المشهورين بالكذب .

٦٥ — حديث : أشد الناس حسرة يوم القيامة : رجل أمكنه طلب العلم فى الدنيا فلم يطلبه ، ورجل علم علماً فانتفع به من سمعه منه دونه .

قال ابن عساكر : منكر .

٦٦ — حديث : من نصح جاهلا عاداه .

ليس فى المرفوع ، وقد جاء من كلام بعض السلف .

٦٧ — حديث : من عبد الله بجهل ، كان مايفسد أكثر مما يصلح .

لم يوجد مرفوعاً ، وقد روى من كلام بعض السلف .

٦٨ — حديث : المتعبد بغير فقه كالحمار فى الطاحونة ، مااتخذ الله من ولى جاهل ، ولو اتخذه لعلمه .

قال ابن حجر : ليس بثابت .

٦٩ — حديث : من حفظ على أمتى أربعين حديثاً ، لقى الله يوم القيامة فقيهاً عالماً .

رواه ابن عبد البر وضعفه .

وقال فى الذيل : هو من أباطيل إسحاق الملطى .

وقال فى المقاصد : طرقه فى جزء ، ليس فيها طريق تسلم من علة قادحة .

وقال البيهقى : هو متن مشهور ، وليس له إسناد صحيح .

٧٠ — حديث : إذا روى عنى حديث فاعرضوه على كتاب الله ، فإذا وافقه فاقبلوه ، و إن خالفه فردوه .

قال الخطابى : وضعته الزنادقة ، ويدفعه حديث : أوتيت الكتاب ومثله معه .

كذا قال الصغانى . قلت : وقد سبقهما إلى نسبة وضعه إلى الزنادقة : يحيى بن معين ، كما حكاه عنه الذهبى ، على أن فى هذا الحديث الموضوع نفسه مايدل على رده ؛ لأنا إذا عرضناه على كتاب الله عز وجل خالفه ، ففى كتاب الله عز وجل (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) ونحو هذا من الآيات .

٧١ — حديث : إذا فرغ أحدكم فلا يكتب عليه « بلغ » فإن بلغ اسم الشيطان .

رواه ابن حبان عن أبى هريرة مرفوعاً ، وهو موضوع .

٧٢ — حديث : أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال لكاتب بين يديه : ضع القلم على أذنك فإنه أذكر للمملى .

لا يصح

وقد رواه ابن عساكر عن أنس مرفوعاً ، والديلمى عنه أيضاً : ولا يصح ذلك .

٧٣ — حديث : إذا كان يوم القيامة ، جاء أصحاب الحديث بأيديهم المحابر فيأمر الله جبريل أن يأتيهم فيسألهم وهو أعلم بهم . فيقول : من أنتم ؟ فيقولون : نحن أصحاب الحديث ،فيقول الله تعالى . ادخلوا الجنة على ما كان منكم طالما كنتم تصلون على نبيى فى الدنيا .

قال الخطيب : موضوع . والحمل فيه على الرقى ، يعنى : محمد بن يوسف ابن يعقوب الرَّقى .

قال فى الميزان : وضع هذا الحديث .

٧٤ — حديث : يأتى على أمتى زمان يحسد الفقهاء بعضهم بعضاً ، ويغار بعضهم على بعض كتغاير التيوس .

فى إسناده : متهم بالوضع .

٧٥ — حديث : يقول الله عز وجل : يا معشر العلماء : إنى لم أضع علمى فيكم إلا لمعرفتى بكم ، قوموا فإنى قد غفرت لكم .

رواه ابن عدى عن واثلة بن الأسقع مرفوعاً . وقال : هذا منكر لم يتابع عثمانَ بن عبد الرحمن القرشى عليه الثقات . وله إسناد آخر عند ابن عدى عن أبى موسى الأشعرى مرفوعاً .

وقال فى إسناده : طلحة بن زيد متروك . وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل .

وقد روى الطبرانى . معناه عن ثعلبة بن الحكم مرفوعاً بلفظ : إنى لم أجعل علمى وحلمى فيكم إلا وأنا أريد أن أغفر لكم على مكان فيكم ولا أبالى .

قال فى اللآلىء : رجاله موثقون(١) وله طرق أخر(٢) .

---

(١) كذا قال السيوطى ١ / ١١٤ مع أن فى سنده العلاء بن مسلمة « كان رجل سوء لا يبالى ما روى ولا على ما أقدم ، لا يحل لمن عرفه أن يروى عنه . يروى المقلوبات والموضوعات عن الثقات ، لا يحل الاحتجاج به . كان يضع الحديث » هذا جميع ما فى ترجمته فى التهذيب من كلامهم فيه ، فهل فى هذا توثيق ؟

(٢) ساقه بسندين فى كل منهما من لم أعرفه ، عن أبى الصلت عبد السلام بن صالح بسندين له ، قال فى الأول « ثنا سفيان بن عيينة عن ابن جريج عن عطاء عن أبى هريرة » وقال فى الثانى « ثنا عباد بن العوام عن عبد الغفار المدنى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة » والمتن مرفوع « إن من العلم كهيئة المكنون لا يعلمه إلا أهل العلم بالله فإذا نطقوا به لم ينكره إلا أهل الغرة بالله إن الله جامع العلماء يوم =

٦٧ — حديث : للزبانية أسرع إلى فسقة حملة القرآن منهم إلى عبدة الأوثان .

= القيامة في صعيد واحد فيقول لهم : إني لم أودعكم علمي وأنا أريد أن أعذبكم » وزاد في الطريق الثاني « أشهدكم يا ملائكتي أني قد غفرت لهم » عبد الغفار المدني هو عبد الغفار بن القاسم أبو مريم وكان كذاباً يضع الحديث . فأما السند الأول فان صح عن أبي الصلت فهو المسئول عنه ، وأبو الصلت فيما يظهر لي كان داهية ، من جهة ، خدم علي الرضا بن موسى بن جعفر بن محمد علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وتظاهر بالتشيع ، ورواية الأخبار التي تدخل في التشيع ، ومن جهة كان وجيهاً عند بني العباس ، ومن جهة تقرب إلى أهل السنة برده على الجهمية . واستطاع أن يتجمل لابن معين حتى أحسن الظن به ووثقه ، وأحسبه كان مخلصاً لبني العباس وتظاهر بالتشيع لأهل البيت مكراً منه لكي يصدق فيما يرويه عنهم ، فروى عن علي بن موسى عن آبائه الموضوعات الفاحشة كما ترى بعضها في ترجمة علي بن موسى من التهذيب وغرضه من ذلك حط درجة علي بن موسى وأهل بيته عند الناس ، وأتعجب من الحافظ ابن حجر : يذكر في ترجمة علي بن موسى من التهذيب تلك البلايا وأنه تفرد بها عنه أبو الصلت ، ثم يقول في ترجمة علي من التقريب « صدوق والخلل ممن روى عنه » والذي روى عنه هو أبو الصلت . ومع ذلك يقول في ترجمة أبي الصلت من التقريب « صدوق له مناكير وكان يتشيع وأفرط العقيلي فقال : كذاب » ولم ينفرد العقيلي فقد قال أبو حاتم « لم يكن بصدوق » وقال ابن عدي « له أحاديث مناكير في فضل أهل البيت وهو متهم فيها » وقال الدارقطني « روى حديث : الإيمان إقرار القول وهو متهم بوضعه » وقال محمد بن طاهر « كذاب » ثم ذكر عن ابن صصرى روى بسند فيه من لم أعرفه عن « محمد بن يونس بن موسى القرشي (هو الكديمي) ثنا حفص بن عمر بن دينار الأبلي حدثني سعيد بن راشد السماك حدثني عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن عمر - إلخ » الكديمي وشيخه وشيخ شيخه ثلاثتهم هلكى . ثم ذكره من حديث جابر وفي السند من لم أعرفه ومن تكلموا فيه ومنهم عبد القدوس أراه ابن حبيب الكلاعي كذاب يضع . ثم قال « وأخرج ابن عساكر من طريق مسدد ثنا عبد الله بن داود سمعت أبا عمر الصنعاني يقول : إذا كان يوم القيامة - إلخ » والصنعاني هذا من أتباع التابعين فإن صح الخبر عنه فليس قوله بحجة .

وفى لفظ : يدعى بفسقة العلماء . فيمر بهم إلى النار قبل عبدة الأوثان .

وهو موضوع . قال ابن حبان : هو موضوع . وفى إسناده : من يتهم بالوضع . وقد ذكر له فى اللآلىء طرقاً لا يصح منها شىء .

٧٧ — حديث : إن العالم الرحيم يجىء يوم القيامة ، وأن نوره قد أضاء يمشى فيه بين المشرق والمغرب ، كما يضىء الكوكب الدرى .

رواه أبو نعيم والخطيب .

قال فى الميزان : هذا خبر باطل .

٧٨ — حديث : لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحاً ، خير له من أن يمتلىء شعراً هُجيت به .

رواه العقيلى عن جابر مرفوعاً . هو موضوع . وفى إسناده : النضر ابن محرز لا يتابع عليه ، ولا يجوز الاحتجاج به . وقال العقيلى — بعد ذكره — إنما يعرف هذا الحديث بالكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس .

٧٩ — حديث : من قرض بيت شعر بعد العشاء الآخرة لم تقبل له صلاة تلك الليلة .

قيل : هو موضوع . وقد تفرد به عاصم بن مخلد ، وهو مجهول .

وقال فى اللآلىء : هو فى مسند أحمد من هذه الطريق .

قال ابن حجر فى القول المسدد : ليس فى شىء مما ذكره أبو الفرج ابن الجوزى : ما يقتضى الوضع[١] . وعاصم ليس مجهولا ، بل ذكره

(١) تتمة ما فى القول المسدد ص ٣١ « إلا أن يكون استنكر عدم القبول من أجل فعل المباح ؛ لأن قرض الشعر مباح فكيف يعاقب عليه بأن لا يقبل له صلاة ؟ فلو علل بهذا لكان أليق به » .

ابن حبان فى الثقات[١] ولم ينفرد به[٢] .

وذكر الحافظ الهيثمى ما معناه : أن رجال إسناده قد وثقوا .

٨٠ — حديث : من أراد بر والديه فليعط الشعراء .

قال ابن حبان : باطل .

---

(١) قاعدة ابن حبان أن يذكر فى ثقاته المجهول إذا لم يعلم فى روايته ما يستنكره. وهذا معروف مشهور ، فذكره الرجل فى ثقاته لا يمنع كونه مجهولا .

(٢) عاد ابن حجر فبين أنها متابعة لا يعتد بها لأن المتابع كذاب . وفى اللآلىء من طريق « الوليد بن مسلم عن الوليد بن سليمان قال سمعت : أبا الأشعث الصنعانى يقول : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : من قرض — إلخ » وذكر عن علل ابن أبى حاتم أن موسى بن أيوب رواه عن الوليد بن مسلم فذكره مرفوعاً ، وذكر ابن أبى حاتم عن أبيه أن الصواب وقفه وأن موسى أخطأ فى رفعه . أقول : مراد أبى حاتم أن صواب الرواية عن الوليد بن مسلم هى رواية الوقف . فأما صحة الخبر عن عبد الله بن عمرو ففيها نظر ، لأن الوليد بن مسلم مدلس ولم يصرح بالسماع .

باب فضائل القرآن

١ — حديث : من قرأ فاتحة الكتاب ، أعطى من الأجر كذا . فذكر فضل سورة سورة ، إلى آخر القرآن .

رواه العقيلي عن أبي بن كعب مرفوعاً ، قال ابن المبارك : أظن الزنادقة وضعته ، والآفة من بزيع[(١)] .

وروى بإسناد آخر موضوع أيضاً [رواه ابن أبي داود] والآفة من مخلد بن عبد الواحد . ولهذا الحديث طرق كلها باطلة موضوعة .

وذكر الخليلي في الإرشاد عن ابن عباس مرفوعاً . وفي إسناده : نوح ابن أبي مريم ، وقد أقر بأنه الواضع له . فقبح الله الكذابين ، ولا خلاف بين الحفاظ بأن حديث أبي بن كعب هذا موضوع . وقد اغتر به جماعة من المفسرين فذكروه في تفاسيرهم : كالثعلبي والواحدي والزمخشري . ولا جرم فليسوا من أهل هذا الشأن .

٢ — حديث : من شغله القرآن عن ذكري أعطيته أفضل ما أعطي السائلين .

قال الصغاني : موضوع .

٣ — حديث : إنها ستكون فتنة . فقيل : ما المخرج منها يا رسول الله ؟ قال : كتاب الله فيه نبأ من كان قبلكم — إلخ

قال الصغاني : موضوع[(٢)] .

٤ — حديث : من استشفى بغير القرآن فلا شفاه الله .

(١) زاد في الأصل « ابن أبي داود » وفي المطبوع « ابن داود » وهو خطأ سببه أن في اللآلىء ١/١١٧ « من بزيع » ثم ابتدأ فقال « ابن أبي داود » يريد روى ابن أبي داود الخبر الآتي » وبزيع هذا هو بزيع بن حسان .

(٢) سنده ضعيف ، ومتنه حسن ، فلا يتجه الحكم بوضعه .

هو موضوع .

٥ — حديث : من قرأ القرآن ، ثم رأى أن أحداً أوتى أفضل مما أوتى . فقد استصغر ماعظم الله .

قال فى المختصر : ضعيف .

٦ — حديث : من لم يستغن بآيات الله فلا أغناه الله .

قال فى المختصر : لم يوجد .

٧ — حديث : من آتاه الله القرآن . فظن أن أحداً أغنى منه فقد استهزأ بآيات الله .

قال فى المختصر : ورد من طرق كلها ضعيفة .

٨ — حديث : إن فاتحة الكتاب وآية الكرسى ، والآيتين من آل عمران (شهد الله أنه لاإله إلا هو) و (قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شىء قدير ، تولج الليل فى النهار وتولج النهار فى الليل ، وتخرج الحى من الميت وتخرج الميت من الحى وترزق من تشاء بغير حساب) معلقات بالعرش ، وما بينهن و بين الله حجاب ـ إلخ .

رواه الديلمى عن على رضى الله عنه مرفوعا . وفى إسناده : الحارث بن عمير .

قال ابن حبان : تفرد به . وكان يروى الموضوعات عن الأثبات ، وتعقبه العراقى : بأنه قد وثقه حماد بن زيد ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، وابن معين ، والنسائى . واستشهد به البخارى فى صحيحه . واحتج به أهل السنن .

وفى إسناده أيضاً : محمد بن زنبور ، وهو مختلف فيه . وفى سند الحديث انقطاع . كما أشار إليه ابن حجر : وفى المتن نكارة شديدة . وقد صرح بأنه

موضوع : ابن حبان ، وابن الجوزى ، وليس ذلك ببعيد عندى . وإن خالفهما الحافظان العراقى وابن حجر[1] .

٩ — حديث : من قرأ آية الكرسى فى دبر كل صلاة ، لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت ، ومن قرأها حين يأخذ مضجعه ، آمنه الله على داره . ودار جاره ودويرات حوله .

رواه الحاكم عن على رضى الله عنه مرفوعاً . وفى سنده : حبة العرنى ، ونهشل بن سعيد ، كذابان .

قال فى اللآلىء : أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان عن الحاكم ، وقال : إسناده ضعيف .

وقد رواه الدارقطنى عن أبى أمامة مرفوعاً بدون قوله : ومن قرأها حين يأخذ مضجعه — إلخ . وقد أدخله ابن الجوزى فى الموضوعات ، وتعقبه ابن حجر فى تخريج أحاديث المشكاة ، وقال : غفل ابن الجوزى فأورد هذا الحديث

---

(١) فيما يرويه ابن زنبور ، عن الحارث مناكير ، منها هذا ، فمن الحفاظ من حمل على ابن زنبور . لأن الحارث وثقه الأكابر ، وحديثه الذى يرويه غير ابن زنبور مستقيم ، سوى حديث واحد ، خولف فى رفعه ، ومثل هذا لا يضره ، ومن المتأخرين من حمل على الحارث ، لأنهم وجدوا حديث ابن زنبور عن غيره مستقيما ، ووثق النسائى الرجلين ، والتحقيق معه ، فهما ثقتان ، لكن مارواه ابن زنبور عن الحارث فضعيف ، وفيه المنكرات ، ولهذا نظائر عندهم فى تضعيف رواية رجل ، عن شيخ خاص ، مع توثيق كل منهما فى نفسه ، وكأن ابن زنبور لم يضبط ماسمعه من الحارث ؛ لأنه كان صغيراً ، أو نحو ذلك ، فاختلطت عليه أحاديثه بأحاديث غيره ، فالحق مع النسائى ، ثم العراقى ، وابن حجر ، فى توثيق الرجلين ، والحق مع الحاكم وابن حبان ، وابن الجوزى فى استنكار هذا الحديث ، والله أعلم .

فى الموضوعات ، وهو من أسمج ماوقع له . قال فى اللآلىء : وقد أخرجه النسائى . وابن حبان فى صحيحه . وابن السنى فى عمل اليوم والليلة ، وصححه الضياء فى المختارة[1] .

١٠ — **حديث** : من قرأ آية الكرسى فى دبر كل صلاة ، خرقت سبع سموات ، فلم يلتئم خرقها حتى ينظر الله إلى قائلها فيغفر له ، ثم يبعث الله ملكا فيكتب حسناته ويمحو سيئاته إلى الغد من تلك الساعة .

---

(١) مدار الحديث على محمد بن حمير ، رواه عن محمد بن زياد ، الألهانى ، عن أبى أمامة ، وابن حمير موثق ، غمزه أبو حاتم ، ويعقوب بن سفيان ، وأخرج له البخارى فى الصحيح حديثين ، قد ثبتا من طريق غيره ، وهما من روايته عن غير الألهانى ، فزعم أن هذا الحديث على شرط البخارى غفلة ، وفى اللآلىء : أن الدمياطى ذكر له شواهد ، منها عن على . وقد ذكر فى الأصل ، ومنها عن ابن عمرو ، والمغيرة ، وجابر وأنس . قال « من الطرق التى مازيدها » يعنى لسقوطها ، ثم عاد فذكر الذى عن المغيرة ، وأنه من طريق « هاشم بن هاشم ، عن عمر بن إبراهيم ، عن محمد ، عن المغيرة ابن شعبة » رفعه ، وأن أبا نعيم قال « غريب من حديث المغيرة ومحمد ، تفرد به هاشم ، عن عمر عنه » ثم ذكر عن الدمياطى أن محمداً هو محمد ابن كعب ، وابن عمر بن إبراهيم ، هو أبو حفص العبدى البصرى ، يعنى : المترجم فى التهذيب ، أقول : وهم الدمياطى ، ومن تبعه ، إنما هذا عمر بن إبراهيم بن محمد بن الأسود ، له ترجمة فى الميزان ، واللسان ، وهو مجهول ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، على عادته فى ذكر المجاهيل ، وذكره العقيلى فى الضعفاء ، وذكر له خبراً آخر لهذا السند نفسه ، لم يتابع عليه ، والمجهول إذا روى خبرين لم يتابع عليهما ، فهو تالف ، ثم ذكره من طريق محمد ابن الضوء بن الصلصال بن الدلهمس ، عن أبيه عن جده مرفوعاً ، ومحمد ابن الضوء كذاب فاجر .

رواه ابن عدى عن جابر مرفوعاً ، و إسناده باطل . و [له سند آخر] فيه مجاهيل . وقد رواه الحكيم الترمذى عن أنس مرفوعاً .

ورواه الديلمى عن أبى موسى مرفوعاً(١) .

١١ — حديث : من سمع سورة يٓس عدلت له عشرين ديناراً فى سبيل الله ، ومن قرأها عدلت له عشرين حجة ، ومن كتبها وشربها أدخلت جوفه ألف يقين وألف نور ، وألف بركة ، وألف رحمة ، وألف رزق ، ونزعت منه كل غل .

رواه الخطيب عن على رضى الله عنه مرفوعاً ، وهو موضوع .

وقد قال ابن عدى : إن المتهم بوضعه أحمد بن هارون(٢) .

---

(١) أما الحكيم فرواه عن عتيق بن يعقوب ، عن ابن أبى فديك ، عن أبى سليمان الحرشى ، عن أبان ، عن أنس ، ويكفى فى بطلانه ، أنه من طريق أبان بن أبى عياش ، وهو متروك ، ثم ذكر السيوطى أن الثعلبى أخرجه من طريق عتيق ، عن ابن أبى فديك ، عن أبى سلمان عن الحوشى عن أنس وجابر ، كذا قال : وهذا تخليط ، ثم ذكر للحكيم سنداً آخر فيه جهالة وتحريف ، وفيه « عن أبى كعب ، قال الله لموسى — إلخ » وأما الديلمى فسنده مظلم إلى المثنى بن الصباح ، عن قتادة ، عن الحسن عن أبى موسى مرفوعاً ، والمثنى ليس بشىء ، ثم ذكر لابن النجار بسند إلى عمر بن محمد بن يحى ابن خازم الهمذانى ، ثنا عبد بن حميد ، ثنا شبابه ، عن ورقاء بن عمر ، عن مجاهد ، عن ابن عباس » رفعه ، وهؤلاء كلهم موثقون ، لكن فى أول السند جماعة لم أعرفهم ، وفيهم أبو نصر محمد بن الحسن بن تركان الخطيب ، أحسبه المذكور فى الميزان ، واللسان ، انظر اللسان ٥/١٣٥ رقم ٤٤٩ .

(٢) إنما رواه الخطيب من طريق إسماعيل بن يحى البغدادى التيمى ، عن الثورى ، عن أبى إسحاق ، عن على ، وليس فى سنده أحمد بن هارون ، لكن ابن الجوزى بعد أن ساقه قال « ورواه أحمد بن هارون عن عمرو ابن أيوب عن محمد بن إسماعيل بن عياش ، عن أبيه عن الثورى — نحوه ، باطل ، آفته إسماعيل ، وأحمد بن هارون ، اتهمه ابن عدى بوضع الحديث » أقول : كان الذى تولى كبره إسماعيل ، ثم سرقه أحمد بن هارون ، وركب له سنداً آخر .

١٢ — حديث : سورة يٓس تدعى فى التوراة المعمّة . قيل يا رسول الله : وما المعمة ؟ قال : تعم صاحبها بخير الدنيا والآخرة ، وتكابد عنه بلوى الدنيا ، وتدفع أهاويل الآخرة . — إلخ

رواه الخطيب عن أنس مرفوعاً ، وهو موضوع . اتهم بوضعه : محمد ابن عبد بن عامر السمرقندى .

وقد رواه العقيلى عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه مرفوعاً ، وفى إسناده : محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر الجدعانى(١) وهو متروك .

وقد أخرجه البيهقى فى الشعب من طريقه . وفى إسناده : مجاهيل وضعفاء .

١٣ — حديث : من قرأ [يٓس فى ليلة أصبح مغفوراً له . ومن قرأ] الدخان ليلة أصبح مغفوراً له .

فى إسناده : محمد بن زكريا ، وضاع .

ورواه الدارقطنى(٢) من طريق عمر بن راشد ، وهو أيضاً : وضاع .

قال فى اللآلىء : أخرجه الترمذى ، ومحمد بن نصر فى كتاب الصلاة . قلت : ولكن من طريق عمر بن راشد المذكور(٣) .

---

(١) وشيخه فى هذا الخبر سليمان بن مرقاع ، وهو هالك .

(٢) بلفظ «من قرأ سورة الدخان فى ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك »

(٣) رواية الدارقطنى فيها « أبو هشام الرفاعى ثنا زيد بن الحباب ثنا عمر ابن راشد عن يحى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة » ورواية الترمذى فيها « سفيان بن وكيع ثنا زيد بن حباب عن عمر بن أبى خثعم عن يحى ابن أبى كثير — إلخ » ورواية ابن نصر لم أقف على لفظها . وزعم ابن حبان وتبعه بعضهم أن عمر بن أبى خثعم هو عمر بن راشد نفسه ، وخطأه الدارقطنى وغيره وذكروا أن ابن أبى خثعم هو عمر بن عبد الله بن أبى خثعم ، وكلاهما يروى عن يحى بن أبى كثير ، وكلاهما تالف ولعل ابن أبى خثعم أتلفهما .

قلت : وقد رواه الترمذى من غير طريقه[١] بلفظ : من قرأ حٰمٓ الدخان فى ليلة الجمعة غفر له[٢] .

وفى لفظ له[٣] آخر : من قرأ سورة الدخان فى ليلة غفر له ماتقدم من ذنبه.

ورواه أيضاً : محمد بن نصر بنحوه ، من طريق أخرى غير طريق عمر بن راشد[٤] .

ورواه الدارمى أيضا[٥]

١٤ — حديث : من قرأ يٰسٓ ابتغاء وجه الله غفر له .

---

(١) لـكن فى سنده « عن هشام أبى المقدام ، عن الحسن ، عن أبى هريرة» قال الترمذى « لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وهشام أبو المقدام يضعف ، ولم يسمع الحسن من أبى هريرة » أقول : هشام أبو المقدام تالف .

(٢) هكذا فى عدة نسخ من جامع الترمذى ، وهكذا فى اللآلىء عنه ، ووقع فى الأصلين « أصبح مغفوراً » .

(٣) ليس هذا للترمذى ، وإنما ذكره فى اللآلىء عن ابن الضريس ، وهو من طريق طريف أبى سفيان عن الحسن مرسلا ، وطريف متروك .

(٤) لمحمد بن نصر روايتان : فى إحداهما الفضل بن دلهم عن الحسن قال : من قرأ — إلخ » والحسن تابعى والفضل ضعيف ، ولاسيما فى روايته عن الحسن . وفى الأخرى « يحيى بن الحارث عن أبى رافع قال : من قرأ — إلخ » هذا منسوب إلى أبى رافع من قوله ، فان كان الصحابى فهذا منقطع ، لأنه توفى قبل ولادة يحيى بن الحارث بمدة طويلة ، وإن كان غيره فمن هو ؟

(٥) بسنده إلى « عبد الله بن عيسى قال : أخبرت أنه من قرأ — إلخ » وعبد الله من أتباع التابعين . وفى اللآلىء زيادة على ما ذكر فى الدخان خاصـة « قال الطبرانى » عن أبى أمامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم — إلخ » أقول : هو من طريق فضالة بن جبير وهو تالف زعم أنه سمع أبا أمامة ، وروى عنه ما ليس من حديثه.

رواه البيهقى عن أبى هريرة مرفوعا . وإسناده على شرط الصحيح[1] . وأخرجه أبو نعيم . وأخرجه الخطيب ، فلا وجه لذكره فى كتب الموضوعات .

١٥ — حديث : لما أنزل الله تعالى : (اقرأ باسم ربك الذى خلق) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمعاذ : اكتبها يامعاذ . فأخذ معاذ اللوح والقلم والنون ، وهى الدواة، فكتبها . فلما بلغ : (كلا لاتطعه واسجد واقترب) سجد اللوح والقلم والنون — إلخ .

وهو موضوع اتهم به إسماعيل بن أحمد بن محمد الآخُرى . وقال الخطيب وابن ماكولا ، وابن حجر : إن المتهم به إبراهيم [بن محمد] الخواص ، وإن إسماعيل المذكور ثقة . قال ابن حجر : وليس الخواص هذا هو الزاهد المشهور .

١٦ — حديث : لما نزلت سورة التين على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرح بها فرحاً شديداً حتى بان لنا شدة فرحه . فسأله ابن عباس بعد ذلك عن تفسيرها . فقال : أما قوله : والتين : فبلاد الشام . وأما الزيتون : فبلاد فلسطين — إلخ .

هو موضوع .

١٧ — حديث : من قرأ قل هو الله أحد على طهارة مائة مرة كطهره للصلاة

---

(١) مداره على الحسن عن أبى هريرة . ولم يسمع الحسن من أبى هريرة فالخبر منقطع ، مع أن فى سنده إلى الحسن مقالا ، جاء عنه بسند فيه أبو بدر شجاع ابن الوليد وهو صدوق له أوهام ، لم يخرج له البخارى إلا حديثاً واحداً قد توبع فيه شيخه ، وكذلك مسلم أخرج له فى المتابعات ونحوها . وبسند آخر فيه « المبارك بن فضالة عن أبى العوام » والمبارك يخطىء ويدلس ويسوى ، وأبو العوام كثير المخالفة والوهم . وبسند فيه محمد بن زكريا الغلابى يضع . وآخر فيه أغلب بن تميم تالف ، وثالث فيه جسر بن فرقد تالف . وأشف هـذه الأسانيد سند أبى بدر وهو الذى زعم السيوطى أنه على شرط الصحيح . وقد علمت ما فيه . والله أعلم .

يبدأ بفاتحة الكتاب ، كتب له بكل حرف عشر حسنات ، ومحى عنه عشر سيئات ، ورفع له عشر درجات ، و بنى له مائة قصر فى الجنة ـ إلخ .

رواه ابن عدى عن أنس مرفوعا ، وهو موضوع . والمتهم به : الخليل بن مرة قاله ابن حبان .

وقال فى اللآلىء : أخرجه البيهقى فى الشعب . وقال : تفرد به الخليل ، وهو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم . انتهى . وهو من رجال ابن ماجه ، وذكر له طرقا (١) .

١٨ — حديث : من قرأ قل هو الله أحد مائتى مرة ، كتب الله له ألفا وخمسمائة حسنة ، إلا أن يكون عليه دين .

رواه الخطيب عن أنس مرفوعا ، وهو موضوع . فى إسناده حاتم بن ميمون لا يحتج به بحال .

قال فى اللآلىء : أخرجه الترمذى ومحمد بن نصر من طريقه . وقد روى بألفاظ أخر (٢) .

١٩ — حديث : لاتقولوا سورة البقرة ، ولا سورة آل عمران ، ولا سورة النساء ، وكذلك القرآن كله .

---

(١) الخليل صالح متعبد فمن ثم أثنى بعضهم عليه . فأما فى الحديث : فقد قال البخارى « منكر الحديث » . وقال أيضا : « فيه نظر » وهاتان من أشد صيغ الجرح عند البخارى . وقال أبو الوليد الطيالسى « ضال مضل » . أما الطرق الأخرى ، ففى اللآلىء طريقان ، فى إحداهما أبو على الأهوازى وهو الحسن بن على بن إبراهيم بن يزداد ، كذبه ابن عساكر وغيره وبقية السند ظلمات ، وأما الثانية ففيها « هارون بن محمد عن سعيد بن أبى عروبة » هارون هذا ، قال ابن معين « كذاب » أنظر اللسان ٦/١٨١ رقم ٦٤٠ وفى السند غير ذلك .

(٢) لم يسق السيوطى الأسانيد ، وإنما ذكر أنه جاء عن الحسن بن أبى جعفر والأغلب بن تميم وصالح المرى كل منهم عن ثابت عن الحسن وهؤلاء الثلاثة ليسوا فى الرواية بشىء .

رواه ابن قانع عن أنس مرفوعا . وقال أحمد : هو حديث منكر ، وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات .

قال ابن حجر : أفرط ابن الجوزى فى إيراد هذا الحديث فى الموضوعات . ولم يذكر مستنده إلا قول أحمد [وتضعيف عبيس] ، وهو لا يقتضى الوضع[(١)] .

وقد أخرجه البيهقى فى الشعب والطبرانى فى الأوسط ، وابن مردويه فى التفسير[(٢)] .

٢٠ — حديث : إذا قام أحدكم من الليل فليجهر بقراءته ، فإنه يطرد بقراءته مردة الشياطين وفساق الجن ، وإن الملائكة الذين فى الهواء ، وسكان الدار ليصلون بصلاته ـ الخ .

وهو متن طويل ، ساقه صاحب اللآلىء ، وفيه نكارة شديدة ، وألفاظ يعرف من نظرها أنها موضوعة .

وقد قال العقيلى : إنه باطل لا أصل له ، ثم فيه الكديمى ، وهو وضاع[(٣)] .

وقال ابن الجوزى : لا يصح ، والمتهم به : داود أبو بحر[(٤)] الكرمانى .

---

(١) لكنه انضم إلى ذلك ما تواتر عن النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه من إطلاق « سورة البقرة » وإنما تنطع فى ذلك الحجاج بن يوسف كما فى حديث رمى الجمرة فى الصحيحين .

(٢) كل ذلك من طريق عبيس بن ميمون وهو منكر الحديث متروك ، وترجمته فى تهذيب التهذيب ٧/٨٨ رقم ١٩٠ ووقع هناك « عبيدة » غلطاً ، وكذا وقع الغلط فى التقريب ، وزيد فرقم عليه ت والصواب ق .

(٣) لكنه توبع .

(٤) وقع فى الأصلين « داود بن يحيى » خطأ ، هو داود أبو بحر ، واسم أبيه راشد .

قال ابن معين : داود الذى روى حديث القرآن ، ليس بشىء . وأخرجه الحارث فى مسنده من طريق داود المذكور ، وأخرجه ابن أبى الدنيا من طريقه أيضاً . وكذلك محمد بن نصر[1] فى باب الصلاة ، كلهم عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه مرفوعاً . وأخرجه العقيلى والبزار فى مسنده عن معاذ رضى الله عنه . مرفوعاً[2] .

٢١ — حديث : من قرأ ثلث القرآن أعطى ثلث النبوة ، ومن قرأ ثلثيه أعطى ثلثى النبوة ، ومن قرأ القرآن . فكأنما أعطى النبوة كلها .

فى إسناده : بشر بن نمير . قال يحيى بن سعيد : كذاب يضع ، وتعقبه فى اللآلىء بأن بشراً من رجال ابن ماجه ، و بأنه قد أخرجه ابن الأنبارى . وهذا تعقيب لا طائل تحته . فإنه إذا صح ما قاله يحيى بن سعيد لم يفد كونه من رجال ابن ماجه ، ولا إخراج من أخرجه من طريقه[3] ثم ذكر له شواهد منها عن ابن عمر مرفوعاً عند الخطيب بنحوه . وفى إسناده : قاسم بن إبراهيم الملطى . يروى الأباطيل .

قال الخطيب : روى عن لوين عن مالك عجائب من الأباطيل .

---

(١) كلهم من طريق داود ، عن صهر له سماه مرة مسلم بن شداد ، ومرة مسلم بن مسلم ، ومرة مسلم بن أبى مسلم ، والخبر موضوع باتفاقهم ، فمنهم من حمل على داود ، ومنهم من حمل على شيخه المجهول .

(٢) حديث معاذ ، أخرجه البزار فقط ، من طريق سلمة بن شبيب « ثنا بسطام بن خالد الحرانى ، ثنا نصر بن عبد الله ، أبو الفتح ، عن ثور ابن يزيد عن خالد بن معدان ، عن معاذ — الخ » ثم قال البزار « خالد لم يسمع من معاذ » أقول : خالد برىء منه ، وكذا ثور ، والبلاء ممن دونهما ، فإن بسطاما ، ونصراً لا يعرفان ، وإليهما أشار الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢/٢٥٤ ، قال « فيه من لم أجد من ترجمه » .

(٣) الكلام فى بشر كثير ، وهو متروك البتة .

وقد أورده سعيد بن منصور فى سننه عن الحسن مرسلا[١] .

ورواه الطبرانى عن ابن عمرو مرفوعاً ، من طريق أخرى[٢] .

٢٢ — حديث : حمَلَةُ القرآن عرفاء أهل الجنة .

رواه الخطيب عن على مرفوعا . وفى إسناده : فائد المدنى . قيل : متروك ، وتعقبه فى اللآلىء بأنه قد أخرج حديثه أهل السنن ، وأن الذهبى قال فى الميزان : وثقه ابن معين[٣] .

وقد أخرجه أيضاً فى المختارة عن أنس مرفوعاً[٤] وصححه ، ورواه أبو نعيم عن أبى هريرة وأبى سعيد مرفوعاً[٥] .

---

(١) فى سنده تمام بن نجيح ، وهو تالف .

(٢) فى سنده إسماعيل بن رافع ، هالك .

(٣) وقع فى السند « فائد المدنى ، حدثتنى سكينة ــ إلخ » ظنه ابن الجوزى فائدا أبا الورقاء ، فقال « فائد متروك » وليس هذا بأبى الورقاء ، وهذا آخر يقال له : فائد مولى عبادل ، وهو صدوق ، ولا يجدى ذلك هنا ، فإن السند إليه ساقط : مابين ضعيف ، ومجهول ، ومنهم : أحمد بن محمود بن خرزاذ ، ثنا أحمد بن سهل بن أيوب » وهما مترجمان فى لسان الميزان ، فالأول : ضعيف مجهول ، والثانى : هالك ، وفى السند غيرهما .

(٤) هو من طريق ابن جميع فى معجمه « ثنا محمد بن منصور أبو بكر الواسطى ، ثنا أبو أمية ــ إلخ » وفى الميزان واللسان « محمد بن منصور الطرسوسى شيخ لابن جميع بحديث : القراء عرفاء أهل الجنة ، هو المتهم به » فسقطت هذه الرواية أيضاً .

(٥) هذا خبر ، فيه الجملة المذكورة وزيادة ، ذكره ابن الجوزى وأعله ، فقال السيوطى « ورد من حديث أبى هريرة ، وأبى سعيد ، وعلى ، قال أبو نعيم ــ إلخ » فذكر الرواية عن أبى هريرة من أوجه ، وبين سقوطها ، ولم يذكر الخبر عن أبى سعيد ، وأما الخبر عن على ، فهو المتقدم .

٢٣ — حديث : من حفظ القرآن نظراً خفف عن أبويه العذاب ، وإن كانا كافرين .

رواه ابن حبان عن ابن عمر مرفوعاً . وقال : موضوع . وفى إسناده : محمد ابن المهاجر يضع على الثقات ماليس من حديثهم . وقد قال فى الميزان : إنه وضاع ، وكذبه غيره .

٢٤ — حديث : من علمه الله القرآن . ثم شكا الفقر كتب الله عز وجل الفقر والفاقة بين عينيه إلى يوم القيامة .

رواه العقيلى عن ابن عباس مرفوعاً ، وهو موضوع . وفى إسناده : داود بن المحبر ، وسلام ، وجويبر ، متروكون .

٢٥ — حديث : من قرأ القرآن فله مائتا دينار ، فإن لم يعطها فى الدنيا أعطيها فى الآخرة .

رواه ابن عدى عن على رضى الله عنه مرفوعاً . وفى إسناده : جويبر . وعمرو بن جميع كذابان ، وتعقبه صاحب اللآلىء ، وسبقه إلى ذلك ابن حجر فى اللسان بأنه : قد وثق عمرو بن جميع أبو داود .

وذكره ابن حبان فى الثقات . وهذا التعقيب باطل(١) . فهذا موضوع لا يشك فى وضعه المبتدئ فى هذا الفن ، وتوثيق أحد الرجلين لا يستلزم توثيق الآخر .

---

(١) بل أخطأ السيوطى خطأ فاحشاً ، سببه : أن فى اللسان عقب ترجمة عمرو بن جميع ، ترجمة أخرى « عمرو بن أبى جندب . . ، قال أبو حاتم : مانجد به بأساً ، (صوابه : مابحديثه بأس) وقال أبو داود : ثقة ، وذكره ابن حبان فى الثقات . . . » فاختلطت الترجمتان على السيوطى ، فخلع على عمرو بن جميع هذا الثناء الذى هو على عمرو بن أبى جندب ، والله المستعان .

٢٦ — حديث : أنه قال صلى الله عليه وآله وسلم لمن قرأ فى أذن مصروع : أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا ترجعون : والذى بعثنى نبياً لو قرأها موقنٌ على جبل لزال .

رواه العقيلى عن ابن مسعود مرفوعاً ، وهو موضوع ، أورده فى ترجمة سلام ابن رزين قاضى أنطاكية . وقد قال أحمد : إنه موضوع . وإنه حديث الكذابين ، وتعقبه صاحب اللآلىء : بأنه أخرجه أبو يعلى بإسناد رجاله رجال الصحيح سوى ابن لهيعة ، وحنش الصنعانى ، وحديثهما حسن(١) وأخرجه أبو نعيم فى الحلية .

٢٧ — حديث : أبى الله أن يصح إلا كتابه .

قال فى المقاصد : لا أعرفه .

٢٨ — حديث : من تعلم القرآن وحفظه أدخله الله الجنة ، وشفعه فى عشرة من أهل بيته كلهم قد أوجب النار .

قال الخطيب : ليس بثابت(٢) .

٢٩ — حديث : ليس أحد أحق بالحدّة من حامل القرآن فى جوفه .

قال فى الذيل : فيه من يكذب .

٣٠ — حديث : الحدّة تعترى جمّاع القرآن فى أجوافهم .

قال فى الذيل : آفته وهب بن وهب أبو البخترى .

---

(١) قد قدمت فى التعليق على ص ٢١٥ ما يتعلق بابن لهيعة ، وهذا الخبر قد رواه عنه ابن وهب ، لكن لم يذكر تصريح ابن لهيعة بالسماع ، وقد عرف تدليسه ، والله أعلم .

٣١ — حديث : أكرموا القرآن ولا تكتبوه على حجر ولا مدر — إلخ .

قال فى الذيل : فى إسناده : وضاع .

٣٢ — حديث : لا يخوف قارىء القرآن .

قال فى الذيل : فى إسناده : كذاب لم يخلق مثله فى الكذابين .

٣٣ — حديث : إذا ختم أحدكم فليقل : اللهم آنس وحشتى فى قبرى .

فى إسناده : وضاع .

٣٤ — حديث : إذا ختم القرآن العبد ، صلى عليه ستون ألف ملك .

فى إسناده : كذاب ووضاع .

٣٥ — حديث : أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال : يا ابن عباس . إذا قرأت القرآن فرتله و بينه تبيينا — إلخ .

فى إسناده : أربعة كذابون .

٣٦ — حديث : أنه قال لمن رمد . أدم النظر فى المصحف .

فى إسناده : من لا يحتج به .

٣٧ — حديث : فضل حملة القرآن على الذى لم يحمله : كفضل الخالق على المخلوق .

قال ابن حجر : هو كذب .

٣٨ — حديث : حملة القرآن أولياء الله ، فمن عاداهم فقد عادى الله ، ومن والاهم فقد والى الله .

قال ابن حجر : خبر منكر .

٣٩ — حديث : من قرأ فى ليلة بآلم تنزيل الكتاب . ويس . واقتربت الساعة . وتبارك الذى بيده الملك . كن له نوراً وحرزاً من الشيطان .

فى إسناده : كذاب .

٤٠ — قول على رضى الله عنه لأبى عبد الرحمن السلمى ، لما قرأ عليه القرآن فأخذ خمس آيات . فقال : حسبك . هكذا أنزل القرآن خمساً خمساً . ومن حفظه هكذا لم ينسه ـ إلخ .

قال فى الميزان : موضوع .

٤١ — حديث : من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم يصبه فاقة أبداً ، ومن قرأ فى كل ليلة لا أقسم بيوم القيامة لقى الله يوم القيامة ووجهه فى صورة القمر ليلة البدر .

فى إسناده : كذاب .

٤٢ — حديث : من قرأ سورة الواقعة وتعلمها لم يكتب من الغافلين ، ولم يفتقر هو وأهل بيته ، ومن قرأ : والفجر وليال عشر ، فى ليال عشر : غفر له .

فى إسناده : عبد القدوس بن حبيب ، وهو متروك .

٤٣ — حديث : من قرأ سورة الكهف ليلة الجمعة ، أعطى نوراً ، من حيث قرأها إلى مكة ، وغفر له إلى الجمعة الأخرى ، وفضل ثلاثة أيام ـ إلخ .

وهو حديث طويل موضوع .

٤٤ — حديث : من قرأ آية الكرسى ، وكتب بزعفران على راحة كفه اليسرى بيده اليمنى سبع مرات ويلحسها بلسانه ، لم ينس أبداً .

فى إسناده : وضاع .

٤٥ — حديث : من قرأ آية الكرسى لم يتولَّ قبض نفسه إلا الله تعالى .

قال تقى الدين السبكى : منكر ، ويشبه أن يكون موضوعا .

٤٦ — حديث : من قرأ آية الكرسى على أثر وضوئه . أعطاه الله ثواب أربعين عاماً ، ورفع له أربعين درجة ، وزوجه أربعين حوراء .

فى إسناده : مقاتل بن سليمان كذاب .

٤٧ — حديث : اقرأوا يٓس ، فإن فيه عشر بركات ـ إلخ .

فى إسناده : كذاب .

٤٨ — حديث : إنى فرضت على أمتى قراءة يٓس كل ليلة ، فمن داوم على قراءتها كل ليلة ، ثم مات : مات شهيدا .

قال فى الذيل : فى إسناده متهم .

٤٩ — حديث : من قرأ شهد (الله أنه لا إله إلا هو) إلى قوله (إن الدين عند الله الإسلام) عند منامه ، خلق الله منه سبعين ألف ملك يستغفرون له إلى يوم القيامة .

فى إسناده : وضاع .

٥٠ — حديث : أنه قال صلى الله عليه وآله وسلم لمن شكا وجع ضرسه : اقرأ عليه القرآن وكل عليه التمر .

قال ابن حجر : هو موضوع .

٥١ — حديث : أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال لابن مسعود : لما قرأ عليه القرآن ، فبلغ إلى قوله : (لو أنزلنا هذا القرآن على جبل) ضع يدك على رأسك فإنها شفاء من كل داء إلا السام ، والسام : الموت .

قال الذهبي : هو باطل .

ورواه الديلمي بإسنادين بلفظ : ياعلى ، إذا صدع رأسك فضع يدك عليه ، واقرأ آخر سورة الحشر . ولم يعرف كيف حال رجالهما[١] .

٥٢ — حديث : إن لكل شيء نسباً ، ونسبي هو : قل هو الله أحد — إلخ .

فى إسناده : وضاع .

٥٣ — حديث : الفاتحة لما قرئت له .

رواه البيهقى .

قال فى المقاصد : وأصله فى الصحيح .

٥٤ — حديث : من قال : القرآن مخلوق فقد كفر .

روى عن جابر مرفوعا . وفى إسناده : محمد بن عبد الله بن عامر السمرقندى وضاع .

وروى ابن عدى عن أبى هريرة مرفوعا : القرآن كلام الله ، لا خالق ولا مخلوق . من قال غير ذلك : فهو كافر . وهو موضوع .

ورواه الخطيب بنحوه عن ابن مسعود مرفوعا . وفى إسناده : مجاهيل .

وقال فى الميزان : موضوع . وقد أورده صاحب اللآلىء فى أول كتابه . وذكر له شواهد ، وأطال فى غير طائل . فالحديث موضوع ، تجارأ على وضعه من لا يستحى من الله تعالى ، عند حدوث القول فى هذه المسألة فى أيام المأمون[٢] . وصار بذلك على الناس محنة كبيرة ، وفتنة عمياء صماء ، والكلام فى مثل هذا

---

(١) قد ساقهما السيوطى ، فى الذيل ، وهما مظلمان ، وفى النسخة تحريف وسقط .

(٢) حدث القول به قبل المأمون بمدة ، والذى حدث فى عهد المأمون ، هو أخذه بهذه المقالة ، ودعوته الناس إليها ، وامتحانهم .

بدعة ومنكر[1] لم يرد به فى الكتاب ولا فى السنة حرف واحد ، ولا صح عن السلف فى ذلك شىء[2] .

٥٥ — حديث : إن كلام الله حول العرش بالفارسية ، وإن الله إذا أوحى أمراً فيه لين أوحاه بالفارسية ، وإذا أوحى أمراً فيه شدة أوحاه بالعربية .

رواه ابن عدى عن أبى أمامة مرفوعا ، وهو موضوع . وقد رواه ابن عدى عن أبى أمامة مرفوعا .

قال ابن حبان : هذا الحديث باطل لا أصل له . انتهى . كل ماورد فى هذا المعنى فهو موضوع . وقد تعسف من زعم غير هذا[3] .

---

(١) البدعة والمنكر ، هو ماخالف الشرع ، مخالفة معنوية . فأما التعبير عن معنى لم يزل مفهوماً من الشرع بلفظ لم يرد ، فالأمر فيه سهل ، ولا سيما إذا دعت إلى ذلك حاجة ، كما هو الشأن فى هذه القضية .

(٢) يعنى : مما يتعلق باللفظ ، فأما المعنى فكثير جداً .

(٣) الخبر السابق ، لا نزاع فى أنه موضوع ، وضعه زنادقة الفرس ، تنفيراً عن الإسلام ، وترغيباً فى المانوية التى كانوا يدعون إليها ، وإنما النزاع فى خبر آخر متنه « ماأنزل الله من وحى قط ، على نبى بينه وبينه ، إلا بالعربية ثم يكون هو مبلغه قومه بلسانهم » فى سنده العباس أبو الفضل الأنصارى ، عن سليمان بن أرقم ، عن الزهرى ، عن ابن المسيب عن أبى هريرة مرفوعا ، قال ابن الجوزى « سليمان متروك » فنازع السيوطى بأن سليمان أخرج له د س ت ولم يتهم بكذب ولا وضع ، وأن له شاهداً ، أقول : سليمان ساقط ، قال أبو داود ، والترمذى ، وغيرهما « متروك الحديث » وقال النسائى : « لا يكتب حديثه » والكلام فيه كثير ، وإنما ذكرت كلام الذين أخرجوا له ، ليعلم أن إخراجهم له لا يدفع كونه متروكا ، والمتروك إن لم يكذب عمداً فهو مظنة أن يقع له الكذب وهماً ، فإذا قامت الحجة على بطلان المتن ، لم يمتنع الحكم بوضعه ، ولا سيما مع التفرد المريب ، كتفرد سليمان هنا عن الزهرى عن ابن المسيب ، عن أبى هريرة ، وفوق هذا ، فالراوى عن سليمان ، وهو العباس =

٥٦ — حديث : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال فى قوله تعالى : (لاتدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار) لو أن الإنس ، والجن ،والشياطين ، والملائكة منذ خلقوا إلى يوم القيامة ، صفّوا صفاً واحداً ما أحاطوابالله أبداً .

رواه ابن عدى عن أبى سعيد مرفوعا ، وهو موضوع .

قال فى اللآلىء : أخرجه ابن أبى حاتم ، وأبو الشيخ ، وابن مردويه فى تفاسيرهم .

فائدة :

قال أحمد بن حنبل : ثلاثة كتب ليس لها أصل : المغازى ، والملاحم ، والتفسير .

قال الخطيب : هذا محمول على كتب مخصوصة فى هذه المعانى الثلاثة غير معتمد عليها لعدم عدالة ناقليها ، وزيادة القصّاص فيها . فأما كتب التفسير : فمن أشهرها : كتابان للكلبى ، ومقاتل بن سليمان .

= ابن الفضل الأنصارى ، تالف ، ذكره أحمد ، وذكر حديثاً حدث به ، فقال « هو حديث كذب » وذكره ابن معين ، فقال « ليس بثقة روى . . . حديثاً موضوعا »وقال أبو زرعة : « كان لا يصدق » وأما الشاهد فيكفى أنه عن الكلبى عن أبى صالح . عن ابن عباس قال « كان جبريل — إلخ » والكلبى كذاب ، وشيخه تالف ، وقد صح عن الكلبى أنه قال « قال لى أبو صالح : كل ماحدثتك كذب » وصح عنه أنه قال « ماحدثت عن أبى صالح ، عن ابن عباس فهو كذب ، فلا ترووه » .

قال أحمد فى تفسير الكلبى : من أوله إلى آخره كذب لا يحل النظر فيه . وقد حمل هذا على الأكثر لا على الكل ومن هذا : تفسير المبتدعة المشهورين بالدعاء إلى بدعتهم . فإنه لا يحل النظر فى تفاسيرهم ؛ لأنهم يدسون فيها بدعهم فتنفق على كثير من الناس . ذكر معنى ذلك السيوطى(١) . قال : وأما تفسير الصوفية فليس بتفسير ، كتفسير السلمى المسمى : بحقائق التفسير . فإن اعتقد أن ذلك تفسير . فقد كفر . وأقول : لا شك أن كثيراً من كلام الصوفية على الكتاب العزيز هو بالتحريف أشبه منه بالتفسير ، بل غالب ذلك من جنس تفاسير الباطنية وتحريفاتهم .

ومن جملة التفاسير التى لا يوثق بها : تفسير ابن عباس . فإنه مروى من طرق الكذابين كالكلبى ، والسدى ، ومقاتل .

ذكر معنى ذلك : السيوطى . وقد سبقه إلى معناه ابن تيمية . ومن كان من المفسرين تنفق عليه الأحاديث الموضوعة . كالثعلبى ، والواحدى ، والزمخشرى ، فلا يحل الوثوق بما يروونه عن السلف من التفسير ؛ لأنه إذا لم يفهم الكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، لم يفهم الكذب على غيره .

وهكذا ما يذكره الرافضة فى تفاسيرهم من الأكاذيب ، كما يذكرونه فى تفسير (إنما وليكم الله ورسوله) وفى تفسير قوله (لكل قوم هاد) وقوله (وتعيها أذن واعية) أنها فى على رضى الله عنه . فإن ذلك موضوع بلا خلاف .

---

(١) قد اختلط الحابل بالنابل ، فطريق النجاة للعالم أن يبدأ فيجرد نفسه من الأهواء ، ويتدبر حق التدبر ما كان عليه الحال فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم فيأخذ بذلك ، ويدع ما خالفه ، وأما العامة فهم إلى خير إذا عقلوا ، وتركوا التعصب لما لا يعلمون ، وتحروا الاحتياط لدينهم ، والله يهدى من يشاء إلى صراط مستقيم .

وهكذا ما يذكرونه من تصدق على بخاتمه . وفى تفسيرهم (مرج البحرين) بعلى وفاطمة ، واللؤلؤ والمرجان الحسنان . وكذلك قوله (وكل شىء أحصيناه فى إمام مبين) فى على رضى الله عنه . وكذا ما ذكره بعض المفسرين أن المراد بالصابرين : رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، والصادقين : أبو بكر ، والقانتين ، والمنفقين : عثمان ، والمستغفرين : على ، وأن (محمد رسول الله والذين معه) أبو بكر (أشداء على الكفار) عمر (رحماء بينهم) عثمان (تراهم ركعا) على . وأمثال هذه الأكاذيب .

٥٧ — حديث : من فسر القرآن برأيه فأصاب ، كتبت عليه خطيئة لو قسمت بين العباد لوسعتهم ، وإن أخطأ فليتبوأ مقعده فى النار .

قال فى الذيل : فى إسناده أبو عصمة ، مشهور بالوضع .

٥٨ — حديث : من فسر القرآن برأيه وهو على وضوء فليُعد وضوءه .

قال فى الذيل : فى إسناده من يروى الموضوعات .

٥٩ — حديث : إن المراد بقوله (يوم تبيض وجوه) هم أهل السنة ، والمراد بقوله (يوم تسود وجوه) هم أهل الأهواء والبدع .

قال فى الذيل : هو موضوع .

٦٠ — حديث : ما من زرع على الأرض ، ولا ثمر على الأشجار إلا عليها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم . هذا رزق فلان بن فلان . وذلك قوله تعالى (وما تسقط من ورقة) الآية .

قال فى الميزان : هو باطل .

٦١ — حديث : تفسير حم عسق : بأن الحاء : حرب على ومعاوية ، والميم :

ولاية المروانية ، والعين : ولاية العباسية ، والسين : ولاية السفيانية ، والقاف : مدة المهدى .

وكذا ما قيل فى تفسير ذلك : أن العين : عذاب ، والسين : السنة والجماعة . والقاف : قوم يقذفون آخر الزمان . كله باطل . موضوع لا يصح .

وكذا تفسير كثير من الحروف الواردة على هذه الصفة ، فإنه لا يثبت بنقل صحيح .

٦٢ — حديث : تفسير قوله تعالى (وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا : آمنا) نزلت فى عبد الله بن أبىّ بن سلول وأصحابه حين خرجوا ذات يوم فاستقبلهم نفر من الصحابة . فقال ابن أبى : انظروا كيف أرد هؤلاء السفهاء عنكم . فأخذ بيد الصديق ، وقال : مرحباً بالصديق سيد بنى تيم ، وأخذ بيد عمر ، ثم أخذ بيد على – الخ .

قال ابن حجر : آثار الوضع عليه لائحة . وإسناده مسلسل بالكذابين .

٦٣ — حديث : تفسير قوله تعالى (وتأتون فى ناديكم المنكر) بالضراط فى إسناده : روح بن غطيف . قيل : لا يحل كتب حديثه . وقيل : لم يتهم بوضع .

وقد أخرجه البخارى فى تاريخه ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، وابن مردويه فى تفاسيرهم ، من طريقه ، عن عائشة موقوفا .

٦٤ — حديث : تفسير قوله تعالى (وفرش مرفوعة) بأن غلظ كل فرش منها ما بين السماء والأرض .

قيل : فى إسناده وضاع . وقيل : قد ثبت بهذا اللفظ من حديث أبى سعيد

وحسنه الترمذى[1] وستأتى بعض الأحاديث الواردة فى التفسير فى الخاتمة فى آخر هذا الكتاب ، المشتمل على أحاديث متفرقة لا تختص بباب معين .

(١) هو عند الترمذى بلفظ « ارتفاعها » ليس فيه لفظ « غلظ » وكلمة « حسن » وقعت فى بعض النسخ ، والذى فى عدة نسخ « هذا حديث غريب ، لا نعرفه ، إلا من حديث رشدين » ليس فيها كلمة « حسن » وحكى ابن كثير قول الترمذى « حديث حسن . . . » ثم وصلها بقوله « قال : وقال بعض أهل العلم : معنى هذا الحديث ارتفاع الفرش فى الدرجات ، وبعد مابين الدرجتين ، كما بين السماء والأرض » وحاصل هذا أن الرفعة للمنازل التى فيها الفرش ، لا لحجم الفرش ، وأخرجه ابن حبان فى صحيحه . عن ابن سلم ، عن حرملة ، عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث ، عن دراج أبى السمح ، عن أبى الهيثم ، عن أبى سعيد الخدرى » لا من طريق ابن لهيعة ، كما وقع فى اللآلىء ، وحديث دراج عن أبى الهيثم ضعيف ، هذا والمعنى الذى تقدم عن ابن كثير هو الموافق لظاهر قوله تعالى « مرفوعة » والله تبارك وتعالى إنما يرغب عباده بما يرغبون فيه ، وهم إنما يرغبون فى رفعة الدرجات ، فأما الفراش : فإنما يهمهم منه أن يكون ليناً ناعماً ، وذلك لايستدعى أن يكون غلظه ، ذراعين ، فكيف بما بين السماء والأرض ، بل ظاهر هذا مما ينفر الناس لأنه إن كان ليناً ، فالظاهر أن الجالس عليه يغوص فيه إلى مسافة بعيدة ، وإن لم يكن ليناً ، فأى مصلحة لذاك الغلظ ؟ أقول : هذا بعد الوثوق من بطلان الخبر الذى فيه لفظ « غلظ » ووهن الخبر الآخر ، فأما ماثبت عن الله ورسوله ، فعلى الرأس والعين .

باب فضائل النبي

صلى الله عليه وآله وسلم

١ — حديث : أنا خاتم النبيين ، لا نبي بعدي إلا أن يشاء الله

رواه الجوزقاني عن أنس مرفوعاً ، والاستثناء موضوع ، وضعه أحد الزنادقة .

٢ — حديث : أنه قيل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم : أين كنت وآدم في الجنة ؟ قال : في صلبه ، وأهبط إلى الأرض وأنا في صلبه ، وركبت السفينة في صلب أبي نوح ، وقذف بي في النار في صلب أبي إبراهيم ، لم يلتق لي أبوان على سفاح قط . لم يزل ينقلني من الأصلاب الطاهرة إلى الأرحام النقية ، مهذباً ، لا تنشعب شعبتان إلا كنت في خيرهما . فأخذ الله لي بالنبوة ، وفي التوراة : بشر بي ، وفي الإنجيل : شهر اسمي ، تشرق الأرض لوجهي ، والسماء لرؤيتي ، رُقي بي في سمائه ، وشق لي اسماً من أسمائه . فذو العرش محمود ، وأنا محمد .

وفي ذلك يقول حسان بن ثابت :

من قبلها طبت في الظلال وفي   مستودع حيث تخصف الورق
ثم هبطت البلاد لا بشر أنـ   ـت ولا مضغة ولا علق

الأبيات قال : فحشت الأنصار فمه دنانير .

هو موضوع . وضعه بعض القصاص .

قال في اللآلىء : والأبيات للعباس بلا خلاف .

٣ — حديث : أن كل نسب وسبب ينقطع يوم القيامة إلا نسبي وسببي . فجاء رجل فقال : مانسبك ؟ فقال العرب . قال : فما سببك ؟ قال الموالي : يحل لهم مايحل لي ، ويحرم عليهم مايحرم عليّ ، إن الله أوحى إليّ أن لا أخرج

فى سرية إلا ويمينى رجل من العرب ، فإن لم يكن فمن الموالى ، فإن لم يكن فالناس فثام لا خير فيهم ، ياسلمان : ليس لك أن تنكح نساءهم ، ولا تَأمَّرهم ، إنما أنتم الوزراء ، وهم الأئمة ، ولو أن الله علم أن شجرة خير من شجرتى لأخرجنى منها ، وهى شجرة العرب .

فى إسناده : خارجة بن مصعب . وقد تفرد به ، وليس بثقة .

قال فى اللآلىء : روى له الترمذى ، وابن ماجه . وقال ابن عدىّ: هو ممن يكتب حديثه(١) . انتهى .

وأقول : فى هذا المتن نكارة لاتخفى على من له ممارسة لكلامه صلى الله عليه وآله وسلم .

٤ — حديث : هبط جبريل علىّ . فقال : إن الله يقرئك السلام ، ويقول : إنى حرمت النار على صلبٍ أنزلك ، وبطنٍ حملك ، وحجر كفلك . أما الصلب : فعبد الله . وأما البطن : فآمنة بنت وهب . وأما الحجر : فعبدٌ ـ يعنى : عبد المطلب ، وفاطمة بنت أسد .

فى إسناده : مجاهيل ، وهو موضوع .

---

(١) هذا من إسفاف السيوطى ، فإنه يعلم أن خارجة وضع كتبه عند غياث ابن إبراهيم الوضاع المشهور ، فأفسد غياث كتب خارجة ، وضع فيها ماشاء ، وكان خارجة متساهلا ، كما قال ابن المبارك ، فلم يبال بذلك ، وروى تلك البلايا ، وفوق ذلك كان يسمع الأكاذيب من غياث ، فيسكت عن غياث ، ويرويها عمن روى عنه غياث تدليسا ، وهذا الخبر لم يصرح فيه بالسماع ، فهو محتمل للأمرين : أن يكون مما وضعه غياث فى كتب خارجة ، وأن يكون مما سمعه خارجة عن غياث فدلسه ، على أن تفرد خارجة بمثل هذا الحديث ، عن ابن جريج ، عن عطاء عن ابن عباس مرفوعا كاف لسقوطه ، فكيف إذا كان المعنى منكراً ؟ .

٥ — حديث : ذهبت لقبر أمى فسألت الله أن يحييها فأحياها فآمنت بى ، وردّها الله تعالى .

رواه الخطيب عن عائشة مرفوعاً ، ورواه ابن شاهين عنها .

قال ابن ناصر : هو موضوع . وفى إسناده : محمد بن زياد النقاش ، ليس بثقة ، وأحمد بن يحيى الحضرمى ، ومحمد بن يحيى الزهرى ، مجهولان .

قال ابن حجر فى اللسان : أما محمد بن يحيى فليس بمجهول ، بل معروف . وقال فى الميزان : فى ترجمة أحمد بن يحيى الحضرمى : روى عن حرملة التجيبى ، ولينه ابن يونس وأما النقاش : فقال الذهبى : صار شيخ المقرئين فى عصره ، على ضعف فيه .

وقد أطال فى اللآلىء الكلام على هذا الحديث . وقال : الصواب الحكم عليه بالضعف لا بالوضع . قال : وقد ألفت فى ذلك جزءاً [(١)] . انتهى .

وفى بعض ألفاظ الحديث : أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم : سأل ربه أن يحيى أبويه ، وأحياهما فآمنا به ، ثم أماتهما .

وقد أخرج أحمد من حديث أبى رزين العقيلى قال : قلت : يارسول الله . أين أمى ؟ قال : أمك فى النار . قال : فأين من مضى من أهلك ؟ قال : أما ترضى أن تكون أمك مع أمى ؟ [(٢)] .

---

(١) كثيراً ما تجمح المحبة ببعض الناس ، فيتخطى الحجة ويحاربها ، ومن وفق علم أن ذلك مناف للمحبة المشروعة ، والله المستعان ، والنقاش : كذاب وضاع ، راجع كلام الذهبى فى ذلك ، فى ترجمة محمد بن مسعر ، من الميزان ، وكذلك محمد بن يحيى الزهرى ، ترجمته فى لسان الميزان ٥/ ٤٢٠ رقم ١٣٨٠ ، وراجع اللسان ٤/ ٩١ رقم ١٧١ ، و٤/ ١٩٢ رقم ٥١٠ . و٥/ ٣٩٨ رقم ١٢٩٥ .

(٢) فى هذا المعنى أحاديث ثابتة بعضها فى الصحيح ، ولابن حجر كلام قريب .

٦ — حديث : شفعت فى هؤلاء النفر : فى أمى وعمى أبى طالب ، وأخى من الرضاعة ـ يعنى : ابن السعدية .

رواه الخطيب عن ابن عباس مرفوعا ، وقال : باطل .

٧ — حديث : أنه قصده صلى الله عليه وآله وسلم أربعون رجلا من اليهود ونازعوه فى المفاضلة بينه و بين موسى ، واحتجوا عليه واحتج عليهم .

هو حديث موضوع ، وقد ساقه فى اللآلىء بطوله .

٨ — حديث : أنه هبط جبريل . فقال : يامحمد ، إن الله يقرأ عليك السلام ويقول : حبيبى إنى كسوت حسن يوسف من نور الكرسى ، وكسوت حسن وجهك من نور عرشى ، وما خلقت خلقاً أحسن منك يامحمد .

رواه الخطيب عن جابر مرفوعا ، وهو موضوع .

٩ — حديث : أنه وفد إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم أعرابى . فقال : إن تكن نبيًّا فما معى ؟ فأخبره بأن معه فرخَىْ حمام وأمهما فوقهما .

رواه الخطيب عن زيد بن أرقم مرفوعاً ، وقال : هذا حديث منكر جداً عجيب الإسناد لم أكتبه إلا من هذا الوجه ، وما أبعد أن يكون من وضع محمد بن الفرخان بن روزبة الدورى .

١٠ — حديث : أنه صلى الله عليه وآله وسلم أعطى رجلا عرق ذراعيه ، وجعله فى قارورة ، حتى امتلأت ، فجعل يتطيب به ، فيشم منه أهل المدينة ريحاً طيبة ، وسموه بيت المطيبين .

رواه الخطيب عن أبى هريرة مرفوعاً ، وهو موضوع .

١١ — حديث : أنه كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سيف . وكان يسمى ذا الفقار ، وكانت له قوس تسمي : ذات السداد ، وكانت له كنانة تسمى: ذا الجمع ـ إلخ .

رواه ابن حبان عن ابن عباس مرفوعاً . قيل : هو موضوع . وفى إسناده : متروك[1] .

١٢ — حديث : لما فتح الله على نبيه خيبر أصابه من سهمه أربعة أزواج نعال ، وأربعة أزواج خفاف ، وعشرة أوانى ذهب وفضة ، وحمار أسود . فقال للحمار : ما اسمك ؟ فقال : يزيد بن شهاب — إلخ .

رواه ابن حبان ، وهو موضوع .

١٣ — حديث : أن جبريل أتى النبى صلى الله عليه وآله وسلم بقطف . فقال : إن الله يقرئك السلام ، و بعثنى إليك بهذا القطف لتأكله .

رواه ابن حبان عن ابن عباس مرفوعاً ، وقال : لا أصل له .

ورواه الدارقطنى عن أنس مرفوعاً . قال فى الميزان : هذا حديث منكر .

١٤ — حديث : أنه لما نزل (إذا جاء نصر الله والفتح) قال محمد : ياجبريل ، نفسى قد نعيت . قال جبريل : (وللآخرة خير لك من الأولى ، ولسوف يعطيك ربك فترضى) فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن ينادى بالصلاة جامعة ، فاجتمع المهاجرون والأنصار إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم — إلخ .

رواه أبو نعيم عن ابن عباس مرفوعاً مطولا ، فى نحو ثلاث ورق ، وهو موضوع : آفته من عبد المنعم بن إدريس بن سنان .

---

(١) الخبر طويل وفيه ذكر السيف ، والقوس ، والكنانة ، والدرع ، والحربة ، والمجن ، وفرسين ، والسرج ، والبغلة ، والناقة ، والحمار ، والبساط ، والعنزة ، والركوة ، والمرآة ، والمقراض ، والقضيب . كل منها باسم خاص ، مع وصف لكثير منها . وقد ورد قليل من ذلك من أوجه أخرى . فأما هذا الجمع فلا يعرف إلا فى هذا الخبر ، تفرد به على بن عروة ، وهو هالك . كأنه سمع ذكر بعض تلك الأشياء فجمعها وكملها من عنده ، ورواها بذاك السند .

١٥ — حديث : من صلى عليك فى اليوم والليـلة مائة مرة ، صليت عليه ألفى صلاة ، ويقضى له ألف حاجة ، أيسرها أن يعتقه من النار .

رواه الخطيب عن ابن مسعود مرفوعاً : وقال : باطل .

وقال فى الميزان : موضوع المتن والإسناد .

١٦ — حديث ، من صلى علىّ عند قبرى سمعته ، ومن صلى علىّ . نائيًا وكل الله بها ملـكا يبلغنى ، وكفى أمر دنياه وآخرته ، وكنتُ له شهيداً أو شفيعا .

رواه الخطيب عن أبى هريرة مرفوعا .

قال العقيلى : لا أصل له ، وقد أخرجه البيهقى فى الشعب من الطريق الأولى ، وفى إسناده : كذاب .

وقد أخرج له البيهقى شواهد من حديث ابن مسعود مرفوعاً : إن لله ملائـكة سياحين فى الأرض يبلغونى عن أمتى السلام .

ومن حديث ابن عبـاس مرفوعاً : ليس أحد من أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم يصلى عليه صلاة إلا وهى تبلغه . يقول الملك : فلان يصلى عليك .

وأخرج أبو داود والبيهقى عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : مامن أحد يسلم علىّ إلا رد الله إلىّ روحى حتى أرد عليه السلام .

وقد ذكر له صاحب اللآلىء شواهد كثيرة .

١٧ — حديث : مامن نبى يموت فيقيم فى قبره إلا أربعين صباحا ، حتى ترد إليه روحه .

رواه ابن حبـان عن أنس مرفوعا . وقال : باطل وذكره ابن الجوزى فى الموضوعات .

وقال فى اللآلىء : هذا الحديث أخرجه الطبرانى ، وأبو نعيم فى الحلية ، وله شواهد ترتقى إلى درجة الحسن .

ورواه البيهقى أيضاً ، فى كتاب حياة الأنبياء ، وأخرجه عبدالرزاق فى مصنفه عن سعيد بن المسيب من قوله .

وقال ابن حجر : قد أفرد البيهقى جزءاً فى حياة الأنبياء ، وأورد فيه عدة أحاديث تؤيد هذا ، فيراجع منه .

١٨ — حديث : لولاك لما خلقت الأفلاك .

قال الصغانى : موضوع .

١٩ — حديث : كنت أول النبيين فى الخلق ، وآخرهم فى البعث .

له شاهد صححه الحاكم بلفظ : كنت نبياً وآدم بين الروح والجسد .

وقال الصغانى : هو موضوع . وكذا قال ابن تيمية .

٢٠ — حديث : أنا مِنَ الله ، والمؤمنون منى ، والخير فىّ وفى أمتى إلى يوم القيامة .

قال ابن حجر : لا أعرفه .

٢١ — حديث : مامات النبى صلى الله عليه وآله وسلم حتى قرأ وكتب .

قال الطبرانى : منكر ، معارض للكتاب العزيز .

٢٢ — حديث : اسمى فى القرآن محمد ، وفى الإنجيل : أحمد ، وفى التوراة : أحيد ، لأنى أحيد أمتى ، فأحبوا العرب بكل قلوبكم .

فى إسناده : وضاع .

٢٣ — حديث : تعبد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل موته بشهرين واعتزل النساء حتى صار كالشنّ البالى .

فى إسناده : متروك .

٢٤ — حديث : المعرفة : رأس مالى ، والعقل : دينى ، والحسب : أساسى ،

والشوق : مركبي ، وذكر الله : أنسي ، والثقة : كنزي ، والحزن : رفيقي ، والعلم: سلاحي ، والصبر : ردائي ، والرضا : غنيمتي ، والفقر: فخري ، والزهد : حرفتي ، واليقين : قوتي ، والصدق : شفيعي ، والطاعة : حسبي ، والجهاد : خلقي ، وقرة عيني : الصلاة .

ذكره القاضي عياض ، وآثار الوضع عليه لائحة .

٢٥ — حديث : أدبني ربي فأحسن تأديبي .

لايعرف له إسناد ثابت .

٢٦ — حديث : أنا أفصح من نطق بالضاد .

لا أصل له ، ومعناه صحيح .

٢٧ — حديث : لعن الله الداخل فينا بغير نسب ، والخارج منا بغير سبب .

لا أعرف له إسنادا . وقد بيض له ابن حجر .

٢٨ — حديث : لا أعلم خلف جداري هذا .

قال ابن حجر : لا أصل له .

٢٩ — حديث : إن سبابته صلى الله عليه وآله وسلم ، كانت أطول من الوسطى .

لم يصح(١) .

٣٠ — حديث : ولدت في زمن الملك العادل .

لا أصل له .

٣١ — حديث : لا تجعلوني كقدح الراكب .

قال الصغاني : موضوع .

---

(١) الحديث في المقاصد (حديث سبابة النبي صلى الله عليه وسلم ـ إلخ) وبين أن هذا إنما ورد في أصابع رجله صلى الله عليه وسلم .

٣٢ — حديث : إذا سميتم الولد محمداً فعظموه ، ووقروه ، و بجلوه ، ولا تذلوه ، ولا تحقروه ، ولا تجبهوه ، تعظيما لمحمد .

فيه متهم بالوضع . وفى معناه : أحاديث أخر لاتصح .

٣٣ — حديث : إذا صليتم علىّ فعموا .

قال فى المقاصد : لم أقف عليه بهذا اللفظ ، و يمكن أن يكون بمعنى : صلّوا علىّ ، وعلى أنبياء الله .

٣٤ — حديث : زينوا مجالسكم بالصلاة علىّ ، فإن صلاتكم علىّ نور لكم يوم القيامة .

قال فى المقاصد : سنده ضعيف .

٣٥ — حديث : الصلاة علىّ أفضل من عتق الرقاب .

قال ابن حجر : هو كذب مختلق .

٣٦ — حديث : الصلاة على النبى لا ترد .

لم يصح رفعه .

ومثله حديث : كل الأعمال فيها المقبول والمردود ، إلا الصلاة علىّ فإنها مقبولة غير مردودة .

قال ابن حجر : ضعيف جداً .

٣٧ — حديث : من قال كل يوم ثلاث مرات : صلاة الله على آدم ، غفر الله له الذنوب وإن كانت أكثر من زبد البحر ، وكان فى الجنة رفيق آدم .

هو حديث منكر .

٣٨ — حديث : من صلى وهو مشتغل ، ناداه ملك : ياعبد الله ، استأنف العمل ، وقد غفر الله من ذنبك .

وهو منكر أيضاً .

٣٩ — حديث : من قال : اللهم صلّ على محمد النبي ، عدد من صلى عليه من خلقك ، وصلّ على محمد النبي ، كما ينبغي لنا أن نصلى عليه ، وصل على محمد النبي كما أمرتنا أن نصلى عليه . فإنه يرفع لقائله كلما أصبح عشر مرات كعمل أهل الأرض .

فى إسناده : كذاب ومتروك .

٤٠ — حديث : من صلى علىّ فى كل يوم جمعة أربعين مرة . محا الله عز وجل عنه ذنوب أربعين سنة ، ومن صلى علىّ مرة واحدة فتقبلت منه . محا الله عنه ثمانين سنة .

فى إسناده : متهم بالوضع .

٤١ — حديث : إذا ذكر الخليل ، وذكرت فصلوا عليه ، ثم صلوا علىّ ، وإذا ذكر الأنبياء فصلوا علىّ ، ثم عليهم .

لا أدرى كيف إسناده ولا من رواه .

٤٢ — حديث : من صلى علىّ فى كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له مادام اسمى فى ذلك الكتاب .

فى إسناده : من لا يحتج به . وقد روى من طرق ضعيفة جداً .

باب مناقب الخلفاء الأربعة وأهل البيت

وسائر الصحابة عموما وخصوصا رضى الله عنهم

ومناقب غيرهم من الناس

١ — حديث : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : يا أبا بكر ، ألا أبشرك ؟ قال : بلى ، فداك أبى وأمى . قال : إن الله عز وجل يتجلى للخلق يوم القيامة عامة ، ويتجلى لك خاصة .

رواه الخطيب عن أنس مرفوعاً . وقال : لا أصل له . وفى إسناده : محمد بن عبد بن عامر . وله طرق منها : أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال لأبى بكر : أعطاك الله الرضوان الأكبر . فقال بعض القوم : يا رسول الله ، ما الرضوان الأكبر ؟ فقال : يتجلى الله فى الآخرة لعباده المؤمنين عامة ، ويتجلى لأبى بكر خاصة .

رواه أبو نعيم عن جابر مرفوعاً . وفى إسناده : محمد بن خالد الختلى ، وهو كذاب .

وقال أبو نعيم بعد إخراجه : هذا حديث ثابت . رواه أعلام ، تفرد به الختلى عن كثير بن هشام(١) انتهى .

وقال فى اللآلىء : وقد أخرجه الحاكم فى المستدرك من طريق الختلى ، وتعقبه الذهبى . فقال : تفرد به الختلى ، وأحسبه وضعه .

٢ — حديث : أن أبا بكر قال للنبى صلى الله عليه وآله وسلم : إنى كنت معك فى الصف الأول فكبّرتَ وكبرتُ ، فاستفتحت بالحمد فقرأتها ، فوسوس إلى

---

(١) هذه من سجعات الحلية الفارغة ، وأراد أنه ثابت فى كتابه ونحو ذلك . فأما الثبوت عن النبى صلى الله عليه وسلم فلا .

شيء من الطهور فخرجت إلى باب المسجد ، فإذا أنا بهاتفٍ يهتف بي ، وهو يقول : وراءك ، فالتفت . فإذا أنا بقدح من ذهب مملوء ماء أبيض من الثلج ، وأعذب من الشهد ، وألين من الزبد ، عليه منديل أخضر مكتوب عليه : لا إله إلا الله الصديق أبو بكر ، فأخذت المنديل فوضعته على منكبي وتوضأت للصلاة وأسبغت الوضوء ، ورددت المنديل على القدح ، ولحقتك وأنت راكع الركعة الأولى فتممت صلاتي معك يا رسول الله . فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أبشر يا أبا بكر الذي وضأك للصلاة جبريل ، والذي مندلك ميكائيل ، والذي مسك ركبتي حتى لحقت الصلاة : إسرافيل .

هو حديث موضوع ، ومحمد بن زياد المذكور في إسناده : كذاب .

وقد روى نحو هذا لعلي بن أبي طالب . وفيه : ذكر السطل ، والمنديل . والكل كذب موضوع .

٣ — حديث : إن الله لما خلق الأرواح اختار روح أبي بكر الصديق من بين الأرواح فجعل ترابها من الجنة ، وماءها من الحيوان ، وجعل له قصراً في الجنة من درة بيضاء — إلخ .

رواه الخطيب عن عائشة مرفوعاً . وقال : لا يثبت . وقد اتهم به هرون ابن أحمد العلاف ، المعروف بالقطان .

وقد جزم الذهبي في الميزان في ترجمته بأن هذا باطل .

٤ — حديث : أن يهودياً قال لأبي بكر : والذي بعث موسى وكلمه تكليما إني لأحبك ، فلم يرفع أبو بكر له رأسه تهاوناً باليهودي . فهبط جبريل وقال : يا محمد ، إن العلي الأعلى يقرئك السلام ويقول لك : قل لليهودي الذي قال لأبي بكر : إني أحبك ، إن الله قد أحاد عنه في النار خلتين : لا توضع الأنكال في عنقه ، ولا الأغلال في عنقه ، لحبه أبا بكر — إلخ .

رواه ابن عدى عن أنس مرفوعاً . وهو موضوع ، فى إسناده : وضاعان .

٥ — حديث : إن الله اتخذ لأبى بكر فى أعلى عليين قبة من ياقوتة بيضاء معلقة بالقدرة .

رواه الخطيب عن البراء مرفوعاً . وقال : موضوع .

٦ — حديث : هبط جبريل ، وعليه طنفسة ، وهو متجالل بها . فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : يا جبريل ما نزلتَ إلىّ فى مثل هذا الزى . فقال : إن الله أمر الملائكة أن تتجلل فى السماء لتجلل أبى بكر فى الأرض .

رواه الخطيب عن ابن عباس ، وهو موضوع .

٧ — حديث : لما ولد أبو بكر الصديق أقبل الله على جنة عدن . فقال : وعزتى وجلالى : لادخلك إلا من يحب هذا المولود .

رواه الخطيب عن ابن عمر مرفوعاً . وقال : باطل .

٨ — حديث : إن الله جعل أبا بكر خليفتى على دين الله ووحيه ، فاسمعوا له تفلحوا ، وأطيعوه ترشدوا .

رواه الخطيب عن ابن عباس مرفوعاً ، وهو موضوع .

٩ — حديث : بينما النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع جبريل ، إذ مر أبو بكر . فقال : هـذا أبو بكر . قال : أتعرفه يا جبريل ؟ قال : نعم . إنه فى السماء أشهر منه فى الأرض . إن الملائكة لتسميه حليم قريش ، وإنه وزيرك فى حياتك ، وخليفتك بعد موتك .

رواه ابن حبان عن أبى هريرة مرفوعاً . وفى إسناده : إسماعيل بن محمد بن يوسف ، كذاب .

وذكر له صاحب اللآلىء طريقاً أخرى ، فيها وضاع .

وقال الذهبي : إسناده مظلم ، وتعقبه ابن حجر في اللسان : بأن رجاله معروفون بالثقة . وليس فيهم من ينظر في حاله ؛ إلا المعلى بن الوليد .

وقد ذكره ابن حبان في الثقات . قلت : بل في إسناده إسماعيل بن محمد ، كما ذكرنا . وقد قال الحاكم : إنه يروى الموضوعات[1] .

١٠ — حديث : ومَنْ مِثل أبي بكر ، كذبني الناس وصدقني ، وآمن بي وزوجني ، ابنته ، وأنفق ماله ، وجاهد معي في جيش العسرة ، إلا أنه يأتي يوم القيامة على ناقة من نوق الجنة ، قوائمها من المسك والعنبر ، ورجلها من الزمرد الأخضر ، وزمامها من اللؤلؤ الرطب ، عليه حلتان خضراوان من سندس و إستبرق .

رواه ابن عدي عن ابن عباس مرفوعاً . وفي إسناده : إسحاق بن بشر ابن مقاتل ، وضاع .

١١ — حديث : إذا كان يوم القيامة نصب لإبراهيم منبر أمام العرش ، ونصب لي منبر أمام العرش ، ونصب لأبي بكر كرسي فيجلس عليه — إلخ .

رواه الخطيب عن معاذ مرفوعاً . وفي إسناده : محمد بن أحمد الحليمي . قيل : هو مجهول .

وقال الذهبي : أحاديثه منكرة . بل باطلة قال ابن ما كولا : الحمل عليه في هذا الحديث .

١٢ — حديث : عُرج بي إلى السماء ، فما مررت بسماء إلا وجدت فيها اسمي مكتوباً محمد رسول الله ، وأبو بكر الصديق من خلفي .

رواه ابن عدي عن أبي هريرة مرفوعاً . وفي إسناده : عبد الله بن إبراهيم الغفاري . وضاع .

---

(١) إنما أراد ابن حجر أن رجال السند غير إسماعيل ، فراجع ترجمة إسماعيل من اللسان تعرف ذلك

قال فى اللآلىء : الذى أستخير الله فيه : الحكم على هذا الحديث بالحسن لا بالضعف ، ولا بالوضع ، لكثرة شواهده ، ثم ذكره عن ابن عباس مرفوعاً .

رواه الخطيب فى التاريخ ، وعن ابن عمر مرفوعاً عند البزار فى مسنده ، ولكن من طريق الغفارى المذكور ، ثم ذكر له شواهد غير ذلك ، كلها لا تخلو عن مقال لا تنتهض معه للاستدلال ، وما كان هكذا فلا يكون من الحسن لغيره و إن كثرت طرقه .

١٣ — حديث : لا ينبغى لقوم فيهم أبو بكر أن يؤمهم غيره .

رواه ابن عدى عن عائشة مرفوعاً .

قال ابن الجوزى : موضوع . وفى إسناده : عيسى بن ميمون . منكر الحديث . والراوى عنه : أحمد بن بشير ، وهو متروك .

قال فى اللآلىء : الحديث أخرجه الترمذى من هذه الطريق ، وأحمد بن بشير : من رجال البخارى ، والأكثر على توثيقه ، وعيسى بن ميمون . قال فيه ابن معين مرة : لا بأس به ، وقال حماد بن سلمة : ثقة . ومن ضعفه لم يتهمه بوضع . فمن أين نحكم عليه بالوضع ؟

ويجاب عنه : بأن من اسمه أحمد بن بشير رجلان : أحدهما هذا ، والآخر متروك ، كما ذكره صاحب التقريب[1] .

وقال ابن كثير فى مسند الصديق : إن لهذا الحديث شواهد تقتضى صحته ، ثم ذكر له صاحب اللآلىء شواهد .

---

(١) أحمد بن بشير الذى فى السند هو الذى روى له البخارى ، وليس بذاك ، وإنما أخرج له البخارى خبرا واحدا قد تابعه عليه ثقتان جليلان . وأما الذى قال فى التقريب إنه متروك فذاك آخر ذكره للتمييز ، يعنى أنه لم يخرج له أحد من الستة وهذا الخبر أخرجه الترمذى . نعم عيسى بن ميمون الذى فى السند ، هو الذى قال فيه ابن معين « ليس بشىء » وليس بالذى قال فيه « لا بأس به » .

١٤ — **حديث** : إن الله فى السماء يكره أن يخطأ أبو بكر الصديق .

رواه الحارث فى مسنده : وهو موضوع . وفى إسناده : محمد بن سعيد المصلوب فى الزندقة . وكذلك فى إسناده : نصر بن حماد الوراق ، وهو كذاب .

١٥ — **حديث** : لما عرج بى إلى السماء . قلت : اللهم اجعل الخليفة بعدى على بن أبى طالب فارتجت السماء ، وهتف بى الملائكة من كل جانب ، يا محمد ، اقرأ : (وما تشاءون إلا أن يشاء الله) قد شاء الله أن يكون من بعدك أبو بكر الصديق .

رواه الجوزقى عن أبى سعيد مرفوعاً ، وهو موضوع .

١٦ — **حديث** : إن جبريل قال : كل أمتك عليها حساب ، ماخلا أبا بكر الصديق رضى الله عنه ، فإذا كان يوم القيامة . قيل له : يا أبا بكر ، ادخل الجنة قال : يقول ما أدخلها حتى أدخل معى من كان يحبنى فى الدنيا .

ذكره فى الذيل ، وهو موضوع .

١٧ — **قول عمر** : رضى الله عنه : كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، يتكلم مع أبى بكر ، وكنت بينهما كالزَّنجى .

قال ابن تيمية : موضوع .

١٨ — **حديث** : لو وزن إيمان أبى بكر مع إيمان الناس ، لرجح إيمان أبى بكر .

ذكره صاحب المقاصد ، وسنده موقوفاً على عمر صحيح ، ومرفوعاً ضعيف .

١٩ — **حديث** : ماصب الله فى صدرى إلا وصببته فى صدر أبى بكر .

ذكره صاحب الخلاصة . وقال : موضوع .

ذكر عمر رضى الله عنه

٢٠ — حديث : أول من يعطى كتابه بيمينه من هذه الأمة عمر بن الخطاب وله شعاع كشعاع الشمس . قيل: فأين أبو بكر ؟ قال : تزفه الملائكة إلى الجنان .

رواه الخطيب : عن زيد بن ثابت مرفوعاً ، والمتهم به عمر بن إبراهيم بن خالد[١] الكردى .

٢١ — حديث : لولم أبعث فيكم لبعث عمر .

رواه ابن عدى عن بلال رضى الله عنه مرفوعا . وفى إسناده : وضاع .

وروى من طريق أخرى فى إسناده : متروكان هما : عبد الله بن واقد ، ومشرح بن عاهان .

وقال فى اللآلىء : وثق الأول : ابن معين . وذكر الثانى : ابن حبان فى الثقات[٢] .

---

(١) وقع فى الأصلين « عمر بن خالد بن إبراهيم » خطأ .

(٢) فى هذا شىء ، فى السند إلى بلال : زكريا بن يحي أبو يحي الوقار ، وأبو بكر ابن عبدالله بن أبى مريم ، وفى السند الثانى وهو إلى عقبة بن عامر : مصعب أبو خيثمة وعبد الله بن واقد ومشرح بن عاهان . قال ابن الجوزى « لا يصح ، زكريا كذاب يضع ، وابن واقد متروك ، ومشرح لا يحتج به » قال السيوطى « زكريا ذكره ابن حبان فى الثقات » أقول ولكنه قال « يخطىء ويخالف » وقال صالح بن محمد الحافظ « حدثنا زكريا بن يحي الوقار وكان من الكذابين الكبار » وذكر ابن عدى أنهم كانوا يثنون عليه فى العبادة ويتهمونه بوضع الحديث . ومعه فى السند أبو بكر بن عبد الله بن أبى مريم وهو واه اختلط ، قال « وابن واقد ... وثقه ابن معين » أقول : كان ظاهره مستقيما حتى وثقه يحي وأحمد ثم فسد بأخرة . قال البخارى « تركوه ، منكر الحديث » وفى موضع آخر . « سكتوا عنه » وقال أبو حاتم « تكلموا فيه منكر الحديث وذهب حديثه » وراوى هذا عنه مصعب =

٢١ — حديث : أنه صلى الله عليه وآله وسلم ، قال لجبريل : حدثنى بفضائل عمر فى السماء . فقال : يا محمد ، لو حدثتك بفضائل عمر فى السماء مالبث نوح فى قومه : ألف سنة إلا خمسين عاماً ، ما نفدت فضائل عمر ، و إن عمر حسنة من حسنات أبى بكر .

رواه الحسن بن عرفة عن عمار مرفوعا .

قال أحمد بن حنبل : إنه موضوع .

قال فى اللآلىء : إنه أخرجه أبو نعيم . فى فضائل الصحابة . قلت : أخرجه أبو نعيم ، فكان ماذا ؟ فليس بمثل هذا يتعقب قول من قال : إنه موضوع[1] .

٢٢ — حديث : لما أسرى بى رأيت فى السماء خيلا موقوفة مسرجة ، ملجمة ، لا تروث ولا تبول ، ولا تعرق ، رءوسها من الياقوت الأحمر ، وحوافرها من الزمرد الأخضر ، وأذنابها من العقيان الأصفر ، ذوات أجنحة . فقلت لجبريل : لمن هذه ؟ فقال : هذه لمحبى أبى بكر وعمر .

= أبو خيثمة ذكره ابن حبان فى الثقات وقال « يعتبر حديثه إذا روى عن ثقة ... وقد كف فى آخر عمره » وقال صالح بن محمد « شيخ ضرير لايدرى ما يقول » وقال ابن عدى « يحدث عن الثقات بالمناكير » وساق له أحاديث ذكر الذهبي بعضها فى الميزان ثم قال « ما هذه إلا مناكير وبلايا » قال « ومشرح ثقة صدوق روى له أبو داود... » أقول : فيه كلام ، وقد لخص ابن حجر حاله فى التقريب بقوله « مقبول » . وهـذا يوافق قول ابن الجوزى ، وذكر السيوطى طريقين أخريين فى أسانيدهما جماعة لم أعرفهم . وفى الأولى : عبد الله بن واقد عن صفوان بن عمرو ، وعبد الله بن واقد قد مر ذكره ، ولم يدرك صفوان بن عمرو . وفى الثانية : إسحاق بن نجيح الملطى وهو كذاب .

(١) ساق السيوطى روايات أخرى ثم قال « أصلحها إسناداً حديث عمار » يعنى ما ذكره بقوله « أخرج الحسن بن عرفة فى جزئه ، عن الوليد بن الفضل الغبرى ثنا إسماعيل بن عبيد بن نافع البصرى ... » وإسماعيل والوليد لا يعرفان إلا بالبلايا .

رواه الخطيب عن أنس مرفوعاً ، وهو موضوع .

٢٣ — **حديث** : رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم متكئاً على على رضى الله عنه ، وإذا أبو بكر وعمر أقبلا فقال : يا أبا الحسن ، أحبهما فبحبهما تدخل الجنة .

رواه الخطيب عن عبد الله بن أبى أوفى ، وهو موضوع . وقد روى عن أبى هريرة ، ولا يصح .

٢٤ — **حديث** : إن لله فى كل ليلة جمعة مائة ألف عتيق من النار ، إلا رجلين ، فإنهما يدخلان فى أمتى وليسا منهم ، وإن الله لا يعتقهما فيمن عتق ، منهم من أهل الكبائر فى طبقتهم مصفدين مع عبدة الأوثان : مبغضى أبى بكر وعمر ، وليس هم داخلين فى الإسلام ، وإنما هم يهود هذه الأمة . ثم قال : ألا لعنة الله على مبغضى أبى بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلى .

رواه الخطيب عن أنس مرفوعا . وقال : موضوع ، كذب .

وقال فى الميزان : هذا من موضوعات ميسرة بن عبد الله الخادم .

٢٥ — **حديث** : أنه آخى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين كتفى أبى بكر وعمر . فقال لهما : أنتما وزيراى فى الدنيا والآخرة ، مامثلى ومثلكما فى الجنة إلا كمثل طائر يطير فى الجنة . فأنا جؤجؤ الطائر ، وأنتما جناحاه ، وأنا وأنتما نسرح فى الجنة ، وأنا وأنتما نزور رب العالمين ، وأنا وأنتما نقعد فى مجالس الجنة ـ إلخ .

رواه ابن حبان عن أنس مرفوعاً ، وهو موضوع .

٢٦ — **حديث** : إن فى السماء الدنيا ثمانين ألف ملك يستغفرون الله لمن أحب أبا بكر وعمر ، وفى السماء الثانية ثمانون ألف ملك يلعنون من أبغض أبا بكر وعمر .

رواه الخطيب عن أبى هريرة مرفوعاً ، وقال : وضعه الحسن بن على العدوى .

وذكر صاحب اللآلىء : أنه رواه الديلمى ، وأبو نعيم من طريقه . وهـذا لايفيد شيئاً .

ورواه ابن شاهين من طريق أخرى فيهـا محمد بن عبد الله السمرقندى ، وهو وضاع .

٢٧ — حديث : رأيت ليلة أسرى بى فى العرش جريدة خضراء ، فيها مكتوب بنور أبيض : لا إله إلا الله محمـد رسول الله . أبو بكر الصديق ، عمر الفاروق .

رواه الخطيب عن أبى الدرداء مرفوعاً ، وهو موضوع .

٢٨ — حديث : من افترى على الله عز وجل كذباً : قتل ولا يستتاب ، ومن سبنى : قتل ولا يستتاب ، ومن سب أبا بكر وعمر : قتل ولا يستتاب . ومن سب عثمان : جلد الحد ، ومن سب علياً : جلد الحد . قال : لأن الله خلقنى وخلقهما من تربة واحدة ، وفيها ندفن .

رواه ابن عدى عن أنس مرفوعاً ، وهو موضوع .

قال ابن عدى : البلاء من يعقوب بن الجهم .

قال فى الميزان : هذا موضوع . وقد ذكر فى اللآلىء طرقا له .

وله : ما من مولود يولد إلا وفى سرته من تربته التى خلق منها . فإذا ردّ إلى أرذل العمر رد ، الى تربته التى خلق منها حتى يدفن فيها .

٢٩ — حديث : من شتم الصديق فإنه زنديق ، ومن شتم عمر فمأواه سقر ، ومن شتم عثمان خصمه الرحمن ، ومن شتم علياً فخصمه النبى صلى الله عليه وآله وسلم.

هو موضوع .

٣٠ — حديث : أنا الأول ، وأبو بكر المصلِّى ، وعمر الثالث ، والناس بعدنا على السبق : الأول ، فالأول .

رواه ابن عدى عن ابن عباس مرفوعاً ، وهو موضوع ، وضعه أصرم ابن حوشب .

قال فى اللآلىء : أخرجه الطبرانى وأبو نعيم ، من طريقه . قلت : فلا فائدة إذاً فى هذا الاستدراك على ابن الجوزى .

ذكر عثمان بن عفان رضى الله عنه

٣١ — حديث : لما أسرى بى إلى السماء فصرت فى السماء الرابعة سقط فى حجرى تفاحة ، فأخذتها بيدى فانفلقت ، فخرج منها حوراء تقهقه . فقلت لها : تكلمى لمن أنت ؟ قالت : المقتول شهيداً : عثمان بن عفان .

رواه الخطيب عن ابن عمر مرفوعاً ، وهو موضوع . والمتهم به : محمد بن سليمان بن هشام الورّاق .

وروى من طريق أخرى ، فيها من لا تقوم به الحجة . وقد ذكر له فى اللآلىء طرقا كثيرة لا يصح منها شىء .

٣٢ — حديث : أنه ترك الصلاة على رجل . فقيل له : مارأيناك تركت الصلاة على أحد إلا هذا . فقال : إنه كان يبغض عثمان فأبغضه الله .

رواه خيثمة[1] عن جابر مرفوعاً ، ومداره على محمد بن زياد ، وهو متروك ، وكذبه يحيى وغيره .

قال فى اللآلىء : الحديث أخرجه الترمذى من هذه الطريق ، وضعفه .

وقد صرح الذهبى فى الميزان : أن هذا الحديث موضوع .

٣٣ — حديث : إن لله سيفاً مغموداً فى غمده ، مادام عثمان بن عفان حياً . فإذا قتل : جرد ذلك السيف فلم يغمد إلى يوم القيامة .

---

(١) هو خيثمة بن سليمان ، ووقع فى الأصلين « رواه أبو خيثمة » خطأ

رواه ابن عدى عن أنس مرفوعاً ، وهو موضوع . والمتهم به : عمرو بن فائد ، وفى إسناده : كذاب آخر .

٣٤ — حديث : أنه صلى الله عليه وآله وسلم وصف ذات يوم الجنـة . فقام إليه رجل . فقال : يارسول الله ، أفى الجنة برق ؟ قال : نعم . والذى نفسى بيده إن عثمان ليتحول من منزل إلى منزل فتبرق له الجنة .

رواه ابن عدى ، وهو موضوع .

قال فى الميزان : هذا كذب . انتهى . وفى إسناده : الحسين بن عبيد الله العجلى قال الدارقطنى : كان يضع الحديث . وقد أخرجه أبو نعيم فى فضـائل الصحابة من طريقه . وأخرجه الحـاكم فى المستدرك . وقال : صحيح على شرط الشيخين . وتعقبه الذهبى . وقال : بل موضوع .

٣٥ — حديث : أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم نهض إلى عثمان فاعتنقه ثم قال : أنت وليى فى الدنيا والآخرة .

رواه أبو يعلى عن جابر مرفوعاً . وفى إسـناده : عبيدة بن حسان ، يروى الموضوعات ، وطلحة بن زيد ، ولا يحتج به .

قال فى اللآلىء : الحديث أخرجه أبو نعيم فى فضائل الصحابة ، والحاكم فى المستدرك ، وقال : صحيح على شرط الشيخين . وتعقبه الذهبى فقال : بل ضعيف فيه طلحة بن زيد ، وهو واهٍ ، عن عبيدة بن حسان ، شُوَيخ مقلّ .

وقد روى هذا الحديث البزار بلفظ : أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد عثمان ، وقال : هذا جليسى فى الدنيا ووليى فى الآخرة . وفى إسناده : خارجة ابن مصعب . قال ابن حبان : يدلس عن الـكذابين ، ووقع فى حديثه الموضوعات.

قال فى اللآلىء : روى له الترمذى ، وابن ماجه . وأخرج هـذا الحديث الآخر : الحاكم . وقال : صحيح . وتعقبه الذهبى بأن فى إسناده : القاسم بن الحكم ابن إدريس الأنصارى ، وهو ضعيف .

وقد رواه عبد الله بن أحمد فى زوائد المسند من طريقه .

٣٦ — حديث : أن ابن عباس قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى منامى على برذون أبلق ، فدنوت منه ، وعليه عمامة من نور معتجراً بها ، وفى رجليه نعلان ، خضراوان شرا كهما من لؤلؤ رطب ، بكفه قضيب من قضبان الجنة أخضر ، فسلم علىّ فرددت عليه ، وقلت : يارسول الله ، قد اشتد شوق إليك فأين أنت ؟ قال : إن عثمان أصبح عروساً فى الجنة وقد دعيت إلى عرسه .

رواه الأزدى : وقال : فى إسناده إبراهيم بن منقوش الزبيدى . وكان يضع الحديث .

٣٧ — حديث : إن لكل نبي خليلا من أمته ، وإن خليلى عثمان .

قال فى الذيل : هو من أباطيل المليطى .

٣٨ — حديث : مافى الجنة شجرة إلا مكتوب على كل ورقة منها : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله . أبو بكر الصديق ، وعمر الفاروق ، وعثمان ذو النورين .

رواه الطبرانى عن ابن عباس مرفوعا .

قال ابن حبان : موضوع ، وكذا قال الذهبى .

ذكر علي رضى الله عنه

٣٩ — حديث : خلقت أنا وهارون بن عمران ، ويحيى بن زكريا ، وعلى بن أبى طالب من طينة واحدة .

رواه الخطيب عن على مرفوعاً ، وهو موضوع . آفته من محمد بن خلف المروزى .

٤٠ — حديث : خلقت أنا وعلى من نور ، وكنا على يمين العرش ، قبل أن

يخلق آدم بألفى عام ، ثم خلق الله آدم فانقلبنا فى أصلاب الرجال ، ثم جعلنا فى صلب عبدالمطلب ، ثم شقّ أسماءنا من اسمه . فالله محمود ، وأنا محمد . والله الأعلى ، وعليّ عليّ .

وهو موضوع ، وضعه جعفر بن أحمد بن على بن بيان . وكان رافضياً وضاعا .

٤١ — حديث : لقد صلّتِ الملائكة علىّ وعلى عليّ سبع سنين . وذلك أنه لم يصلّ معى رجل غيره .

فى إسناده : محمد بن عبيد الله بن أبى رافع ، رجل منكر الحديث .

قال فى اللآلىء : هو من رجال ابن ماجه ، والحديث أخرجه ابن مردويه فى فضائل على .

وقد رواه ابن عدى بسند آخر عنْ أنس مرفوعا .

قال فى الميزان : هذا الحديث إفك بيّن .

وقد رواه ابن عساكر من حديث أبى ذر(١) .

٤٢ — قول على رضى الله عنه : أنا عبد الله وأخو رسول الله ، أنا الصديق الأكبر ، لايقولها بعدى إلا كاذب ، صليت قبل الناس بسبع سنين .

---

(١) ابن أبى رافع هذا تالف جداً ، وفى السند غيره ممن يغلو فى الرفض وممن لا يعرف ، وفى سند ابن عدى ، عبادبن عبد الصمد من غلاة الرافضة ، سكن أفريقية وادعى السماع من أنس ، وراح يروى عنه . وفى سند ابن عساكر عمرو بن جميع أحد الهلكى ، أحاديثه موضوعة كان يتهم بوضعها . وفى المسند من طريق حبة العرنى عن على قال «اللهم ما اعترف أن لك عبداً من هذه الأمة عبدك قبلى غير نبيك ، لقد صليت قبل أن يصلى الناس سبعاً» وسنده ساقط ، لكنه أخف من بقية الروايات . إذ قد يحتمل أن يكون أراد بالعبادة الصلاة ، وأن النبى صلى الله عليه وسلم لم يأمر فى أول البعثة أصحابه بالصلاة ، وكان يصلى هو ويصلى معه على إلى سبع ليال ثم صلى غيرهما . والله أعلم .

رواه النسائي في الخصائص . وفي إسناده : عباد بن عبد الله الأسدي ، وهو المتهم بوضعه .

وقال ابن المديني : ضعيف الحديث .

وذكره ابن حبان في الثقات[١]

وقال في الميزان : هذا الحديث كذب على عليّ . وقد أخرجه الحاكم في المستدرك . وقال : صحيح على شرط الشيخين . وتعقبه الذهبي بأن عباداً : ضعيف .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ، بدون قوله : أنا الصديق الأكبر ، من طريق زيد بن وهب الجهني ، مكان عباد[٢] .

٤٣ — حديث : ياعلى ، أخصمك بالنبوة ، ولا نبوة بعدى ، وتخصم الناس بسبع : لا يحاجك فيها أحد من قريش ، أولهم إيماناً بالله ، وأوفاهم بعهد الله ، وأقومهم بأمر الله ، وأقسمهم بالسوية ، وأعدلهم في الرعية ، وأبصرهم في القضية ، وأعظمهم عند الله مزية .

رواه أبو نعيم عن معاذ مرفوعاً ، وهو موضوع . آفته : بشر بن إبراهيم الأنصاري . وقد رواه أبو نعيم عن أبي سعيد مرفوعا[٣] .

٤٤ — حديث : أنت أول من آمن بي ، وأنت أول من يصافحني يوم القيامة ، وأنت الصديق الأكبر ، وأنت الفاروق ، تفرق بين الحق والباطل ، وأنت يعسوب المؤمنين ، والمال يعسوب الكفار .

---

(١) لايفيده ذلك شيئاً مع كلام كبار الأئمة فيه وظهور سقوطه .
(٢) لم يذكر هذا في اللآلىء فينبغي مراجعة مصنف ابن أبي شيبة .
(٣) في سنده : عصمة بن ، محمد كذاب يضع الحديث .

رواه البزار عن أبي ذر مرفوعاً ، وفي إسناده : محمد بن عبيد الله بن أبي رافع متهم . وعباد : ضعيف ، رافضي .

٤٥ — حديث : ستكون فتنة . فإن أدركها أحد منكم فعليه بخصلتين : كتاب الله ، وعلى بن أبي طالب ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول — وهو آخذ بيد على — هذا أول من آمن بي ، وهو أول من يصافحني يوم القيامة ، وهو فاروق هذه الأمة ، يفرق بين الحق والباطل ، وهو يعسوب المؤمنين ، والمال يعسوب الظلمة ، وهو الصديق الأكبر ، وهو بابي الذي أوتى منه ، وهو خليفتي من بعدي .

رواه العقيلي عن ابن عباس مرفوعاً . وقال : في إسناده داهر بن يحيى الرازي كان ممن يغلو في الرفض ، ولا يتابع على حديثه ، وابنه عبد الله بن داهر كذاب وهو الراوي عنه .

وقد رواه الحاكم [في الكنى] من طريق أخرى ، وقال : إسناده غير صحيح .

وفي الميزان ، في ترجمة إسحاق بن بشر الأسدي أنه كذاب وضاع ، وأورد له هذا الحديث .

٤٦ — حديث : أما والذي نفسي بيده ، لئن أطاعوه — يعني : علياً — ليدخلنّ الجنة أجمعين أكتعين .

رواه الطبراني عن ابن مسعود مرفوعاً . وفي إسناده : مينا مولى عبد الرحمن ابن عوف ، وليس بثقة ، وقد اتهم بوضعه .

وقد رواه الطبراني أيضاً من غير طريقه[1] وذكر قصة متعلقة بالاستخلاف له .

قال في اللآلىء : وقد يقوى هذا الحديث حديث على رضي الله عنه . قال :

(١) في سنده : يحيى بن يعلى الأسلمي ، وهو تالف ، وفيه من لم أعرفهم .

قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : سألت الله أن يقدمك ـ ثلاثا ـ فأبى على إلا تقديم أبى بكر .

رواه الدارقطنى فى الأفراد .

٤٦ — حديث : إن أخى ووزيرى وخليفتى من أهلى ، وخير من أترك بعدى يقضى دينى وينجز موعدى : علىّ .

رواه ابن حبان عن أنس مرفوعا .

قال ابن الجوزى والذهبى : إنه موضوع . والمتهم به : مطر بن ميمون الإسكاف .

٤٧ — حديث : أولكم وروداً على الحوض ، أولكم إسلاماً : على بن أبى طالب .

رواه ابن عدى عن سلمان مرفوعاً . وفى إسناده : عبد الرحمن بن قيس الزعفرانى ، وهو وضاع ، وتابعه سيف بن محمد ، وهو شر منه .

وقد رواه الخطيب من طريقه ، وأخرجه الحاكم فى المستدرك من طريقه أيضاً . وقد رواه الحارث بن أبى أسامة من طريق يحيى بن هاشم السمسار متابعاً لهما ، وهو كذاب .

وروى أبو بكر بن أبى عاصم من طريق عبد الرزاق متابعاً لهم ، لكن موقوفا على سلمان .

قال فى اللآلىء : وهذه متابعة قوية جداً ، ولا يضر إيراده بصيغة الوقف ، لأن له حكم الرفع . انتهى . فقد رواه كل واحد من هؤلاء الأربعة عن سفيان الثورى .

ورواه ابن مردويه ، من طريق محمد بن يحيي المازني عن سفيان . فكان خامساً لهم ، وعبد الرزاق لا يحتاج إلى متابع [1] .

٤٩ — حديث : من لم يقل : عليّ خير الناس ، فقد كفر .

---

(١) عبد الرحمن بن قيس : كان ابن مهدي يكذبه ، وقال النسائي « متروك الحديث » وقال صالح بن محمد «كان يضع الحديث» وذكر له الحاكم خبراً ، وقال : « هذا عندي موضوع وليس الحمل فيه إلا عليه » وقال ابن عدي « عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات» وأما سيف فقال الإمام أحمد ، ويحي بن معين ، وأبو داود « كان كذاباً » وقال أحمد أيضاً والساجي « كان يضع الحديث » وقال النسائي « ليس بثقة ، ولا مأمون ، متروك» وأما يحي بن هاشم فكذبه ابن معين ، وصالح ابن محمد ، وأبو حاتم قال« كان يكذب وكان لايصدق ، ترك حديثه»وقال ابن عدي « كان ببغداد يضع الحديث ويسرقه » وقال العقيلي « كان يضع الحديث على الثقات» وأما خبر ابن مردويه ففي سنده محمد بن أحمد الواسطي ، أراه المذكور في لسان الميزان ٥/٥٣ رقم ١٧٩ وهو تالف ، هو صاحب حديث « النظر في مرآة الحجام دناءة » رواه « عن إسحاق بن الضيف » وهو صدوق يخطيء عن محمد ابن يحيي المازني وثقة الدارقطني ، وقال ابن عدي « أحاديثه مظلمة منكرة » رواه عن الثوري عن قيس بن مسلم الجدلي عن عليم الكندي عن سلمان . والثلاثة المتقدمون يقولون عن الثوري عن سلمة بن كهيل عن أبي صادق عن عليم . وأما خبرعبدالرزاق ، فعبدالرزاق عمي بآخره ، وصار يلقن فيتلقن ، وربما دلس ، وكان يتشيع ، فلا يؤمن أن يكون سمعه من بعض أولئك الدجالين فدلسه . وذكره السيوطي من وجه آخر عن سلمة بن كهيل . وفي سنده السندي بن عبدويه مجهول الحال . وذكره ابن حبان في الثقات ثم نقض ذلك بقوله « يغرب » وهو أيضاً عن سلمان من قوله ، ثم مدار الخبر على عليم الكندي وهو مجهول لم يرو عنه إلا زاذان وذكر ابن حبان له في الثقات لاينفي الجهالة لما عرف من قاعدة ابن حبان . وفوق هذا فقول السيوطي : إن له حكم الرفع مردود ، إذ لا مانع أن يستشعر سلمان أن السبق إلى الاسلام يقتضي السبق في الورود .

رواه الخطيب عن على مرفوعاً ، وهو موضوع ، والمتهم به : محمد بن كثير الكوفى .

ورواه الحاكم عن ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم عن جبريل أنه قال : يامحمد ، علىٌّ خير البشر ، من أبى فقد كفر .

وفى إسناده : محمد بن على الجرجانى ، وهو المتهم به ، ومحمد بن شجاع الثلجى وهو كذاب ، وعمر بن حفص الكوفى ، وليس بشىء .

ورواه الخطيب عن جابر مرفوعاً بهذا اللفظ ، ولم يذكر جبريل . وفى إسناده : كذاب . وقال فى الميزان : إنه باطل .

٥٠ — حديث : علىٌّ خير البرية .

رواه ابن عدى عن أبى سعيد مرفوعا . وفى إسناده : أحمد بن سالم أبوسمرة ، ولا يحتج به ، وقال فى الميزان : هذا كذب . وقال ابن الجوزى : موضوع .

٥١ — حديث : أنا دار الحكمة ، وعلىٌّ بابها .

رواه أبو نعيم عن على مرفوعا . قال ابن الجوزى : موضوع . وفيه ماسيأتى فى الحديث الذى بعده .

٥٢ — حديث : أنا مدينة العلم ، وعلىٌّ بابها . فمن أراد العلم فليأت الباب .

رواه الخطيب عن ابن عباس مرفوعا . ورواه الطبرانى ، وابن عدى ، والعقيلى وابن حبان عن ابن عباس أيضاً مرفوعا .

وفى إسناد الخطيب : جعفر بن محمد البغدادى ، وهو متهم .

وفى إسناد الطبرانى : أبو الصلت الهروى ، عبد السلام بن صالح . قيل : هو الذى وضعه .

وفى إسناد ابن عدى : أحمد بن سلمة الجرجانى ، يحدث عن الثقات بالأباطيل.

وفى إسناد العقيلى : عمر بن إسماعيل بن مجالد ، كذاب .

وفى إسناد ابن حبان : إسماعيل بن محمد بن يوسف ، ولا يحتج به .

وقد رواه ابن مردويه عن على مرفوعا . وفى إسناده : من لا يجوز الاحتجاج به .

ورواه أيضاً ابن عدى عن جابر مرفوعا بلفظ هذا ـ يعنى: علياً ـ أمير البررة ، وقاتل الفجرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله . أنا مدينة العلم وعلى بابها . فمن أراد العلم فليأت الباب

قيل : لا يصح . ولا أصل له . وقد ذكر هذا الحديث ابن الجوزى فى الموضوعات من طرق عدة ، وجزم ببطلان الكل ، وتابعه الذهبي وغيره .

وأجيب عن ذلك : بأن محمد بن جعفر البغدادى الفيدى ، قد وثقه يحيى بن معين . وأن أبا الصلت الهروى قد وثقه ابن معين والحاكم . وقد سئل يحيى عن هذا الحديث ، فقال : صحيح . وأخرجه الترمذى عن على رضى الله عنه مرفوعا . وأخرجه الحاكم فى المستدرك عن ابن عباس مرفوعا . وقال : صحيح الإسناد .

قال الحافظ ابن حجر : والصواب خلاف قولهما معاً . يعنى: ابن الجوزى ، والحاكم . وأن الحديث من قسم الحسن ، لا يرتقى إلى الصحة ، ولا ينحط إلى الكذب . انتهى . وهذا هو الصواب ؛ لأن يحيى بن معين ، والحاكم قد خولفا فى توثيق أبى الصلت ومن تابعه ، فلا يكون مع هذا الخلاف صحيحاً ، بل حسناً لغيره ، لكثرة طرقه كما بيناه . وله طرق أخرى ذكرها صاحب اللآلىء وغيره[1] .

---

(١) كنت من قبل أميل إلى اعتقاد قوة هذا الخبر حتى تدبرته ، وله لفظان الأول « أنا مدينة العلم وعلى بابها » والثانى « أنا دار الحكمة وعلى بابها » ولا داعى للنظر فى الطرق التى لا نزاع فى سقوطها ، وأنظر فيما عدا ذلك على ثلاثة مقامات .

المقام الأول: سند الخبر الأول إلى أبى معاوية والثانى : إلى شريك ، روى الأول عن أبى معاوية ، أبو الصلت عبد السلام بن صالح وقد تقدم حال أبى الصلت فى التعليق ص ٢٩٢ وتبين مما هناك أن من يأبى أن يكذبه يلزمه أن يكذب على بن موسى =

٥٣ — حديث: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوحى إليه ورأسه في حجر علي، فلم يصل العصر حتى غربت الشمس. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: صليت؟ قال: لا. قال: اللهم إن كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس. فقالت أسماء: فرأيتها غربت، ثم رأيتها طلعت بعد ماغربت.

= الرضا وحاشاه. وتبعه محمد بن جعفر الفيدى فعده ابن معين متابعاً وعده غيره سارقاً، ولم يتبين من حال الفيدى ما يشفى، ومن زعم أن الشيخين أخرجا له أو أحدهما فقد وهم. وروى جعفر بن درستويه عن أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز عن ابن معين فى هذا الخبر قال «أخبرنى ابن نمير قال: حدث به أبو معاوية قديماً ثم تركه» وهذه شهادة قوية. لكن قد يقال: يحتمل أن يكون ابن نمير ظن ظناً، وذلك أنه رأى ذينك الرجلين زعما أنهما سمعاه من أبى معاوية وهما ممن سمع منه قديماً، وأكثر أصحاب أبى معاوية لا يعرفونه فوقع فى ظنه ما وقع. هذا مع أن ابن محرز له ترجمة فى تاريخ بغداد لم يذكر فيها من حاله إلا أنه روى عن ابن معين وعنه جعفر بن درستويه. نعم: ثم مايشهد لحكايته، وهومافى ترجمة عمر بن إسماعيل ابن مجالد من كتاب ابن أبى حاتم أنه حدث بهذا عن أبى معاوية، فذكر ذلك لابن معين فقال «قل له: يا عدو الله... إنما كتبت عن أبى معاوية ببغداد ولم يحدث أبو معاوية هذا الحديث ببغداد». وروى اللفظ الثانى، محمد بن عمر بن الرومى، عن شريك، وابن الرومى، ضعفه أبو زرعة، وأبو داود، وقال أبو حاتم «صدوق قديم روى عن شريك حديثاً منكراً» يعنى هذا، وذكره ابن حبان فى الثقات، وقال ابن حجر فى التقريب «لين الحديث» ووهم من زعم أن الشيخين أخرجا له أو أحدهما، وأخرجه الترمذى من طريقه، ثم قال «غريب منكر» ثم قال وروى بعضهم هذا الحديث عن شريك، ولم يذكروا فيه «الصنابحى» فزعم العلائى أن هذا ينفى تفرد ابن الرومى، ولا يخفى أن كلمة «بعضهم» تصدق بمن لا يعتد بمتابعته، ولم يذكر فى اللآلىء أحداً رواه عن شريك غير ابن الرومى إلا عبدالحميد بن بحر، وهو هالك يسرق الحديث، فالحق =

رواه الجوزقانى عن أسماء بنت عميس ، وقال : إنه مضطرب منكر .
وقال ابن الجوزى : موضوع ، وفضيل بن مرزوق المذكور في إسناده .
قال ابن حبان : يروى الموضوعات .

= أن الخبر غير ثابت عن شريك . المقام الثانى ، على فرض أن أبا معاوية حدث بذاك . وشريكا حدث بهذا ، فإنما جاء ذاك ، عن أبى معاوية ، عن الأعمش ، عن مجاهد» وجاء هذا عن «شريك عن سلمة بن كهيل» وأبو معاوية ، والأعمش ، وشريك ، كلهم مدلسون متشيعون ، ويزيد شريك بأنه يكثر منه الخطأ ، فإن قيل : إنما ذكروا فى الطبقة الثانية ، من طبقات المدلسين ، وهى من « احتمل الأئمة تدليسه ، وأخرجوا له فى الصحيح » ، قلت : ليس معنى هذا أن المذكورين فى الطبقة الثانية تقبل عنعنتهم مطلقاً ، كمن ليس بمدلس البتة ، إنما المعنى أن الشيخين انتقيا فى المتابعات ونحوها من معنعناتهم ، ماغلب على ظنهما أنه سماع ، أو أن الساقط منه ثقة ، أو كان ثابتاً من طريق أخرى ، ونحو ذلك كشأنهما فيمن أخرجا له ، ممن فيه ضعف ، وقد قرر ابن حجر فى نخبته ومقدمة اللسان ، وغيرهما ، أن من نوثقه ، ونقبل خبره من المبتدعة ، يختص ذلك بما لا يؤيد بدعته ، فأما مايؤيد بدعته ، فلا يقبل منه البتة ، وفى هذا بحث ، لكنه حق فيما إذا كان مع بدعته مدلسا ، ولم يصرح بالسماع ، وقد أعل البخارى فى تاريخه الصغير ص ٦٨ ، خبراً رواه الأعمش ، عن سالم ، يتعلق بالتشيع بقوله « والأعمش لا يدرى ، سمع هذا من سالم أم لا ، قال أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، أنه قال : نستغفر الله من أشياء كنا نرويها على وجه التعجب ، اتخذوها ديناً » ، ويشتد اعتبار تدليس الأعمش فى هذا الخبر خاصة ، لأنه عن مجاهد ، وفى ترجمة الأعمش ، من تهذيب التهذيب « قال يعقوب بن شيبة فى مسنده : ليس يصح للأعمش ، عن مجاهد إلا أحاديث يسيرة ، قلت : لعلى بن المدينى ، كم سمع الأعمش من مجاهد ؟ قال : لا يثبت منها إلا ماقال سمعت ، هى نحو من عشرة ، وإنما أحاديث مجاهد عنده عن أبى يحيى القتات ، وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه ، فى أحاديث الأعمش عن مجاهد ، قال أبو بكر بن عياش ، عنه حدثنيه ليث [بن أبى سليم] عن =

رواه ابن شاهين ، من غير طريقه ، وفى إسناده : أحمد بن محمد بن عقدة ، رافضى ، رُمى بالكذب ، ورواه ابن مردويه ، عن أبى هريرة مرفوعاً ، وفى إسناده : داود بن فراهيج ، وهو ضعيف .

= مجاهد » أقول : والقتات وليث ، ضعيفان ، ولعل الواسطة فى بعض تلك الأحاديث من هو شر منهما ، فقد سمع الأعمش من الكلبى أشياء ، يرويها عن أبى صالح باذام ، ثم رواها الأعمش عن باذام تدليساً ، وسكت عن الكلبى ، والكلبى كذاب ، ولا سيما فيما يرويه عن أبى صالح ، كما مر فى التعليق ص ٣١٥ ، ويتأكد وهن الخبر بأن من يثبته عن أبى معاوية ، يقول إنه حدث به قديماً ، ثم كف عنه ، فلولا أنه علم وهنه لما كف عنه ، والخبر عن شريك اضطربوا فيه ، رواه الترمذى ، من طريق ابن الرومى « عن شريك . عن سلمة بن كهيل ، عن سويد بن غفلة ، عن الصنابحى ، عن على » ، وذكر الترمذى أن بعضهم رواه عن شريك ، فأسقط الصنابحى ، والخبر فى اللآلىء من وجه آخر ، عن ابن الرومى نفسه . وعن عبد الحميد بن بحر ، بإسقاط سويد ابن غفلة . وفيها ١/١٧١ « قال الدارقطنى : حديث على رواه سويد بن غفلة عن الصنابحى ، فلم يسنده ، وهو مضطرب ، وسلمة لم يسمع من الصنابحى » فالحاصل أن الخبر إن ثبت عن أبى معاية ، لم يثبت عن الأعمش ، ولو ثبت عن الأعمش ، فلا يثبت عن مجاهد ، وأن المروى عن شريك ، لا يثبت عنه ، ولو ثبت لم يتحصل منه على شىء ، لتدليس شريك وخطئه ، والاضطراب الذى لا يوثق منه على شىء .

وفى اللآلىء طرق أخرى ، قد بين سقوطها ، وأخرى سكت عنها ، وهى (ا) للحاكم بسند إلى جابر ، فيه أحمد بن عبد الله بن يزيد الحرانى ، المؤدب ، المترجم فى اللسان ١/١٩٧ رقم ٦٢٠ ، قال ابن عدى « كان بسامرا يضع الحديث » (ب) لعلى بن عمر الحربى السكرى ، بسند إلى على ، فيه « إسحاق [بن محمد] بن مروان « عن أبيه » وهما تالفان ، مترجمان فى اللسان ، وفيه بعد ذلك من لم أعرفه ، وفى آخره « سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة » شيعيان متروكان (حـ) للفضلى ، بسند إلى جابر ، فيه من لم أعرفه عن « الحسين =

وفى اللآلىء : فضيل ثقة صدوق ، احتج به مسلم فى صحيحه ، وأخرج له الأربعة(١) .

= ابن عبدالله التميمى» أراه الحسين بن عبيدالله التميمى ، المترجم فى اللسان ٢/٢٩٦ وهو مجهول ، واه « ثنا خبيب » صوابه : « حبيب بن النعمان » شيعى مجهول ، ذكر فى اللسان أن الطوسى ذكره فى رجال الشيعة (ى) للديلمى بسند إلى سهل ابن سعد ، عن أبى ذر ، فيه من لم أعرفه ، عن « محمد بن على بن خلف العطار » متهم ترجمته فى اللسان ٥/٢٨٩ رقم ٩٨٨ ، ثنا موسى بن جعفر بن إبراهيم . . . » تالف ، ترجمته فى اللسان ٦/١١٤ « ثنا عبد المهيمن بن العباس » متروك .

المقام الثالث : النظر فى متن الخبر . كل من تأمل منطوق الخبر ، ثم عرضه على الواقع عرف حقيقة الحال ، والله المستعان .

(١) إنما أخرج له مسلم فى المتابعات ونحوها أحاديث يسيرة ، ولم يخرج له النسائى إلا حديثاً واحداً ، وكلامهم فيه مختلف ، وقد لخصه ابن حجر فى التقريب بقوله « صدوق يهم ورمى بالتشيع » وقد قال النسائى « ضعيف » وقال ابن حبان فى الثقات « يخطىء » . وقال فى الضعفاء « كان يخطىء على الثقات ويروى عن عطية الموضوعات » وقال الحاكم « ليس هو من شرط الصحيح وقد عيب على مسلم إخراج حديثه » وقال أبو حاتم « صالح الحديث صدوق يهم كثيراً يكتب حديثه » قيل له « يحتج به ؟ » قال « لا » وقال ابن معين « صالح الحديث إلا أنه شديد التشيع » ومع هذا وقع اضطراب فى خبره . قيل : عنه عن إبراهيم بن الحسن عن فاطمة بنت الحسين عن أسماء بنت عميس » وقيل : عنه عن إبراهيم عن فاطمة بنت على عن أسماء » وقيل : عنه عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن على بن الحسن (؟) عن فاطمة بنت على عن أسماء » . إبراهيم لا يكاد يعرف بالرواية إنما يذكر عنه هذا الخبر ، وخبر آخر رواه عن أبيه عن جده عن على مرفوعاً « يظهر فى آخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون الإسلام » أخرج فى زوائد مسند أحمد الحديث ٨٠٨ ، وذكره البخارى فى التاريخ فى ترجمة إبراهيم ، وفى ذلك إشارة إلى أن الحمل فيه عليه ، وذكره الذهبى فى الضعفاء ، وقد ذكره ابن حبان فى الثقات . كأنه بنى على أن هذين الخبرين لا يثبتان عنه فيبقى عنده على أصل العدالة بحسب قاعدته . وعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار فيه ضعف ، وشيخه إن كان على =

وابن عقدة : من كبار الحفاظ ، وقد كذب الدارقطنى من اتهمه بالوضع ، وقواه قوم وضعفه آخرون[1] .

وداود بن فراهيج مختلف فيه ، وقد وثقه قوم[2] ، وقد رواه الطحاوى ،

= ابن الحسين زين العابدين فلم يدركه وإن كان غيره فلا أعرفه . وفى اللآلىء أن الفضلى رواه بسند فيه « يحيى بن سالم عن صباح المروزى عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن الحسن عن أمه فاطمة بنت الحسين عن أسماء » يحيى بن سالم شيعى شديد التشيع ضعفه الدارقطنى ، وشيخه إن كان صباح بن يحيى فقال : متروك متهم وإن كان غيره فلا أعرفه . وفاطمة بنت الحسين لا يتحقق لها سماع من أسماء فيما أعلم .

(١) قال ابن عقدة « ثنا أحمد بن يحيى الصوفى ثنا عبد الرحمن بن شريك ثنا أبى عن عروة بن عبد الله بن قشير عن فاطمة بنت على عن أسماء » . ابن عقدة رافضى رقيق الدين يستحل سرقة الكتب ويسوى للمغفلين نسخاً ويأمرهم أن يدعوا سماعها من بعض المشايخ ويرووها . فإذا فعلوا رواها هو عنهم . فالحق أنه لا يعتد به فى مثل هذا . وفى اللآلىء عن الفضلى « ثنا أبو الحسن على بن إبراهيم بن إسماعيل بن كعب الدقاق بالموصل ثنا على بن جابر الأودى ثنا عبد الرحمن بن شريك ثنا أبى ثنا عروة بن عبدالله بن قشير قال: دخلت على فاطمة بنت على الأكبر فقالت : حدثتنى أسماء ابنة عميس — إلخ » الفضلى لم أجد له ترجمة ، وشيخه هنا وشيخ شيخه لم أجدهما . وعبد الرحمن بن شريك واهى الحديث » قال ذلك أبو حاتم الرازى ؛ وذكره ابن حبان فى الثقات وقال « ربما أخطأ » وروى له البخارى فى الأدب المفرد وليس فى ذلك ما يشد منه ؛ لأن البخارى لا يمتنع فى غير الصحيح عن الرواية عن الضعفاء ، فقد روى عن أبى نعيم النخعى وهو كذاب وعن الفريانانى وهو كذاب أيضاً . وعبد الرحمن من بيت تشيع . وقد تقدم ذكر أبيه .

(٢) خبر داود علقه ابن الجوزى بقوله « ورواه ابن مردويه من طريق داود — إلخ » ولم يذكر السند إلى داود ، وفى ترجمة يزيد بن عبدالملك النوفلى من الميزان « ابن جوصا ثنا ابراهيم بن سعيد الجوهرى » ثنا يحيى بن يزيد النوفلى عن أبيه ثنا داود بن فراهيج وعمارة بن فيروز عن أبى هريرة » وكذا ذكره السيوطى عن الفضلى عن ابن جوصا . يزيد النوفلى واه جداً . قال البخارى أحاديثه =

فى مشكل الحديث ، من طريقين ، وقال : همـا ثابتان ، ورواتهما ثقات[1]
وقد رواه الطبرانى[2] ، وقد ذكر له صاحب اللآلىء طرقاً، وألف فى ذلك جزءا[3]

=شبه لاشىء . وضعفه جداً . وقال أبو زرعة : واهى الحديث وغلظ القول جداً . وقال أبوحاتم : ضعيف الحديث منكر الحديث جداً . وقال ابن معين مرة : ما كان به بأس . ومرة : ليس حديثه بذاك . فكأنه لم يخبره ، ووثقه ابن سعد ، ولا يلتفت إلى ابن سعد إذا خالف الأئمة ، فإن مادته من الواقدى كما ذكره ابن حجر فى مواضع من مقدمة الفتح ، راجع التعليق ص ٦٩ . وابنه يحيى قريب منه . فأما داود فكان فى أول أمره لابأس به ، ثم تغير ، قال يعقوب الحضرمى « ثنا شعبة عن داود وكان قد كبر وافتقر » وهذه الكلمة شديدة فإنها تشعر باتهامه بأن يكون حمله الكبر والفقر على التقرب إلى بعض الناس برواية ما يسرهم . فأما عمارة بن فيروز فمجهول واه ليس بشىء .

(١) البحث فى مشكل الآثار للطحاوى ٢ / ٨ — ١٤ وليس فيه هذه العبارة والمؤلف أخذها من اللآلىء ، وصاحب اللآلىء : نقلها عن شفاء عياض، ولا يبعد أن يكون السيوطى راجع كتاب الطحاوى فلم يجد هذه العبارة ، ولكن لم تسمح نفسه بتركها . والطحاوى ذكر خبر فضيل بن مرزوق وقد تقدم ، وذكر من طريق ابن أبى فديك « حدثنى محمد بن موسى [الفطرى] عن عون بن محمد عن أمه أم جعفر من أسماء . ولا يعرف حال عون وأمه ويأتى بقية الكلام .

(٢) من طريق فضيل ، وقد مر .

(٣) ذكر السيوطى أنه وقف على جزء لأبى الحسن شاذان الفضلى ، جمع فيه طرق هذا الخبر ، وذكر فى موضع آخر أن للفضلى هذا كتاباً فى خصائص على وأنا لم أعرف الفضلى هذا ، فما زاده الفضلى فى طرق الخبر عن أسماء قال « ثنا أبو طالب محمد بن صبيح بدمشق ، ثنا على بن العباس ثنا عباد بن يعقوب ثنا على بن هاشم عن صباح بن يحى عن عبد الله بن الحسين بن جعفر عن حسين المقتول عن فاطمة بنت على عن أم الحسن بنت على عن أسماء بنت عميس - إلخ » وبه قال « وحدثنا عباد ثنا على بن هاشم عن صباح عن أبى سلمة مولى آل عبدالله بن الحارث ابن نوفل عن محمد بن جعفر بن محمد بن على عن أمه أم جعفر بنت محمد عن جدتها=

٥٣ — حديث : أنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، لعلى حين خرج إلى غزوة تبوك ، وخلّف علياً بالمدينة ، فقال له : تخلفنى مع النساء والصبيان ؟ فقال له : إن المدينة لا تصلح إلا بى أو بك ، وأنت منى بمنزلة هٰرون من موسى ، إلا أنه لا نبى بعدى .

= أسماء بنت عميس ـ إلخ » من دون عباد لم أعرفهم ، وعباد ، وعلى بن هاشم ، وصباح من غلاة الشيعة ، غير أن عباداً وعلياً وصفا بالصدق . فأما صباح فمتروك متهم . وفيمن فوقه من لا يعرف . وفى السند الثانى تخليط . وللفضلى طريقان تنسبان الخبر إلى على الأولى « ثنا عبيد الله بن الفضل التهيانى الطائى ، ثنا عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن رشيد الهاشمى الخراسانى ثنا يحى بن عبد الله بن حسن ـ إلخ » ذكرها عن آبائه عن على . شيخ الفضلى . أراه المترجم فى اللسان ٣/٣٢٦ باسم « عبدالله بن الفضل .. الطائى .. » وكأن « التهيانى » محرفة عن « النبهانى » وبنو نبهان قبيل من طىء ، وهذا الرجل يقال له : شيطان الطاق الصغير ، وفى اللسان عن الماليني : أن عبد الله بن المنذر ذكر هذا الرجل فقال « كان ثقة إلا أنه كان يغلو فى التشيع » وعبد الله بن المنذر ليس من الأئمة الذين يوثق بنقدهم فى مثل هذا . وشيخه عبيد الله بن سعيد اتهمه ابن عدى لروايته عن أبيه حديثين منكرين وأبوه ثقة . وقال ابن حبان « يروى عن الثقات المقلوبات » ولا ينفعه رواية أبى عوانة عنه فى صحيحه ؛ لأن صحيح أبى عوانة مستخرج على صحيح مسلم ، يعمد إلى أحاديث مسلم فيخرجها بأسانيده إلى شيخ مسلم أو شيخ شيخه ، فربما لا يجد الحديث إلا عند راو ضعيف فيخرجه عنه . لأن الحديث ثابت من غير طريقه . وإبراهيم بن رشيد لم أجده . وشيخه لا تعرف حاله . وقال الفضلى « ثنا أبو الحسن بن صفوة ، ثنا الحسن بن على ابن محمد العلوى الطبرى ، ثنا أحمد بن العلاء الرازى ، ثنا إسحاق بن إبراهيم التيمى ، ثنا محل الضبى عن إبراهيم النخعى عن علقمة عن أبى ذر قال : قال على يوم الشورى أنشدكم بالله هل فيكم من ردت له الشمس غيرى ـ إلخ » شيخ الفضلى لعله أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبد الله بن صفوة ، ذكره أصحاب المشتبه ، وأنه شيخ لابن جميع . ولا أعرف حاله ولا وجدت أحداً من الذين بينه وبين محل الضبى والبلاء من بعض هؤلاء المجهولين . =

رواه ابن حبان ، عن سعد بن أبى وقاص مرفوعاً . وقال : باطل ، فى إسناده حفص بن عمر الأُبُلى ، كذاب ، يحدث عن الأئمة بالبواطيل .

= وفى اللآلىء عن الخطيب وغيره بسند فيه نظر إلى « إبراهيم بن حيان عن عبد الله بن الحسين عن فاطمة الصغرى ابنة الحسين عن الحسين بن على قال : كان رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ إلخ » قال الخطيب « إبراهيم بن حيان كوفى فى عداد « المجهولين » وفى اللسان « إبراهيم بن حيان الكوفى الأسدى نزل واسط ، ذكره الطوسى فى رجال الشيعة » .

وفى اللآلىء ، سياق الخبر من طريق « الوليد بن عبد الواحد ، ثنا معقل بن عبيد الله عن أبى الزبير عن جابر » له إلى الوليد سندان ، أحدهما : للفضلى وفيه محفوظ بن بحر هالك كذبه أبو عروبة الحرانى . والثانى للطبرانى « ثنا على بن سعيد ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل الحرانى » على بن سعيد هذا ، مع الأسف : حافظ ، لكنه فاجر له ترجمة فى اللسان وفيها عن الحافظ الثقة حمزة بن يوسف السهمى « سألت الدارقطنى عنه فقال : ليس فى حديثه بذاك ، وسمعت بمصر أنه كان والى قرية وكان يطالبهم بالخراج فما يعطونه فيجمع الخنازير فى المسجد . فقلت كيف هو فى الحديث ؟ قال : حدث بأحاديث لم يتابع عليها . ثم قال : فى نفسى منه ، وقد تكلم فيه أصحابنا بمصر . وأشار بيده وقال : هو كذا وكذا ـ ونفض يده ـ يقول : ليس بثقة » وشيخه هو الكزبرانى ، والوليد بن عبد الواحد هذا لم أجده مع أنه فى طبقة متقدمة . ولن يتجاوزه هذا الخبر فلا حاجة لأن يقال : معقل صدوق يخطىء وأبو الزبير صدوق يدلس .

فصـــــــل

هذه القصة أنكرها أكثر أهل العلم لأوجه . الأول : أنها لو وقعت لنقلت نقلا يليق بمثلها . الثانى : أن سنة الله عز وجل فى الخوارق أن تكون لمصلحة عظيمة ولا يظهر هنا مصلحة فإنه إن فرض أن علياً فاتته صلاة العصر كما تقول الحكاية فإن كان ذلك لعذر فقد فاتت النبى صلى الله عليه وسلم صلاة العصر يوم الخندق لعذر وفاتته وأصحابه صلاة الصبح فى سفر فصلاها بعد الوقت . وبين أن ما وقع لعذر فليس فيه تفريط وجاءت عدة أحاديث فى أن من كان يحافظ على عبادة ثم فاتته لعذر يكتب الله عز وجل له أجرها كما كان يؤديها . وإن كان لغير عذر فتلك خطيئة =

ورواه الحاكم فى المستدرك ، من حديث على رضى الله عنه ، وقال : صحيح الإسناد ، وتعقبه الذهبى بأن فى إسناده حكيم بن جبير ، وهو ضعيف ، وعبد الله ابن بكر الغنوى ، وهو منكر الحديث .

(وقد رواه ابن حبان من غير طريقه ، عن عائشة مرفوعاً ، وفى إسناده : الحسن بن على العدوى ، وقال : إنه الذى وضعه . وقد رواه ابن النجار من غير طريقه[1] .

= إذا أراد الله تعالى مغفرتها لم يتوقف ذلك على إطلاع الشمس من مغربها . ولا يظهر لإطلاعها معنى ، كما أنه لو قتل رجل آخر ظلماً ثم أحيا الله تعالى المقتول لم يكن فى ذلك ما يكفر ذنب القاتل . الثالث: أن طلوع الشمس من مغربها آية قاهرة إذا رآها الناس آمنوا جميعاً كما ثبت فى الأحاديث الصحيحة وبذلك فسر قول الله عز وجل (يوم يأتى بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها الآية) فكيف يقع مثل هذا فى حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولا ينقل أنه ترتب عليه إيمان رجل واحد ؟

(١) هذه العبارة التى بين القوسين ، وقعت هنا فى الأصلين ، والذى فى اللآلىء ١٧٧/١ يبين أنها متعلقة بالخبر الآتى « النظر إلى على عبادة » فإن ابن الجوزى أخرجه من طريق « الجعفى بن محمد بن أحمد بن مخزوم ، عن محمد بن الحسن الرقى ، عن مؤمل بن إهاب ، ثنا عبد الرزاق . ثنا معمر ، ثنا الزهرى ، عن عروة ، عن عائشة ـ إلخ » ثم قال « قال ابن حبان : موضوع آفته الجعفى ، أو شيخه » ثم ذكر أن ابن حبان رواه عن الحسن بن على العدوى ، بسنده إلى عبد الرزاق ، ثم قال : « قال ابن حبان : وضعه العدوى » ثم قال السيوطى « قلت : له طريق آخر ، عن مؤمل ، قال ابن النجار ـ إلخ » فذكر سنده إلى قوله « ثنا أبو العباس [أحمد بن عيسى] بن الوشاء ، بتنيس ، ثنا مؤمل ، ثم ساق لابن عساكر بسنده إلى « أحمد بن عيسى الوشاء ، حدثنى مؤمل ـ إلخ » قال السيوطى : فبرىء منه الجعفى ، وشيخه » قلت : كلا ، فإن الوشاء هالك ، وترجمته فى اللسان ٢٤٢/١ رقم ٧٦٠ ، وفيها قول ابن حجر ، « وجدت له حديثاً باطلا . . . » فساق هذا الخبر ، ثم ساقه ابن الجوزى ـ إلخ » « ابن عباس ، عن عثمان مرفوعاً » وقال « رواته مجاهيل » ثم ذكر خبر الطبرانى ، عن ابن مسعود ، كما يأتى .

أما أصل الحديث ، وهو قوله : أنت منى بمنزلة هٰرون من موسى ، فهو فى الصحيحين وغيرهما .

٥٤ — حديث : النظر إلى علىّ عبادة [١] .

رواه الطبرانى عن ابن مسعود مرفوعاً ، وفى إسناده : يحيى بن عيسى الرملى ، وليس بشىء ، ولـكنه قد تابعه منصور بن أبى الأسود ، كما قد ذكره الشيرازى فى الألقاب [٢] وتابعه أيضاً عاصم بن عمر البجلى [٣] ، كما رواه أبو نعيم فى فضائل الصحابة ، كلهم عن الأعمش ، وقد أخرجه الحاكم فى المستدرك ، من طريق يحيى المذكور ، ومن طريق عاصم [٤] . ورواه الخطيب ، عن أبى هريرة مرفوعاً ، وفى إسناده : محمد بن أيوب بن الضريس ، يروى الموضوعات [٥] ، ومحمد بن إسماعيل الرازى ، قال الذهبى فى الميزان : هو المتهم بوضعه [٦] .

---

(١) راجع الحاشية قبل هذه .

(٢) السند إلى منصور ساقط ، فيه أحمد بن الحجاج بن الصلت ، هالك ، وفيه من لم أجده .

(٣) لم أجد عاصما هذا ، وفى السند إليه من لم أعرفه ، وفيه على بن المثنى ، إن كان هو الطهوى ، فقد اتهم بسرقة الحديث .

(٤) هو عاصم بن على ، رواه عن المسعودى ، عن عمرو بن مرة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود ، ذكر الحاكم هذا ، ولم يصححه والمسعودى اختلط ، وسماع عاصم منه بعد الاختلاط .

(٥) وقع فى الإسناد « . . . محمد بن إسماعيل الرازى ، ثنا محمد بن أيوب ، ثنا هوذة بن خليفة ، ثنا ابن جريج ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة » قال ابن الجوزى « محمد بن أيوب ، يروى الموضوعات » فلعله عنى محمد بن أيوب بن هشام ، فإنه رازى كذاب . فأما ابن الضريس : فثقة جليل .

(٦) قال « ومحمد بن أيوب ، هو ابن الضريس ، لم يدرك هوذة ، ولا ابن جريج أبا صالح » .

وزواه ابن ناصر ، عن ابن عباس مرفوعاً ، وفى إسناده : الحمانى[١] قال أحمد وغيره : كذاب ، وفى إسناده أيضًا : يزيد بن أبى زياد ، قال النسائى : متروك ، ورواه الدارقطنى ، عن جابر مرفوعاً ، وابن عدى عن أنس مرفوعاً ، وفى إسنادهما : العدوى ، ولا يحتج به[٢] .

ورواه ابن عدى بإسناد آخر فيه : محمد بن القاسم الأسدى . قيل : كذاب .

وقال فى اللآلىء : هو من رجال الترمذى .

وقد روى أحمد بن أبى خيثمة عن ابن معين أنه قال : ثقة[٣] .

ورواه ابن عدى أيضاً : عن ثوبان مرفوعاً . وفى إسناده : يحيى بن سلمة ابن كهيل . قيل : هو متروك .

قال فى اللآلىء : هو من رجال الترمذى .

قال فى الميزان : وقد قواه الحاكم وحده ، وأخرج له فى المستدرك فلم يصب[٤] .

ورواه ابن مردويه عن أبى سعيد مرفوعاً[٥] . وفى إسناده : محمد بن يوسف

---

(١) وقع فى الأصلين ، « وفى إسناده : عبادة الحمانى » وهو من عجيب الغلط ، فإن الذى فى اللآلىء بعد سياق السند ، الذى فيه الحمانى ، ذكر المتن « النظر إلى على عبادة » ثم قال مبتدئاً « الحمانى ، قال أحمد . . . . » .

(٢) هو الحسن بن على بن زكريا ، وضاع خبيث .

(٣) بل هو كذاب ، راجع التعليق ص ٣٠ .

(٤) هو منكر الحديث ، متروك ، غال فى التشيع .

(٥) بل من طريق أبى سعيد الخدرى ، عن عمران بن حصين مرفوعاً ، وهذا من تنطع الكذابين .

الكديمى وضاع . وقد رواه الحاكم فى المستدرك من غير طريقه . وقال : صحيح الإسناد[١] .

ورواه الطبرانى عن عمران بن حصين مرفوعاً[٢] . وأبو نعيم عن عائشة . وفى إسناده : عباد بن صهيب وهو متروك .

ورواه ابن أبى الفراتى فى جزئه ، عن جابر ومعاذ رضى الله عنهما مرفوعاً[٣] .

فظهر بهذا أن الحديث من قسم الحسن لغيره لا صحيحاً ، كما قال الحاكم ، ولا موضوعاً ، كما قال ابن الجوزى[٤] .

٥٥ — حديث : أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بسد الأبواب الشارعة فى المسجد وترك باب على .

---

(١) تعقبه الذهبى فقال : « قلت : ذا موضوع » وهو من طريق شيخ الكديمى « إبراهيم بن إسحاق الجعفى ، ثنا عبد الله بن عبد ربه المجلى » وهما مجهولان ، وفى اللسان « إبراهيم بن إسحاق النهاوندى ، ثم الأحمرى . . . ذكره الطوسى فى رجال الشيعة ، وقال : كان ضعيفاً » ثم ذكر أنه من شيوخ الكديمى ، والراوى عن إبراهيم لم يتبين لى من هو ؟ .

(٢) هو من طريق عمران بن خالد بن طليق بن محمد بن عمران بن حصين ، عن أبيه عن جده ، قال « رأيت عمران بن حصين يحد النظر إلى على — إلخ » عمران بن خالد ، قال الإمام أحمد : « متروك الحديث » وقال أبو حاتم : « واهى الحديث عن آبائه ، عن : يوسف بن عطية ، وعثمان بن مطر » أقول وهما واهيان ، منكرا الحديث ، وذكر الذهبى هذا الخبر فى الميزان ، وقال « هذا باطل فى نقدى » وخالد فيه نظر ، ولا أحسب أباه أدرك علياً .

(٣) هى طريقان ، طريق فيها الغلابى ، وهو محمد بن زكريا ، عن العباس ابن بكار ، عن أبى بكر الهذلى ، ثلاثتهم هلكى البتة ، والأخرى عن الغلابى أيضاً ، عن العباس أيضاً ، عن عباد بن كثير ، وهو تالف .

(٤) خفى على المؤلف حال بعض الروايات ، فظنها قوية ، والأمر على خلاف ذلك ، كما رأيت .

رواه أحمد فى المسند عن ابن عمر ، وعبد الله بن الرقيم الكنانى[1] .
مرفوعاً ، ورواه أبو نعيم عن ابن عباس موفوعاً . ورواه النسائى عن زيد بن أرقم مرفوعاً . و روى النسائى أيضاً : ما يشهد له عن سعد بن أبى وقاص. قال ابن الجوزى : طرقه كلها باطلة .

أما حديث ابن عمر ، فلكونه فى إسناده : هشام بن سعد . قال ابن معين : ليس بشىء .

وأما حديث عبد الله بن الرقيم ، فلكونه فى إسناده : عبد الله بن شريك وهو كذاب .

وأما حديث ابن عباس ، فلكونه فى إسناده : يحيى بن عبد الحميد الحمانى . قال ابن حبان كذاب .

وأما حديث زيد بن أرقم ، فلكونه فى إسناده : ميمون مولى عبد الرحمن ابن سمرة . قال ابن معين : لاشىء .

وأما حديث سعد بن أبى وقاص ، فلكونه فى إسناده : عبد الله بن شريك المتقدم ، والحارث بن مالك . قال النسائى : لا أعرفه .

وقد روى هذا الحديث الخطيب عن جابر مرفوعاً وفى إسناده : مجاهيل .
قال يحيى[2] . هـذه الأحاديث من وضع الرافضة قابلوا به حديث أبى بكر فى الصحيح .

قال ابن حجر ، فى القول المسدد . فى الذب عن مسند أحمد : قول ابن الجوزى فى هذا الحديث باطل ، وأنه موضوع ، دعوى لم يستدل عليها إلا بمخالفة الحديث

---

(١) إنما هو من رواية عبد الله بن الرقيم عن سعد بن أبى وقاص .

(٢) كذا وقع فى الأصلين ، وإنما فى اللآلىء « وميمون مولى عبد الرحمن ابن سمرة قال يحيى بن سعيد : لا شىء . وحديث جابر تفرد به العلوى وفيه مجاهيل . وهذه الأحاديث ... إلخ » فقوله « وهذه إلخ » ابتداء كلام من ابن الجوزى .

الذى فى الصحيحين . وهذا إقدام على رد الأحاديث الصحيحة بمجرد التوهم ، ولا ينبغى الإقدام على الحكم بالوضع إلا عند عدم إمكان الجمع ، ولا يلزم من تعذر الجمع فى الحال ، أنه لايمكن بعد ذلك ؛ لأن فوق كل ذى علم عليم . قال : وهذا الحديث من هذا الباب . هو حديث مشهور له طرق متعددة ، كل طريق منها على انفراده لايقصر عن رتبة الحسن ، ومجموعها مما يقطع بصحته ، على طريقة كثير من أهل الحديث[1] .

---

(١) تراجع ابن حجر بعد أن ذكر الروايات فقال « فهذه الطرق المتضافرة بروايات الثقات تدل على أن الحديث صحيح دلالة قوية » واعلم أن فى الصحيحين وغيرهما أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب فى مرض موته ، وذكر أبا بكر وقال « لا تبقين فى المسجد خوخة إلا خوخة أبى بكر » وفى رواية « لا يبقين فى المسجد باب إلا سدّ إلا باب أبى بكر » وأهل المدينة يستدلون بهذا على خلافة أبى بكر فعارضهم شيعة الكوفة وذكروا روايات فيها : الأمر بسد الأبواب فى المسجد إلا باب على ، فمن أهل العلم من ارتاب بروايات أهل الكوفة ، وجزم ابن الجوزى ببطلانها ومنهم من جمع بأنهما قضيتان وأنه كان لبعضهم منازل لها أبواب ، إلى خارج المسجد ، وأبواب شارعة فى المسجد ، وكان بيت على كما فى بعض الروايات فى المسجد ، ويؤخذ من بعضها أنه كان بين أبيات النبى صلى الله عليه وسلم ، وفى بعضها أنه لم يكن له طريق غير المسجد فأمروا بسد الأبواب غير باب على قال فى الفتح « لم يكن له باب غيره فلذلك لم يؤمر بسده » ثم كأنهم استبقوا خوخات يستقربون منها الدخول إلى المسجد للصلاة فقط فأمروا بسدها إلا خوخة أبى بكر . وتصدى الحافظ ابن حجر فى القول المسدد والفتح للدفاع عن بعض روايات الكوفيين ، وفى كلامه تسمح . والحق أنه لاتسلم رواية منها عن وهن ، ولكنى أغض النظر عن الروايات التى تقتصر على ما يطابق الجمع المتقدم ، وأبين حال الروايات التى بها زيادة على ذلك ، والله الموفق (ألف) عبد الله بن شريك عن الحارث بن مالك عن سعد ابن أبى وقاص ، وعن عبدالله بن الرقيم عن سعد أيضاً . ابن شريك : شيعى ذكر بالغلو ، وفى حديثه كلام ، وشيخاه مجهولان البتة ، وقد ذكر النسائى فى خصائص على الخبرين ، وأن ابن شريك « ليس بذاك » وأنه لايعرف شيخيه ، وذكر قبل ذلك =

وأما كونه معارضاً لما فى الصحيحين . فغير مسلم : ليس بينهما معارضة ، إلى آخر كلامه .

= عن سعد « كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم وعنده قوم جلوس فدخل على فلما دخل خرجوا فلما خرجوا تلاوموا .. فرجعوا فقال : والله ما أنا أدخلته وأخرجتكم بل الله أدخله وأخرجكم » قال النسائى « هـذا أولى بالصواب » يعنى : أن القصة لم تكن لها علاقة بالأبواب فى المسجد ، ولـكن المجهولين والضعفاء حولوها إلى أبواب المسجد (ب) الحسن بن عبيد الله الأبزارى ، ثنا إبراهيم بن سعيد عن المأمون عن الرشيد ـ إلخ . الأبزارى يقال له الحسن ويقال له : الحسين ، كذاب يضع الأباطيل (ج) ميمون أبو عبد الله عن زيد بن أرقم . ميمون هـذا كان يحيى القطان لا يحدث عنه ، وسئل عنه « لخمض وجهه ، وقال : زعم شعبة أنه كان فسلا » وقال الإمام أحمد « عنده مناكير » وقال النسائى والحاكم أبو أحمد « ليس بالقوى » وقال ابن حبان فى الثقات « كان يحيى القطان سيء الرأى فيـه » ولم يتعقب ابن حبان هذا بشيء ، وقد عرف من صنيعه أنه قد يذكر الرجل فى الثقات ويضعفه أو يتردد فيه ، فهذا من ذاك . وقال الحافظ ابن حجر فى التقريب « ضعيف » وهى المرتبة الثامنة عنده ، مع أن الخامسة عنده مرتبة « صدوق سيء الحفظ » ونحوها فيظهر من هـذا ومن صنيعه فى مواضع ، أن من يقول فيه « ضعيف » عنده أنه لم يثبت كونه لا يتعمد الـكذب . ومع هـذا تسمح فقال فى القول المسدد « وثقه غير واحد » وفى الفتح لما ذكر خبره « رجاله ثقات » هذا وللطبرانى بسند ضعيف الى كثير النواء عن ميمون هذا عن ابن عباس . وكثير تالف . (د) الطبرانى فى الأوسط « ثنا على بن سعيد الرازى ، ثنا سويد بن سعيد ، ثنا معاوية بن ميسرة ابن شريح ، ثنا الحـكم بن عتيبة عن مصعب بن سعد عن أبيه ـ إلخ » قال « لم يروه عن الحـكم إلا معاوية تفرد به سويد » . على بن سعيـد مجروح كما مر فى التعليق ص٣٥٣ قبيل الفصل ، ومتابعه الذى أشار إليه الطبرانى قد يكون أوهى منه ، وسويد كان بأخرة يلقن فيتلقن فوقعت له فظائع ، ومعاوية لم يوثق توثيقاً معتبراً ، والحـكم ثقة جليل إلا أنه يتشيع ويدلس . (هـ) إسماعيل بن عمرو البجلى عن ناصح بن عبدالله المحلمى عن سماك عن جابر بن سمرة . إسماعيل واه ، بل متهم ، وناصح شيعى =

قلت : ما ذكره من قوله : ولا ينبغي الإقدام على الحكم بالوضع إلا عند عدم إمكان الجمع : كلام غير صحيح . فإنه إذا تعذر الجمع لا يحل لأحد أن يحكم بوضع الموضوع ، بل غاية ما يلزم تقديم الراجح عليه . وذلك : لا يستلزم كونه موضوعاً بلا خلاف(١)

وقد جمع أهل العلم بين هذا الحديث ، وحديث : أنه صلى الله عليه وآله وسلم أمر بسد الخوخ في المسجد إلا خوخة أبي بكر الثابت في الصحيح ، بأن سد الخوخ غير سد الأبواب(٢) .

منكر الحديث ، ذاهب الحديث ، متروك الحديث . روى عن سماك عن جابر بن سمرة أشياء لا تعرف (و) محمد بن حميد الرازي « ثنا تميم بن عبد المؤمن ثنا هلال بن سويد سمعت أنس بن مالك – إلخ » ابن حميد كذاب على سعة حفظه ، وتميم رازي لا أعرف حاله ، وهلال واه . وفي خبره في اللآلىء ١٨١/١ ذكر « باب علي » وفي ترجمته من لسان الميزان « باب أبي بكر » (ز) البزار من طريق عبيد الله بن موسى وهو ثقة شديد التشيع « ثنا أبو ميمونة عن عيسى الملائي عن علي بن حسين – إلخ » قال البزار أبو ميمونة مجهول ، وعيسى الملائي لا نعلمه روى إلا هذا » وقال الأزدي في عيسى « تركوه » (ح) « زكريا بن يحي ثنا خالد بن مخلد ، ثنا راشد بن سلمة عن أبي داود عن بريدة – إلخ » زكريا هو الكسائي ، شيعي متروك يكذب ، وراشد لم أعرفه ، وأبو داود هو الأعمى : نفيع بن الحارث كذاب وضاع . (ط) أبو نعيم من طريق « يحي بن حاتم العسكري ، ثنا بشر بن مهران ، ثنا شريك – إلخ » العسكري لم أجده ، وبشر ويقال : بشير هالك قال ابن أبي حاتم « روى عن شريك ... سمع منه أبي ... وترك حديثه وأمرني أن لا أقرأ عليه حديثه » وكذبه في هذا الخبر واضح . (ى) أبو نعيم أيضاً بسند فيه من لم أعرفه عن « نصر بن مزاحم ، ثنا عبد الله بن مسلم الملائي عن أبيه عن جده عن علي – إلخ » نصر رافضي غال متروك ، قال أبو خيثمة « كان كذابا » وشيخه وأبوه وجده لم أجدهم.

(١) بل إذا تحقق التناقض ولزم من صحة أحدهما بطلان الآخر لزم الوضع ، والحكم بالوضع يكفي فيه غلبة الظن كما لا يخفى .

(٢) قد تقدم بيانه .

وبالجملة : فالحديث ثابت لا يحل لمسلم أن يحكم ببطلانه . وله طرق كثيرة جداً . قد أوردها صاحب اللآلىء . وقد صحح حديث زيد بن أرقم فى المستدرك . وكذلك الضياء فى المختارة[١] وإعلاله بميمون غير صحيح . فقد وثقه غير واحد ، وصحح له الترمذى[٢] .

وأما حديث ابن عمر : فقد رواه أحمد فى المسند بإسناد رجاله ثقات . وليس فيه هشام بن سعد[٣] والكلام على رد ماقاله ابن الجوزى يطول ، وفيما ذكرناه كفاية إن شاء الله تعالى[٤] .

٥٦ — حديث : أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي : لا يحل لأحد أن يجنب فى هذا المسجد غيرى وغيرك .

رواه ابن مردويه عن أبى سعيد مرفوعاً . وفى إسناده : عطية العوفى ضعيف[٥] . وقد أخرجه الترمذى من طريقه وحسنه . قال النووى : إنما حسنه الترمذى لشواهده[٦] .

قال فى اللآلىء ، وأخرجه البيهقى فى سننه ، وورد من طرق ، ثم ذكر

---

(١) صححاه ، وفى سنده : ميمون وقد تقدم حاله .

(٢) قد تقدم ما فى ذلك .

(٣) لم أجد هذا فى القول المسدد ولا اللآلىء ، وإنما هناك خبر آخر نسب إلى النسائى .

(٤) وفيما ذكرته أنا كفاية إن شاء الله .

(٥) ولفظه « عطية عن أبى سعيد » وراجع التعليق ص ٢٤٤ .

(٦) ستعلم حالها .

إسناد البزار عن سعد بن أبي وقاص[١] مرفوعاً ، ورواه ابن منيع عن جابر في مسنده مرفوعاً[٢] ورواه ابن أبي شيبة في مسنده عن أم سلمة مرفوعاً[٣] .

٥٧ — حديث : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن نعرض أولادنا على حب عليّ بن أبي طالب .

رواه الحسن بن علي العدوى ، عن جابر مرفوعاً قال ، ابن حبان : باطل .

٥٨ — حديث : حب علي يأكل السيئات كما تأكل النار الحطب .

رواه الخطيب عن ابن عباس مرفوعاً . وقال : باطل .

٥٩ — حديث : من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه ، ونوح في فهمه ، وإبراهيم في حكمه ، ويحيى في زهده ، وموسى في بطشه . فلينظر إلى علي .

---

(١) الذى عند البزار « ... إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني أبي عن الحسن بن زيد عن خارجة بن سعد عن أبيه سعد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم — إلخ » وأبو أويس صدوق يهم ، وكذا الحسن بن زيد ، وخارجة لا يعرف هو ولا أبوه فليس لسعد بن أبي وقاص ابن اسمه خارجة . وقد روى عن حفص بن النضر السلمى عن عامر بن خارجة بن سعد عن جده خبراً ، فقال أبو حاتم « هذا إسناد منكر » .

(٢) في سنده حرام بن عثمان هالك ، وفي ترجمته من الميزان واللسان ذكر هذا الخبر وأنه «منكر جداً» مع أن في السند هناك شكا « حرام بن عثمان عن ابني جابر — أراه عن جابر » .

(٣) هو من طريق أبي الخطاب الهجرى ، عن محدوج عن جسرة عن أم سلمة . وأبو الخطاب ومحدوج مجهولان ، وفي اللآلىء عن البيهقى قال « محدوج . قال البخارى : فيه نظر » .

رواه الحاكم عن أبى الحمراء مرفوعاً . قال ابن الجوزى : موضوع ، وفى إسناده : أبو عمر الأزدى متروك .

قال فى اللآلىء : له طريق أخرى عند الديلمى ، ثم ذكرها ، ورواه ابن شاهين عن أبى سعيد مرفوعاً[١] .

٦٠ — حديث : اسمى فى القرآن : والشمس وضحاها ، واسم على : والقمر إذا تلاها ، واسم الحسن والحسين : والنهار إذا جلاها ، واسم بنى أمية : والليل إذا يغشاها — إلخ .

رواه الخطيب فى السابق واللاحق ، عن ابن عباس مرفوعاً ، وهو موضوع . قال الخطيب : وفى إسناده : مجاهيل .

قال فى الميزان : هذا خبر كذب .

٦١ — حديث : إن الله لم يبعث نبياً إلا بين له من يلى بعده . فهل بين لك ؟ قال : لا ، ثم سألته بعد ذلك . فقال : على بن أبى طالب .

رواه العقيلى عن سلمان مرفوعاً . وفى إسناده : مجهولان وضعيف[٢] .

---

(١) كلها ترجع إلى عبيدالله بن موسى ، وهو ثقة على تشيعه ، والبلاء من غيره ، وفى سند الحاكم إليه شيخ الحاكم محمد بن أحمد بن سعيد الرازى وهو واه ، ترجمته فى اللسان ٥/٣٩ رقم ١٣٧ وأبو عمر الأزدى كما فى الأصل . وفى سند الديلمى إلى عبيد الله جماعة لم أعرفهم ، وهو : عن عبيد الله عن العلاء عن أبى إسحاق عن أبى داود نفيع عن أبى الحمراء ، وأبو داود نفيع هو الأعمى كذاب وضاع . وفى سند ابن شاهين إلى عبيد الله من فيه كلام ، ثم هو عن أبى هارون العبدى ، وهو هالك يتشيع ويكذب مع غفلة شديدة .

(٢) وفيه كذاب أيضاً ومدلس وغير ذلك ، ويكفيه أنه قيل فيه « عن عبد العزيز ابن مروان عن أبى هريرة عن سلمان » وأحسب عبد العزيز لو علم مثل هـذا منصوصاً فى القرآن لما أخبر به .

٦٢ — حديث : لما أن عرج بالنبى صلى الله عليه وآله وسلم إلى السماء السابعة ، أراه الله من العجائب فى كل سماء . فلما أصبح جعل يحدث الناسَ من عجائب ربه ، وكذبه من كذبه من أهل مكة ، وصدقه من صدقه ، فعند ذلك : انقض نجم من السماء ، فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى دار من وقع هذا النجم فهو خليفتى من بعدى ، وطلبوا ذلك النجم فوجدوه فى دار على ابن أبى طالب رضى الله عنه ، فقال أهل مكة : ضل محمد وغوى وهوى أهل بيته ، ومال إلى ابن عمه ، فعند ذلك نزلت هذه السورة (والنجم إذا هوى) .

رواه الجوزقانى عن ابن عباس مرفوعاً ، وفى إسناده : ثلاثة كذابون ، وهو موضوع بلا ريب .

٦٣ — حديث : وصيى ، وموضع سرى ، وخليفتى فى أهلى ، وخير من أخلف بعدى علىّ .

رواه ابن ناصر ، عن سلمان مرفوعاً . قال عبد الغنى : أكثر رواته مجهولون وضعفاء[1] وقال الجوزقانى : باطل ، لا أصل له .

ورواه الأزدى بلفظ : سئل صلى الله عليه وآله وسلم : من وصيه ؟ فقال : من كان وصى موسى ؟ قال : يوشع . قال : فإن وصيي ووارثى يقضى دينى ، وينجز موعدى ، وخير من أخلف بعدى : علىّ ، وفى إسناده : متروك ، وضعيف .

ورواه ابن حبان بنحوه ، وهو من نسخة موضوعة .

ورواه العقيلى بلفظ : وصيي على بن أبى طالب .

قال فى الميزان : هذا كذب ، ورواه الحاكم عن بريدة مرفوعاً ، وفى إسناده : وضاع .

---

(١) وفيه إسماعيل بن زياد دجال ، وغيره .

٦٤ — حديث : أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال لأنس : أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين ، وسيد المرسلين ، وقائد الغر المحجلين ، وخاتم الوصيين ، قال أنس : فقلت : اللهم اجعله رجلاً من الأنصار ، إذ جاء على ، فقال : من هذا ياأنس ؟ فقلت : على ، فقام مستبشراً ، فاعتنقه ، ثم جعل يمسح عرق وجهه ، ويمسح عرق على بوجهه ، فقال على : يا رسول الله ، لقد أريتك صنعت شيئاً ماصنعت لى قط ، قال : مايمنعنى ، وأنت تؤدى عنى ، وتسمعهم صوتى ، وتبين لهم مااختلفوا فيه بعدى .

رواه أبو نعيم . قال فى الميزان : هذا الحديث موضوع .

ورواه الجوزقانى ، عن أبى ذر مرفوعاً ، كما أنا خاتم النبيين ، كذلك على ، وورثته يختمون الأوصياء ، وهو موضوع .

٦٥ — قول على : رضى الله عنه : بايع الناس لأبى بكر رضى الله عنه : وأنا والله أولى منه ، وأحق بها منه ، فسمعتُ وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفاراً ، يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف ، ثم بايع الناس عمر ، وأنا والله أولى بالأمر منه ، وأحق منه ، فسمعت وأطعت خوفاً أن يرجع الناس كفاراً يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف ، ثم أنتم تريدون أن تبايعوا عثمان ، إذاً أسمع ، وأطيع ، إن عمر جعلنى فى خمسة نفر أنا سادسهم ، لايعرف لى فضلاً عليهم — إلخ .

رواه العقيلى مطولا ، عن عامر بن واثلة الكنانى أبى الطفيل ، عن على رضى الله عنه . وقال : فيه رجلان مجهولان .

وقال ابن الجوزى : موضوع . وقال فى الميزان : هذا خبر منكر غير صحيح ، وحاشا أمير المؤمنين من قول هذا[1] .

---

(١) فى الخبر احتجاجات ركيكة يجل قدر أمير المؤمنين على عنها وإنما تناسب عقول الجهلة وراجع اللسان ٢/١٥٦ رقم ٦٩١ .

٦٦ — حديث : إن رب العالمين عهد إليّ فى على بن أبى طالب ، فقال : إنه راية الهدى ، ومنار الإيمان ، و إمام أوليائى ، ونور جميع من أطاعنى ، على ابن أبى طالب أمينى غداً فى القيامة ، على حوضى ، وصاحب لوائى ، وثقتى على مفاتيح خزائن جنة ربى .

رواه أبو نعيم عن أنس مرفوعا . قال ابن عدى : لاهز بن عبد الله المذكور فى إسناده : غير ثقة ، ولا مأمون ، يروى عن الثقات المناكير(١) .

قال فى الميزان : هو من أبرد الموضوعات .

٦٧ — حديث : أنه أقبل على بن أبى طالب ، فتزحزح له أبو بكر حتى قعد بينه و بين النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فسر النبى صلى الله عليه وآله وسلم وقال : ياأبا بكر : إنما يعرف الفضل لأهل الفضل ، ذو الفضل .

رواه الخطيب عن أنس مرفوعاً ، ورواه أيضاً عن عائشة مرفوعاً ، وفى إسناده : محمد بن زكريا الغلابى ، وهو وضاع(٢) .

ورواه الديلمى من حديث أبى سعيد ، بلفظ : ياأبا بكر ، يعرف الفضل لذوى الفضل أهل الفضل .

٦٨ — حديث : كانت راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم أحد مع على ، وراية المشركين مع طلحة بن أبى طلحة ، وفيه : أنه حمل راية المشركين

---

(١) هو من أحمق الكذابين ؛ إذ يروى هـذا عن المعتمر بن سليمان عن أبيه عن هشام بن عروة عن أبيه عن أنس قال : بعثنى النبى صلى الله عليه وسلم إلى أبى برزة الأسلمى فقال له ـ إلخ » .

(٢) وشيخه العباس بن بكار هالك ، ووقع فى السند بعد عبد الله بن المثنى « عن أمه ثمامة بنت عبد الله » وإنما المعروف فى الروايات « عن عمه ثمامة بن عبد الله .

سبعة فقتلهم علي . فقال جبريل : يامحمد : ماهذه المواساة ؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أنا منه وهو مني ، ثم سمعنا صائحاً في السماء يقول : لا سيف إلا ذو الفقار ، ولا فتى إلا علي .

رواه ابن عدى عن أبى رافع مرفوعًا ، وفى إسناده : عيسى بن مهران ، وهو رافضى ، يحدث بالموضوعات ، وقد أدخل هذا الحديث ابن الجوزى فى الموضوعات ، وتبع ابن حبان فى ذلك .

قال ابن طاهر فى تذكرته : هذه القصة فى كتاب النسب للزبير بن بكار [١]

٦٩ — حديث : إن أبا بكر وعمر ، خطبا فاطمة رضى الله عنهم ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : هى لك ياعلى [٢] .

رواه العقيلى عن حجر بن عنبس ، وكان ممن شهد الجمل وصفين مع على رضى الله عنه ، وفى إسناده : موسى بن قيس الحضرمى ، وهو غال فى الرفض .

قال فى اللآلىء : روى له أبو داود ، ووثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : لا بأس به ، والحديث أخرجه البزار من طريقه .

---

(١) هذا خبط ، والذى فى اللآلىء بعد كلام ابن الجوزى « قلت: قال ابن طاهر فى تذكرة الحفاظ : هـذه القصة فى كتاب النسب للزبير بن بكار بخلاف هذا » وابن طاهر هذا هو محمد بن طاهر المقدسى . المتوفى سنة ٥٠٧ له كتاب سماه « تذكرة الحفاظ » وربمـا يشتبه على من لا يعرف بمحمد بن طاهر الفتنى الهندى . المتوفى سنة ٩٨٣ صاحب كتاب « تذكرة الموضوعات » ومقصود السيوطى توكيد بطلان الخبر بمخالفته للقصة ؛ إذ فيها فى السبعة أصحاب اللواء أن علياً قتل واحداً منهم فقط . وقتل كل من حمزة وسعد وقزمان واحداً واحداً ، وقتل عاصم بن ثابت اثنين ، واختلف فى السابع فقيل : قتله عاصم أيضاً . وقيل : الزبير .

(٢) تتمته « لست بدجال » أى إنى لا أخلف وعدى .

قال الهيثمى فى زوائده : رجاله ثقات ، إلا أن حجر بن عنبس لم يسمع من النبى صلى الله عليه وآله وسلم .

٧٠ — حديث : أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم رأى علياً مقبلا فقال : رهذا حجة على أمتى يوم القيامة .

رواه الخطيب عن أنس مرفوعاً ، وهو موضوع ، والمتهم به مطر بن أبى مطر .

قال فى الميزان : : هذا باطل .

٧١ — حديث : إن حافظَىْ على ليفتخران على جميع الحفظة ، أنهما لم يرتفعا إلى السماء بشىء عنه يسخط الله .

رواه الخطيب عن عمار مرفوعاً ، وقال : هذا طريق مظلم (١) ورواه من طريق أخرى ، وقال : فيها مجهولون .

٧٢ — حديث : من مات وفى قلبه بغض لعلى بن أبى طالب ، فليمت يهودياً أو نصرانياً .

رواه العقيلى عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده مرفوعاً ، وقال : فى إسناده على بن قرين كان يضع الحديث . والجارود بن يزيد . وكان يضع أيضاً .

---

(١) هو من طريق عبد الرحمن بن معاوية العتبى (؟) ثنا محمد بن إبراهيم العوفى (؟) ثنا أحمد بن الحكم البراجمى (؟) ثنا شريك — إلخ » وفى الرواة أحمد ابن الحكم العبدى يروى عن شريك وغيره — وهو متروك — فلعله هذا ، وترجمته فى الميزان واللسان .

وقد رواه الديلمى فى مسند الفردوس من غير طريقهما[١] .

٧٣ — حديث : أن عليا رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم عند الصفا ، وهو مقبل على شخص فى صورة الفيل ، وهو يلعنه . فقلت : من هذا الذى تلعنه يارسول الله ؟ قال : هذا الشيطان الرجيم . فقلت : والله يا عدو الله ؟ لأقتلنك ولأريحنّ الأمة منك . فقال : ما هذا جزائى منك . قلت : وما جزاؤك ياعدو الله ؟ قال : والله ما أبغضك أحد إلا شاركت أباه فى رحم أمه .

رواه ابن مردويه عن علي مرفوعاً ، وفى إسناده : إسحاق بن محمد النخعى ، وهو من الغلاة ، وكان يعتقد فى على الألوهية .

ورواه الخطيب أيضاً[٢] بلفظ : والله ما أبغضك أحد إلا قد شاركت أباه فى أمه .

٧٤ — حديث : إن الله منع القطر عن بنى إسرائيل بسوء رأيهم فى أنبيائهم ، وإنه يمنع المطر عن هذه الأمة ببغضهم على بن أبى طالب .

رواه ابن عدى عن ابن عباس مرفوعاً . وقال : وضعه الحسن بن عثمان ابن زياد .

---

(١) ساقه فى اللآلىء من طريقين عن أحمد بن عبد الله البغدادى ، المؤدب ثنا محمد بن الحارث ، ثنا يزيد بن زريع — إلخ » ، والمؤدب هالك يضع الحديث ترجمته فى تاريخ بغداد ٤/٢١٨ رقم ١٩١٥ وفى اللسان ١/١٩٧ رقم ٦٢٠ ، ومحمد ابن الحارث لم أجده .

(٢) من طريق محمد بن يزيد بن أبى الأزهر : وهو كذاب يضع ، سرق هذا الخبر من النخعى ، وركب له إسناداً آخر ، وزاد فيه .

وقد رواه الديلمى من غير طريقه[١] .

٧٥ — حديث : من أحب أن يتمسك بالقضيب الرطب الذى غرسه الله بيده فليتمسك بحب علىّ رضى الله عنه .

رواه الأزدى عن البراء مرفوعاً . وفى إسناده : وضاع .

وقد رواه الدارقطنى عن زيد بن أرقم مرفوعاً . وفى إسناده : وضاع .

٧٦ — حديث . قالوا يا رسول الله ، من يحمل رايتك يوم القيامة ؟ قال : الذى يحملها فى الدنيا على بن أبى طالب .

رواه ابن حبان عن جابر بن سمرة مرفوعاً ، وفى إسناده : ناصح بن عبد الله ، وهو شيعى متروك .

ورواه ابن ناصر عن أبى ذر مرفوعاً : ترد علىّ الحوض راية أمير المؤمنين ، وإمام الغر المحجلين ، فأقوم فآخذ بيده فيبياض وجهه ووجوه أصحابه . فأقول : ماخلفتمونى فى الثقلين بعدى . فيقولون : تبعنا الأكبر وصدقناه ، ووزارنا الأصغر ونصرناه ، وقاتلنا معه ، فأقول : رِدوا رواء مرويين[٢] فيشربون شربة لا يظمئون بعدها أبداً .

إسناده : مظلم . فيه مجاهيل . قاله ابن الجوزى ، وذكره فى الموضوعات .

---

(١) فى السند جماعة لم أجدهم ، إلا أن فيهم محمد بن على بن الحسين العلوى لعله المترجم فى اللسان ٥/٢٩٩ رقم ١٠١١ وفيها « قال الادريسى كان يجازف فى الرواية فى آخر أيامه » فقد يكون وقع له الخبر بالسند الأول ولم يتقنه ، فحمله على السند الثانى مجازفة .

(٢) فى اللآلىء « ردوا رواه حوضى » .

٧٧ — حديث : أنه قتل على رضى عنه عمرو بن ودّ ، ودخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم . فلما رآه كبر ، وكبر المسلمون . فقال : اللهم أعط علياً فضيلة لم تعطها أحداً قبله ، ولا تعطها أحداً بعده ، فهبط جبريل ومعه أترجّة . فقال : إن الله يقول : خير هذه الأمة على بن أبى طالب ، فدفعها إليه فانفلقت فى يده فلقتين . فإذا فيها جريدة بيضاء مكتوب فيها سطرين : تحفة من الطالب الغالب إلى على بن أبى طالب .

رواه الذراع ، وهو من وضعه .

٧٨ — حديث : أنها نزلت فى على ثلاثمائة آية .

رواه الخطيب عن ابن عباس من قوله : وفى إسناده : سلام بن سليمان الثقفى ، وجويبر ، وهما متروكان ، والضحاك ، وهو ضعيف ، وقال ابن الجوزى: موضوع .

قال فى اللآلىء : سلام يروى له ابن ماجه .

٧٩ — حديث : أنه مرض الحسن والحسين . فقال على : إن عافى الله ولدى صمت ثلاثة أيام شكراً . وقالت فاطمة مثل ذلك ، وقالت جارية لهم : مثل ذلك ، فأصبحوا قد مسح الله ما بالغلامين ، فهم صيام وليس عندهم قليل ولا كثير . فانطلق على إلى رجل من اليهود . فقال له : أسلفنى ثلاثة آصع من شعير ، واعطنى جزة صوفٍ تغزلها لك بنت محمد . فأعطاه ؛ فاحتمله على تحت ثوبه ودخل على فاطمة . وقال : دونك فاغزلى هذا ، وقامت الجارية إلى صاع من الشعير فطحنته وعجنته ، فخبزت منه خمسة أقراص ، وصلى علىٌّ المغرب مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم ورجع ، فوضع الطعام بين يديه ، وقعد ليفطر . فإذا مسكين بالباب يقول : يا أهل بيت محمد ، مسكين من مساكين المسلمين على بابكم . اطعمونى مما تأكلون ، أطعمكم الله على موائد الجنة ، فرفع علىٌّ يده . وقال شعراً يخاطب فاطمة ، فدفعوا الطعام إلى المسكين ، وهو حديث طويل ، وفى اليوم

الثانى والثالث . فعلم بذلك النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : اللهم انزل على آل محمد كما أنزلت على مريم ، ثم قال : ادخلى مخدعك ، فدخلت فإذا جفنة تفور مملوءة ثريدا .

رواه ابن ماجه ، وفيه الأصبغ بن نباتة . قال : مرض الحسن ، فذكره . وهو لايساوى شيئا[١] .

وفى إسناده : ضعيفان ، وذكره ابن الجوزى فى الموضوعات .

قال فى اللآلىء : قال الحكيم الترمذى . فى نوادر الأصول : ومن الحديث الذى تنكره القلوب ، حديث رواه ليث[٢] عن مجاهد عن ابن عباس فى قوله تعالى : (يوفون بالنذر ويخافون يوماً كان شره مستطيراً ، ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيما وأسيراً) وذكر نحو ماتقدم .

٨٠ — حديث : عائشة رضى الله عنها : لما حضر رسول الله الموت قال : ادعوا لى حبيبى ، فدعوت له أبا بكر ، فنظر إليه ، ثم وضع رأسه ، ثم قال : ادعوا لى حبيبى . فدعوت عمر ، فنظر إليه ، ثم وضع رأسه . فقال : ادعوا لى حبيبى . فقلت : ويلكم ادعوا له على بن أبى طالب . فوالله مايريد غيره . فلما رآه أدخله فى الثوب الذى كان عليه ، فلم يزل محتضنه حتى قبض ويده عليه .

رواه الدارقطنى عن عائشة مرفوعاً . قال ابن الجوزى : موضوع . وقال الدارقطنى : غريب ، تفرد به مسلم بن كيسان الأعور . وتفرد به إسماعيل بن أبان الوراق .

قال فى اللآلىء ، ومسلم : روى له الترمذى وابن ماجه ، وهو متروك[٣] ، وإسماعيل من شيوخ البخارى .

---

(١) الأصبغ تالف ، ولكن ليس هذا من عمله ، إنما هو من عمل من بعده .

(٢) حاشا الليث من هذا ، وإنما البلاء ممن بعده .

(٣) ذكروا أنه اختلط بأخرة ، وأنه كان لايدرى ما يحدث به .

وقد رواه ابن عدى من طريق أخرى ، عن عبد الله بن عمرو مرفوعا ، وزاد : فقيل لعلى ماقال ؟ قال : علمنى ألف باب ، يفتح كل باب ألف باب[1] .

٨١ — حديث : لايحل لمسلم أن يرى تجردى أو عورتى إلا علىّ .

فى إسناده : وضاع .

٨٢ — قول على : إن خليلى حدثنى أنى أضرب لتسع عشرة من رمضان ، وهى الليلة التى مات فيها موسى بن عمران ، وأموت لاثنتين وعشرين من رمضان ، وهى التى رفع فيها عيسى .

رواه العقيلى عن الأصبغ بن نباتة عن على ، وهو كذاب ، وفى إسناده أيضاً : سعد الإسكاف ، وهو أيضاً كذاب .

٨٣ — حديث : مافى القيامة راكب غيرنا ، نحن أربعة ، فقام إليه العباس فقال : ومن هم يارسول الله ؟ قال : أما أنا فعلى البراق ، إلى أن قال : وعمى حمزة أسد الله ، سيد الشهداء على ناقتى ، وأخى علىّ على ناقة من نوق الجنة . إلى أن قال : وأخى صالح على ناقة الله التى عقرت .

رواه مطولا الخطيب ، وذكر فيه أوصافا للبراق ، وللناقة التى من نوق الجنة ، عن ابن عباس مرفوعا .

قال ابن الجوزى : موضوع . وقال فى الميزان : آفته المتهم به عبد الجبار بن أحمد بن عبد الله السمسار .

وقد رواه الخطيب من طريق أخرى ، فيها مجاهيل .

٨٤ — حديث : إذا كان يوم القيامة نصب لى منبر طوله ثلاثون ميلا ،

---

(١) هو من طريق كامل بن طلحة ، عن ابن لهيعة ، وكامل ممن سمع من ابن لهيعة بأخرة ، وليس ذلك بشىء ، راجع التعليق ص ٢١٥ .

ثم ينادى مناد من بطنان العرش : أين محمد ؟ فأجيب . فيقال لى : ارق فأكون أعلاه ، ثم ينادى الثانية ، أين على ؟ فيكون دونى بمرقاة . فتعلم الخلائق أن محمداً سيد المرسلين ، وأن علياً سيد المؤمنين . فقام إليه رجل فقال يارسول الله : من يبغض علياً بعد هذا ؟ فقال : لايبغضه من قريش إلا شقى ، ولا من الأنصار إلا يهودى ، ولا من العرب إلا دعى ، ولا من سائر الناس إلا شقى

رواه الدارقطنى عن أنس مرفوعاً ، وفى إسناده : إسماعيل بن موسى ، وهو رافضى غالٍ ، وشيخه مجهول .

والحديث : قال ابن الجوزى ، موضوع . وقال فى الميزان : هذا خبر كذب .

٨٥ — حديث : يكسى يوم القيامة إبراهيم ثوبين أبيضين ، ثم يقام عن يمين العرش . ثم أدعى فأكسى ثوبين أخضرين ، ثم أقام عن يسار العرش ، ثم تدعى أنت ياعلى فتكسى ثوبين أخضرين ، فتقام عن يمينى ، أفما ترضى أن تدعى إذا دعيتُ ، وأن تكسى إذا كسيتُ ، وأن تشفع إذا شفعتُ ؟ .

رواه الدارقطنى عن على مرفوعاً . وفى إسناده : الحكم بن ظهير ، وميسرة ابن حبيب . وهو كذاب(١) .

والحديث : موضوع ، ورواه الطبرانى من غير طريقهما ، وقال الحافظ الهيثمى : لايصح(٢) .

٨٦ — حديث : مثلى مثل شجرة ، أنا أصلها ، وعلى فرعها ، والحسن والحسين ثمرتها ، والشيعة ورقها . فأى شىء يخرج من الطيب إلا الطيب .

---

(١) فى الأصلين « وهما كذابان » والذى فى اللآلىء « تفرد به ميسرة والحكم عنه ، وهو كذاب » والكذاب الحكم ، فأما ميسرة : فموثق .

(٢) فى سنده جماعة هلكى .

رواه ابن مردويه ، عن على مرفوعاً ، وفى إسناده : عباد بن يعقوب ، وهو رافضى [١] .

والحديث أورده ابن الجوزى فى موضوعاته ، ولم يتعقبه صاحب اللآلىء .

وفى لفظ : أنا الشجرة ، وفاطمة فرعها ، وعلى لقاحها ، والحسن والحسين ثمرتها ، وشيعتنا أوراقها ، وأصلها فى جنة عدن .

وقد أخرج هذا الحديث : الحاكم فى المستدرك ، وقال : متن شاذ ، وتعقب : بأن فى إسناده من يكذب ، وأن هذا الحديث موضوع [٢] .

٨٧ — حديث : أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلى : أنت وشيعتك فى الجنة .

رواه الخطيب عن على مرفوعاً ، وفى إسناده : جميع بن عمر البصرى ، وهو وضاع .

٨٨ — حديث : أنه قال صلى الله عليه وآله وسلم لعلى : أنت وأصحابك فى الجنة ، أنت وشيعتك فى الجنة ، ألا إن ممن يحبك قوم يصفون الإسلام بألسنتهم ، ويقرءون القرآن لا يتجاوز تراقيهم ، لهم نبز ، يسمون الرافضة ، فإذا لقيتهم

---

(١) عباد على رفضه وحمقه صدوق ، رواه عن يحيى بن بشار الكندى عن عمرو بن إسماعيل الهمدانى ، وهما مجهولان ، فالحمل عليهما وفى ترجمتيهما من الميزان واللسان ذكر هذا الخبر .

(٢) أخرجه الحاكم عن « محمد بن حيويه بن المؤمل الدبرى عن عبد الرزاق عن أبيه عن ميناء . قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ إلخ » زعم الحاكم أن ميناء صحابى ، وإنما أخذ صحبته من هذا الخبر ، قال الذهبى « ما قال هذا بشر سوى الحاكم ، وإنما ذا (يعنى ميناء) تابعى ساقط . قال أبو حاتم : كذاب يكذب ... ولكن أظن أن هذا وضع على الدبرى ، فإن ابن حيويه متهم بالكذب» أقول هذا هو الصواب سرقه محمد بن حيويه من عباد وركبه على ذاك السند ، وافتضح بقوله عن ميناء « سمعت » .

فجاهدهم ، فإنهم مشركون ، قالوا : يارسول الله : ماعلامة ذلك ؟ قال : يتركون الجمعة والجماعة ، ويطعنون فى السلف الأول .

رواه الخطيب عن أم سلمة مرفوعاً ، وفى إسناده : سوّار بن مصعب ، وهو متروك .

٨٩ — حديث : أن أبا بكر رضى الله عنه ، قال لعلى رضى الله عنه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : على الصراط عقبة ، لا يجوزها أحد إلا بجواز من على بن أبى طالب ، فقال على : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لى : ياعلى : لا تكتب جوازاً لمن سب أبا بكر وعمر .

رواه الخطيب ، وقال : موضوع ، من عمل القصاص .

٩٠ — حديث : إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة ، ونصب الصراط ، لم يجز أحد إلا من كان معه براءة بولاية على رضى الله عنه .

رواه الحاكم عن على مرفوعاً . قال ابن الجوزى : موضوع ، وقال صاحب الميزان : هذا خبر باطل (١) .

ورواه الخطيب ، عن ابن عباس ، قال : قلت للنبى صلى الله عليه وآله وسلم يارسول الله : للنار جواز ؟ قال : نعم . قلت : وما هو ؟ قال : حب على ابن أبى طالب ، وفى إسناده : محمد بن فارس بن حمدان العبدى .

قال أبو نعيم : رافضى غالٍ . وقال الخطيب : هذا الحديث باطل (٢) ، وفى الميزان : هذا موضوع .

---

(١) هو من طريق إبراهيم بن عبد الله الصاعدى ، عن ذى النون المصرى ، عن مالك ـ إلخ ، والصاعدى متروك ، وذو النون ليس فى الرواية بشىء ، وذكر فى اللآلىء رواية أخرى من طريق داود بن سليمان وهو الجرجانى الغازى هالك .

(٢) تتمة كلامه « والعبدى وجده لا يعرفان » .

٩١ — حديث : إن الله لما أراد أن يزوج علياً بفاطمة رضى الله عنهما ، أمر ملكا أن يهز شجرة طوبى ، فهزها ، فنثرت رقاقاً ، يعنى : صكاكا ، وأنشأ الله ملائكة فالتقطوها ، فإذا كانت القيامة ثارت ملائكة فى الخلق ، فلا يرون محباً لنا أهل البيت محضاً ، إلا دفعوا إليه منها كتاباً براءة له من النار .

رواه الخطيب عن بلال مرفوعاً ، وقال : رجاله كلهم مجهولون .

٩٢ — حديث : إذا كان يوم القيامة ، قال الله لى ولعلى بن أبى طالب : أدخلا الجنة من أحبكما ، وأدخلا النار من أبغضكما ، فذلك قوله تعالى : (ألقيا فى جهنم كل كفار عنيد) .

فى إسناده : يحيى بن عبد الحميد الحمانى ، وهو كذاب ، وإسحاق بن محمد ابن أبان النخعى ، وهو الواضع له .

٩٣ — حديث : مَنْ خير الناس بعدك ؟ فقال أبو بكر ، قلت : ثم من ؟ قال عمر ، فقالت فاطمة : يارسول الله : لم تقل فى على شيئاً ، قال يافاطمة : على كنفسى ، من رأيته يقول فى نفسه شيئاً !

فى إسناده : خالد بن إسماعيل ، وهو وضاع .

٩٤ — حديث : إن الله خلق الأرواح قبل الأجساد بألفى عام ، ثم جعلها تحت العرش ، ثم أمرها بالطاعة لى ، فأول روح سلمت على روح على .

رواه الأزدى ، عن علي مرفوعاً ، وفى إسناده : عبد الله بن أيوب بن أبى علاج ، عن أبيه ، وهما كذابان ، وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات .

٩٥ — حديث : اللهم ائتنى بأحب الناس إليك يأكل معى هذا الطير .

قال فى المختصر : له طرق كثيرة ، كلها ضعيفة ، وقد ذكره ابن الجوزى فى الموضوعات .

وأما الحاكم ، فأخرجه فى المستدرك ، وصححه ، واعترض عليه كثير من أهل العلم ، ومن أراد استيفاء البحث : فلينظر ترجمة الحاكم فى النبلاء .

٩٦ — قول علي : رضى الله عنه : غسلت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فشربت ماء محاجر عينيه ، فورثت علم الأولين والآخرين .

قال النووى : ليس بصحيح .

٩٧ — حديث : أمرنا بقتال الناكثين ، والقاسطين ، والمارقين مع على رضى الله عنه .

فى إسناده : متروكان ، وهو من قول أبى أيوب ، وروى عن ابن مسعود ، وأبى سعيد ، رضى الله عنهما .

٩٨ — حديث : لن يموت هذا إلا مقتولا ، يعنى : علياً .

فى إسناده : متروكان .

٩٩ — حديث : لما عرج بى رأيت مكتوباً على ساق العرش : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، أيدته بعلى ، نصرته بعلى .

قال فى الذيل : هذا باطل ، واختلاق بين .

١٠٠ — حديث : من أحبنى فليحب علياً ، ومن أبغض علياً فقد أبغضنى ، ومن أبغضنى ، فقد أبغض الله ، ومن أبغض الله أدخله الله النار .

قال الخطيب : موضوع .

١٠١ — حديث : إن الله لما أخذ ميثاق النبيين ، أخذ ميثاقك ، وأنت فى صلب آدم ، فجعلك سيد الأنبياء ، وجعل وصيك سيد الأوصياء .

قال الدار قطنى : موضوع .

١٠٢ — حديث : ياعلى ، إن الله قد غفر لك ولذريتك ولوالديك ولأهلك ولشيعتك ولمحبي شيعتك .

فى إسناده : وضاع .

ذكر الخلفاء الأربعة

١٠٣ — حديث : إن الله أمرنى أن أتخذ أبا بكر والداً ، وعمر مشيراً ، وعثمان سنداً ، وأنت ياعلى ظهيراً . أنتم أربعة قد أخذ الله لكم الميثاق فى أم الكتاب ، لايحبكم إلا مؤمن تقى ، ولا يبغضكم إلا منافق مسيء ، أنتم خلفاء نبوتى وعقد ذمتى .

رواه الخطيب عن أنس مرفوعاً ، وقال : منكر جداً . وفى إسناده : مجهولان . وقد أخرجه ابن عساكر من طريق الدارقطنى عن عبد الله بن جحش [١] و [أخرجه هو و ـ (٢)] أبو نعيم فى فضائل الصحابة [عن حذيفة ـ (٢)] .

١٠٤ — حديث : ينادى منادٍ يوم القيامة من تحت العرش : أين أصحاب

---

(١) زاد فى المطبوعة « مرفوعاً » وهو على كل حال وهم ، إنما وقع فى سند الخبر « محمد بن عبد الله بن . . . بن عبد الله بن جحش صاحب النبى صلى الله عليه وسلم ، ثنا عبد السلام ... عن على بن أبى طالب مرفوعاً ـ إلخ » انظر اللآلىء ١٩٩/١ فهو مروى عن على ، وإنما ذكر عبد الله بن جحش فى نسب محمد ، ومحمد هذا لا يكاد يعرف ، وقال ابن منده « حدث عن عبدالسلام بن مطهر بمناكير » وشيخ عبد السلام لم أجده .

(٢) أضفت ما بين الحاجزين من اللآلىء . وحديث حذيفة عند ابن عساكر بسند مظلم فيه « محمد بن هارون الأنصارى » لعله المترجم فى اللسان ٤١١/٥ رقم ١٣٥٧ وهو متهم . وسند أبى نعيم خراب من أساسه ، قال « ثنا أبوحفص عمر ابن أحمد بن على . . . وكان ضعيفاً ، ثنا محمد بن يونس الكديمى ـ إلخ » والكديمى متهم .

محمد ، فيؤتى بأبى بكر وعمر وعثمان وعلى رضى الله عنهم . فيقال لأبى بكر : قف على باب الجنة فأدخل من شئت برحمة الله . وأردع من شئت بعلم الله ، ويقال لعمر : قف على الميزان فثقل من شئت برحمة الله وخفف من شئت بعلم الله ، ويكسى عثمان حلتين . فيقال له : البسهما فإنى خلقتهما وأخرتهما لك حين أنشأت خلق السموات والأرض ، ويعطى على بن أبى طالب عصا من عوسج الشجرة التى غرسها الله بيده فى الجنة . فيقال : ذد الناس عن الحوض .

رواه أبو بكر الشافعى فى الغيلانيات عن ابن عباس مرفوعا .

وفى إسناده : أصبغ بن الفرج ، واليسع بن محمد(١) .

(١) أصبغ موثق ، وإنما قال ابن الجوزى « اليسع منكر الحديث » والخبر من الغيلانيات ، وقد وقفت على نسخة قديمة منها نقلت عن نسخة بخط الخطيب ، وله فيها ثلاثة أسانيد . الأول : من طريق أصبغ عن اليسع عن أبى سليمان الأيلى عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن ابن عباس ، والثانى : فيه سليمان بن محمد بن الفضل ابن جبريل النهروانى قال « ثنا الربيع بن سليمان الجيزى ، ثنا أصبغ بن الفرج عن سليمان بن عبد الأعلى الأيلى عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس — إلخ » والنهروانى واه أسقط اليسع ، وخبط كما ترى . وفى اللآلىء عن الحكيم الترمذى « ثنا الفضل بن محمد ثنا الحسين بن أيوب الدمشقى قرأت على عبد الله بن صالح المصرى حدثنى سليم بن عبد الله الأيلى حدثنى ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس » الفضل أراه الشعرانى شيعى غال كذبه القبانى ، وحسين لم أجده حتى فى تهذيب تاريخ دمشق ، وعبدالله بن صالح هو كاتب الليث أدخلت عليه أشياء من غير حديثه فرواها والأيلى هذا الذى خبطوا فى اسمه لم أجده ، والسند الثالث فى الغيلانيات من طريق رسول نفسه « ثنا وكيع ثنا سفيان الثورى عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن ابن عباس » وأخرجه خيثمة بن سليمان من طريق رسول نفسه . ورسول نفسه متروك كذبه ابن حبان ، واسمه « أحمد بن الحسين بن القاسم بن سمرة » هكذا ثبت اسم أبيه « الحسين » فى اللآلىء والغيلانيات ونزهة الألباب فى الألقاب لابن حجر ، ووقع فى الميزان واللسان « الحسن » وجاء من طريق حجاج بن محمد عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن ابن عباس ، رواه عن حجاج إبراهيم بن عبد الله ابن خالد ، ويمان بن سعيد المصيصيان ، وإبراهيم متروك ويمان واه .

وقد أورده ابن الجوزى فى الموضوعات ، وله طرق ذكرها صاحب اللآلىء[١] .

١٠٢ — حديث : أبو بكر وزيرى ، والقائم فى أمتى من بعدى ، وعمر : حبيبى ينطق على لسانى ، وأنا من عثمان وعثمان منى ، وعلىٌّ أخى وصاحب لوائى ،

رواه ابن عدى ، وابن حبان عن جابر مرفوعا ، وفى إسناده : كادح بن رحمة ، والحسن بن أبى جعفر ، وهما متروكان . والحديث موضوع . وقد أخرجه أبو نعيم فى فضائل الصحابة ، وابن النجار وآخرون[٢] .

١٠٣ — حديث : سب أصحابى ذنب لا يغفر .

قال ابن تيمية : موضوع .

١٠٤ — حديث : إذا استقر أهل الجنة فى الجنة . قالت الجنة : يارب ألست وعدتنى أن تزيننى بركنين من أركانك ؟ قال : أولم أزينك بالحسن والحسين ؟ فماست الجنة ميساً كما تميس العروس .

---

(١) قد يثبت حالها والحمد لله .

(٢) هو عند ابن النجار من حديث أنس ، وفى سنده « حسين بن حميد العتكى عن زحمويه بن أيوب البغدادى » حسين تكلموا فيه ، وشيخه مجهول فيما أرى . ثم ذكر رواية للخطيب من طريق « على بن حماد بن السكن » وهو متروك « ثنا مجاعة بن ثابت الخراسانى » لم أجده « ثنا ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده — إلخ » ابن لهيعة ضعيف مر فى التعليق ص ٢١٥ وكان يسمع من بعض الهلكى عن عمرو بن شعيب فيرويه عنه تدليساً . ثم ذكره للعقيلى من طريق سليمان بن شعيب بن الليث عن ابن لهيعة . وسليمان هالك .

رواه الطبرانى عن عقبة بن عامر مرفوعاً . وفى إسناده : حميد بن على البجلى وليس بشىء . و [أحمد بن] رشدين بن سعد . وقد كذبوه . وأورد هذا الحديث : ابن الجوزى فى الموضوعات . وتعقبه فى اللآلىء بأن [ابن] رشدين كان من حفاظ الحديث ، وأنكر عليه أشياء ، وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه. وقد رواه الأزدى بإسناد فيه كذابان ، ورواه ابن حبان ، وفى إسناده : الحسن ابن صابر .

قال فى الميزان ، فى ترجمته : هذا الحديث كذب .

١٠٥ — حديث : كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وعلى فخذه الأيسر ابنه إبراهيم ، وعلى فخذه الأيمن الحسين بن على . يقبّل هذا تارة . وتارة يقبل هـذا . فهبط جبريل فقال : يامحمد ، إن ربك يقرأ عليك السلام ، ويقول لك : لست أجمعهما لك ، فافد أحدهما بصاحبه ، ثم قال : ياجبريل فديت الحسين بإبراهيم .

رواه الخطيب عن ابن عباس مرفوعا .

قال الدارقطنى : الحديث باطل[1] .

١٠٦ — حديث : أوحى الله إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم . أنى قد قتلت بيحيي بن زكريا سبعين ألفاً ، وإنى قاتل بابنك سبعين ألفاً وسبعين ألفاً .

قال ابن حبان : لا أصل له . وفى إسناده : محمد بن شداد ، ضعيف جداً . وقد تابعه القاسم بن إبراهيم الكوفى ، وهو منكر الحديث .

---

(١) تفرد به محمد بن الحسن النقاش المقرىء المفسر الكذاب ، وحاول الدارقطنى الاعتذار عنه بلا جدوى ، مع جزمه بأن الحديث باطل .

قال فى اللآلىء : أخرجه الحاكم فى المستدرك من طريق ستة أنفس عن أبى نعيم . وقال : صحيح ، ووافقه الذهبى فى تلخيصه . وقال : إنه على شرط مسلم[(١)] .

١٠٧ — حديث : جابر رضى الله عنه قال : رأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو يفحج بين فخذى الحسين ، ويقبل زُبَيْبَتَه ويقول : لعن الله قاتلك . قال : فقلت : من قاتله ؟ قال : رجل من أمتى يبغض عترتى ولا تناله شفاعتى - إلخ .

رواه الخطيب . وقال : موضوع إسناداً ومتناً .

ذكر فاطمة رضى الله عنها

١٠٨ — حديث : إن الله أمر النبى أن يأكل من طبق جاء به إليه جبريل من رطب الجنة ، وأمره أن يواقع خديجة فحملت بفاطمة .

رواه أبو بكر الشافعى عن عمر بن الخطاب مرفوعاً ، وقال ابن الجوزى : موضوع ، وفى إسناده : وضاع ، وهو عمرو بن زياد ، وقال فى الميزان : إنه واضعه ، وقال ابن حجر فى اللسان : ذكره ابن حبان فى الثقات انتهى[(٢)] .

والحديث - لاشك - أنه كذب . ففاطمة رضى الله عنها ولدت قبل النبوة .

١٠٩ — حديث : أنا وفاطمة وعلى فى حظيرة القدس ، فى قبة بيضاء سقفها عرش الرحمن .

---

(١) الثمانية كلهم ما بين كذاب ومتروك ومجهول ، أو فى السند إليه من هو كذلك ، وأبو نعيم بغاية الشهرة فكيف يكون هذا الخبر عنه ولا يوجد له سند واحد صحيح ؟ وقول الذهبى « على شرط مسلم » أراد على فرض صحته عن أبى نعيم

(٢) ليست بأول زلة لابن حبان .

هو موضوع . وقد رواه الطبرانى[1] .

١١٠ — حديث : لما أسرى بى إلى السماء ، أدخلنى جبريل الجنة . فناولنى تفاحة فأكلتها فصارت نطفة فى صلبي . فلما نزلت واقعت خديجة ، ففاطمة من تلك النطفة

رواه الخطيب عن عائشة مرفوعاً ، وفى إسناده : محمد بن الخليل مجهول[2] وقال ابن الجوزى : كذاب يضع ، وفاطمة ولدت قبل النبوة ، والعجب من الحاكم حيث يروى فى المستدرك نحو هذا ، وجعل مكان التفاحة سفرجلة ، ولكنه قال بعد إخراجه : حديث غريب ، وشهاب بن حرب مجهول[3] .

وقال الذهبى ، فى تلخيص المستدرك : هذا كذب جلى . وقال ابن حجر : فاطمة ولدت قبل ليلة الإسراء بالإجماع ، وقال الذهبى : فاطمة ولدت قبل النبوة فضلا عن الإسراء .

١١١ — حديث : إن الله لما خلق آدم وحواء تبخترا فى الجنة ، وقالا : ما خلق الله خلقاً أحسن منا ، فبينما هما كذلك إذ هما بصورة جارية لم ير الراءون أحسن منها ، لها نور شعشمانى يكاد يطفىء الأبصار ، على رأسها تاج ، وفى أذنيها قرطان . فقالا : يارب ما هذه الجارية ؟ فقال : صورة فاطمة بنت محمد سيد ولدك . فقالا : ما هذا التاج على رأسها ؟ قال : بعلها على بن أبى طالب . قالا :

---

(١) من طريق « زهير بن عباد ثنا وكيع عن سفيان الثورى عن أبى إسحاق عن جبار الطائى عن أبى موسى — إلخ » قال فى اللآلىء « جبار ضعيف » أقول وأبو إسحاق يدلس ، ولعلهما بريئان من الخبر والبلاء من زهير .

(٢) بل كذاب وضاع مخذول .

(٣) بل آفته غيره ، قال الذهبى ، « هو من وضع مسلم [بن عيسى] الصفار »

فما هذان القرطان ؟ قال ابناها الحسن والحسين ، وجد ذلك فى غامض علمى قبل أن أخلقك بألفى عام .

رواه جابر[1] مرفوعاً ، وهو موضوع .

١١٢ — حديث : إن الله أمرنى أن أزوج فاطمة من على ففعلت . فقال جبريل : إن الله قد بنى جنة من لؤلؤ — إلخ .

رواه العقيلى عن ابن مسعود مرفوعاً مطولا . وقال فى إسناده : عبد النور المسمعى .

١١٣ — حديث : ياعلى إن الله زوجك فاطمة ، وجعل صداقها الأرض . فمن مشى عليها مبغضاً لك يمشى حراماً .

هو موضوع .

١١٤ — حديث : إن الله أمرنى أن أزوج فاطمة من على — إلخ .

رواه الخطيب عن أنس مطولا مرفوعاً ، وهو موضوع ، وضعه محمد

---

(١) لم يروه جابر ، وإنما روى عنه وهو من طريق أبى الفرج الحسن بن أحمد ابن على الهمانى « ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن شاذان ، ثنا أحمد بن محمد بن مهران بن جعفر الرازى بحضرة أبى خيثمة ، حدثنى مولاى الحسن بن على صاحب العسكر — إلخ » قال ابن الجوزى « موضوع ، الحسن العسكرى ليس بشىء » أقول : العسكرى برىء منه ، ولابن شاذان ترجمة مختصرة فى الميزان واللسان وأحسبهما لم يعرفاه وهو مشهور موثق ، ترجمته فى تاريخ بغداد ١٠/١٢٨ وهو من شيوخ الدارقطنى ، وتوفى سنة ٣٥١ فعلى هذا لم يدرك أبا خيثمة ، بل صاحب العسكر نفسه كان عمره عند وفاة أبى خيثمة ثلاث سنوات فقط ، فالنظر فى الهمانى وله ترجمة فى تاريخ بغداد ٧/٢٧٧ تدل أنه غير مشهور ، ولم يذكر فيه الخطيب مدحاً ولا قدحاً وأرى البلاء منه .

ابن دينار العوفى[١] .

١١٥ — حديث : خطب النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين زوج فاطمة بعلى . فقال : الحمد لله المحمود بنعمته ، المعبود بقدرته ـ إلخ .

رواه ابن ناصر مطولا : وهو موضوع ، وضعه محمد بن دينار العوفى[١] .

١١٦ — حديث : إن جبريل خطب فى السماء فزوج فاطمة من على ، ثم أمر الله شجر الجنان فحملت من الحلى والحلل ، ثم أمر بها فنثرته على الملائكة . فمن أخذ منهم يومئذ شيئاً أكثر مما أخذ غيره افتخر به إلى يوم القيامة .

وهو موضوع ، والمتهم به رجلان وضاعان ، فى إسناده .

وقال فى الميزان : هذا الحديث كذب . قال ابن الجوزى : إنه موضوع .

١١٧ — حديث : لما زفت فاطمة إلى على رضى الله عنه كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم أمامها ، وجبريل عن يمينها ، وميكائيل عن يسارها ، وسبعون ألف ملك خلفها يسبحون الله ويقدسونه حتى طلع الفجر .

رواه الخطيب عن ابن عباس مرفوعاً ، وفى إسناده : كذاب ، وهو عبد الرحمن بن محمد بن أخت عبد الرزاق . وقال ابن الجوزى : موضوع . وقال فى الميزان : هذا كذب صراح .

١١٨ — حديث : أن أسماء بنت عميس قالت : يا رسول الله خطب إليك فاطمة ذوو الأنساب والأموال فى قريش فلم تزوجهم ، وزوجت هذا الغلام . وذكر قصة ، وفيها أن جبريل وميكائيل وإسرافيل وجمع من الملائكة نزلوا لزفافها .

رواه الآجرى . قال ابن الجوزى : موضوع ، وقال فى الميزان : كذب .

---

(١) هو محمد بن شعيب بن دينار ينسب إلى جده .

١١٩ — حديث : ابنتى فاطمة حوراء آدمية ، لم تحض ولم تطمث ، وإنما سماها فاطمة ؛ لأن الله فطمها ومحبيها من النار .

رواه الخطيب عن ابن عباس مرفوعاً .

وفى رواية أخرى عن أبى هريرة : إن الله فطم محبيها عن النار .

وفى إسناد الأول : أحمد بن جميع الغسانى .

وفى إسناد الثانى : محمد بن زكريا الغلابى وهو واضعه . والحديث ذكره ابن الجوزى فى الموضوعات .

١٢٠ — حديث : إن فاطمة أحصنت فرجها ، فحرمها الله وذريتها على النار .

رواه ابن عدى عن ابن مسعود مرفوعاً ، وفى إسناده : عمر[١] بن غياث من شيوخ الشيعة . وقد ضعفه الدارقطنى[٢] . وقد حمل على أولادها ، أعنى : الحسنين ، كما قال محمد بن [على بن] موسى الرضا .

وقال أبو كريب : هذا للحسن والحسين ، ولمن أطاع الله منهم .

وقال العقيلى : فى هذا الحديث نظر . وأخرجه الحاكم فى المستدرك من طريق عمر المذكور ، وقال : صحيح ، وتعقبه الذهبى . فقال : بل ضعيف تفرد به معاوية ابن هشام ، وفيه ضعف ، عن عمر بن غياث ، وهو واه بمرة . وأخرجه ابن شاهين ، وابن عساكر من طريق أخرى ، وفيها رافضى[٣] .

---

(١) ويقال « عمرو » .

(٢) قال البخارى وأبو حاتم « منكر الحديث » وقال ابن حبان « يروى عن عاصم ما ليس من حديثه » .

(٣) هو تليد بن سليمان . والراوى عنه محمد بن إسحاق البلخى ، وهو حافظ كبير متفنن ، لكنه رمى بالكذب والوضع .

ورواه المهروانى عن حذيفة بن اليمان . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن فاطمة أحصنت فرجها فحرمها الله وذريتها على النار[١] .

ورواه الخطيب أيضاً ، من طريق أبى نعيم بلفظ : إنها أحصنت فرجها فحرم ذريتها على النار[٢] .

وللحديث شاهد : أخرجه الطبرانى عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة : إن الله غير معذبك ولا ولدك[٣] .

١٢١ — حديث : إن فاطمة تتعلق بقائمة من قوائم العرش ، وعليها ثياب مصبوغة وتقول : احكم بينى و بين قاتل ولدى .

قال فى الميزان : باطل ، وقال ابنُ الجوزى : موضوع .

١٢٢ — حديث : إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ من وراء الحجاب ، يا أهل الجمع غضُّوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمد حتى تمر .

فى إسناده : العباس بن الوليد بن بكار الضبى[٤] . كذبه الدارقطنى ، وأخرجه الحاكم فى المستدرك من طريقه . وقال : صحيح على شرط الشيخين ،

---

(١) سنده لا شىء ، فيه بلايا أشدها حفص بن عمر الأبلى ، وهو كذاب .

(٢) ليست هذه طريقاً أخرى ، إنما فيها سؤال ابن الرضا عن الحديث وقوله : خاص للحسن والحسين .

(٣) هو من طريق عكرمة عن ابن عباس ، وسنده إلى عكرمة غريب ، فيه من يخطىء ويهم ، ومن لم أعرفه .

(٤) هو الذى يقال له « العباس بن بكار » كذاب مشهور .

إلا أن العباس لم يخرجا له ، ورواه بإسناد آخر من غير طريقه[1] وقال : صحيح الإسناد ، وتعقبه الذهبي ، ولم يتعقبه ابن حجر ، في الأطراف ، وله طرق كثيرة[2] .

١٢٣ – حديث : إن ابن عباس قال : سألت النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه . قال : سأل بحق محمد ، وعلي ، وفاطمة ، والحسن ، والحسين إلاّ تبت عليّ ، فتاب عليه .

---

(١) في سنده عبد الحميد بن بحر . قال ابن عدي وابن حبان : « كان يسرق الحديث » وقال الحاكم نفسه ، وأبو سعيد النقاش : « يروي عن مالك بن مغول ، وشريك أحاديث مقلوبة » روى الحاكم هـذا الخبر من طريق أبي مسلم الكجي عن عبد الحميد وفيه « وعليها حلتان خضراوان » وقال « قال أبو مسلم : قال لي أبو قلابة ـ وكان معنا عند عبد الحميد ـ أنه قال : حمران » ومعنى هذا أن أبا مسلم وأبا قلابة سمعاه معاً من عبد الحميد فحفظ أبو مسلم « خضراوان » ثم ذاكر أبا قلابة بعد ذلك فقال أبو قلابة إنما قال عبد الحميد « حمراوان » فتنبه .

(٢) في اللآلىء « وجدت له شاهداً من حديث أبي هريرة ، وأبي أيوب ، وعائشة ، وأبي سعيد . ثم ساقه عن أبي هريرة بسندين : في الأول «سمانة بنت حمدان بن موسى حدثني أبي ثنا عمرو بن زياد الثوباني » عمرو كذاب وضاع ، وسمانة قال الذهبي « عن أبيها عن عمرو بن زياد بأباطيل ... لعل البلاء من عمرو » وفي الثاني عمير ابن عمران » متروك ، ومحمد بن عبيد الله العرزمي مجمع على تركه . وعن أبي أيوب بسند تالف فيه الكديمي متهم، والأشقر رافضي كثير الوهم ، وقيس بن الربيع أدخلت عليه أحاديث فحدث بها فسقط ، وسعد بن طريف رافضي متهم ، والأصبغ بن نباتة رافضي متروك . وعن عائشة ينفرد به رجل يقال له : حسين بن معاذ بن حرب الأخفش الحجبي ، ترجمة الخطيب في التاريخ ١٤١/٨ ، ولم يصرح فيه بمدح ولا قدح ، بل اكتفى بإيراد هذا الخبر على عادتهم أن يذكروا في ترجمة الرجل ما ينكر عليه رواه حسين مرة بسند قوي ، ومرة بسند آخر فيه من لم يسم ، فالحسين ذاهب ، والخبر ليس بشيء ، وعن أبي سعيد أخرجه الأزدي من طريق داود العقيلي ، وقال : « داود مجهول كذاب » .

قال الدارقطنى : تفرد به عمرو بن ثابت ، وقد قال يحيى : إنه لا ثقة ولا مأمون ، وقال ابن حبان : يروى الموضوعات .

١٢٤ — حديث : أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم سجد خمس سجدات ليس فيهن ركوع قال : أتانى جبريل فقال : إن الله يحب فاطمة . فسجدت ، ثم رفعت رأسى ، ثم أتانى . فقال : إن الله يحب فاطمة فسجدت ، ثم أتانى . فقال : إن الله يحب الحسن والحسين فسجدت ، ثم أتانى . فقال : إن الله يحب من يحبهما فسجدت ، ثم أتانى : فقال : إن الله يحب من يحبهما فسجدت .

قال ابن عدى : باطل وكذب بارد .

١٢٥ — حديث : من أحبنى فليحب علياً ، ومن أحب علياً فليحب فاطمة ، ومن أحب فاطمة فليحب الحسن والحسين ، وإن أهل الجنة ليتباشرون ويسارعون إلى رؤيتهم ينظرون إليهم : محبتهم إيمان ، وبغضهم نفاق ، ومن أبغض أحداً من أهل بيتى . فقد حرم شفاعتى ، فإنى نبى مكرم بعثنى الله بالصدق فأحبوا أهلى وأحبوا علياً .

قال ابن عدى : باطل ، وفى إسناده وإسناد الذى قبله عبد الله بن حفص ، وهو الواضع لهما

١٢٦ — حديث : إن آل محمد شجرة النبوة ، وآل الرحمة ، وموضع الرسالة .

هو موضوع ، فى إسناده : متروكان بمرة .

١٢٧ — حديث : أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلى : ادن منى أضع خمسك فى خمسى ، يا على خلقت أنا وأنت من شجرة : أنا أصلها ، وأنت فرعها ، والحسن والحسين أغصانها ، من تعلق بغصن منها أدخله الله الجنة ، يا على ، لو أن

أمتى صاموا حتى يكونوا كالحنايا ، وصلوا حتى يكونوا كالأوتار ، ثم أبغضوك ، كبهم الله على وجوههم فى النار .

قال ابن عدى : هذا لا يرويه غير عثمان بن عبد الله الشامى ، وله أحاديث موضوعة .

١٢٨ — حديث : من أبغضنا أهل البيت حشره الله يهودياً . قلت : يا رسول الله ، وإن صلّى وصام وزعم أنه مسلم — إلخ .

قال العقيلى : لا أصل له وفى إسناده : سديف المكى غالٍ فى الرفض . وقال حنان(١) دخلت مع أبى على جعفر بن محمد فحدثه أبى بهذا الحديث عن أبيه محمد بن على الباقر . فقال : ما كنت أرى أن أبى حدث بهذا الحديث .

١٢٩ — حديث : إن شيعتنا يخرجون من قبورهم يوم القيامة على مابهم من الذنوب والعيوب ، كالقمر ليلة البدر — إلخ .

هو موضوع ، وفى إسناده : مَنْ لا يحتج به(٢) .

١٣٠ — حديث : اشتد غضب الله على من أهراق دمى وآذانى فى عترتى .

قال فى المختصر : هو موضوع .

---

(١) هو حنان بن سدير ، راوى الخبر عن سديف ، وهو أيضاً مثل شيخه رافضى محترق .

(٢) هو من طريق « يحيى بن بشر ، ثنا محمد بن سالم عن جعفر [الصادق] — إلخ » قال ابن الجوزى « موضوع ، الكندى وشيخه ضعيفان » أقول : أما محمد بن سالم فكأنه الهمدانى متروك ، وأما يحيى فلم أعرفه ، نعم فى الميزان واللسان « يحيى ابن بشار الكندى » له خبر من هذا الضرب .

١٣١ — حديث : أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة : المكرم لذريتى ، والقاضى لهم حوائجهم ، والساعى لهم فى أمورهم ، ما اضطروا إليه ، والمحب لهم بقلبه ولسانه .

هو موضوع ، كما قال فى المختصر .

١٣٢ — حديث : ياعلى إذا كان يوم القيامة ، أخذتُ بحجزة الله ، وأخذت أنت بحجزتى ، وأخذ ولدك بحجزتك ، وأخذت شيعة ولدك بحجزهم .

قال فى المختصر : موضوع .

١٣٣ — حديث : أهل بيتى كالنجوم ، بأيهم اقتديتم اهتديتم .

قال فى المختصر : هو من نسخة نبيط المكذوبة(١) .

١٣٤ — حديث : كل بنى آدم ينتمون إلى عصبة أبيهم ، إلا ولد فاطمة فإننى أنا أبوهم ، وأنا عصبتهم .

قال فى المقاصد : فيه إرسال وضعف ، لكن له شاهد عن جابر ، رفعه : إن الله جعل ذرية كل نبى من صلبه ، و إن الله جعل ذريتى فى صلب على ، و بعضها يقوى بعضا .

وقال ابن الجوزى : إنه لا يصح .

---

(١) فى الأصلين « الكذاب » وهو وهم ، نبيط صحابى ، وإنما جاء الكذب من بعض ذريته ، وهو أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط ، لفق نسخة رواها عن أبيه عن جده عن نبيط . وقد ذكرها السيوطى فى أواخر الذيل .

ذكر إبراهيم رضى الله عنه

١٣٥ — حديث : لو عاش إبراهيم لكان نبياً .

قال النووى : ماروى عن بعض المتقدمين : لو عاش — إلخ فباطل وجسارة على الغيب ، وقال ابن عبد البر : لا أدرى ماهذا ، فقد ولد نوح غير نبى .

وقال ابن حجر : لا يلزم من الحديث المذكور ماذكر ، لما لا يخفى ، وكأنه سلف النووى ، وهو عجيب من النووى ، مع وروده عن ثلاثة من الصحابة ، وكأنه لم يظهر له تأويله ، فإن الشرطية لا تستلزم الوقوع ، ولا يظن بالصحابى الهجوم على مثله بالظن[١] .

ذكر عائشة رضى الله عنها

١٣٦ — حديث : إن الله يقول لك : تزوج ابنة أبى بكر ، فمضى عليه ، فقال : ياأبا بكر : إن الله أمرنى أن أتزوج هذه الجارية ، وهى عائشة ، فتزوجها .

قال الخطيب : رجاله ثقات ، غير محمد بن الحسن الأزهرى ، ونراه من عمله ، وقال فى الميزان : هذا كذب .

---

(١) استشكال ابن عبد البر مبنى على لفظ « لو بقى إبراهيم لكان نبياً ، لكن لم يكن ينبغى فإن نبيكم آخر الأنبياء » فإن قضية هذا امتناع أن يبقى ولا يكون نبياً فأما لفظ « لو قضى أن يكون بعد محمد نبى عاش ابنه إبراهيم ولكن لا نبى بعده » فقريب ، وحاصلها أن قائل هذا علم أن الله تعالى أكرم جماعة من أنبيائه بأن جعل من أبنائهم لصلبهم نبياً أو أكثر ، فرأى أنه لولا أن الله تعالى جعل محمداً آخر الأنبياء لقضى أن يعيش ابنه ليكون نبياً . وكأن هذا هو المقصود من اللفظ الأول والتصرف من بعض الرواة .

١٣٧ — قول عائشة : أسقطت من النبي صلى الله عليه وآله وسلم سقطاً ، فسماه عبد الله ، وكانت تكنى بأم عبد الله .

هو موضوع .

١٣٨ — حديث : ياعائشة أنت أطيب من اللبن بالتمر .

وفي لفظ : أنت أحب إلى من الزبد بالعسل .

قيل : لا يصح[١] ، وفي إسناده : رجلان ليسا بشيء[٢] .

١٣٩ — حديث : خذوا شطر دينكم عن الْحُمَيْرَاء .

قال ابن حجر : لا أعرف له إسناداً ، ولا رأيته في شيء من كتب الحديث ! إلا في نهاية ابن الأثير ، وإلا في الفردوس بغير إسناد ، وسئل المزى والذهبي فلم يعرفاه . كذا في المقاصد .

١٤٠ — حديث : أن عائشة كانت تقول للنبي صلى الله عليه وآله وسلم كيف حبك لي ؟ فيقول : كعقد الحبل ، قالت : فكنت أقول : كيف العقدة ؟ ، فيقول : على حالها .

قال في الذيل : هو حديث باطل .

١٤١ — حديث : أنه قيل لأبي أيوب الأنصاري عند منصرفه من صفين ، ياأبا أيوب : إن الله أكرمك بكذا وكذا ، ثم جئت بسيفك على عاتقك ، تضرب أهل لاإله إلا الله ؟ فقال : ياهذا ، إن الرائد لا يكذب أهله ، وإن الله أمرنا بقتال ثلاثة مع علي ، بقتال الناكثين ، والقاسطين ، والمارقين . فأما

---

(١) أما أنه لا يصح : فهذا محقق ، وإنما النظر في الحكم بوضعه .

(٢) هما خالد بن يزيد وزكريا بن منظور ، وأحسب البلاء ممن دونهما ، فالسند إلى خالد مظلم ، وفي السند إلى زكريا ، الحسن بن عثمان كذاب يضع .

الناكثون : فقد قاتلناهم يوم الجمل ، طلحة ، والزبير ، رضوان الله عليهما ، وأما القاسطون : فهذا منصرفنا من عندهم ، يعني : معاوية وعمراً ، وأما المارقون : فهم أهل الطرفاوات ، وأهل السعيفات ، وأهل النخيلات ، وأهل النهروانات ، والله ما أدري أين هم ، ولكن لابد من قتلهم إن أراد الله .

ذكر عمار وغيره

وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعمار : ياعمار : تقتلك الفئة الباغية ، وأنت – إذ ذاك – مع الحق ، والحق معك ، ياعمار بن ياسر : إن رأيت علياً قد سلك وادياً ، وسلك الناس وادياً غيره ، فاسلك مع علي – إلخ .

قال ابن الجوزي : هو موضوع ، وفي إسناده : المعلى بن عبد الرحمن ، وهو وضاع ، وفيه أيضاً : أن أبا أيوب لم يشهد صفين ، وقد روى من طريق أخرى فيها وضاع ، وله طريق أخرى ، رواها الحاكم في الأربعين[1] .

ورواه أيضاً الطبراني ، والخطيب ، وغيرهما ، مقتصرين على أول الحديث[2] .

وأما حديث : تقتل عماراً الفئة الباغية. فهو في صحيح البخاري .

---

(١) في سنده محمد بن كثير الكوفي هالك ، تصنع لابن معين بأحاديث مستقيمة فظن ابن معين أن ذلك شأنه فأثنى عليه ، ثم ذكر له بعض مناكيره فقال « فإن كان هذا الشيخ روى هذا فهو كذاب » وقال أحمد « حرقنا حديثه » وقال ابن المديني « كتبنا عنه عجائب وخططت على حديثه » روى هـذا عن الحارث بن حصيرة ، رافضي يخطىء . ورواه من وجه آخر سنده مظلم ، راجع اللسان ١٢٧/٤ رقم ٢٨٣ . وله عن ابن مسعود بسند فيه زكريا بن يحيي عن إسماعيل بن عباد ، زكريا ضعيف ، وإسماعيل تالف . وله عن أبي سعيد الخدري بسند فيه « إسماعيل ابن أبان ، ثنا إسحاق بن إبراهيم الأزدي عن أبي هارون العبدي » ثلاثتهم هلكى .

(٢) للطبراني بسند فيه شيعيان ومجهولان ، عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود . ومن وجه آخر عن إبراهيم فيه مجهولان ، وفيه مسلم الملائي شيعي واه متروك مختلط . ولأبي يعلى عن علي بسند فيه الربيع بن سهل منكر الحديث ليس =

ذكر عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه

١٤١ — حديث : قد رأيت عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة حبواً .

رواه أحمد ، وفى إسناده : عمارة ، وهو يروى المناكير ، وقد قال أحمد : هذا الحديث كذب منكر .

قال ابن حجر : لم يتفرد به عمارة بن زاذان ، فقد رواه البزار من طريق أغلب بن تميم ، وأغلب شبيه عمارة بن زاذان فى الضعف ، لكن لم أر من اتهمه بالكذب [١] ، وقد روى من طريق أخرى فيها متروك [٢] .

وقال النسائى : الحديث موضوع .

وقال فى اللآلىء : إن رجال إسناد البزار ثقات [٣] .

= بشىء . ولعبد الغنى عن على بسند فيه من لم أعرفه ، عن أبى مريم الأنصارى غال متروك يضع ، عن عدى بن ثابت عن أبى سعيد مولى الرباب ، هو دينار الملقب عقيصاً شيعى غال تالف . وللطبرانى عن عمار بسند فيه مجروح ، عن متهم ، وفيه أبو سعيد عقيصاً أيضاً . وللخطيب عن على بسند فيه من لم أجده ، وغير واحد من الشيعة ، وأبان بن أبى عياش المتروك . وللطبرانى عن عمار ، بسند فيه الخليل بن مرة ، ضعيف ، عن القاسم بن سليمان عن أبيه عن جده ، ثلاثتهم مجهولون .

(١) كلامهم فيه شديد ، فإن كان لا يكذب عمداً ، فقد كثر كذبه خطأً .

(٢) هو الجراح بن المنهال ، وهذه الرواية غير التى فى القول المسدد من طريق الجراح بن مليح البهرانى ، ووهم السيوطى .

(٣) إنما قيل : هذا فى رواية أخرى نقلت عن تاريخ السراج ، وبعض رواتها قدماء لم يوثقوا ، إلا أن ابن حبان ذكرهم فى الثقات ، وقاعدته معروفة ، والخبر مع ذلك ، مرسل ، وفى القول المسدد رواية أخرى ذكر أن سندها قوى ، وهى من طريق جعفر ابن ثابت الأنصارى عن عبد الحميد بن عبد الرحمن عن حفصة أم المؤمنين ، وجعفر لم =

وقال المنذرى فى الترغيب والترهيب : ورد من حديث جماعة من الصحابة ، أن عبد الرحمن بن عوف : يدخل الجنة حبواً لـكثرة ماله ، ولا يَسْلم أجودها من مقال . ولا يبلغ شىء منها بانفراده درجة الحسن ، انتهى .

ذكر العباس

١٤٢ — حديث : العباس بن عبد المطلب ، أبى ، وعمى ، ووصيي ، ووارثى .

رواه ابن حبان ، عن ابن عباس ، وفى إسناده : جعفر بن عبد الواحد ، وهو وضاع .

١٤٣ — حديث : عمى العباسْ ، حصّن فرجه فى الجاهلية والإسلام ، فحرم الله بدنه على النار ، وولده ، اللهم هب مسيئهم لمحسنهم .

هو موضوع ، وفى إسناده : مجاهيل .

١٤٤ — حديث : إن الله اتخذنى خليلاً ، كما اتخذ إبراهيم خليلاً ، ومنزلى ومنزل إبراهيم يوم القيامة فى الجنة تجاهين ، والعباس بيننا ، مؤمن بين خليلين .

= أجده وعبد الحميد لم يدرك حفصة ، والمتن فى هاتين الروايتين ليس بالمنكر ، إنما هى رؤيا رآها النبي صلى الله عليه وسلم . رأى فقراء المؤمنين يدخلون الجنة قبل الأغنياء ، ورأى عبد الرحمن دخلها قبل الأغنياء على بطء ، فإن صح هذا فهى فضيلة لعبد الرحمن إنما تمثل ما يكون عليه حاله لو قصر ، فاستحثه الله بهذه الرؤيا كيلا يقصر فلم يقصر ، كما رأى ابن عمر أنه يذهب به إلى النار ثم رد عنها ، فلما قصت على النبى صلى الله عليه وسلم قال « نعم الرجل عبد الله لو كان يقوم من الليل » فلزم ابن عمر قيام الليل بعد ذلك ، والله أعلم .

رواه العقيلي عن ابن عمرو مرفوعاً ، وهو موضوع ، وقال ابن عدى : ليس لهذا الحديث أصل عن ثقة ، وقد أخرجه ابن ماجه .

ذكر معاوية

١٤٥ — حديث : أن جماعة من بنى هاشم ، سألوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، أن يحول الكتابة من معاوية ، فنزل الوحى باختياره .

هو موضوع .

١٤٦ — حديث : أنه صلى الله عليه وآله وسلم ، أخذ القلم من يد على فدفعه إلى معاوية .

هو موضوع .

١٤٧ — حديث : أول من يختصم من هذه الأمة على ومعاوية .

موضوع .

١٤٨ — حديث : هبط عَلَيَّ جبريل ، ومعه قلم من ذهب إبريز ، فقال جبريل : إن العلي الأعلى يقرئك السلام ، ويقول لك : حبيبى : قد أهديت هذا القلم من فوق عرشى ، إلى معاوية بن أبى سفيان ، فأوصله إليه ، ومُرْه أن يكتب آية الكرسى بخطه بهذا القلم ، ويشكله ، ويعجمه ، ويعرضه عليك ، فإنى قد كتبت له من الثواب بعدد كل من قرأ آية الكرسى من ساعة يكتبها إلى يوم القيامة ـ إلخ .

هو موضوع ، وأكثر رجاله مجاهيل ، وقد رواه ابن عساكر من وجه آخر ، قال فى الميزان : الخبر باطل ، ورواه النقاش من وجه آخر ، وفى إسناده : وضاع .

١٤٩ — حديث : كان ابن خطل يكتب قدام النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان إذا نزل : غفور رحيم ، كتب رحيم غفور ، وإذا نزل : سميع عليم ، كتب عليم سميع ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أعرض عليّ ما كنت أملي عليك ، فلما عرضه ، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ما كذا أمليتُ عليك ، فأراد النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يستكتب معاوية فكره أن يأتى منه ماأتى من ابن خطل ، فاستشار جبريل فقال : استكتبه فإنه أمين .

هو موضوع ، وفى إسناده : أصرم بن حوشب الهمدانى ، وهو كذاب .

ورواه ابن عساكر ، من وجه آخر ، وفى إسناده : متروك .

١٥٠ — حديث : الأمناء عند الله ثلاثة : أنا ، وجبريل ، ومعاوية .

قال النسائى ، وابن حبان ، والخطيب : إنه باطل ، والواضع له : على بن عبد الله بن الفرج البردانى .

وروى من وجه آخر قال فيه النسائى ، وابن حبان : باطل موضوع .

وقال ابن عدى : هو باطل من كل وجه .

وقد أطال صاحب اللآلىء ، فى ذكر طرق هذا الحديث ، وليس فيها شىء يصح .

ومن جملتها : عن ابن عباس : أن جبريل جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وعنده معاوية يكتب بين يديه ، فقال يامحمد : إن كاتبك هذا لأمين ، وفى إسناده : مجاهيل .

ورواه الطبرانى فى الأوسط ، وفى إسناده : من لا يعرف .

وقال فى الميزان : هذا خبر باطل ، وقال ابن عدى : باطل .

١٥١ — حديث : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم استشار أبا بكر وعمر فى أمر فقالا : الله ورسوله أعلم . فقال : ادعوا لى معاوية . فلما وقف بين يديه قال : أحضروه أمركم ، وأشهدوه أمركم فإنه قوى أمين .

رواه الطبرانى عن عبد الله بن بسر مرفوعاً ، وفى إسناده : مروان ابن جناح[١] ولا يحتج به .

قال فى اللآلىء : مروان روى له أبو داود ، وابن ماجه ، وقال الدارقطنى : لا بأس به[٢] . وله شاهد عند ابن عساكر ، عن ابن عمر مرفوعاً بنحوه[٣] .

١٥٢ — حديث : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ناول معاوية سهماً . وقال : خذ هذا السهم حتى تلقانى به فى الجنة .

رواه الخطيب عن أبى هريرة مرفوعاً ، وابن حبان عن جابر مرفوعاً ، وهو موضوع ، وفى إسناده : من ليس بشىء[٤] . وقد روى عن أنس[٥] . وابن عمر مرفوعاً[٦] .

---

(١) فى الأصل « محمد » وفى المطبوعة « حبان » وكلاهما خطأ .

(٢) بل وثقه أبو داود وغيره ، ولكن ذلك لا يفيد ، فإن الخبر من رواية يحى بن عثمان بن صالح عن نعيم بن حماد ، وفى كل منهما كلام يوجب التوقف عما ينفرد به ، فكيف وقد اجتمعا ، وقد ذكر ابن أبى حاتم هذا الخبر فى العلل ٢/٣٧٣ ، وذكر عن أبيه أن نعيما لم يتابع على وصله ، وغيره يرويه عن مروان مرسلا لايذكر الصحابى ، ومراسيل الشاميين فى هذا الباب ساقطة البتة .

(٣) سنده ساقط ، فيه جعفر بن محمد الأنطاكى المتهم فى هذا الباب وغيره .

(٤) وهم ثلاثة : الوضاح بن حسان عن وزير بن عبد الرحمن ، عن غالب بن عبد الله .

(٥) فيه غالب بن عبد الله المذكور وغيره .

(٦) فيه درست بن زياد تالف ، وآخرون .

١٥٣ — **حديث** : أن جعفر بن أبى طالب أهدى إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم سفرجلاً ، فأعطى معاوية ثلاث سفرجلات . وقال : تلقانى بهن فى الجنة .

قال ابن حبان : موضوع .

وقال الخطيب : الحديث غير ثابت ، وجعفر قتل فى مؤتة ، ومعاوية : إنما أسلم عام الفتح . فلعن الله الكذابين .

وقد روى أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم أهدى له سفرجلات من الطائف – إلخ .

وروى : أنه صلى الله عليه وآله وسلم دفع إلى معاوية سفرجلة – إلخ .

١٥٤ — **حديث** : يبعث معاوية يوم القيامة وعليه رداء من نور الإيمان .

رواه ابن حبان عن حذيفة مرفوعاً . وقال : موضوع ، وفى إسناده : جعفر ابن محمد الأنطاكى ، يروى الموضوعات(1) .

١٥٥ — **حديث** : لا أفتقد أحداً من أصحابى غير معاوية بن أبى سفيان ، لا أراه ثمانين عاماً أو سبعين عاماً ، ثم يقبل علىّ على ناقة من المسك الأذفر ، حشوها رحمة الله ، قوائمها من الزبرجد ، فأقول معاوية ؟ فيقول : لبيك . فأقول : أين كنت منذ ثمانين عاماً ؟ فيقول : فى روضة تحت عرش ربى يناجينى وأناجيه . ويقول : هذا عوض ما كنت تشتم فى الدنيا .

رواه ابن عدى عن أنس مرفوعاً . وقال : موضوع . وقال الخطيب : باطل إسناداً ومتناً ، ونراه مما وضعه الوكيل ، يعنى : عبد الله بن جعفر الوكيل . فإن رجال إسناده كلهم ثقات .

وقال ابن عساكر بعد حكاية كلام الخطيب .

---

(1) هو المتهم به ، رواه بسندين ، وتقدم له قريباً خبر آخر .

وقد روى من وجه آخر ، ثم ساق إسناده من طريق[1] ليس فيها الوكيل المذكور ، ثم قال : هذا حديث منكر ، وفيه غير واحد من المجاهيل .

وقال الحاكم : سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب بن يوسف يقول : سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول : لا يصح في فضل معاوية حديث . انتهى .

قلت : قد ذكر الترمذي في الباب الذي ذكره في مناقب معاوية من سننه ما هو معروف فليراجع . وأما هذه الأكاذيب المذكورة هنا فأمرها بين .

١٥٦ — حديث : لكل أمة فرعون ، وفرعون هذه الأمة معاوية .

هو موضوع .

١٥٧ — حديث : إذا رأيتم معاوية يخطب على منبرى فاقتلوه .

رواه ابن عدى ، عن ابن مسعود مرفوعاً ، وهو موضوع ، وفي إسناده : عباد بن يعقوب ، وهو رافضى ، وآخر كذاب .

وقال العقيلي : لا يصح في هذا المتن شيء .

وقد رواه الخطيب عن جابر مرفوعاً بلفظ : فاقبلوه ــ بالباء الموحدة ــ وزاد : فإنه أمين مأمون ، وأكثر إسناده مجاهيل ، كما قال الخطيب . وقال ابن عدى : هذا اللفظ مع بطلانه قد قرئ بالباء الموحدة ، ولا يصح أيضاً .

١٥٨ — حديث : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم سمع صوت غناء فقال : انظروا ما هذا ؟ قال أبو برزة : فصعدت فنظرت فإذا معاوية وعمرو بن العاص يتغنيان ، فجئت فأخبرت النبي صلى الله عليه وآله وسلم . فقال : اللهم اركسهما في الفتنة ركساً ودعهما إلى النار دعاً .

---

(١) بل من طريقين بسندين مظلمين .

رواه أبو يعلى عن أبى برزة مرفوعاً . وقد ذكره ابن الجوزى فى موضوعاته . وقال : لا يصح : يزيد بن أبى زياد كان يتلقن .

قال فى اللآلىء : هذا لا يقتضى الوضع[1] ، والحديث أخرجه أحمد فى المسند . قال : حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن فضيل ، حدثنا يزيد بن أبى زياد عن سليمان بن عمرو بن الأحوص عن أبى برزة فذكره ، وله شاهد من حديث ابن عباس . ذكره الطبرانى فى الكبير بنحوه[2] .

ورواه من طريق أخرى عنه[3] وذكر فيه أن المتغنيين : معاوية بن رافع ، وعمرو بن رفاعة بن التابوت .

قال فى اللآلىء : وهذه الرواية أزالت الإشكال .

وثبت أن الوهم وقع فى الحديث الأول فى لفظة واحدة ، وهى قوله ابن العاص ، وإنما هو ابن رفاعة أحد المنافقين . والله أعلم .

---

(١) لكنه مظنة رواية الموضوع ، فإن معنى قبول التلقين أنه قد يقال له : أحدثك فلان عن فلان بكيت وكيت ؟ فيقول : نعم حدثنى فلان ابن فلان بكيت وكيت . مع أنه ليس لذلك أصل ، وإنما تلقنه ، وتوهم أنه من حديثه . وبهذا يتمكن الوضاعون أن يضعوا ما شاءوا ويأتوا إلى هذا المسكين فيلقنونه فيتلقن ويروى ما وضعوه . وشيخ يزيد فى هذا الخبر سليمان بن عمرو بن الأحوص ، مجهول الحال ، كما قال ابن القطان ، ولا يدفع ذلك ذكر ابن حبان له فى الثقات . ولا أرى البلاء إلا من يزيد ، فإنه من أئمة الشيعة الكبار والراوى عنه لهذا الخبر شيعى ، وله عنه خبر آخر باطل ، وإذا كان من أئمة الشيعة فلا بدع أن يستحوذ عليه بعض دجاجلتهم فيلقنه الموضوعات ، وجاء من وجه آخر عن يزيد هذا عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن المطلب بن ربيعة ، وسنده مظلم ، وفيه عمرو بن عبد الغفار الفقيمى رافضى متهم ، ولم يسم الرجلين فى هذه الرواية .

(٢) ساق سنده فى اللآلىء على خطأ فيه ، وهو من طريق عيسى بن سوادة النخعى — وهو كذاب — .

(٣) ليس عن ابن عباس ، وإنما هو عن شقران ، وفى السند سيف بن عمر وهو هالك ومن لم أتحقق معرفته .

١٥٩ — حديث : نعم العبد صهيب ، لو لم يخف الله لم يعصه .

قال السيوطى : لم نظفر به فى شىء من كتب الحديث .

قال ابن حجر : إنه ظفر به لا بن قتيبة ، لكن بغير سند .

١٦٠ — حديث : أن عمار بن ياسر قال لأبى موسى رضى الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يلعنك . قال : إنه استغفر لى . قال عمار : شهدت اللعن ولم أشهد الاستغفار .

رواه ابن عدى . وقال : والبلاء من محمد بن على العطار المذكور فى إسناده ، لا من حسين الأشقر .

قال فى اللآلىء : العطار وثقه الخطيب فى تاريخه(١) . وقد ذكر هذا الحديث ابن الجوزى فى موضوعاته فأصاب .

١٦١ — حديث : أبو بكر أوزن أمتى ، وأرحمها ، وعمر بن الخطاب خير أمتى وأكملها ، وعثمان بن عفان أحيى أمتى وأعدلها ، وعلى بن أبى طالب ولى أمتى وأوسعها ، وعبد الله بن مسعود أمين أمتى وأوصلها ، وأبو ذر أزهد أمتى وأرقها ، وأبو الدرداء أعدل أمتى وأرحمها ، ومعاوية بن أبى سفيان أحلم أمتى وأجودها .

---

(١) إنما قال الخطيب ٣/٥٧ «أخبرنا محمد بن على الدقاق قال : قرأنا على الحسن» الصواب الحسين « بن هارون عن أبى » الصواب : ابن « سعيد » وهو أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ، يروى الخطيب من تاريخه بهذا الاسناد « قال » ابن عقدة : «محمد بن على بن خلف العطار الكوفى سكن بغداد ، سمعت محمد بن منصور يقول : كان محمد بن على بن خلف ثقة مأموناً حسن العقل » فهذا قول محمد بن منصور ، ولم يتبين من هو ، والظاهر أنه من تمام حكاية ابن عقدة ، فعلى هذا : لا يثبت ، عن محمد بن منصور ، لأن ابن عقدة رافضى متهم ؛ ومحمد بن على بن خلف هذا رافضى ، لأنه كوفى ، وروايته تدل على ذلك ، وعلى كل حال فكلام ابن عدى هو المعتمد .

رواه العقيلي عن شداد بن أوس مرفوعاً . وقال : لا يتابع بشير بن زاذان على هذا الحديث ، ولا يعرف إلا به ، وقال ابن الجوزى : فيه مجروحون ، والمتهم به بشير . قال فى اللآلىء راوياً عن اللسان لابن حجر . قال ابن أبى حاتم : سألت أبى عنه . فقال : صالح الحديث[1] .

١٦٢ — حديث : اللهم إنك باركت لأمتى فى أصحابى فلا تسلبهم البركة ، و باركت لأصحابى فى أبى بكر فلا تسلبه البركة ، واجمعهم عليه ، ولا تنشر أمره . اللهم وأعز عمر بن الخطاب ، وصَبِّرْ عثمان بن عفان ، ووفق علياً ، واغفر لطلحة ، وثبت الزبير ، وسلم سعداً ، ووقر عبد الرحمن ، وألحق بى السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار والتابعين بإحسان .

رواه الخطيب عن الزبير مرفوعاً .

قال ابن الجوزى : موضوع ، وفيه ضعفاء : أشدهم سيف بن عمر ، وقال فى اللآلىء : له طريق أخرى . رواها الخطيب[2] ، ورواه ابن عساكر .

١٦٣ — حديث : أقبلت رايات ولد العباس من عقاب خراسان ، جاءوا بنعى الإسلام ، فمن سار تحت لوائهم لم تنله شفاعتى يوم القيامة .

---

(١) يعنى : فالبلاء من شيخه عمر بن صبح وهو كذاب ، وإنما حمل ابن الجوزى على بشير ؛ لأنه قد روى هذا الخبر من وجه آخر عنه . ساقه فى اللآلىء ، وفى النسخة تحريف فلم يتبين لى حاله ، غير أن فى سنده يزيد الحلال صاحب ابن أبى الشوارب وهو يزيد بن مروان كذبه ابن معين . ثم قال فى اللآلىء « قلت قال ابن عدى ... » فساق بسند لم يتبين لى أمره ، وأحسب فيه نقصاً وتحريفاً ، وهو عن شداد بن أوس رفعه « معاوية أحلم أمتى وأجودها » .

(٢) فى سندها جماعة من الضعفاء منهم الوليد بن محمد بن أبان يضع الحديث ويسرقه .

هو موضوع ، وقال الجوزقانى : هـذا حديث باطل ، وقال فى إسناده : عمرو بن واقد وليس بشىء .

قال فى اللآلىء : روى له الترمذى وابن ماجه[١] .

١٦٤ — حديث : إذا خرجت الرايات السود ، فاستوصوا بالفرس خيراً . فإن دولتنا معهم .

رواه الخطيب عن ابن عباس .

وروى عن أبى هريرة أنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إذا أقبلت الرايات السود من قبل المشرق . فإن أولهـا فتنة ، وأوسطها هرج ، وآخرها ضلال .

وفى إسنادهما مجهول ومتروك .

وروى الأزدى عن ابن مسعود مرفوعاً : إذا أقبلت الرايات السود من خراسان فأتوها . فإن فيها خليفة الله المهدى .

وقال ابن الجوزى : لا أصل له ، وذكره فى الموضوعات .

قال ابن حجر فى القول المسدد : لم يصب ابن الجوزى . فقد أخرجه أحمد فى مسنده من حديث ، وفى طريقه على بن زيد بن جدعان ، وهو ضعيف ، لـكنه لم يتعمد الـكذب فيحكم على حديثه بالوضع إذا انفرد[٢] ، فـكيف ، وقد توبع من طريق أخرى ؟ أخرجه أحمد والبيهقى فى الدلائل ، من حديث أبى هريرة رفعه : يخرج من خراسان رايات سود لا يردها شىء حتى تنصب بإيليا .

وفى إسناده : رشدين بن سعد وهو ضعيف[٣]

---

(١) هو على كل حال هالك .

(٢) وضعه غيره وأدخله عليه ، أو سمعه بسند آخر هالك ، فغلط ، فرواه بهذا السند .

(٣) جداً ؛ ليس بشىء .

وقد أخرج الحاكم فى المستدرك من حديث ابن مسعود بلفظ : إنّا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا ، وأنه سيلقى أهل بيتى تطريداً وتشريداً ، حتى ترفع رايات سود من المشرق . فيسألون الحق فلا يعطونه . فيقاتلون فينتصرون ، فمن أدركهم منكم أو من أعقابكم فليأت إمام أهل بيتى ولو حبواً على الثلج . فإنها رايات هدى يدفعونها إلى رجل من أهل بيتى يواطىء اسمه اسمى ، واسم أبيه اسم أبى ، فيملؤها قسطاً وعدلا ، كما ملئت جوراً وظلماً(١) . وروى نحوه أبو الشيخ فى الفتن(٢) .

وروى الخطيب عن ثوبان مرفوعاً : ويلٌ لأمتى من بنى العباس إلى أن

---

(١) فى اللآلىء أن الأزدى روى من طريق محمد بن ثواب عن حنان بن سدير ، عن عمرو بن قيس عن الحسن عن عبيدة عن عبد الله يعنى ابن مسعود مرفوعاً : إذا أقبلت الرايات السود من خراسان فأتوها فإن فيها خليفة الله المهدى . قال ابن الجوزى « لا أصل له ، عمرو لا شىء ولم يسمع من الحسن ولا سمع الحسن من عبيدة » قال السيوطى « أخرج الحاكم فى المستدرك حديث ابن مسعود من طريق حنان بن سدير عن عمرو بن قيس الملائى عن الحكم عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله » فذكره مطولا ثم قال « عمرو بن قيس ثقة روى له مسلم» أقول : بنى ابن الجوزى على أن عمرو بن قيس هو الكندى الكوفى ، وهو غير الملائى . فأما خبر المستدرك فهو فيه ٤/٤٦٤ ولم يصححه الحاكم ، وقال الذهبى فى تلخيصه « قلت : هذا موضوع » وأول سنده « أبو بكر بن [أبى] دارم بالكوفة : ثنا محمد بن عثمان ابن سعيد القرشى ثنا يزيد بن محمد الثقفى ثنا حنان – إلخ » وابن أبى دارم رافضى كذاب ، وقال الحاكم نفسه « رافضى غير ثقة » وشيخه وشيخه لم أعرفهما ، وحنان رافضى غال ، والخبر فيما أرى من وضع ابن أبى دارم .

(٢) ليس نحوه ، ولكنه فى بعض معناه ، وفى سنده يزيد بن أبى زياد ، الذى تقدم الكلام فيه فى التعليق ص ٤٠٨ . وذكر فى اللآلىء خبراً عن عمرو بن مرة الجهنى فى سنده مجهولون . وخبراً عن أبى هريرة فى سنده عمر بن راشد وهو هالك ، وغيره .

قال : هلا كهم على يد رجل من أهل بيت هـذه . وأشار إلى أم حبيبة ، وفى إسناده : منكر ومتروك .

١٦٥ — حديث : ياعباس . إذا كانت سنة خمس وثلاثين ، فهى لك ولولدك منهم : السفاح ، ومنهم : المنصور ، ومنهم : المهدى .

وهو موضوع .

١٦٦ — حديث : أكرموا الأنصار . فإنهم ربّوا الإسلام كما يربى الفرخ فى وكره .

فى إسناده : كذاب .

١٦٧ — حديث : أحبوا العرب اثلاث ؛ لأنى عربى ، وكلام أهل الجنة عربى ، والقرآن عربى .

رواه العقيلى عن ابن عباس مرفوعاً ، وقال : لا أصل له ، وقد ذكره ابن الجوزى فى الموضوعات .

وقال فى اللآلىء : الحديث أخرجه الطبرانى ، والحاكم فى المستدرك ، وصححه ، والبيهقى فى شعب الإيمـان ، وتعقبه الذهبى ، فقال يحيى بن يزيد : ضعفه أحمد وغيره ، والعلاء بن عمرو الحنفى ليس بعمدة ، ومحمد بن الفضـل متهم ، فليس يصلح للمتابعات . قال : وأظن الحديث موضوعاً[1] ، وله شاهد رواه الطبرانى فى الأوسط ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أنا عربى ، والقرآن عربى ، ولسان أهل الجنة عربى[2] .

---

(١) قال أبو حاتم الرازى « هذا حديث كذب » أنظر علل ابن أبى حاتم ٣٧٦/٣ .

(٢) فى سنده عبد العزيز بن عمران متروك عن شبل بن العلاء ، حمل عليه ابن عدى .

١٦٨ — حديث : خير الناس العرب ، وخير العرب قريش ، وخير قريش بنو هاشم ، وخير العجم فارس ، وخير السودان النوبة – إلخ .

هو موضوع ، وفى إسناده : مجهولون .

١٦٩ — حديث : أبغض الكلام إلى الله الفارسية .

هو موضوع .

١٧٠ — حديث : أن رجلا قتل بالمدينة ، لا يدرى من قتله ، فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : أبعده الله ، إنه كان يبغض قريشاً .

رواه العقيلى عن جابر مرفوعاً ، وقال : لا أصل له ، وذكره ابن الجوزى فى الموضوعات .

١٧١ — حديث : إن الحبشة نُجُدٌ أسخياء ، وإن فيهم لمنا ، فاتخذوهم ، وامتهنوهم ، فإنهم أقوى شىء .

رواه ابن عدى عن جابر مرفوعاً ، وفى إسناده : حبيب ، كاتب مالك ، كذاب . قال ابن عدى : أحاديثه كلها موضوعة .

١٧٢ — حديث : دعونى من السودان ، إنما الأسود لبطنه وفرجه .

رواه الخطيب عن ابن عباس مرفوعاً ، وفى إسناده : يحيى بن أبى سليمان المدنى ، وهو منكر الحديث .

وقال فى اللآلىء : روى له أبو داود ، والترمذى ، والنسائى ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، وليس بالقوى . وذكره ابن حبان فى الثقات[1] والحديث :

---

(١) ليحيى هذا ترجمة فى تاريخ بغداد ١٤/١٠٨ ذكر فيها هـذا الخبر وخبراً آخر منكراً بهذا السند نفسه ، وصنيع الخطيب يشعر بأنه غير يحيى بن أبى سليمان الذى أخرج له أهل السنن ، وذكره ابن حبان ، فإن الخطيب لم يذكر كنيته ولا ذكر =

أخرجه الطبرانى من طريقه . وقد رواه العقيلى عن أم أيمن مرفوعاً . وفى إسناده: خالد بن محمد بن خالد بن الزبير. قال أبو حاتم : هو مجهول . وقال فى اللسان : ذكره ابن حبان فى الثقات[1] .

١٧٣ — حديث : أنه صلى الله عليه وآله وسلم رأى طعاماً . فقال : لمن هذا ؟ قال العباس : للحبشة . اطعمهم وأكسوهم قال : لا تفعل ، إنهم إن جاعوا سرقوا ، وإن شبعوا زنوا .

رواه الدارقطنى عن ابن عباس مرفوعاً ، وفى إسناده : عمر بن حفص المكى ، وليس بشىء . وقد تفرد به . وقد روى ابن عدى نحوه عن عائشة مرفوعاً ولفظه : الزنجى إذا شبع – إلخ . وفى إسناده: عنبسة البصرى متروك .

وروى الطبرانى نحوه عن ابن عباس مرفوعاً . وقال : لا خير فى الحبش: إذا جاعوا سرقوا ، وإذا شبعوا زنوا ، وإن فيهم لخلتين حسنتين . إطعام الطعام ، وبأس عند البأس ، وهو من رواية عوسجة عن ابن عباس .

قال الذهبى فى المغنى : عوسجة عن ابن عباس . روى له أبو داود ، مجهول .

١٧٤ — حديث : زوجوا الأكفاء وتزوجوا الأكفاء ، واختاروا لنطفكم ، وإياكم والزنج فإنهم خلق مشوّه .

= له شيخاً ، ولا راوياً إلا ما تضمنه هذا السند ، ولم يذكر فيه مدحاً ، ولا قدحاً ، سوى التنبيه على حاله بذكر هذين المنكرين . ودونه فى السند : أحمد بن محمد بن يوسف وهو ابن دوست ، عن المطيرى . وابن دوست تكلموا فيه ولا سيما فى سماعه من المطيرى ، والذى أخرج له أهل السنن . قال فيه البخارى « منكر الحديث » وعلى كل حال فالخبر باطل .

(١) هذا لا ينفى الجهالة ، فإنه من قاعدة ابن حبان : أن يذكر المجهولين فى ثقاته بشرط قرره ، ومع ذلك لا يفى به ، فإن من شرطه أن لا يروى الرجل منكراً ، وهذا قد روى هذا المنكر ، بل قال البخارى « منكر الحديث » .

رواه ابن حبان عن عائشة مرفوعاً . وفى إسناده : محمد بن مروان السدى ، وهو كذاب . وله طريق أخرى عند أبى نعيم فى الحلية [1] .

١٧٥ — حديث : اتركوا الترك ما تركوكم .

قال ابن حبان : فى إسناده مسلمة بن حفص الأسدى ، يضع الحديث . وقال ابن الجوزى: موضوع . وقد أخرجه أبو الشيخ فى كتاب الفتن .

ورواه الطبرانى من طريق أخرى [2] .

١٧٦ — حديث : أن أبا هريرة رأى رجلا فأعجبته هيئته . فقال : ممن أنت ؟ قال : من النبط قال : تنح عنى ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : قتلة الأنبياء وأعوان الظلمة ، فإذا اتخذوا الرباع وشيدوا البُنْيَان فالهربَ الهرب .

رواه العقيلى عن أبى هريرة مرفوعاً وفى إسناده : عبد الرحمن بن مالك بن مغول قال أبو داود : كذاب يضع الحديث .

١٧٧ — حديث : أنه جاء رجل من الحبشة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . فقال : فضلتم علينا بالصوَر والألوان والنبوة . أفرأيت إن آمنت

---

(١) فيه مجهولان : أحدهما : نقل فى اللسان أن ابن حبان ذكره فى الثقات ، وقال « يغرب » وإذا كان يغرب مع جهالته وإقلاله فهو تالف .

(٢) بسندين : فى أحدهما مروان بن سالم متروك ، رموه بالوضع . وفى الثانى : « أبو صالح الحرانى ثنا ابن لهيعة عن كعب بن علقمة » وابن لهيعة فى مثل هذا ليس بشىء راجع التعليق ص ٢١٥ . وفى سنن أبى داود من طريق أبى سكينة رجل من المحررين عن رجل من الصحابة مرفوعاً : دعوا الحبشة ما ودعوكم واتركوا الترك ماتركوكم . أبوسكينة هذا رجل مجهول من الموالى ، فليس بأبى سكينة المذكور فى الإصابة الذى قيل إن له صحبة وإن اسمه محلم بن سوار . وقد خلطهما فى التهذيب . والله أعلم .

بمثل الذى آمنتَ به . وعملتُ بمثل الذى عملت به أنى كائن معك فى الجنة ؟ قال نعم . والذى نفسى بيده : إنه ليرى بياض الأسود من مسيرة ألف عام .

رواه ابن حبان عن ابن عمر مرفوعاً وقال : باطل لا أصل له .

وقد رواه الطبرانى ، وروى له شاهداً أحمد فى المسند(١) ،

١٧٨ — حديث : اتقوا السود والهنود ولو سبعين بطناً .

هو موضوع .

١٧٩ — حديث : اتخذوا السودان . فإن فيهم ثلاثة من سادات الجنة : لقمان الحكيم ، والنجاشى ، وبلال .

رواه ابن حبان عن أنس مرفوعاً . قيل : لا يصح ، فى إسناده : من لا يحتج به .

وقد ذكره ابن الجوزى فى موضوعاته .

وقد أخرجه الطبرانى ، وله شاهد أخرجه الحاكم فى المستدرك من حديث واثلة مرفوعاً . خير السودان ثلاثة : لقمان الحكيم ، وبلال ، ومهجع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . وقال : صحيح الإسناد .

١٨٠ — حديث : بينما النبى صلى الله عليه وآله وسلم بفناء الكعبة ؛ إذ نزل عليه جبريل . فقال يا محمد : إنه سيخرج فى أمتك رجل مشفع ، فيشفعه الله فى عدد ربيعة ومضر . فإن أدركته فسله الشفاعة لأمتك . قال يا جبريل : ما اسمه وما صفته ؟ قال : أما اسمه فأويس — إلخ .

---

(١) بل فى الزهد ، كما فى اللآلىء . ولفظه عن أحمد « محمد بن مطرف قال : حدثنى الثقة أن رجلا أسود كان يسأل النبى صلى الله عليه وسلم — إلخ » وهذا معضل ،وليس فيه الألفاظ المتقدمة .

رواه ابن حبان عن ابن عمر مرفوعاً ، وذكر حديثاً طويلا . وقال : باطل . فى إسناده : محمد بن أيوب : كان يضع ، والذى صح فى أويس كلمات يسيرة معروفة .

وقد رواه ابن عساكر ، والرويانى فى مسنده ، وأبو نعيم فى الحلية .

قال فى اللآلىء : وإسناده لا بأس به . وقد ساقه فى الجامع الكبير فى مسند أبى هريرة ، ومسند عمر .

١٨١ — حديث : أنه دخل الحسين بن علىّ على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فضمه وأقعده إلى جنبه . فقال : يولد لابنى هذا ابن يقال له : على إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ من بطنان العرش . ألا ليقم سيد العابدين . فيقوم هو ، ويولد له ابن يقال له : محمد إذا رأيته يا جابر فاقرأ عليه السلام . واعلم أن بقاءك بعد ذلك اليوم قليل ، فما لبث جابر بعد ذلك إلا بضعة عشر يوماً حتى توفى .

فى إسناده : محمد بن زكريا الغلابى ، وهو المتهم به ، وقال ابن الجوزى : موضوع .

وقد رواه ابن عساكر عن جابر مرفوعاً[1] .

١٨٢ — حديث : أن الحسن البصرى كان يقول : ولدتنى أمى ليلة الأربعاء ، فحملونى إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فدعالى ومسح يده على رأسى . وقال : اللهم نزِّهه فى العلم .

---

(١) ذكر فى الحلية خبر مسلم ، ثم قال «ورواه الضحاك بن مزاحم ، عن أبى هريرة بزيادة ألفاظ لم يتابعه عليها أحد ، تفرد به مخلد بن يزيد عن نوفل عنه ، ثم ساقه من طريق مخلد عن نوفل بن عبد الله عن الضحاك بن مزاحم عن أبى هريرة . مخلد صدوق يهم ، ونوفل لم أجده ، والضحاك فيه مقال ، ولم يسمع من أبى هريرة ، وفى ذكر أويس خبر أعله أبو حاتم ، كما تراه فى العلل لابنه ٢/٣٥٣ .

رواه الخطيب عن جابر بن عبد الله اليمامى عنه . وقال : جابر كان كذاباً جاهلا بما يقوله ، وكلامه باطل من كل الوجوه ، ولم يولد الحسن فى زمن النبى صلى الله عليه وآله وسلم .

١٨٣ — حديث : أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : يزيد ! لا بارك الله فى يزيد ، الطعان اللعان . أما إنه نُعى إلىَّ حبيبى حسين أتيت بتربته ، ورأيت قاتله ، أما إنه لا يقتل بين ظهرانى قوم ولا ينصرونه إلا عمهم الله بعقاب .

هو موضوع ، واضعه عمر بن على بن مالك الأشنانى(١) .

وقد روى نحوه أبو الشيخ فى الفتن وطوله(٢) .

١٨٤ — حديث : سيكون فى أمتى رجل يقال له : وهب يهب ، الله له الحكمة ، ورجل يقال له غيلان . هو أضر على أمتى من إبليس .

رواه أبو يعلى عن عبادة بن الصامت مرفوعاً ، وهو موضوع . وقال ابن حبان : لا أصل له .

قال فى اللآلىء : أخرجه عبد بن حميد فى مسنده ، والطبرانى(٣) .

---

(١) فى سنده « سويد بن سعيد ، ثنا المفضل بن عبد الله » سويد عمى بآخره فصار يتلقن ما ليس من حديثه ، والمفضل هو ابن صالح « منكر الحديث » قاله البخارى وأبو حاتم ، غير سويد اسم أبيه تدليساً .

(٢) رواه عن الحسين بن الكميت ، عن سليم بن منصور ، عن أبيه ، عن ابن لهيعة عن أبى عبد الرحمن المقرى عن عبد الله بن عمرو . « فقط » .

(٣) من طريق أخرى فيها من لم أعرفه عن ابن لهيعة ، عن أبى قبيل ، عن عبد الله ابن عمرو عن معاذ . وفى اللآلىء أن الطبرانى أخرجه من طريقين عن ابن لهيعة ، الأولى : من طريق مجاشع بن عمرو . وهو وضاع . والثانية : عن الحسن بن العباس الخراسانى (وهو ثقة ترجمته فى تاريخ بغداد ٧ / ٣٩٧) عن سليم بن منصور عن أبيه . فبرىء الأشنانى من عهدة الخبر ، وزاد ابن الجوزى « وسليم ذاهب الحديث » =

١٨٥ — حديث : يكون فى أمتى رجل يقال له : محمد بن إدريس ، أضر على أمتى من إبليس ، ويكون فى أمتى رجل يقال له : أبو حنيفة ، هوسراج أمتى.

هو موضوع ، وفى إسناده : وضاعان . مأمون بن أحمد السلمى ، وأحمد ابن عبد الله الجويبارى ، والواضع له أحدهما . وقد رواه الخطيب عن أبى هريرة واقتصر على ما ذكره فى أبى حنيفة .

قال الخطيب : موضوع ، وضعه محمد بن سعيد المروزى البورقى ، ثم قال : هكذا حدث به فى بلاد خراسان ، ثم حدث به فى العراق . وزاد فيه : وسيكون فى أمتى رجل يقال له : محمد بن إدريس ، فتنته أضر على أمتى من فتنة إبليس . وهذا الإفك لايحتاج إلى بيان بطلانه .

١٨٦ — حديث : عالم قريش يملأ الأرض علماً ، يعنى : الشافعى .

هو موضوع . قاله الصغانى(١)

١٨٧ — حديث : يجىء فى آخر الزمان رجل يقال له : محمد بن كرام ، يحيى السنة والجماعة ، هجرته من خراسان إلى بيت المقدس ، كهجرتى من مكة إلى المدينة .

هو موضوع وفى إسناده : مجاهيل ، وواضعه إسحاق بن محمشاد ، على مذهب الكرامية . وله مصنف فى فضائل محمد بن كرام . كله كذب .

= أقول : أبوه أذهب منه فى فضله . وأحسب بعض الدجالين كتب صحيفة فيها عدة أخبار منها هـذا الخبر فقرأها أو بعضها على ابن لهيعة ، وسكت ابن لهيعة على عادته بأخرة كما مر فى التعليق ص ٢١٥ فتلقفها من كان حاضراً من الضعفاء كمنصور. وغيره فانتسخوها وراحوا يروونها عن ابن لهيعة .

(١) تفرد به مروان بن سالم عن الأحوص بن حكيم ، عن خالد بن معدان هذا هو الصواب ، ومروان هالك رمى بالوضع .

(٢) تعقبه العراقى وغيره ، راجع المقاصد (حديث عالم قريش) وليس فى الخبر ذكر الشافعى ، وإنما حمله بعض أهل العلم عليه

بحث فيمن ادعى الصحبة كذابا

منهم : مكلبة بن ملكان الخوارزمى .

زعم أن له صحبة ، وأنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أربعاً وعشرين غزوة . وكان فى حدود أربعين ومائة .

قال الدارقطنى ، وابن حجر وغيرهما : إنه شخص كذاب ، أولا وجود له .

وقال ابن الجوزى فى جامع المسانيد : أعجوبة من العجائب : مكلبة ابن ملكان . أمير خوارزم بعد الثلاثمائة بقليل ادعى الصحبة ، وأنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أربعا وعشرين غزوة . فإن كان قد صح السند إليه بهذه الدعوى . فقد افترى فى هذه الدعوى ، و إن لم يكن السند إليه صحيحاً ـ وهو الأغلب على الظن ـ فقد أئتفكه بعض الرواة ، ولم يرو عنه إلا المظفر بن عاصم العجلى ، ولست أعرفه ، والغالب أنه نكرة لا يعرف .

ومنهم : سرباتك ، ملك الهند فى بلد قنوج . قال : له سبعمائة سنة .

وزعم أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم نفذ إليه حذيفة ، وأسامة ، وصهيبا وغيرهم يدعونه إلى الإسلام . فأجاب وأسلم .

قال الذهبى : هذا كذب واضح .

وزعم أيضاً : أنه زار النبى صلى الله عليه وآله وسلم مرتين ، مرة بمكة ، ومرة بالمدينة .

ومات سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة ، وهو ابن ثمانمائة سنة وأربع وتسعين .

ومنهم : جابر بن عبد الله اليمامى . وقيل : العقيلى ، حدث ببخارى بعد المائتين . أنه رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم .

قال فى اللسان : كان كاذباً جاهلا ، بعيد الفطنة .

ومنهم : جبير بن الحارث .

قال ابن حجر فى اللسان ، عن الأمير عبد الكريم بن نصر . قال : كنت مع الإمام الناصر فى بعض متنزهاته للصيد . فلقينا فى أرض قفر بعض العرب فاستقبلنا مشايخهم وقالوا : يا أمير المؤمنين عندنا تحفة ، وهى : إنا كلنا أبناء رجل واحد ، وهو حى يرزق ، وقد أدرك النبى صلى الله عليه وآله وسلم وحضر معه الخندق ، واسمه جبير بن الحارث ، فمشوا إليه ، وإذا هو فى عمود الخيمة معلق ، مثل هيئة الطفل . فكشف شيخ العرب عن وجهه ، وتقرب إلى أذنه . وقال : يا أبتاه : ففتح عينيه . وقال : هذا الخليفة جاء يزورك فحدثهم . فقال : حضرت مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم الخندق . فقال لى : احضر يا جبير جبرك الله ومتع بك ، وأوصانى . وذلك : فى جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة .

ومنهم : رتن الهندى .

قال الذهبى : وما أدراك مارتن ؟ شيخ دجال — بلا ريب — ظهر بعد الستمائة . فادعى الصحبة وقيل : إنه مات سنة اثنتين وثلاثين وستمائة ، وقد كذب وكذبوا عليه .

ومنهم : معمر بن شريك .

ادعى الصحبة ، وأنه عاش أربعمائة سنة .

قال ابن حجر : وهذا من جنس رتن .

ومنهم : قيس بن تميم الطائى الكيلانى .

حدث سنة سبع عشرة وخمسمائة بمدينة كيلان عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وسمع منه جماعة أكثر من أربعين حديثاً

قال ابن حجر : هو من نمط شيخ العرب ، ورتن الهندى .

ومنهم : عثمان بن الخطاب أبو عمرو البلوى ، المعروف بأبى الدنيا الأشج .

قال الذهبى فى الميزان : ظهر على أهل بغداد ، وحدث بعد الثلاثمائة عن على بن أبى طالب ، فافتضح وكذبه النقاد .

ومات سنة سبع وعشرين وثلاثمائة .

ومنهم : على بن عثمان بن خطاب .

قال ابن حجر : حدث سنة إحدى عشرة وثلاثمائة بالقيروان عن على ابن أبى طالب .

وزعم أنه رأى الخلفاء الأربعة .

ومنهم : جعفر بن نسطور .

ادعى أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دعا له بطول العمر ، وعاش ثلاثمائة وأربعين سنة .

قال فى الذيل : لا وجود له ، وهو من الكذابين الذين ادعوا الصحبة بعد المائتين . انتهى .

ومما يدفع دعاوى هؤلاء : إجماع أهل العلم أن آخر الصحابة موتاً فى جميع الأمصار : أبو الطفيل عامر بن واثلة الجهنى . وكان موته سنة اثنتين ومائة بمكة .

بحث آخر في النسخ الموضوعة

فمنها : الأربعون الودعانية ، وهى التى يقال لها فى ديار اليمن البسيلقية .

صرح بذلك : جماعة من الحفاظ .

قال الصغانى : وأول هذه الودعانية : كأن الموت فيها على غيرنا كتب ، وآخرها : ما من بيت إلا وملك يقف على بابه كل يوم خمس مرات ـ إلخ .

قال فى الذيل : إن الأربعين الودعانية : لا يصح منها حديث مرفوع على هذا النسق فى هذه الأسانيد ، وإنما يصح منها ألفاظ يسيرة ، وإن كان كل منها حسناً وعظة ، فليس كل ما هو حق حديثاً ، بل عكسه ، وهى مسروقة سرقها ابن ودعان من واضعها زيد بن رفاعة . ويقال : إنه الذى وضع رسائل إخوان الصفا . وكان من أجهل خلق الله فى الحديث ، وأقلهم حياء ، وأجرأهم على الكذب . انتهى .

وقد ذكر هذا : الذهبي في مؤلفاته وكرره .

ومنها : كتاب فضل العلم ، لشرف الدين البلخي ، وأوله : من تعلم مسألة من الفقه .

ومنها : وصايا على رضى الله عنه .

قال في الخلاصة : كلها موضوعة سوى الحديث الأول ، وهو : أنت منى بمنزلة هرون من موسى . قال الصغانى .

ومنها : وصايا علىّ كلها ، التي أولها : يا على لفلان ثلاث علامات ، وفي آخرها : النهى عن المجامعة في أوقات مخصوصة ، كلها موضوعة .

قال في اللآلىء : وكذا وصايا على موضوعة ، واتهم بها حماد بن عمرو ، وكذا وصاياه التي وضعها عبد الله بن زياد .

ومنها : الأحاديث الموضوعة بإسناد واحد ، أحاديث الشيخ المعروف بأبي الدنيا ، وهو الذي يزعمون أنه أدرك علياً وعمّر طويلا .

ومنها : أحاديث ابن نسطور الرومي ، وأحاديث يسر ويغنم ، وسالم وخراش ، ودينار عن أنس . كلها موضوعة .

ومنها : أحاديث أبي هدبة القيسي .

ومنها : الكتاب المعروف ، بمسند أنس البصري ، مقدار ثلاثمائة حديث . يروى سمعان بن المهدى عن أنس ، وأوله : أمتى في سائر الأمم كالقمر في النجوم .

قال في الذيل : لايكاد يعرف ، ألصقت به نسخة موضوعة ، قاتل الله واضعها ، وقال في اللسان : هي من رواية محمد بن مقاتل الرازي ، عن جعفر بن هرون عن سمعان . قال الصغاني .

ومنها : الأحاديث التي تروى في تسمية أحمد ؛ لايثبت منها شيء .

ومنها : خطبة الوداع عن أبي الدرداء ، وأولها : ألا لايركب أحدكم البحر عند ارتجاجه .

قال فى اللآلىء : وكذا الخطبة الأخيرة عن أبى هريرة ، وابن عباس بطولها موضوعة .

وقال فى الوجيز . قال ابن عدى : كتبت جملة عن محمد بن محمد بن الأشعث عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عن آبائه إلى على رفعها ، وهى : نسخة فيها نحو ألف حديث ، عامتها مناكير .

قال الدارقطنى : إنه من آيات الله وضع ذلك الكتاب ، يعنى : العلويات .

قال ابن حجر : وسماه السنن بسند واحد .

منها : لاخيل أبقى من الدّهم ، ولا امرأة كابنة العم .

ومنها : نسخة من رواية عبد الله بن أحمد عن أبيه عن على الرضا : عن آبائه ، كلها موضوعة باطلة .

ومنها : نسخة وضعها إسحاق الملطى ، كلها وضعها هو .

ومنها : كتاب العروس ، لأبى الفضل جعفر بن محمد بن على .

قال الديلمى : كلها واهية ، لايعتمد عليها ، وأحاديثه منكرة .

ومنها : النسخة المروية عن ابن جريج ، عن عطاء بن سعيد ، وفيها : الوصية لعلى ، فى الجماع وكيف يجامع ، كلها كذب .

ومنها : نسخة أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط عن أبيه عن جده ، كلها موضوعة .

فهذه النسخ المشهورة عند أهل الحديث بالوضع ، وثم نسخ موضوعة غيرها معروفة عند من يعرف هـذه الصناعة ، وأكثرها من وضع الرافضـة ، وهى موجودة عند أتباعهم .

وقد قدمنا فى باب فضائل القرآن ، ذكر الكتب الموضوعة فى التفسير .

بحث ثالث فى ذكر الوضاعين المشهورين المكثرين من الكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

قال ابن الجوزى ـ رحمه الله تعالى ـ الوضاعون خلق كثير ، فمن كبارهم : وهب بن وهب القاضى [أبو] البخترى ، ومحمد بن السائب الكلبى ، ومحمد بن سعيد الشامى المصلوب ، وأبو داود النخعى ، وإسحاق بن نجيح الملطى ، وغياث ابن إبراهيم ، والمغيرة بن سعيد الكوفى ، وأحمد بن عبدالله الجو بيارى ، ومأمون ابن أحمد ، ومحمد بن عكاشة الكرمانى ، ومحمد بن القاسم الطايكانى ، ومحمد ابن زياد اليشكرى . انتهى .

وقال النسائى : الكذابون المعروفون بالوضع أربعة : ابن أبى يحيى بالمدينة ، والواقدى ببغداد ، ومقاتل بن سليمان بخراسان ، ومحمد بن سعيد المصلوب بالشام.

قيل : وضع الجويبارى ، وابن عكاشة ، ومحمد بن تميم الفارقانى ، أكثر من عشرة آلاف حديث ، نخلق الله علماء يذبون ، ويوضحون الصحيح ، ويفضحون القبيح ، فهم حراس الأرض وفرسان الدين ، كثرهم الله إلى يوم القيامة .

قال ابن الجوزى ـ رحمه الله ـ إن من وقع فى حديثه الموضوع والكذب والقلب أنواع .

منهم : من غلب عليهم الزهد ، فغفلوا عن الحفظ .

ومنهم من ضاعت كتبه ، فحدث من حفظه فغلط .

ومنهم : قوم ثقات ، لكن اختلطت عقولهم فى آخر أعمارهم .

ومنهم : من روى الخطأ سهواً ، فلما تبين الصواب لم يرجع ، أنفة من أن ينسب إلى الغلط

ومنهم : زنادقة وضعوا لقصد إفساد الشريعة ، وإيقاع الشك ، والتلاعب بالدين . قال حماد بن زيد : وضعت الزنادقة أربعة آلاف حديث ، ولما أخذ

ابن أبى العوجاء لتضرب عنقه ، قال : وضعت فيكم أربعة آلاف حديث ، أحرم فيها الحلال ، وأحل الحرام .

ومنهم : من يضع نصرة لمذهبه ، تاب رجل من المبتدعة فجعل يقول : انظروا عمن تأخذون هذا الحديث ، فإنا كنا إذا هوينا أمراً صيرناه حديثاً .

ومنهم : من يضع حسبة ترغيباً وترهيباً ، ومضمون فعلهم أن الشريعة ناقصة تحتاج إلى تتمة .

ومنهم : من أجاز وضع الأسانيد لكلام حسن .

ومنهم : من قصد التقرب إلى السلطان .

ومنهم : القصاص ؛ لأنهم يريدون أحاديث ترقق وتنفق . وفى الصحاح : يقل مثل ذلك ، ثم إن الحفظ يشق عليهم ، ويتفق عدم الدين ويحضرهم جهال . وما أكثر ما تعرض على أحاديث فى مجلس الوعظ . قد ذكرها قصاص الزمان فأردها فيحقدون علىّ انتهى .

ومن أسباب الوضع : ما يقع لمن لادين له عند المناظرة فى المجامع ، استدلالاً على ما يقوله بما يطابق هواه ، تنفيقاً لجداله وتقويماً لمقاله . واستطالة على خصمه ، ومحبة للغلب ، وطلباً للرياسة ، وفراراً من الفضيحة ، إذا ظهر عليه من يناظره ، ومن تنفيق المدعى للعلم لنفسه على من يتكلم عنده ، إذا عرض البحث عن حديث ، ووقع السؤال عن كونه صحيحاً أو ضعيفاً أو موضوعاً ، فيقول : من كان فى دينه رقة ، وفى علمه دغل : هذا الحديث أخرجه فلان ، صححه فلان ، وينسب ذلك إلى مؤلفات يقل وجودها ، تظهراً منه بأنه قد اطلع على ما لم يطلعوا عليه ، وعرف ما لم يعرفوا ، وربما لم يكن قد قرع سمعه ذلك اللفظ المسئول عنه قبل هذه المرة ، فإن هذا نوع من أنواع الوضع ، وشعبة من شعب الكذب ، وقد يسمعه من لم يقف على حقيقة حاله . فيعتقد صحة ذلك ، وينسب ذلك الكلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويقول : رواه فلان ، صححه فلان ، كما قال ذلك المخذول .

باب فضائل الأمكنة والأزمنة

١ — حديث : أربع مدائن من مدن الجنة فى الدنيا : مكة والمدينة ، وبيت المقدس ، ودمشق ، وأربع مدائن من مدن النار فى الدنيا : القسطنطينية ، وطبرية ، وأنطاكية المحترقة ، وصنعاء . وإن المياه العذبة ، والرياح اللواقح ، من تحت صخرة بيت المقدس .

رواه ابن عدى : عن أبى هريرة مرفوعاً ، وفى إسناده : الوليد بن محمد الموقرى ، وهو كذاب .

قال ابن عدى : هذا منكر لا يرويه عن الزهرى غير الموقرى .

وقد رواه أيضاً ابن عساكر من وجه آخر . قال عبد الله السقطى : ليس فيها صنعاء اليمن ، إنما هى صنعاء بأرض الروم .

وذكر البلاذرى : أن أنطاكية المحترقة بأرض الروم . أحرقها العباس ابن الوليد . انتهى .

والحديث قد أورده ابن الجوزى فى الموضوعات فأصاب .

٢ — حديث : جنان هذه الدنيا . دمشق من الشام ، ومرو من خراسان ، وصنعاء اليمن . وجنة هذه الجنان صنعاء .

ذكره بعض المؤرخين من اليمنيين ، ولم أقف عليه فى كتاب من كتب الحديث .

٣ — حديث : يأتى على الناس زمان يكون أفضل الرباط رباط جدة .

رواه ابن عدى ، عن ابن عمر مرفوعاً ، وفى إسناده : محمد بن عبد الرحمن البيلمانى ، وليس بشىء . حدث عن أبيه بمائتى حديث موضوعة .

٤ — حديث : أربعة أبواب من أبواب الجنة مفتحة فى الدنيا . أولها : الإسكندرية ، وعسقلان ، وقزوين ، وفضل جدة على هؤلاء . كفضل بيت الله الحرام على سائر البيوت .

رواه ابن حبان عن على مرفوعاً ، وفى إسناده : عبد الملك بن هرون وهو كذاب .

قال فى الميزان : والسند ظلمةٌ إليه . فما أدرى من افتعله .

٥ — حديث : أهل مقبرة عسقلان يزفون إلى الجنة كما تزف العروس إلى زوجها .

رواه ابن عدى عن ابن عمر ، وفى إسناده : بشير بن ميمون ، وليس بشىء . وقد رواه ابن حبان من وجه آخر ، وفى إسناده : حمزة بن أبى حمزة ، وهو وضاع .

وقد روى أحمد فى المسند من حديث أنس مرفوعاً : عسقلان أحد العروسين ، يبعث الله منها يوم القيامة سبعين ألفاً لا حساب عليهم ، ويُبعث منها خمسون ألف شهيد وفود إلى الله ، وبها صفوف الشهداء ، رءوسهم مقطعة فى أيديهم ، تثج أوداجهم دماً يقولون : (ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد) فيقول : صدق عبيدى ، اغسلوهم بنهر البيضة فيخرجون منها أنقياء بيضا ، فيسرحون فى الجنة حيث شاءوا . هذا الحديث أورده ابن الجوزى فى الموضوعات . وقال فى إسناده : أبو عقال . هلال بن زيد ، يروى عن أنس أشياء موضوعة .

وقال ابن حجر ، فى القول المسدد . وهذا الحديث فى فضائل الأعمال والتحريض على الرباط ، وما يحيله الشرع ولا العقل . فالحكم عليه بالبطلان بمجرد كونه من رواية أبى عقال لايتجه .

وطريق الإمام أحمد معروفة فى التسامح ، فى أحاديث الفضائل دون أحاديث الأحكام . هذا كلامه ، ولا يخفاك أن هـذه مراوغة من الحافظ ابن حجر ، وخروج من الإنصاف . فإن كون الحديث فى فضائل الأعمال ، وكون طريقة أحمد رحمه الله معروفة فى التسامح فى أحاديث الفضائل : لا يوجب كون الحديث صحيحاً ولا حسناً ، ولا يقدح فى كلام من قال فى إسناده وضاع . ولا يستلزم صدق ما كان كذباً وصحة ما كان باطلا . فإن كان ابن حجر يسلم أن أبا عقال يروى الموضوعات . فالحق ما قاله ابن الجوزى ، وإن كان ينكر ذلك . فكان الأولى به التصريح بالإنكار والقدح فى دعوى ابن الجوزى[(١)] .

ثم ذكر ابن حجر بعد كلامه السابق : أن لهذا الحديث شاهداً من حديث ابن عمر ، وذكر الحديث المتقدم ، وليس فيه سوى بشير بن ميمون ضعيف[(٢)] .

وله شاهد أخرجه أبو يعلى عن عبد الله بن بحينة أنه صلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم على تلك المقبرة . فسألوا بعض أزواجه فسألته . فقال : هى مقبرة أهل عسقلان[(٣)] .

---

(١) ابن حجر لا ينكر ما قيل فى أبى عقال ، ولكنه يقول إن ذلك لا يستلزم أن يكون كل مارواه موضوعاً ، وإذا كان الكذوب قد يصدق ، فما بالك بمن لم يصرح بأنه كان يتعمد الكذب ؟ فيرى ابن حجر أن الحكم بالوضع يحتاج إلى أمر آخر ينضم إلى حال الراوى ، كأن يكون مما يحيله الشرع أو العقل . وهذا لا يكفى فى رده ما ذكره الشوكانى . وقد يقال : انضم إلى حال أبى عقال أن المتن منكر ليس معناه من جنس المعانى التى عنى النبى صلى الله عليه وسلم ببيانها ، أضف إلى ذلك قيام التهمة هنا ، فإن أبا عقال كان يسكن عسقلان ، وكانت ثغراً عظيما ، لا يبعد من المغفل أن يختلق ما يرغب الناس فى الرباط فيه ، أو يضعه جاهل ويدخله على مغفل ، والحكم بالوضع قد يكفى فيه غلبة الظن كما لا يخفى .

(٢) بل هو هالك البتة لعله شر من أبى عقال . قال ابن حجر : نفسه فى التقريب « متروك متهم » وقال البخارى « متهم بالوضع » .

(٣) هو عن عطاف بن خالد عن أخيه المسور عن على بن عبد الله بن بحينة عن أبيه . عطاف صدوق يتهم ، وأخوه وشيخه لا يعرفان إلا فى هذا الخبر .

وله شاهد آخر . ذكره الدولابى ، فى الكنى ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس مرفوعاً ، يبعث بمقبرة عسقلان سبعون ألف شهيد ، يشفع كل منهم بعدد ربيعة ومضر [١] .

وروى سعيد بن منصور مرسلا عن عطاء الخراسانى . قال : بلغنى أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : رحم الله أهل المقبرة ـ ثلاث مرات . فسئل عن ذلك . فقال : تلك مقبرة تكون بعسقلان [٢] ، وروى نحوه : عبد الرزاق فى مصنفه ، عن عائشة مرفوعا [٣] .

وقد روى ابن النجار ، عن أنس مرفوعاً [٤] . والطبرانى عن ابن عباس مرفوعاً [٥] . فى فضل رباط عسقلان .

---

(١) فى كنى الدولابى ٢/٦٣ وقال « منكر جداً ، وهو شبه حديث الكذابين » وفى سنده الهذيل بن مسعر الأنصارى ، لم أجده ، وليس هو بهزيل أو هذيل بن مسعدة ، الذى ذكره البخارى وابن أبى حاتم ، فإنهما وصفاه بأنه أخو على بن مسعدة وعلى باهلى .

(٢) عطاء هذا من أتباع التابعين ، ومع ذلك فراوى هذا عنه إسماعيل بن عياش وليس، من أهل بلده ، وإسماعيل إذا روى عن غير أهل بلده كثر تخليطه .

(٣) هو من طريق إسحاق بن رافع قال « بلغنا ـ إلخ » وهو من أتباع التابعين ، وفيه كلام .

(٤) الشطر الأول من سنده مظلم جداً ، والثانى كالشمس وهذا يدل على بطلانه حتما .

(٥) بسندين فى أحدهما سعيد بن حفص النفيلى ، تغير فى آخر عمره ، والمتن الذى ساقه وفى آخره ذكر عسقلان ، قد رواه غيره عن عمر من قوله ، بدون ذكر عسقلان ، راجع المستدرك ٤/٤٧٣ ، وفى سند الثانى يحى بن سليمان أبو سليمان ، لايوجد ، وبنى الهيثمى على أنه يحى بن أبى سليمان أبو صالح المدنى المنكر الحديث ، وفيه ما فيه ، وفى السند أيضاً ابن إسحاق غير مصرح بالسماع . ثم ذكر فى اللآلىء عن ابن عساكر خبراً عن أبى أمامة ، وفى سنده جماعة لم أعرفهم ورجل لم يسم ، ثم هو عن أبى طيبة الجرجانى عن أبى أمامة وأبو طيبة الجرجانى ليس بشىء ولم يدرك أبا أمامة . قال ابن عساكر « كذا قال ـ وهو أبو طيبة الكلاعى الحمصى » أقول هذا ظن يرده صريح الخبر ولم يذكر حجة .

٦ — حديث : يحول الله ثلاث قوى يوم القيامة بز برجدة خضراء تزف إلى أزواجهن : عسقلان ، والإسكندرية ، وقزوين .

رواه أبو نعيم ، عن أنس مرفوعاً ، وفى إسناده : عبد الله بن عمر الأصبهانى ، وضاع .

٧ — حديث : ستفتح عليكم الآفاق ، وتفتح عليكم مدينة يقال لها : قزوين من رابط فيها أربعين [يوماً أو أربعين ليلة] كان له فى الجنة عمود من ذهب عليه زبرجدة خضراء ، عليها قبة من ياقوتة حمراء ، لها سبعون ألف مصراع من ذهب ، على كل مصراع زوجة من الحور العين .

رواه ابن ماجه عن أنس مرفوعاً . وفى إسناده : داود بن المحبر ، وهو وضاع ، وفى إسناده أيضاً : ضعيف ومتروك .

وقد أورده ابن الجوزى فى الموضوعات فأصاب . ولعل هـذا هو الحديث الذى يقال : إن فى سنن ابن ماجه حديثاً موضوعاً .

٨ — حديث : رفعت لى الأرض ، فرأيت مدينـة أعجبتنى . فقلت : يا جبريل ، أى مدينة هذه ؟ قال : هذه نصيبين ، فقلت : اللهم عجل فتحها ، واجعل فيها للمسلمين بركة .

رواه ابن عدى عن أبى هريرة مرفوعاً . وقال : حديث منكر ، وفى إسناده : عبد السلام بن محمد الحضرمى ، وهو لا يعرف ، ومحمد بن كثير بن مروان ، يروى عن الليث وغيره الأباطيل ، والبلاء منه .

٩ — حديث : مارأيت فى الروم مدينة مثل مدينة أنطاكية ، مارأيت أكثر مطراً منها . فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : وذلك أن فيها التوراة وعصا موسى ، ورضاض الألواح ، ومائدة سليمان فى غار من غيرانها . إلى آخره .

رواه ابن حبـان عن تميم [الدارى] وقال عبد الله بن السرى المدائنى ،

يعنى : المذكور فى إسناده : يروى عن أبى عمران الجونى العجائب التى لاشك أنها موضوعة .

١٠ — حديث : إن مصر ستفتح بعدى ، فانتجعوا خيرها ، ولا تتخذوها قراراً ، فإنه يساق إليها أقل الناس أعماراً .

رواه أبو سعيد بن يونس عن موسى بن على بن رباح عن أبيه عن جده . وقال : منكر جداً ، وفى إسناده : مطهر بن الهيثم ، وهو متروك .

قال فى اللآلىء : روى له ابن ماجه ، والحديث أخرجه البخارى فى تاريخه وقال : لايصح ، وأخرجه ابن شاهين ، وابن السكن فى الصحابة ، وابن السنى ، وأبو نعيم فى الطب .

١١ — حديث : إن إبليس دخل العراق ، فقضى حاجته منها ، ودخل الشام فطرد حتى بلغ ميسان ، ثم دخل مصر فباض وفرخ ، و بسط عبقريه .

رواه الأزدى عن ابن عمر مرفوعاً ، وفى إسناده : ضعفاء ، وفيه أحمد بن عبد الرحمن أخى ابن وهب .

قال ابن الجوزى : كذاب ، وأدخل الحديث فى الموضوعات ، وقال فى اللآلىء : كلا ، بل أحمد ثقة ، روى له مسلم ، وقد تابعه حرملة ، كما رواه الطبرانى[1] .

١٢ — قول عمر : رضى الله عنه : لما فتحت خراسان ، مالى ولخراسان ، وما لخراسان ولى ، وددت أن بينى و بين خراسان جبال من نار ، وألف سدّ ، كل سدّ مثل يأجوج ومأجوج، فقال على بن أبى طالب : مهلاً ياابن الخطاب

---

(١) سند الخبر قوى ، لكنه منقطع فإنه من طريق يعقوب بن عتبة [بن المغيرة] ابن الأخنس عن ابن عمر ، ويعقوب لم يدرك ابن عمر . وقد روى نحوه موقوفاً كما فى اللآلىء ، وهو أشبه ، أراد ابن عمر الأمور التى أدت إلى قتل عثمان رضى الله عنه

هل أتيت بعلم محمد ، أو اطلعت على علم محمد ، فإن لله مدينة بخراسان ، يقال لها : مرو ، أسسها أخى ذو القرنين ، ثم ذكر كلاماً طويلاً ، عدّد فيه كثيراً من مدائن خراسان ، وهو موضوع بلا شك ، وفى إسناده : أبو عصمة ، نوح ابن أبى مريم ، وهو واضعه .

١٣ — حديث : إن الناس سيمصرون أمصاراً ، ويمصرون مصراً ، يقال لها : البصرة ، فإن أنت أتيتها ، فسكنت فيها ، فاجتنب مسجدها ، وسوقها وأحسبه ، قال : وعليك بضواحيها ، فسيكون بها خسف ومسخ ، قال أنس : فمن هناك سكنت القصر .

رواه ابن عدى ، عن أنس مرفوعاً ، وفى إسناده : عمار بن زربى .

قال ابن الجوزى : كذاب ، وأدخل الحديث فى موضوعاته من أجله .

قال فى اللآلىء : أخرجه أبو الشيخ فى الفتن ، وله طريق آخر ، أخرجه أبو داود فى سننه ، فذكر نحوه ، قال الحافظ العلائى : هذا الحديث ذكره ابن الجوزى فى الموضوعات ، وتعلق فيه بعمار بن زربى ، ولم يتفرد به ، بل له سند آخر ، رواه أبو داود ، ثم قال فى إسناد أبى داود : رجاله رجال الصحيح كلهم[1] ، وقد رواه الطبرانى فى الأوسط ، من طريق ثالثة[2] .

١٤ — حديث : تبنى مدينة بين دجلة ، ودجيل ، لهى أسرع ذهاباً فى فى الأرض من الوتد الحديد فى الأرض الرخوة .

رواه الخطيب ، وابن عدى ، والطبرانى عن أنس مرفوعاً ، وفى إسناده :

---

(١) لكن فيه « ... ثنا موسى الحناط . لا أعلمه إلا ذكره عن موسى بن أنس » قال المنذرى فى مختصره « لم يجزم الراوى به ، قال : لا أعلمه إلا — إلخ » وهذا إذا انضم إلى كون المتن منكراً .

(٢) فى سنده « عبد الخالق أبو هانى . حدثنى زياد الأبرص » ولم أجدهما .

متروك ومجهول ، والحديث منكر ، وقال فى الميزان : باطل ، وللحديث طرق كثيرة جداً ، قد استوفاها صاحب اللآلىء ، وفى بعضها التصريح بأنها بغداد .

١٥ — حديث : مصر أطيب الأرضين تراباً ، وعجمها أكرم العجم أنساباً .

قال ابن حجر : لا أعرفه ، مرفوعاً ، و إنما يعرف عن عمرو بن العاص .

١٦ — حديث : الجيزة روضة من رياض الجنة ، ومصر خزائن الله فى أرضه .

قال فى الذيل : هو من نسخة نبيط المكذوبة[1] .

١٧ — حديث : الجفاء والبغى بالشام . لا يصح .

فى إسناده : متروك .

١٨ — حديث : بابان مفتوحان فى الجنة : عبادان وقزوين ، وأول بقعة آمنت بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم عبادان ، وأول بقعة آمنت بعيسى بن مريم نصيبين .

فى إسناده : متهم .

١٩ — حديث : لولا أن الله أقسم بيمينه وعهده ، لا يبعث نبيا بعدى لبعث من قزوين ألف نبى .

هو : موضوع .

٢٠ — حديث : اللهم ارحم إخوانى بقزوين : لا يصح .

وكذا لا يصح حديث : يكون لأمتى مدينة يقال لها قزوين ، الساكن فيها أفضل من ساكن الحرمين .

---

(١) فى الأصلين « الكذاب » خطأ ، مر مثله ص ٢١٦ .

وكذا : من بات بالري ليلة واحدة صلى فيها وصام . فكأنما بات ألف ليلة صامها وقامها .

وكذا حديث : أخاف على الري وقزوين أن يغلب عليهم العدو .

٢١ — **حديث** : إني لأجد نفَس الرحمن من اليمن .

قال في المختصر : لم أجده (١) .

فائدة : الأحاديث التي يرويها المؤرخون من أهل اليمن في فضل صنعاء لا يصح منها شيء . ولا أعرف لها إسناداً في كتاب من كتب الحديث . وقد جمعها بعضهم . فكانت أربعين حديثاً .

وكذا ما يذكرونه من الأحاديث في فضل : زبيد . كحديث . اللهم بارك في زبيد ، وفي رمع .

وكذا الأحاديث التي يذكرونها في فضل : جامع صنعاء ، وفضل البقعة المسماة بين المسمورة والمنقورة في مؤخره : كلها باطلة .

وكذا الأحاديث التي يذكرونها في : فضل جامع الجنة ، من بلاد اليمن . وقد توسع المؤرخون في ذكر الأحاديث الباطلة في فضائل البلدان ، ولا سيما بلدانهم . فإنهم يتساهلون في ذلك غاية التساهل ، ويذكرون الموضوع ، ولا ينبهون عليه ، كما فعل الديبع في تاريخه الذي سماه : قرة العيون ، بأخبار اليمن الميمون وتاريخه الآخر الذي سماه : بغية المستفيد ، بأخبار مدينة زبيد ، مع كونه من أهل الحديث .

---

(١) في الجامع الكبير للسيوطي بلفظ « إني أجد نفس الرحمن من ها هنا — وأشار إلى اليمن ... » ثم قال « طب عن سلمة بن نفيل » وفي مجمع الزوائد ١٠/٥٦ في آخر حديث « ... وأجد نفس ربكم من قبل اليمن » قال « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، غير شبيب ، وقد وثق » .

وممن لا يخفى عليه بطلان ذلك ، فليحذر المتدين من اعتقاد شىء منها أوروايته ، فإن الكذب فى هذا قد كثر ، وجاوز الحد . وسببه : ما جبلت عليه القلوب من حب الأوطان والشغف بالمنشأ .

٢٢ — حديث : يوم السبت : يوم مكر ومكيدة ، ويوم الأحد : يوم بناء وعرس ، ويوم الاثنين : يوم سفر وتجارة ، ويوم الثلاثاء : يوم دم ، ويوم الأربعاء : يوم نحس ، ويوم الخميس : يوم دخول على السلطان وقضاء الحوائج ، ويوم الجمعة : يوم خطبة ونكاح .

رواه ابن حبان عن أبى هريرة مرفوعاً . وفيه : أنهم كانوا يقولون له : فى كل يوم : لم ذلك يا رسول الله ؟ فيقول لكذا ، وهو موضوع فى إسناده : مجاهيل وضعفاء .

وقد رواه تمام فى فوائده ، من حديث أبى سعيد[1] .

٢٣ — [حديث] : الجمعة حج المساكين .

وفى لفظ : حج فقراء أمتى .

لا أصل له .

٢٤ — حديث : من أصبح يوم الجمعة صائماً ، وعاد مريضاً ، وأطعم مسكيناً ، وشيع جنازة ، لم يتبعه ذنب أربعين سنة .

وهو موضوع ، كما قال ابن الجوزى .

وروى من وجه آخر .

---

(١) فى سنده « سلام بن سليمان أبو العباس ، ثنا فضيل بن مرزوق عن عطية » سلام : منكر الحديث ، وفضيل على فضله ، قال ابن حبان « يروى عن عطية الموضوعات » وعطية فيه ، ما فيه راجع التعليق ٢٤٤ .

٢٥ — **حديث** : إذا كان يوم الجمعة نادت الطيرُ الطيرَ ، والوحوش الوحوش ، والسباع السباع : سلام عليكم هذا يوم الجمعة .

هو من نسخة موضوعة .

وكذا حديث : أربعة يستأنفون العمل : المريض إذا برىء ، والمشرك إذا أسلم ، والمنصرف من الجمعة إيماناً واحتساباً ، والحاج .

٢٦ — **حديث** ابن عباس : حيث قال فى قوله تعالى (أيام نحسات) الأيام كلها خلق الله بعضها سعود ، وبعضها نحوس ، وما من شهر إلا وفيه سبعة أيام نحسات . إلى أن قال : ويوم الأربعاء إذا كان آخر الشهر فذاك يوم نحس مستمر .

قال ابن حجر : هذا كذب على ابن عباس لا تحل روايته .

٢٧ — **حديث** : لو سافر جبل يوم السبت من مشرق إلى مغرب ، لرده الله عز وجل إلى موضعه .

قال صلاح الدين : هذا حديث منكر موضوع .

٢٨ — **حديث** : لا يبدو جذام ولا برص ، إلا يوم الأربعاء .

فى إسناده : من يروى الموضوعات .

٢٩ — **حديث** : يوم الأربعاء يوم نحس مستمر .

قال الصغانى : موضوع . وكذا قال ابن الجوزى .

ورواه الخطيب ، وفى إسناده : كذاب .

ورواه ابن مردويه ، وفى إسناده : متروك .

أحاديث الأدعية والعبادات فى الشهور

١ — **حديث** : من بشرنى بخروج [صفر] بشرته بالجنة .

قال الصغانى : موضوع . وكذا قال العراقى .

٢ — **حديث** : أكثروا من الاستغفار فى شهر رجب . فإن لله فى كل ساعة منه عتقاء من النار ، وإن لله مدائن لا يدخلها إلا من صام رجب .

قال فى الذيل : فى إسناده الأصبغ : ليس بشىء .

٣ — **حديث** : فى رجب يوم وليلة ، من صام ذلك اليوم ، وقام تلك الليلة . كان له من الأجر كمن صام مائة سنة — إلخ .

قال فى الذيل : فى إسناده : هياج ، تركوه .

وكذا ما ورد فى صوم يوم منه أو يومين .

قال فى الذيل أيضاً : إسناده ظلمات بعضها فوق بعض وفيه : وضاع :

وكذا : ما روى أنه صلى الله عليه وآله وسلم خطب قبل رجب بجمعة . فقال : أيها الناس ، إنه قد أظلكم شهر عظيم . رجب شهر الله الأصم ، تضاعف فيه الحسنات ، وتجاب الدعوات ، وتفرج فيه الكربات . هو حديث منكر بمرة :

وكذا : من صام يوماً من رجب ، وقام ليلة من لياليه . بعثه الله آمناً يوم القيامة — إلخ .

فى إسناده : كذاب .

وكذا حديث : من أحيا ليلة من رجب ، وصام يوماً منه : أطعمه الله من ثمار الجنة — إلخ .

فى إسناده : وضاع .

وكذا حديث : رجب شهر الله الأصم ، الذى أفرده الله تعالى لنفسه . فمن صام يوماً منه إيماناً واحتساباً ، استوجب رضوان الله الأكبر — إلخ .

فى إسناده : متروكان .

وكذا : رجب شهر الله ، وشعبان شهرى ، ورمضان شهر أمتى .

وكذا : فضل رجب على الشهور . كفضل القرآن على سائر الكلام — إلخ .

قال ابن حجر : موضوع .

وقال على بن إبراهيم العطار فى رسالة له : إن ما روى من فضل صيام رجب . فكله موضوع، وضعيف لا أصل له . قال : وكان عبد الله الأنصارى لا يصوم رجباً ، وينهى عنه ، ويقول : لم يصح عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى ذلك شيء . قال : وكذا : مايفعل فى هذه الأزمان : من إخراج الزكاة فى رجب دون غيره . لا أصل له .

وكذا : كثرة اعتمار أهل مكة فى رجب دون غيره . لا أصل له فى علمى . قال.

ومما أحدث العوام : صيام أول خميس من رجب ، وكله بدعة .

ومما أحدثوا فى رجب وشعبان : إقبالهم على الطاعات فيهما وإعراضهم فى غيرهما .

وما روى : أن الله أمر نوحاً بعمل السفينة فى رجب ، وأمر المؤمنين الذين معه بصيامه . موضوع .

وقد قدمنا بعض الأحاديث الموضوعة فى صيام رجب ، فى كتاب الصيام .

٤ — حديث : ما من عبد يبكى يوم قتل الحسين . يعنى : يوم عاشوراء إلا كان يوم القيامة مع أولى العزم من الرسل .

قال فى الذيل : موضوع .

وكذا ما روى : من أن البكاء يوم عاشوراء نور تام يوم القيامة . هو موضوع . وضعته الرافضة . وقد قدمنا فى كتاب الصيام . مافى صيام يوم عاشوراء من الأحاديث الموضوعة .

كتاب الصفات

١ — حديث : لما أسرى بى إلى بيت المقدس ، مرّ بى جبريل بقبر أبى إبراهيم ، فقال : انزل يامحمد ، فصل هنا ركعتين ، ثم مرّ بى ببيت لحم ، فقال :انزل فصل هٰهنا ، وذكر حديثاً طويلا .

رواه ابن حبان عن أبى هريرة مرفوعاً ، وفى إسناده : بكر بن زياد ، وقال ابن حبان : دجال ، يضع الحديث .

قال الذهبى : صدق ابن حبان .

٢ — حديث أبى سعيد : عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فى قوله (٦ : ١٠٣ لا تدركه الأبصار) قال : لو أن الإنس ، والجن ، والشياطين ، والملائكة [منذ] خلقوا ، إلى يوم فنائهم ، صفوا صفاً واحداً ، ماأحاطوا بالله أبداً .

رواه ابن عدى ، وقد قال ابن الجوزى : إنه موضوع ، وأنه من عمل الكلبى ، قال فى اللآلىء : أخرجه ابن أبى حاتم ، وأبو الشيخ ، وابن مردويه فى تفاسيرهم .

وقال الذهبى فى تاريخه : هذا حديث منكر ، لا يعرف إلا ببشر بن عمارة المكتب ، وهو ضعيف .

٣ — حديث : انتهيت ليلة أسرى بى إلى السماء ، فرأيت ربى ، بينى وبينه حجاب بارز ، فرأيت كل شىء منه ، حتى رأيت تاجاً مخوّصاً من اللؤلؤ .

رواه الخطيب عن أنس مرفوعاً ، وفى إسناه : قاسم الملطى ، كذاب . قال الذهبى : أتى بطامة لا تطاق ، فذكر هذا الحديث .

وقال ابن الجوزى : موضوع .

٤ — حديث : إن بين الله وبين الخلق سبعين ألف حجاب ، وأقرب الخلق إلى الله جبريل ، وإسرافيل ، وميكائيل ، وأن بينهم وبينه أربعة حجب من نار ، وحجاب من ظلمة ، وحجاب من غمام ، وحجاب من الماء .

رواه الدارقطني عن سهل بن سعد مرفوعاً ، وفي إسناده : حبيب بن أبي حبيب ، وكان وضاعاً .

وقال في الميزان : وهّاه أبو زرعة ، وتركه ابن المبارك ، وقد استدرك صاحب اللآلىء على ابن الجوزي ، حكمه بوضع هذا الحديث ، وأطال الكلام عليه[(١)] وذكر له طرقاً[(٢)] .

---

(١) وقع في السند « محمد بن يوسف بن أبي معمر . ثنا حبيب بن أبي حبيب ثنا هشام بن سعد — إلخ » قال ابن الجوزي « تفرد به حبيب وكان يضع » زعم السيوطي أن ابن الجوزي وهم ، فظن أن الواقع في السند « حبيب » بالتكبير ابن أبي حبيب الخرططي » قال « والذي في هذا الاسناد حبيب بالتصغير ابن حبيب بالتكبير ، وهو أخو حمزة [بن حبيب] الزيات» أقول : وهم السيوطي وهما مضاعفاً ، ليس هذا بالخرططي ولا أخي حمزة ، إنما هذا كاتب مالك فإنه . حبيب بن أبي حبيب كما في السند ، وفي ترجمته من التهذيب ٢/١٨١ «قال ابن حبان ... وذكر له عدة أحاديث عن هشام بن سعد وغيره ، وقال : كلها موضوعة » وترجمة الراوي عنه في تاريخ بغداد ٣/٣٩٣ رقم ١٥١٦ « محمد بن يوسف بن أبي معمر أبي جعفر السعدي حدث حبيب كاتب مالك — إلخ » .

(٢) للعقيلي من طريق موسى بن عبيدة عن عمر بن الحكم عبد الله بن عمرو ، وموسى أيضاً عن أبي حازم عن سهل بن سعد مرفوعاً ، موسى بن عبيدة ليس بشيء ، وأبي الشيخ : من طريق الفضيل بن سليمان ، وابن أبي حازم ، كل منهما عن أبي حازم عن عمر بن الحكم عن عبد الله بن عمرو من قوله . فبان بهذا أن أبا حازم إنما رواه عن عمر بن الحكم وأنه عن عبد الله بن عمرو من قوله . وله من وجه آخر عن أبي حازم عن عبد الله بن عمرو قوله وله . من طريق المثنى =

٥ — حديث : إن لله لوحاً ، أحد وجهيه درة ، والآخر ياقوتة ، قلمه النور ، فبه يخلق ، وبه يرزق ، وبه يحيي ، وبه يميتُ ، ويعز ، ويذل ، ويفعل ما يشاء ، في يوم وليلة .

رواه أبو الفتح الأزدي ، عن أنس مرفوعاً

قال ابن الجوزي : موضوع ، في إسناده : محمد بن عثمان الحدّاني : متروك الحديث .

قال الذهبي : أتى بخبر باطل ، يعني هذا ، وقد أخرجه أبو الشيخ ، في كتاب العظمة .

٦ — حديث : لما أسري بي إلى السماء ، انتهى بي جبريل إلى سدرة المنتهى ، فغمسني في النور غمسة ، ثم تنحى عني ، فقلت : حبيبي جبريل : أحوجُ ما كنتُ إليك تدعني وتتنحى ، فقال : يا محمد : إنك في موقف ، لا يكون نبي مرسل ، ولا ملك مقرب ، سيقف هٰهنا ، أنت من الله أدنى من القاب إلى إلى القوس ، فأتاني الملكُ ، فقال : إن الرحمٰن يسبح نفسه ، فسمعت الرحمٰن

= ابن الصباح ، وهو تالف ، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو قوله وله من طريق مجاهد عن بن عمرو قوله ، ومن وجهين آخرين عن مجاهد قوله ، وعن القرظي قوله ، وعن أبي بكر الهذلي قوله . وله بسند واه فيه غير واحد من الضعفاء عن جابر مرفوعاً ، وله من طريق عثمان بن عبد الله ثنا مبشر — إلخ » ساقه إلى ابن عباس مرفوعاً قال في اللآلىء « عثمان بن عبد الله إن كان هو الأموي الشامي فمتهم » أقول بل كذاب مكشوف الأمر ، وله أيضاً عن زرارة بن أوفى مرسلا . وله من طريق أبي مسلم قائد الأعمش عن الأعمش عن أنس مرفوعاً . وأبو مسلم هالك راجع ترجمته في التهذيب ١٦/٧ رقم ٣٠ ، والأعمش لم يسمع من أنس . ومن طريق علي بن أبي سارة عن ثابت عن أنس مرفوعاً . وابن أبي سارة واه جداً . ولأبي القاسم بن منده بسند واه عن أبان عن أنس مرفوعاً . وأبان متروك .

يقول : سبحان الله ، ماأعظم الله ، لاإله إلا الله ، فقلت : يارسول الله : مالمن قال هكذا ؟ قال : ياأبا هريرة : لا تخرج روحه من جسده ، حتى يرانى أريه موضعه من الجنة .

رواه الخطيب عن أبى هريرة مرفوعاً ، وقال : منكر .

٧ — حديث : لمـا أسرى بالنبى صلى الله عليه وآله وسلم ، إلى السماء السابعة ، قال له جبريل : رويداً ، فإن ربك يصلى ، قال : وهو يصلى ؟ ، قال : نعم ، قال : وما يقول ؟ قال : يقول : سبوح قدوس ، رب الملائـكة والروح ، سبقت رحمتى غضبى .

رجاله ثقات ، لـكنه موقوف على عطاء ، فلعله سمعه ممن لا يوثق به ، وفى إسناده : محمد بن يحيى الحفار .

قال الذهبى : لاندرى من ذا ؟ ، وأورد له هذا الحديث ، وقال : هذا منكر .

قال فى اللآلىء : لـكن رأيت له طريقاً أخرى ، قال محمد بن نصر فى كتاب الصلاة ، وذكر نحوه ، وكذلك ذكر نحوه عبد الرزاق فى مصنفه : كلاهما عن ابن جريج عن عطاء ، قال : بلغنى ، وفيها : أن الله سبحانه يقول : سبوح قدوس ، رب الملائـكة والروح ، سبقت رحمتى غضبى(١) .

٨ — حديث : يقول الله كل يوم : أنا العزيز ، فمن أراد عز الدارين فليطع العزيز .

رواه الخطيب ، عن أنس مرفوعاً ، وفى إسناده : داود بن عفان بن حبيب النيسابورى ، كان يضع الحديث على أنس .

---

(١) ليس فيه « إن ربك يصلى » .

٩ — حديث : لما تجلى الله للجبل ، طارت لعظمته ستة أجبل ، فوقعت ثلاثة بمكة ، وثلاثة بالمدينة ، فوقع بالمدينة : أحد ، وورقان ، ورضوى ، ووقع بمكة : ثبير ، وحراء ، وثور .

رواه الخطيب عن أنس مرفوعاً ، وقال ابن حبان : موضوع ، وعبد العزيز متروك ، يروى المناكير عن المشاهير ، يعنى : عبد العزيز بن عمران .

وقد رواه أبو أمية الطرسوسى ، عن ابن عباس مرفوعاً : إن من الجبال التى تطايرت يوم موسى سبعة أجبل ، لحقت بالحجاز و باليمن ، منها بالمدينة : أحد ، وورقان ، و بمكة : ثور ، وثبير ، وحراء ، و باليمن : صبير ، وحضور ، قيل : ليس بصحيح ، وفى إسناده : طلحة بن عمرو ، وهو متروك ، لا تحل الرواية عنه .

قال فى اللآلىء ، فى الحكم بوضع هذين الحديثين نظر ، والأرجح عدمه ، فالأول أخرجه ابن أبى حاتم ، وأبو الشيخ ، وابن مردو يه فى تفاسيرهم ، من طريق عبد العزيز بن عمران ، وعبد العزيز ، روى له الترمذى ، ولم يتهم بكذب . وأما الحديث الثانى : فأخرجه الطبرانى فى الأوسط ، وقال : لم يروه عن عطاء ، إلا طلحة ، وطلحة روى له ابن ماجه ، وضعفوه ، إلا أنه لم يتهم بكذب ، إلى آخر كلامه[1] .

١٠ — حديث : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (فلما تجلى ربه للجبل) أشار بأصبعه ، فمن نورها جعله دكا .

رواه ابن عدى ، عن أنس مرفوعاً ، وفى إسناده : أيوب بن خوط ، متروك الحديث .

---

(١) عبد العزيز وطلحة تالفان جداً ، فإن لم يكونا يتعمدان الكذب صراحاً ، فقد كانا لايباليان ماحدثا به ، فيقع منهما الكذب بكثرة .

وقد أخرجه الطبرانى من وجه آخر ، بلفظ : (فلما تجلى ربه للجبل) قال : تجلى له بخنصره[1] .

وأخرجه أيضاً ابن مردويه[2] ، وأخرجه أحمد فى مسنده ، والترمذى ، وقال : حسن صحيح ، والحاكم فى المستدرك ، والضياء فى المختارة ، وصححه كلهم عن أنس ، أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قرأ : (فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا) قال : أخرج خنصره على إبهامه ، فساخ الجبل[3] فالعجب من ابن الجوزى ، حيث أدخل هذا الحديث فى موضوعاته ، وقد أخرج له الحاكم شاهداً ، وصححه عن ابن عباس ، قال : تجلى منه مثل طرف الخنصر فجعل الجبل دكا .

١١ — حديث : إن الله عز وجل ينزل كل ليلة جمعة إلى دار الدنيا فى فى ستمائة ألف [ملك] ، فيجلس على كرسى من نور ، بين يديه لوح من ياقوتة حمراء ، فيه أسماء من يثبت الرؤية والكيفية والصورة من أمة محمد . فيباهى بهم الملائكة . ويقول تبارك وتعالى : هؤلاء عبيدى الذين لم يحدونى وأقاموا سنة

---

(١) هو من طريق « عمر بن سعيد الأبح ، عن سعيد بن أبى عروبة ، عن قتادة عن أنس » عمر منكر الحديث ، وسعيد اختلط بأخرة ، وهو وقتادة مدلسان .

(٢) من الوجه السابق ، وأخرجه أبو الشيخ ، وفى سنده : إسحاق بن داود ابن المحبر ، وكان صاحب مناكير .

(٣) الحديث ثابت عن حماد بن سلمة ، يرويه عن ثابت عن أنس ، وتختلف بعض ألفاظه ، وبعض الرويات ، ولعلها أثبتها إنما تعطى أن النبي صلى الله عليه وسلم لما تلا الآية وضع رأس إبهامه على طرف خنصره ، والله أعلم .

نبي ، ولم يخافوا فى الله لومة لائم ، أشهدكم يا ملائـكتى وعزتى وجلالى لأدخلنهم الجنة بغير حساب .

رواه الجوزقانى عن ابن عباس مرفوعاً . وقال : كذب موضوع باطل ، مركب على الشيوخ ، وضعه أبو السعادات أحمد بن منصور بن الحسن بن القاسم ، وهو كذاب ، كما قال ابن الجوزى ، وقال فى الميزان : إسناد مظلم ومتن مختلق .

١٢ — حديث : إذا كان عشية عرفة . هبط الله إلى سماء الدنيا ، فيطلع إلى أهل الموقف فيقول : مرحباً بزوارى والوافدين إلى بيتى ، وعزتى لأنزلن إليـكم ، ولأساوين مجلسـكم بنفسى ، فينزل إلى عرفة فيعمهم بمغفرته ويعطيهم ما يسألون ، إلا المظالم . فيقول : يا ملائـكتى . أشهدكم أنى قد غفرت لهم ، فلايزال كذلك إلى أن تغيب الشمس ، ويكون أمامهم إلى المزدلفة ، ولا يعرج إلى السماء تلك الليلة : فإذا أسفر الصبح ، ووقفوا عند المشعر الحرام ، غفر لهم حتى المظالم ، ثم يعرج إلى السماء ، وينصرف الناس إلى منى .

رواه أبو على الأهوازى ، عن أبى أمامة مرفوعاً . قال ابن الجوزى : وهو موضوع كذب بلا شك ، كما قال يحيي بن عبد الوهاب ، وأكثر رجاله مجاهيل وضعفاء .

وقد أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ، وهو باطل .

وقال الذهبي فى الميزان : صنف الأهوازى كتابا فى الصفات لو لم يجمعه لـكان خيراً : فإنه أتى فيه بموضوعات وفضائح .

١٣ — حديث : رأيت ربى فى المنام فى أحسن صورة ، شاباً موقراً ، رجلاه فى خضر ، عليه نعلان من ذهب ، على وجهه فراش من ذهب .

رواه الخطيب عن أم الطفيل ، امرأة أبى بن كعب ، وهو موضوع ، وفى

إسناده وضاع وكذاب ومجهول[١] .

وقد رواه الطبراني من طرق بألفاظ تقارب هذا .

١٤ — حديث : إن الله عز وجل ليغضب ، فإذا غضب سبحت الملائكة لغضبه ، فإذا اطلع إلى أهل الأرض ، نظر الولدان يقرءون القرآن تملأ ربنا رضاً .

رواه ابن عدي ، عن ابن عمر مرفوعاً ، وقال : لا أعلم رواه عن ابن عيينة ، غير عبد الله بن أيوب بن أبي علاج ، وهو منكر الحديث .

وقال في اللآلىء : رأيت له طرقاً أخرى عن ابن عيينة ، فذكرها[٢] .

وقال الذهبي في الميزان : إنه كذب بين ، وإن ابن أبي علاج متهم بالوضع كذاب ، ووافقه ابن حجر في اللسان .

١٥ — حديث : إن الله يجلس يوم القيامة على القنطرة الوسطى ، بين الجنة والنار .

---

(١) يريد بالأول نعيم بن حماد ، بناء على قول ابن الجوزي « قال ابن عدي يضع » وهذا وهم قبيح من ابن الجوزي ، إنما حكى ابن عدي عن الدولابي عن بعضهم» لا يدرى من هو ، ورده ابن عدي ، وحمل على الدولابي ، راجع ترجمة نعيم في تهذيب التهذيب ومقدمة الفتح ، ويريد بالكذاب مروان بن عثمان بناء على ما روى عن النسائي أنه قال « ومن مروان بن عثمان حتى يصدق على الله ؟ » وهذا لا يعطي أنه كذاب ، وعدم التصديق لا يستلزم التكذيب فإنه يحتمل التوقف ويحتمل قوله على أنه أخطأ ، ويدل على هذا أن النسائي أخرج لمروان هذا في سننه . ويريد بالمجهول عمارة بن عامر بن حزم ويقال عمارة بن عمير ، وقد ذكره البخاري في الضعفاء ، وذكر ابن حبان في الثقات ، وذكر هذا الحديث ، وقال : منكر لم يسمعه عمارة من أم الطفيل » وله شواهد ذكرها في اللآلىء وحاصله رؤيا المنام تجيء غالباً على وجه التمثيل المفتقر إلى التأويل . والله أعلم .

(٢) حاصله أنه قد روى عن ثلاثة آخرين عن ابن عيينة ، الأول ابن =

رواه العقيلي عن أبي أمامة مرفوعاً ، وفي إسناده : عثمان بن أبي العاتكة ليس بشيء .

وقال في اللآلىء : روى له أبو داود ، وابن ماجه ، ونسبه دحيم إلى الصدق . وقال أحمد : لا بأس به ، وقال النسائي : ضعيف[1] . وله شاهد عند الطبراني عن ثوبان بنحوه مرفوعاً[2] .

= ابن أبي عمر ولم يسق السند إليه ، وهو صدوق فاضل ، لكن قال أبو حاتم «كان رجلا صالحاً ، وكان به غفلة ، ورأيت عنده حديثاً موضوعاً حدث به عن ابن عيينة، وكان صدوقاً ، الثاني : زكريا بن يحيى ، وبنى السيوطي على أنه المترجم في اللسان ٢/٤٨٥ رقم ١٤٤٩ له جزء عن ابن عيينة ، وقال ابن حجر « وقد وقع لنا الجزء المذكور بالسماع المتصل ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : « مستقيم الحديث » وفي السند إليه من لم أعرفه ، وفيه سعيد بن محمد بن نصر . قال صالح بن أحمد الحافظ «شيخ ليس بذاك» وظاهر صنيع ابن عدي ، وابن حبان ، والذهبي ، وابن حجر وكلام السيوطي : أن هذا الحديث ليس في مسند ابن أبي عمر ، ولا في جزء زكريا المسموع ، وهذا يدفع صحته عنهما ، الثالث : هارون بن هزاري ، قال الشيرازي في الألقاب « أنبأنا أبو الحسين ثنا علي بن محمد بن مهرويه إملاء ثنا هارون بن هزاري ثنا سفيان بن عيينة به » كذا في اللآلىء ، وذكر توثيق هارون ، وابن مهرويه ، وبقي أبو الحسين شيخ الشيرازي لم أعرفه . ثم ذكر في اللآلىء عن الديلمي خبراً ساقه إلى ابن عمر مرفوعاً ، وفي سنده داود بن المحبر ، وهو متروك صاحب كتاب العقل الموضوع ، وفيه الحسن بن إدريس راجع ترجمته في اللسان ٢/١٩٦ رقم ٨٨٨ قال «وفي معنى الحديث ما أخرجه الدارمي في مسنده عن ثابت بن عجلان الأنصاري قال : كان يقال – إلخ » أقول : في سنده رفدة الغساني وهو واه ، وثابت من أصاغر التابعين ، ثم ذكر شيئاً من قول مالك بن دينار . والله أعلم .

(١) عثمان على كل حال ضعيف ، كان قاصاً يذكر في قصصه الأحاديث فيهم ويغلط، وفي السند إليه هشام بن عمار وهو ثقة ، إلا أنه كان بأخرة يتلقن .

(٢) فيه يزيد بن ربيعة عن أبي الأشعث ، ويزيد منكر الحديث جداً عن أبي الأشعث ، واختلط بآخره .

١٦ — حديث : إن لله سبعين حجاباً من النور ، لو كشفها لأحرق سبحات وجهه كل ما أبصره .

رواه أبو الشيخ . قال فى المختصر : سنده ضعيف ، وقال ابن الجوزى : لا أصل له .

وروى الطبرانى بإسناد جيد بلفظ : حجابه النور ـ إلخ .

١٧ — حديث : إن لله ثلاثمائة خُلُق ، من لقيه بخلق منها مع التوحيد دخل الجنة .

وروى بألفاظ . قال السخاوى : والكل ضعيف .

١٨ — حديث : هؤلاء للجنة ولا أبالى ، وهؤلاء للنار ولا أبالى .

هو مضطرب الإسناد .

١٩ — حديث : الحمد رداء الرحمن .

لم يوجد .

٢٠ — حديث : سمعت من فوق العرش ، يقال للشىء : كن ، فلا يبلغ الكاف النون إلا يكون الذى يكون .

هو موضوع بلا شك ، كما قال فى المختصر .

٢١ — حديث : إن للعرش ثلاثمائة وستين ألف قائمة ، كل قائمة من قوائمه كأطباق الدنيا ستون ألف مرة ـ إلخ .

فى إسناده: من لا يحتج به ، وهو موضوع .

٢٢ — حديث : بين كل سماء إلى سماء مسيرة خمسمائة عام .

قال فى المختصر : رجاله ثقات .

٢٣ — حديث : أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال لجبريل : هل زالت الشمس ؟ قال لا نعم .قال : كيف قلت : لا نعم ؟ قال : من حين قلت لا : إلى أن قلت نعم ، سارت الشمس مسيرة خمسمائة عام .

قال فى المختصر : لم يوجد .

٢٤ — حديث : إن الله خمر طينة آدم بيده أربعين صباحاً .

قال فى المختصر : ضعيف .

٢٥ — حديث : ما من مولود إلا مكتوب فى تشبيك رأسه خمس آيات من فاتحة سورة التغابن .

قال فى الوجيز : فى إسناده الوليد بن الوليد بن العنسى : لا يحل الاحتجاج به . وقيل : صدوق[١] وهو البخارى فى تاريخه : عن ابن عمرو موقوفاً .

٢٦ — حديث : إن المنى يمكث فى الرحم أربعين ليلة ، فيأتيه ملك النفوس ، فيعرج به إلى الجبار . فيقول : يا رب عبدك ذكر أو أنثى ؟ فيقضى الله ما هو قاض ثم يقول : يا رب أشقى أم سعيد ؟ فيكتب ما هو لاقٍ بين يديه ، وتلا أبو ذر الراوى له (: وصوركم فأحسن صوركم) إلى (وإليه المصير)[٢] .

---

(١) بل هو متروك ، وإنما قال « صدوق » من لم يخبر حاله .

(٢) نسب فى الدر المنثور إلى جماعة أخرجوه عن أبى ذر مرفوعا ، عد منهم : ابن جرير ، وهو فى تفسير ابن جرير موقوفاً عن أبى ذر ، وفى سنده ابن لهيعة والمستنكر منه قوله «فيعرج به إلى الجبار» ، فقط ، ومعناه بدونها ثابت فى الصحيحين وغيرهما من حديث ابن مسعود بدون تعرض للآية

كتاب الايمان

١ — حديث : الإيمان معرفة بالقلب ، وقول باللسان ، وعمل بالأركان .

رواه الطبرانى ، عن على رضى الله عنه مرفوعاً .

قال ابن الجوزى : هو موضوع ، آفته أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروى ، وتابعه من يروى الموضوعات ، وقال الدارقطنى : لم يحدث به إلا من سرقه من أبى الصلت .

قال فى اللآلىء : أخرجه ابن ماجه فى سننه من طريقه ، والبيهقى ، وقد تقدم أن أبا الصلت وثقه ابن معين ، وقال فى الميزان : رجل صالح ، إلا أنه شيعى[1] .

٢ — حديث : الإيمان يزيد وينقص .

رواه الدارقطنى ، عن معاذ مرفوعاً ، وفى إسناده : عمار بن مطر ، وأحاديثه بواطيل ، ورواه ابن عدى ، عن أبى هريرة مرفوعاً ، وفى إسناده : أحمد بن محمد بن حرب ، وشيخه .

ورواه ابن عدى أيضاً ، عن واثلة بن الأسقع مرفوعا : الإيمان قول وعمل ، ويزيد وينقص ، وعليكم بالسنة فالزموها .

قال ابن عدى : موضوع ، آفته معروف الخياط ، وقال فى الميزان : موضوع بيقين . انتهى ، وله طرق عند الحاكم ، والجوزقانى وغيرهم ، لا يصح منها شىء .

٣ — حديث : صنفان من أمتى لا تنالهما شفاعتى ، المرجئة ، والقدرية ، قيل : يارسول الله ، من القدرية ؟ قال : قوم يقولون : لا قدر ، قيل : فمن المرجئة ؟ قال قوم يكونون فى آخر الزمان ، إذا سئلوا عن الإيمان ، قالوا : نحن مؤمنون إن شاء الله .

---

(١) بل تالف بلا ريب ، راجع التعليق ص ٢٩٣

رواه الجوزقانى ، عن أنس مرفوعاً ، وهو موضوع ، آفته مأمون بن أحمد السلمى ، وشيخه عبد الله بن مالك السعدى .

٤ — حديث : إن أمتى على الخير ، مالم يتحولوا عن القبلة ، ولم يستثنوا فى إيمانهم .

رواه الجوزقانى عن أنس مرفوعاً ، وهو من وضع المرجئة ، وفى إسناده : مجاهيل . وقال الذهبى فى ترجمة جعفر بن هارون الواسطى المذكور فى إسناده : أتى بخبر موضوع ، وهو هذا .

٥ — حديث : من قال : الإيمان يزيد وينقص ، فقد خرج من أمر الله ، ومن قال : أنا مؤمن إن شاء الله ، فليس له فى الإسلام نصيب .

رواه محمد بن تميم ، وهو واضعه .

٦ — حديث : إن من تمام إيمان العبد أن يستثنى .

رواه الحسن بن سفيان ، عن أبى هريرة مرفوعاً ، وهو موضوع .

وقال فى الميزان : هذا الحديث باطل انتهى ، فقبح الله هؤلاء الكذابين جعلوا مقالاتهم ومذاهبهم أحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

٧ — حديث : من شك فى إيمانه ، فقد حبط عمله ، وهو فى الآخرة من الخاسرين .

رواه ابن حبان عن أنس مرفوعاً ، وهو موضوع .

٨ — حديث : لا يكمل عبدٌ الإيمانَ بالله ، حتى تكون فيه خمس خصال : التوكل على الله ، والتفويض إلى الله ، والتسليم لأمر الله ، والرضا بقضاء الله ، والصبر على بلاء الله ، إنه من أحب لله ، وأبغض لله ، وأعطى لله ، ومنع لله ، فقد استكمل الإيمان .

رواه الخطيب ، عن ابن عمر مرفوعاً ، وقال : باطل بهذا الإسناد ، يعنى : الذى أورده فى كتابه .

قال فى اللآلىء : لا ينبغى أن يذكر فى الموضوعات ، فإنه وارد بغير هذا الإسناد ، ثم ذكر أنه رواه البزار ، وآخر الحديث رواه أبو داود من حديث أبى أمامة مرفوعاً : من أحب لله ، وأعطى لله ، ومنع لله ، وأنكح لله ، فقد استكمل الإيمان .

ورواه الترمذى من حديث معاذ بن أنس مثله .

٩ — حديث : كما لا ينفع مع الشرك شىء ، كذا لا يضر مع الإيمان شىء .

رواه الخطيب عن عمر بن الخطاب مرفوعاً ، وفى إسناده : المنذر بن زياد الطائى ، وهو كذاب .

قال فى اللآلىء : له طريق أخرى عند أبى نعيم فى الحلية ، والطبرانى [1] .

١٠ — حديث : يبعث الإسلام يوم القيامة على صورة الرجل ، عليه رداؤه ، فيأتى الرب فيقول : يارب ، منك خرجت ، وإليك أعود ، فشفعنى اليوم فيمن شئت ، فيقول : قد شفعتك ، فيبسط رداءه ، فيسبب إليه الناس ، فمن تسبب إليه بسبب ، أدخله الجنة .

رواه ابن عدى ، عن أبى هريرة مرفوعاً ، وفى إسناده : رشدين بن سعد ، وهو متروك .

وقال ابن حجر : رشدين ضعيف ، ولم يبلغ أمره إلى أن يحكم على حديثه بالوضع . انتهى . وقد روى له الترمذى ، وابن ماجه .

---

(١) قد بين الطبرانى ، وأبو نعيم علتها ، وأنها خطأ من يحى بن يمان .

١١ — حديث : من أسلم على يديه رجل وجبت له الجنة .

رواه الطبرانى ، عن عقبة بن عامر الجهنى مرفوعاً ، وقال ابن معين : ليس هذا الحديث بشيء ، ومحمد بن معاوية النيسابورى حدث بما ليس له أصل ، وهذا منه . وقال أحمد : ليس بثقة ، أحاديثه موضوعة ، وقال الخطيب : يقال : لا أصل لهذا الحديث . وقد تابعه سعيد بن كثير بن عفير ، وهو من رجال الصحيحين ، أخرج ذلك القضاعى فى مسند الشهاب[(١)] .

١٢ — قول على رضى الله عنه ، لما قيل له : عرفت الله بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم ، أو عرفت محمداً بالله تعالى ؟ قال : ما احتجت إلى رسول الله ، ولـكن الله عرفنى بنفسه ، بلا كيف كما شاء ، وبعث محمداً رسولاً ، ليبلغ القرآن والإيمان — إلخ .

رواه الجوزقانى فى الواهيات .

قال ابن الجوزى : هذا حديث موضوع على علىّ رضى الله عنه ، لأنه أجلّ من أن يقول : هذا ، والمتهم به محمد بن سعيد الهروى .

---

(١) لـكن راويه عن سعيد ، هو عبد السلام بن محمد الأموى ، قال فيه الدارقطنى « ضعيف جداً » ، وقال أيضاً : « منكر الحديث » .

خاتمة

فى ذكر أحاديث متفرقة لا تختص بباب معين

١ — حديث : حذيفة رضى الله عنه ، عنه صلى الله عليه وآله وسلم : إن الله تعالى لما أبرم خلقه إحكاماً فلم يبق من خلقه غير آدم ، خلق شمسين من نور عرشه ـ الحديث بطوله فى ورقات .

قال ابن الجوزى : موضوع ، وفى إسناده : مجاهيل وضعفاء .

٢ — حديث : إن لله ديكا عنقه منطوية تحت العرش ، ورجلاه تحت التخوم . فإذا كانت هنيئة من الليل صاح : سبوح قدوس ، وصاحت الديكة .

رواه ابن عدى عن جابر مرفوعاً ، وفى إسناده : على بن أبى على اللهبى ، وهو متروك ، يروى الموضوعات ، لا يحتج به . كذا قال ابن الجوزى : وقال الحديث موضوع . قال فى اللآلىء : لم يتهم بوضع (١) .

وقد أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان . وقال : تفرد به على بن أبى على اللهبى . وكان ضعيفاً .

ورواه ابن عدى من وجه آخر ، وفى إسناده : يحيى بن زهدم بن الحارث الغفارى عن أبيه .

قال ابن حبان : روى عن أبيه نسخة موضوعة ، وقال ابن الجوزى : موضوع ، وقال ابن عدى : هو من أهل المغرب حدث عنه ابنه وغيره . وأرجو أنه لا بأس به ، وقال ابن أبى حاتم : كتب عنه أبى ، وسئل عنه . فقال : شيخ ، وأرجو أن يكون صدوقاً (٢) .

---

(١) روى هذا عن ابن المنكدر ، وقد قال الحاكم « يروى عن ابن المنكدر أحاديث موضوعة » وابن المنكدر ثقة مأمون .

(٢) الخبر من هذا الوجه ساقط حتما ؛ لأن ابن عدى رواه عن على بن إبراهيم ابن الهيثم « ثنا أحمد بن على بن الأفطح ثنا يحيى بن زهدم بن الحارث الغفارى ، عن =

وللحديث شواهد من طرق متعددة قد استوفاها صاحب اللآلىء(١) .

وذكر منها حديثاً فى الإسراء . أوله : أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم رأى فى السماء ديكا ، ثم ذكره مطولا فى ورقات . وفيه عجائب .

= أبيه عن العرس بن عميرة » فعلى بن إبراهيم اتهمه الخطيب، وأقر ذلك الذهبى ، وابن حجر . ولم يذكرا ما يخالف ذلك راجع اللسان ٤/ ١٩١ رقم ٥٠٦ وشيخه الأفطح يروى بهذا السند نسخة موضوعة . فأما أبو حاتم فلم يقف على هـذه النسخة ولا شيء منها ، بدليل أن ابنه ذكر زهدماً فلم يذكر له رواية عن العرس وإنما ، قال « روى عن أهبان بن صيفى ، روى عنه ابنه يحيى بن زهدم ... سمعت أبى يقول ذلك » وذكر ابن يحيى فقال « كتب عنه أبى فى سنة ٢١٦ سألت أبى عنه فقال : شيخ أرجو أن يكون صدوقاً » وأما ابن عدى فتردد بين الأفطح ويحيى ، فقال فى الأفطح بعد أن ذكر البلايا التى رواها عن يحيى « لا أدرى البلاء منه أو من شيخه » وقال فى يحيى « أرجو أنه لا بأس به » يعنى : وأن البلاء من الأفطح . وأما ابن حبان فحمل على يحيى ، وقال فى النسخة المذكورة « البلية فيها من يحيى ابن زهدم » وزاد الياسوفى وابن حجر ، فأرادا أن يشركا زهدماً فى التهمة ، ووقع فى ترجمة يحيى من اللسان تحريف ، وزاد ابن حجر ترجمة لزهدم ، وذكر كلام الياسوفى ثم وهم فزعم أن الذهبى ذكره ، وهناك أيضاً تحريف . وعلى كل حال فثناء بعضهم على بعض رجال السند لا يفيد فى تلك النسخة ولا فى هـذا الخبر . والذى يترجح صنيع ابن حبان ، كأن يحيى كانت عنده أحاديث عن أبيه عن أهبان ليست بمنكرة فسمعها منه أبو حاتم ، ثم أعجبه إقبال الناس عليه وسماعهم منه ، فرأى أن يزيد فى بضاعته بأى طريقة كانت فصنع نسخة العرس ،

(١) هـذا ملخصها (ألف) لأبى الشيخ عن عائشة مرفوعاً من طريق « عبد العزيز بن عبد الوارث » لم أجده « ثنا حرب بن سريج » فيه كلام « عن زينب بنت يزيد العتكية » لم أجدها (ب) لأبى الشيخ ، والطبرانى ، والمستدرك عن أبى هريرة مرفوعاً من طريق « إسرائيل عن معاوية بن إسحاق » وفى كل منهما بعض كلام « عن سعيد المقبرى » اختلط قبل موته بأربع سنين . ومتنه آخر . ليس فيما أرى بالمنكر . (ج) لأبى الشيخ عن ثوبان مرفوعاً وفيـه « إبراهيم بن محمد بن الحسن » إن كان الطيان المترجم فى اللسان ١/١٠١ رقم ٢٩٧ فهو متهم « ثنا عيسى بن يونس الرملى » صدوق ربما أخطأ « ثنا أيوب بن سويد » صدوق يخطىء « عن عمرو بن مرة عن سالم عن ثوبان » سالم لم يسمع من ثوبان . =

قال ابن الجوزى : هو موضوع ، والمتهم به ميسرة بن عبد ر به[(١)] . وكذا قال ابن حبان ، والذهبى فى الميزان ، وابن حجر فى اللسان .

٣ — حديث : أنه قل الجراد فى سنة من سنى عمر التى وُلّى فيها . فسأل عنه فلم يخبر بشىء ، فاغتم لذلك ، فأرسل راكباً إلى اليمن ، وراكباً إلى الشام ، وراكباً إلى العراق يسأل : هل رئى من الجراد شىء أم لا ؟ فأتاه الراكب من قِبَل اليمن بقبضة من الجراد فألقاها بين يديه . فلما رآها كبر ثلاثاً ، ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : خلق الله عز وجل ألف أمة منها : ستمائة فى البحر ، وأربعمائة فى البر . فأول شىء يهلك من هـذه الأمم الجراد . فإذا هلكت تتابعت مثل النظام إذا قطع سلكه .

رواه أبو يعلى .

قال ابن حبان : موضوع . محمد بن عيسى بن كيسان المذكور فى إسناده يروى عن ابن المنكدر العجائب ، وعبيد لا يتابع على عامة ما يرويه .

= (د) لأبى الشيخ عن ابن عمر مرفوعاً من طريق « عبد الله بن صالح » كاتب الليث ، ليس بعمدة « حدثنى رشدين بن سعد » واه جداً « عن الحسن بن ثوبان » لا بأس به ، ولكن ليس حده أن يقبل منه التفرد بمثل هذا لو صح عنه (هـ) لأبى الشيخ ، والطبرانى عن ابن عباس مرفوعاً ، وفى سنده محمد بن حميد الرازى ، متهم ، «ثنا سلمة بن الفضل » كثير الخطأ يأتى بمناكير « حدثنى ابن إسحاق» مدلس ولم يصرح بالسماع (و) لأبى الشيخ عن ابن عباس قوله ، بسند فيه من لم أجده عن « الكلبى عن أبى صالح » والكلبى كذاب ، وقد قال هو إن كل ما رواه عن أبى صالح فهو كذب ، وأبو صالح واه ، ثم ذكر مقاطيع واهية .

(١) رواه ميسرة عن عمر بن سليمان الدمشقى عن الضحاك عن ابن عباس ، وفى رواية « عن الضحاك وعكرمة » قال ابن حبان وغيره « الآفة من ميسرة » وفى اللآلىء أن ابن مردويه أخرجه من وجه آخر عن عمر بن سليمان عن الضحاك وعكرمة عن ابن عباس » وأن هذا يدل على أن الواضع له هو عمر بن سليمان . أقول فى سند ابن مردويه من لم أعرفه ، وفيه عمر بن سيار وهو مجهول متهم ترجمته فى اللسان ٤/٣١١ رقم ٨٧٩ فقد يكون هو أو أحد الذين لم أعرفهم سرقه من ميسرة ، وميسرة مشهور بالوضع .

وكذا أورده ابن الجوزى فى الموضوعات .

قال فى اللآلىء : لم يتهم محمد بن عيسى بكذب ، بل وثقه بعضهم فيا نقله الذهبى ، وقال ابن عدى : أنكر عليه هذا الحديث ، وحديث آخر ، والحديث أخرجه أبو الشيخ فى العظمة ، والبيهقى فى شعب الإيمان ، واقتصر الحفاظ على تضعيفه انتهى (١) .

٤ — حديث : إن الشمس والقمر ثوران عقيران فى النار .

رواه الطيالسى عن أنس مرفوعاً .

قال ابن الجوزى : لا يصح : درُست بن زياد ، ليس بشىء .

قال فى اللآلىء : لم يتهم بكذب ، بل قال النسائى : ليس بالقوى ، وقال الدارقطنى : ضعيف ، ووثقه ابن عدى فقال [أرجو] أنه لا بأس به (٢) .

وروى له أبو داود ، والحديث أخرجه أبو يعلى ، وأبو الشيخ فى العظمة من طريقه ، وله متابع (٣) .

وله أيضاً : شاهد من حديث أبى هريرة عند البيهقى فى البعث ، وأخرجه البزار مرفوعاً . قال : الشمس والقمر ثوران مكوران فى النار يوم القيامة .

والحديث فى صحيح البخارى بلفظ : الشمس والقمر مكوران يوم القيامة (٤) .

---

(١) كلامهم فى محمد بن عيسى شديد مع إقلاله ، والخبر منكر جداً ، والأمم أكثر مما ذكر . وقد انقرض منها أنواع ، ومنها ما يتوقع انقراضه قبل الجراد .

(٢) ليس هذا بتوثيق ، وابن عدى يذكر منكرات الراوى ثم يقول « أرجو أنه لا بأس به » يعنى بالبأس تعمد الكذب ، ودرست واه جدا .

(٣) فى سند المتابعة من لم أعرفه ، ومع ذلك فمردو الخبر إلى يزيد الرقاشى وهو واه جداً ليس بشىء فى الرواية .

(٤) أما التكوير فقد قال الله تعالى (إذا الشمس كورت) وقال سبحانه (وجمع الشمس والقمر) وأما الكون فى النار فقد قال الله تعالى (إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم) وإنما المستنكر كلمة « ثوران عقيران » والله أعلم .

٥ — حديث : [إذا] انكسف فى محرم كانت تلك السنة البلاء والقتال ، وشغل السلطان ، وفتنة الكبراء ، ثم ذكر الانكساف فى كل شهر وما يكون .

وهو موضوع . وضعه الجويبارى .

٦ — حديث : من علامة الساعة انتفاخ الأهلة .

روى بالجيم . أى : ارتفاعها ، وبالخاء أيضاً .

ذكره فى الذيل ، وللبخارى فى التاريخ والطبرانى : من أشراط الساعة أن تروا الهلال فتقولون : ابن ليلتين ، وهو ابن ليلة .

٧ — حديث : لا يتم شهران ستين يوماً .

رواه الدارقطنى عن سمرة بن جندب مرفوعاً .

قال ابن الجوزى : موضوع . آفته إسحاق بن إدريس .

قال فى اللآلىء : له طريق أخرى أخرجها البزار ، وفى إسنادها كما قال ابن حجر : تالف .

ورواه الطبرانى[1] وله شاهد عند الطبرانى عن القاسم أبى عبد الرحمن [عن عبد الرحمن] بن أبى عميرة المزنى قال : خمس حفظتهن من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : لا صفر ، ولا هامة ، ولا عدوى ، ولا يتم شهران ستين يوماً[2] .

---

(١) بلفظ « إن الشهر لا يكمل ثلاثين ليلة » وفى سنده ضعفاء ، وفسره موسى ابن هارون بما حاصله أنه لا يكمل دائماً ، بل قد يكون تسعا وعشرين ، وهو من طريق مروان بن جعفر ، وفيه كلام « ثنا محمد بن إبراهيم » بن حبيب بن سليمان ابن سمرة . قال ابن حبان فى الثقات « لا يعتبر بما انفرد به من الإسناد » وبهذا السند غرائب تجد بعضها فى ترجمة مروان من اللسان .

(٢) سنده واه .

ورواه أيضاً من حديث أبي أمامة [1]

٨ — حديث : إذا غاب الهلال قبل الشفق فهو لليلة ، وإن غاب بعد الشفق فهو لليلتين .

قال ابن حبان : لا أصل له .

٩ — حديث : معاذ قال : لما بعثنى النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى اليمن . قال : إنك تأتى قوماً أهل كتاب ، فإن سألوك عن المجرّة فأخبرهم أنها من عرق الأفعى التى تحت العرش .

رواه العقيلى ، وقال هذا الحديث غير محفوظ ، وعبد الأعلى بن حكيم الراوى عن أنس مجهول ، وأبو بكر بن عبد الله بن أبى سبرة ، متروك ، وسليمان الشاذكونى متروك .

قال فى الميزان : هذا إسناد مظلم ، ومتن ليس بصحيح . انتهى .

وقد أخرجه أبو الشيخ فى العظمة .

وروى الطبرانى نحوه بإسناد آخر ، ورواه ابن عدى عن جابر [2] .

١٠ — حديث : إذا كان القوس من أول السنة : فهو عام خصب ، وإذا كان من آخر السنة : فهو أمان من الغرق .

رواه أبو الشيخ عن أنس مرفوعاً .

قال ابن الجوزى : لا يصح ، فيه : مجاهيل وضعفاء .

---

(١) لم يسق فى اللآلىء ، ولا وجدته فى مجمع الزوائد .

(٢) فى سنده الفضل بن المختار ، منكر الحديث .

١١ — حديث : أمان أهل الأرض من الغرق : قوس قزح ، وأمان لأهل الأرض من الاختلاف : الموالاة لقريش ، وإذا خالف قريشاً قبيلة صارت من حزب إبليس .

رواه الأزدى عن أنس[١] مرفوعاً .

قال ابن الجوزى : موضوع ، وفى إسناده : وهب بن حفص الحرانى ، وهو كذاب يضع . وقد رواه الطبرانى من غير طريقه ، وقد أخرجه الحاكم فى المستدرك عن ابن عباس مرفوعاً ، وقال : صحيح ، وتعقبه الذهبى ، فقال : واه ، فى إسناده ضعيفان[٢] .

١٢ — حديث : لا تقولوا : قوس قزح ، فإن قزح هو الشيطان ، ولكن قولوا : قوس الله ، فهو أمان لأهل الأرض من الغرق .

رواه الخطيب عن ابن عباس مرفوعاً ، وفى إسناده : زكريا بن حكيم . قال النسائى ، ويحيى بن معين : ليس بثقة ، وقال أحمد : ليس بشىء . وقال ابن المدينى : هالك .

١٣ — حديث : أنه سئل النبى صلى الله عليه وآله وسلم عن تفسير : (له مقاليد السموات والأرض) فقال تفسيرها : لا إله إلا الله ، والله أكبر ، وسبحان الله وبحمده ، وأستغفر الله ولا قوة إلا بالله . الأول ، والآخر ، والظاهر ، والباطن بيده الخير يحيى ويميت ، وهو على كل شىء قدير — إلخ .

---

(١) كذا فى الأصلين ، والذى فى اللآلىء « ابن عباس » .

(٢) رواه الأزدى من طريق وهب ثنا محمد بن سليمان الحرانى ثنا خليد بن دعلج عن عطاء . قال ابن الجوزى « خليد ضعفوه ، والراوى عنه منكر الحديث ووهب كذاب يضع وهو المتهم به » فذكر فى اللآلىء رواية الطبرانى ، وابن عساكر ، وهى من طريق إسحاق بن سعيد بن الأركون — وهو متهم — عن خليد . ومن هذا الوجه أخرجه الحاكم ، وعنده زيادة فى السند .

قال ابن الجوزى : موضوع ، وكذا قال فى الميزان . وقد أخرجه أبو يعلى فى مسنده ، وابن المنذر ، وابن مردويه ، وابن أبى حاتم فى تفاسيرهم ، وابن السنى فى عمل اليوم والليلة ، والبيهقى ، فى الأسماء والصفات .

١٤ — حديث : لكل شىء سبب ، وليس أحد يفطن له ، وإن لأبى جاد لحديثاً عجيباً . أما أبو جاد : فأبى آدم الطاعة وجدّ فى أكل الشجرة ، وأما هوّز : فهوى من السماء إلى الأرض . وأما حطى : لحطت عنه خطاياه ، وأما كلمن : فأكل من الشجرة ، ومنّ عليه بالتوبة . وأما سعفص : فعصى آدم ربه فأخرج من النعيم إلى النكد ، وأما قرشت : فأقر بالذنب وسلم من العقوبة .

أخرجه ابن جرير فى تفسيره ، إلى آخر كلامه . وأقول : هذا من الكذب لا يصدر إلا عن أجهل الجاهلين وأقبح المفترين ، وحاشا ابن عباس وأهل طبقته ومن بعدهم أن يتكلموا بمثل هذا . فمن رواه فى مؤلفه مغتراً به غير عالم ببطلانه . فهو أجهل من واضعه(١) .

١٥ — حديث : أنه جاء بستانى اليهودى إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : يامحمد : أخبرنى عن النجوم التى رآها يوسف ساجدة له ، ماأسماؤها ؟ فلم يجبه بشىء ، حتى أتاه جبريل فأخبره ، فأرسل إلى اليهودى ، فقال : إن أخبرتك بأسمائها تسلم ؟ قال : أخبرنى ، قال : خرثان ، وطارق ، والذيال ، وذو الكتفان ، وذو الفرغ ، ووثاب ، وعمودان ، وقابس ، والصروح ، والمصبح ، والفيلق ، والضياء ، والنور .

رواه سعيد بن منصور فى سننه عن أبى مسعود مرفوعاً ، وهو موضوع ،

---

(١) هذا إسراف ، وابن جرير لم يسكت ، بل نص على سقوطه . كما فى اللآلىء نفسها .

كما قال ابن الجوزى ، وذكر أن فى إسناده الحكم بن ظهير ، وهو متروك ، والسدى وهو كذاب .

قال فى اللآلىء : هذا السدى ليس هو محمد بن مروان الكذاب ، بل هو إسماعيل بن عبد الرحمن ، أحد رجال مسلم ، والحديث أخرجه البزار ، وأبو يعلى فى مسنديهما ، وابن جرير ، وابن أبى حاتم ، وابن المنذر ، وأبو الشيخ ، وابن مردويه فى تفاسيرهم ، وأبو نعيم ، والبيهقى ، كلاهما فى دلائل النبوة ، وللحكم متابع قوى ، أخرجه الحاكم فى المستدرك ، وقال : صحيح على شرط مسلم ، وهو أسباط بن نصر ، عن السدى به(١) .

١٦ — حديث : فى السماء الدنيا بيت يقال له : المعمور ، بحيال هذه الكعبة وفى السماء الرابعة نهر يقال له : الحيوان ، يدخل فيه جبريل كل يوم فينغمس انغماسة ، فينتفض انتفاضة ، فتخر عنه سبعون ألف قطرة ، فيخلق الله عز وجل من كل قطرة ملكا ، ثم يؤمرون أن يأتوا البيت المعمور فيصلون فيه ، ثم يخرجون ، فلا يعودون إليه أبداً ، فيولى عليهم أحدهم ، ثم يؤمرون أن يقف بهم من السماء موقفاً يسبحون الله فيه إلى أن تقوم الساعة .

رواه العقيلى .

---

(١) وقف الذهبى فى تلخيصه ، فلم يتعقبه ، ولا كتب علامة الصحة كعادته فيما يقر الحاكم على تصحيحه ، والحاكم رواه عن محمد بن إسحاق الصفار عن أحمد ابن محمد بن نصر ، عن عمرو بن حماد عن أسباط ، وقد جزم الجوزجانى ثم العقيلى بأن الحكم بن ظهير تفرد به عن السدى ، ومن طريق الحكم ، ذكره المفسرون ، مع أن تفسير أسباط عن السدى ، عندهم جميعاً ، فكيف فاتهم منه هذا الخبر ، ووقع للحاكم بذاك السند ؟ هذا يشعر بأن بعض الرواة وهم ، وقع له الخبر من طريق الحكم ، ثم التبس عليه فظنه من طريق أسباط ، كالجادة ، والله أعلم .

قال ابن الجوزى : هو موضوع . آفته : روح بن جناح ، وقال الحافظ عبد الغنى : لا أصل له .

قال فى اللآلىء : ما هو بموضوع . قال العقيلى : عقب إخراجه لا يحفظ من حديث الزهرى إلا عن روح بن جناح .

وفيه : رواية من غير هذ الوجه بإسناد صالح ، وذكر البيت المعمور . انتهى . والحديث أخرجه ابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، وابن مردويه فى تفاسيرهم ، وروح لم يتهم بالكذب ، بل قال النسائى وغيره : ليس بالقوى ، ووثقه دحيم . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، ولا يحتج به[1] .

١٧ — حديث : لله ثلاثة أملاك : ملك موكل بالكعبة ، وملك موكل بمسجدى ، وملك موكل بالمسجدى الأقصى . فأما الملك الموكل بالكعبة : فينادى فى كل يوم : من ترك فرائض الله خرج من أمان الله ، وأما الملك الموكل بمسجدى هذا : فينادى كل يوم : من ترك سنة محمد صلى الله عليه وآله وسلم لم يرد الحوضَ ، ولم تدركه شفاعة محمد ، وأما الملك الموكل بالمسجد الأقصى : فينادى كل يوم من كانت طعمته حراماً كان عمله مضروباً به حرّ وجهه .

رواه الخطيب عن ابن مسعود مرفوعاً . وقال : هذا منكر ، ورجاله ثقات معروفون ، سوى محمد بن إسحاق البصرى ، وأحمد بن رجاء بن عبيد . فإنهما مجهولان .

---

(١) توثيق دحيم لايعارض توهين غيره عن أئمة النقد ، فإن دحيما ينظر إلى سيرة الرجل ولا يمعن النظر فى حديثه ، وهذا الحديث قد أنكره الأئمة إنكاراً شديداً منهم : الجوزجانى ، والحاكم أبو أحمد ، والعقيلى ، وغيرهم ، وهو منكر جداً سنداً ومتناً ، والوارد بإسناد صالح ليس فيه مرفوع عن النبى صلى الله عليه وسلم ، ولكن بين موقوف ومقطوع ، وليس فيها إلا ذكر البيت المعمور فى السماء ، وأنه يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ، ثم لا يعودون . فالظاهر مع ابن الجوزى .

قال فى الميزان : هذا خبر كذب .

١٨ — حديث : أُحُدٌ ركن من أركان الجنة .

رواه ابن عدى عن سهل بن سعد مرفوعاً ، وفى إسناده : عبد الله بن جعفر متروك .

قال فى اللآلىء : هو والد على بن المدينى ، وهو وإن كان ضعيفاً فلم يتهم بكذب .

وقد روى له الترمذى ، وابن ماجه . وله شاهد أخرجه ابن ماجه عن أنس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إن أُحُدًا جبل يحبنا ونحبه ، وهو على ترعةٍ من ترع الجنة ، وعَيْر على ترعة من ترع النار (١) .

١٩ — حديث : أربعة جبال من جبال الجنة ، وأربعة أنهار من أنهار الجنة ، وأربع ملاحم من ملاحم الجنة . قيل : فما الأجبل ؟ قال أحد ، وطور ، ولبنان ، ولم يذكر الرابع ، والأنهار : النيل والفرات ، وسيحان وجيحان ، والملاحم : بدر ، وأحد ، والخندق ، وخيبر .

رواه ابن عدى ، وفى إسناده : كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف .

قال ابن حبان : له عن أبيه عن جده نسخة موضوعة . وقد روى له الترمذى وصحح حديثه ، واعترض عليه بذلك .

---

(١) هو من طريق ابن إسحاق عن عبد الله بن مكنف عن أنس رفعه ، ابن إسحاق : مدلس ، وشيخه قال البخارى « فيه نظر » وهذه من أشد صيغ الجرح عنده . ولم يثبت له سماع من أنس إلا بدعواه . وفى اللآلىء شاهد آخر أخرجه الطبرانى من طريق عثمان بن إسحاق عن عبد المجيد بن عبد الله أبى عبس بن جبر عن أبيه عن جده مرفوعاً ، وعثمان هذا لم أجده ، وليس بالذى روى عنه الزهرى حديث الجدة ، ذاك قديم ، وعبد المجيد وأبوه لم يوثقا توثيقاً يعتد به ، بل قال أبو حاتم هو لين » .

وقد أخرجه الطبرانى ، وأخرج مسلم فى صحيحه من حديث أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : سيحان ، وجيحان ، والنيل ، والفرات ، كلها من أنهار الجنة .

٢٠ — حديث : إن لله شياطين فى البر ليس لهم على ما فى البحر سلطان ، وشياطين فى البحر ليس لهم على ما فى البر سلطان ، وشياطين فى الليل ليس لهم على ما فى النهار سلطان ، وشياطين فى النهار ليس لهم على مافى الليل سلطان — إلخ

فى إسناده : كذابان .

قال ابن الجوزى : هو موضوع .

٢١ — حديث : اليدان جناحان ، والرجلان بريدان ، والأذنان قمع ، والعينان دليل ، واللسان ترجمان ، والطحال ضحك ، والرئة نفس ، والكليتان مكر ، والكبد رحمة . والقلب ملك . فإذا فسد الملك فسد جنوده ، وإذا صلح الملك صلح جنوده .

رواه ابن عدى عن أبى سعيد مرفوعاً ، ورواه الطبرانى عن عائشة مرفوعاً ، وكلاهما موضوع ، كما قال ابن الجوزى . وقد دفع ذلك صاحب اللآلىء ، وليس فى الحديث فائدة ، فليت شعرى ما حمل الواضع على وضع مثل هذا الكلام الساقط[1]

---

(١) ساقه ابن الجوزى بسندين ، الأول «سويد بن سعيد ، ثنا الحكم بن فضيل العبدى ، ثنا عطية عن أبى سعيد مرفوعاً » سويد صار بأخرة يتلقن ، والحكم فيه كلام ، وعطية واه ، راجع التعليق ص ٢٤٤ ، والثانى للطبرانى «ثنا بكر بن سهل ، ثنا نعيم بن حماد ، ثنا بقية حدثنى عتبة بن أبى حكيم عن طلحة بن نافع عن كعب قال « أتيت عائشة — الخ » بكر ليس بشىء إذا انفرد ، ونعيم كثير الخطأ وكذا عقبة ، وطلحة صدوق لم يدرك كعباً ولا قارب . قال فى اللآلىء « له متابع » فذكر من =

٢٢ — حديث : الأرواح فى خمسة أجناس : فى الإنس ، والجن ، والشياطين ، والملائكة ، والروح ، وسائر الخلق لها أنفاس ، وليس لها أرواح .

رواه الحكيم الترمذى ، عن بريدة مرفوعاً . وفى إسناده : صالح ابن حسان .

قال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الثقات ، وفى إسناده أيضاً : مجهول .

٢٣ — حديث : قلوب بنى آدم تلين فى الشتاء .

رواه أبو نعيم عن معاذ مرفوعاً ، وفى إسناده : عمر بن يحيى ، وهو متروك .

قال فى الميزان : أتى بحديث شبه موضوع . يعنى : هذا .

= طريق ابن الكلبى عن أبى الفضل العبدى عن عطية . وابن الكلبى متروك اتهمه جماعة ، وشيخه لا يعرف ، وليس هو الحكم بن فضيل ؛ لأن كنية الحكم أبو محمد . ثم ذكر للبيهقى نحوه عن أبى هريرة ، من قوله ، وسنده قوى وهو من طريق أحمد ابن منصور عن عبد الرزاق عن معمر ، قال البيهقى « وقد رواه عبد الله بن المبارك عن معمر بإسناده وقال : رفعه » وساقه كذلك وفى إسناده من لم أعرفه ، واقتصار ابن المبارك على قوله « رفعه » يشعر بأنه يخشى أن يكون رفعه خطأ ، وقد رجح الإمام أحمد : عبد الرزاق عن معمر على غيره عن معمر ، وعلل ذلك بأن معمراً كان يتعاهد كتبه باليمن حيث سمع منه عبد الرزاق . فأما فى البصرة فحدثهم من حفظه على أن شيخ معمر وهو عاصم بن أبى النجود له أوهام فى الحديث ، ولم يخرج له فى الصحيحين إلا مقروناً ، ثم ذكر فى اللآلىء نحوه لأبى نعيم بسند فيه من لم أعرفه إلى عاصم بسنده مرفوعاً ، ثم ذكره موقوفاً على على . ثم ذكر نحوه بسند ضعيف عن خالد بن معدان عن أبى ذر مرفوعاً ، ولم يدرك خالد أبا ذر . وبالجملة : فان لم يتجه الحكم بصحة الخبر فى الجملة أو حسنه فعلى الأقل لا يتجه الحكم بوضعه ، والفائدة فيه محطها ذكر القلب ، وما عداه فهو كالتمهيد له ، وفى الصحيحين فى ذكر القلب قول النبى صلى الله عليه وسلم « ألا وإن فى الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله ، وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهى القلب » والله أعلم .

٢٤ — حديث : لا تضربوا أولادكم على بكائهم . فبكاء الصبي أربعة أشهر : لا إله إلا الله : وأربعة أشهر ، الصلاة على محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، وأربعة أشهر : دعاء لوالديه .

رواه الخطيب عن ابن عمر مرفوعاً . وقال : منكر جداً ، ورجاله ثقات سوى على بن إبراهيم بن الهيثم البلدى .

وقال ابن حجر فى اللسان : هو موضوع بلا ريب .

٢٥ — حديث : جابر رضى الله عنه قال : كنا عند النبى صلى الله عليه وآله وسلم . فجاء رجل من الأنصار . فقال : إن ابناً لى دبّ من سطح إلى ميزاب فادع الله أن يهبه لأبويه . فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : قوموا . قال جابر : فنظرت إلى أمر هائل . فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : ضعوا له صبياً على السطح . فوضعوا له صبياً ، فناغاه . فدب الصبى حتى أخذه أبواه . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : هل تدورن ما قال له ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : لم تلقى نفسك فتتلفها ؟ قال : إنى أخاف الذنوب . قال : فلعل العصمة أن تلحقك ، قال : عسى ، فدب إلى السطح .

رواه ابن عدى ، وهو موضوع ، كما قال ابن الجوزى ، وقال الذهبى : هذا خبر كذب .

٢٦ — حديث : ما من أهل بيت فيهم اسم نبى ، إلا بعث الله تعالى إليهم ملكا [يقدسهم] بالغداة والعشى .

رواه الخطيب عن على ، وابن عباس ، وابن عمر مرفوعاً ، وفى إسناده : من رُمى بالكذب . وقد أورده ابن الجوزى فى الموضوعات .

ورواه ابن عدى بلفظ : من بركة الطعام أن يكون عليه رجل اسمه اسم نبى ، وقال : باطل .

ورواه أيضاً بلفظ : ما أطعم طعام على مائدة ، ولا جُلس عليها وفيها اسمى إلا قدس كل يوم مرتين . وقال هذا الحديث : غير محفوظ . انتهى ، وفى إسناده : من لا يجوز الاحتجاج به .

٢٧ — حديث : من ولد له ثلاثة أولاد فلم يسم أحدهم محمداً . فقد جهل .

رواه ابن عدى عن ابن عباس مرفوعاً ، وقد أورده ابن الجوزى فى الموضوعات ، من أجل أن فى إسناده ليث بن أبى سليم ، وتعقبه صاحب اللآلىء بأنه لم يبلغ أمره إلى أن يحكم على حديثه بالوضع . فقد روى له مسلم والأربعة ، ووثقه ابن معين وغيره . وقد أخرجه الطبرانى وغيره .

ورواه ابن عدى عن ابن عمر مرفوعاً . وزاد : إذا سميتموه محمداً فلا تسبوه ، ولا تجْبَهوه ، ولا تعنفوه ، ولا تضربوه ، وشرفوه ، وعظموه ، وكرموه وبروا قسمه .

وفى إسناده : من يروى الموضوعات . وله طرق[1] .

---

(١) قد ولد للنبى صلى الله عليه وسلم أولاد فلم يسم أحداً منهم محمداً ، وكذا ولد لعلى من فاطمة فلم يسم النبى صلى الله عليه وسلم أحدهم محمداً ، وولد للعباس عشرة فلم يسم محمداً ، ومثل هذا كثير ، وليث كما فى التقريب « صدوق اختلط أخيراً ولم يتميز حديثه فترك » ومثله : إذا جاء بالمنكر الشديد الإنكار اتجه الحكم بوضعه ، على أن فى السند إليه مصعب بن سعيد أبو خيثمة المصيصى وهو تالف . أما الطرق فواحدة عن واثلة فى سندها « عثمان بن عبد الرحمن الطرائفى » فيه كلام « عن عمر بن موسى الوجيهى » كذاب يضع الحديث . وأخرى فيها « إسماعيل بن أبى إسماعيل » ضعيف ، وفيها النضر بن شفى عن النبى صلى الله عليه وسلم » والنضر حده أن يكون من أتباع التابعين وهو مجهول جداً والخبر معضل . ووهم السيوطى فى نقله عن اللسان راجع اللآلىء ١/٥٣ واللسان ٦/١٦١ — ١٦٢ رقم ٥٧١ . وثالثة عن ابن عمر فيها خالد بن يزيد أبو الهيثم كذاب ، ورابعة من نسخة محمد بن محمد بن الأشعث المكذوبة راجع اللسان ٥/٣٦٤ . وثم روايات متنها « إذا سميتموه محمداً =

٢٨ — حديث : لايدخل الفقر بيتاً فيه اسمى .

رواه ابن عدى . وفى إسناده : وضاع .

٢٩ — حديث : ما اجتمع قوم فى مشورة فيهم رجل اسمه محمد لم يدخلوه فى مشورتهم ، إلا لم يبارك لهم فيه .

رواه ابن عدى ، عن على رضى الله عنه مرفوعاً ، وقال : حديث غير محفوظ .

وقال فى الميزان : إنه كذب ، وقد أورده ابن الجوزى فى الموضوعات .

٣٠ — حديث : آليت على نفسى أن لا يدخل النار من اسمه أحمد ولا محمد .

هو موضوع ، كما قال ابن الجوزى

٣١ — حديث : من ولد له مولود وسماه محمداً تبركا به ، كان هو ومولوده فى الجنة .

ذكره ابن الجوزى فى الموضوعات ، وقال : فى إسناده من تكلم فيه ، وقال فى اللآلىء : هذا أمثل حديث : أورده فى الباب ، وإسناده حسن(١) .

= فعظموه - إلخ » ونحو ذلك اثنتان عن على فى إحداهما وضاعان ، والأخرى من نسخة موضوعة . ورواية عن أبى رافع فى سندها « غسان بن عبيد ضعيف لم يكن يعقل الحديث « ثنا يوسف بن نافع » لم أر له توثيقاً يعتد به « ثنا عبد الرحمن بن أبى الموال » رواه « عن عبيد الله بن أبى رافع » ولم يدركه فيما أرى . ورواية فيها « الحكم بن عطية عن ثابت عن أنس رفعه : تسمونهم محمداً ثم تسبونهم ؟ » تفرد به « الحكم وهو من أوهامه ، وإنما يحكى شبيه بهذا من قول عمر » راجع فتح البارى ١٠/٤٧٢

(١) هيهات ، راح السيوطى ينظر فى آخر السند ، وغفل عن أوله ، وفى الميزان واللسان « حامد بن حماد العسكرى عن إسحاق بن سيار النصيبى بخبر موضوع » فذكر هذا ، وهذا أول سنده .

٣٢ — حديث : لاتقولوا مسيجد ولا مصيحف ، ونهى عن تصغير الأسماء ، وأن يسمى الصبي علوان ، أو حمدون ، أو نغموش . وقال : هذه أسماء الشياطين .

رواه ابن عدى عن أبي هريرة مرفوعاً ، وهو موضوع .

قال ابن عدى : وضعه إسحاق بن نجيح .

قال في اللآلىء : أما صدره ، فمحفوظ من قول سعيد بن المسيب ، كما رواه أبو نعيم في الحلية عنه .

٣٣ — حديث . ليكونن في هذه الأمة رجل يقال له : الوليد ، لهو شر على هذه الأمة من فرعون لقومه .

أخرجه أحمد في مسنده عن عمر بن الخطاب مرفوعا .

قال ابن حبان : هو خبر باطل ، ماقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا ، ولا رواه عمر ، ولا حدث به سعيد بن المسيب ، ولا الزهرى ، ولا هو من حديث الأوزاعى ، وإسماعيل بن عياش لما كبر تغير حفظه ، فكثر الغلط في حديثه . انتهى .

ولفظه في المسند هكذا : حدثنا أبو المغيرة ، حدثنا ابن عياش ، حدثنا الأوزاعى وغيره عن الزهرى ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر بن الخطاب ، قال : وُلد لأخى أم سلمة غلام ، فسموه بالوليد . فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لاتسموه باسم فراعنتكم ، ليكونن في هذه الأمة ـ إلخ .

وقد ذكره ابن الجوزى في الموضوعات من أجل كلام ابن حبان .

وقال ابن حجر ، في القول المسدد : إن ماقاله ابن حبان فهو شهادة نفي صدرت عن غير استقراء تام ، فهى مردودة . وكلامه في إسماعيل بن عياش غير مقبول . فإن رواية إسماعيل عن الشاميين عند الجمهور قوية ، وهذا منها . نص على ذلك : يحيى بن معين ، وأحمد بن حنبل ، وعلى بن المدينى ، وعمرو بن على

الفلاس ، وعبد الرحمن بن إبراهيم دحيم ، والبخارى ، و يعقوب بن سفيان ، و يعقوب بن شيبة ، وأبو إسحاق الجوزجانى ، والنسائى ، والدولابى ، وابن عدى وآخرون . وأطال الكلام على ذلك .

٣٤ — حديث : بادروا بأولادكم الكنى ، لا تغلب عليهم الألقاب .

رواه ابن حبان عن ابن عمر مرفوعا . وقد ذكره ابن الجوزى فى الموضوعات لكون فى إسناده : حبيش بن دينار ، ولا يحتج به .

وقال فى الميزان : إنه غير صحيح .

وقال ابن حجر ، فى الألقاب : سنده ضعيف ، والصحيح عن ابن عمر قوله . انتهى .

٣٥ — حديث : من آتاه الله وجهاً حسناً وجعله فى موضع غير شائن له ، فهو من صفوة الله فى خلقه .

رواه الدارقطنى عن ابن عباس مرفوعاً . وفى إسناده : سليم بن مسلم المكى ، وهو متروك .

وقال الدارقطنى : الحمل فيه على خلف بن خالد البصرى ، لا عليه .

وقد أخرجه الطبرانى فى الأوسط ، وله شاهد عن جابر مرفوعاً عند أبى نعيم بلفظ : من كان حسن الصورة فى حسب لايشينه متواضعاً . كان من خالص عباد الله عز وجل يوم القيامة .

وفى إسناده : سفيان بن سعيد الأسلمى[1] وهو متروك . وقد تقدم هذا الحديث فى أول كتاب الأدب باختصار .

---

(١) هو من طريق عبد الله بن إبراهيم الغفارى ، ثنا سفيان بن سعيد الأسلمى » وفى اللآلىء « قال أبو نعيم : غريب . . . ، تفرد به الغفارى ، عن الأسلمى » انتهى ، والغفارى متروك » ولم يتعرض للأسلمى ، ولا وجدته أنا .

٣٦ — حديث : من الزرقة يمن .

رواه الحارث بن أبى أسامة عن أبى هريرة مرفوعاً . وفى إسناده : إسماعيل ابن أبى إسماعيـل المؤدب ، وكذلك سليمان بن أرقم . والأول : لا يحتج به . والثانى : متروك .

ورواه أبو داود فى المراسيل عن أبى هريرة ، أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : الزرقة يمن . وفى إسناده : رجل مجهول .

ورواه ابن حبان عن عائشـة رضى الله عنها مرفوعاً ، وفى إسناده : محمد بن يونس الـكديمى ، وهو المتهم به .

٣٧ — حديث : من سعادة المرء خفة لحيته .

رواه الخطيب عن ابن عباس مرفوعاً .

ورواه ابن عدى عن أبى هريرة مرفوعاً . وزاد : إن رأس العقل التحبب إلى الناس . وفى إسناد الأول : المغيرة بن سويد ، وهو مجهول ، وسكين بن أبى سراج ، وهو يروى الموضوعات ، ويوسف بن الغرق وهو كذاب . وفى إسناد الثانى : حسين بن المبارك .

قال ابن عدى : حدث بأسانيد ومتون منكرة .

قال فى اللآلىء : المغيرة ، ذكره ابن حبان فى الثقات(١) .

وقد روى بلفظ : من سعاده المرء خفة عارضيه ، كما فى الطبرانى .

٣٨ — حديث : إن الله طهَّرَ قوماً من الذنوب بالصلعة فى رءوسهم ، وإن علياً لأولهم .

رواه ابن عدى عن ابن عباس مرفوعاً . وقال : حديث باطل .

وقال فى الميزان : هذا حديث كذب .

---

(١) قاعدة ابن حبان ، ذكر المجهولين فى ثقاته بشروط ذكرها ، ومع ذلك يخل بالوفاء بها .

٣٩ — حديث : نبات الشعر فى الأنف أمان من الجذام .

رواه ابن عدى عن جابر مرفوعاً ، وفى إسناده : وضاع . وقد رواه عن أنس مرفوعاً . وفى إسناده أيضاً : وضاع .

ورواه عن أبى هريرة . وفى إسناده : رشدين بن سعد [وهو متروك(١)] . ورواه عن عائشة مرفوعاً ، وفى إسناده : أبو الربيع ، وهو متروك ، وله طرق .

٤٠ — حديث : إن لكل شىء معدناً ، ومعدن التقوى قلوب العاقلين .

رواه الخطيب عن عمر ، وفى إسناده : كذابان .

وقال فى الميزان : هذا الحديث موضوع .

٤١ — حديث : إن الرجل ليكون من أهل الجهاد ، ومن أهل الصلاة والصيام ، وممن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، وما يجزى يوم القيامة إلا على قدر عقله .

رواه الخطيب عن ابن عمر مرفوعاً ، وفى إسناده : منصور بن شقير ، وهو لايحتج به . وقد روى له ابن ماجه . وقال ابن معين : هذا الحديث باطل(٢) .

وقد ذكره ابن الجوزى فى الموضوعات .

---

(١) من المطبوعة واللآلىء ، وقائلها ابن الجوزى ، قال السيوطى « لم ينته حاله ، إلى أن يحكم على حديثه بالوضع » أقول : بلى ، إذا كان مثل هذا الخبر ، فإن متنه منكر ، وكذلك سنده ، إذ تفرد به رشدين ، عن عقيل . عن ابن شهاب ، عن أبى سلمة عن أبى هريرة مرفوعاً . ولو تفرد بمثل هذا ثقة لقالوا : باطل ، واعتذروا عنه بأنه لعله أدخل عليه ، أو نحو ذلك ، مع أنه من رواية أبى صالح عنه ، وحال أبى صالح معروفة .

(٢) وبين أنه سقط من السند ، راو تالف ، هو إسحاق بن عبد الله بن أبى فروة .

ورواه ابن عدى بلفظ : لا يعجبكم إسلام امرىء حتى تعلموا ماعقده عقله ، وقد أخرجه باللفظ الأول الطبرانى[1] من طريق منصور المذكور ، وأخرجه باللفظ الثانى البيهقى[2] .

٤٢ — حديث : قسم العقل ثلاثة أجزاء . فمن كن فيه كمل عقله ، ومن لم يكنّ فيه ، فلا عقل له : المعرفة بالله ، وحسن الطاعة لله ، والصبر على أمر الله .

رواه أبو نعيم عن أبى سعيد مرفوعاً ، وفى إسناده : سليمان بن عيسى ، وضاع .

وقد رواه الحكيم الترمذى فى نوادر الأصول من غير طريقه[3] . وكذلك الحارث فى مسنده[4] وأبو نعيم فى الحلية ، بإسناد فيه عبد العزيز بن أبى رجاء . قال الدارقطنى : له تصنيف فى العقل موضوع كله .

٤٣ — حديث : إن الجاهل لاتكشفه إلا عن سوأة ، وإن كان حصيفاً ظريفاً عند الناس ، والعاقل لا تكشفه إلا عن فضل ، وإن كان عييًّا مهيناً عند الناس .

---

(١) كذا فى الأصلين ، والذى فى اللآلىء « العقيلى » .

(٢) من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبى فروة ، وهو متروك ، ووقع فى وجه آخر « إسحاق بن راشد» خطأ ، وذكره البيهقى من وجه آخر ، فيه على بن الحسن الشامى ، قال « وهو ضعيف » أقول : هو كذاب ، ترجمته فى اللسان ٤/٢١٢ رقم ٥٦٢ ، وذكره فى اللآلىء عن الديلمى ، بسند فيه عيسى بن إبراهيم القرشى [الهاشمى] وهو هالك متروك ، وغيره .

(٣) فى اللآلىء عنه « ثنا مهدى بن ميمون ، ثنا الحسن عن منصور عن ابن جريج — إلخ » قال السيوطى « منصور بن إسماعيل الحرانى . قال العقيلى : لا يتابع على حديثه » ولا أدرى ماهذا ؟ مهدى بن ميمون قديم . يروى عن الحسن البصرى ، لم يدركه الحكيم ، والحسن البصرى لا يروى عن ابن جريج ، فكيف عن رجل عنه ؟ فلا أدرى ، اختلط سند بسند ، أم هناك مهدى بن ميمون متأخر .

(٤) عن داود بن المحبر ، وهو هالك .

رواه الحارث فى مسنده عن أبى الدرداء ، وهو موضوع ، وآفته : ميسرة ابن عبد ربه .

٤٤ — حديث : من كانت له سجية من عقل ، وغريزة من يقين لم تضره ذنوبه شيئاً . قيل : وكيف ذاك يارسول الله ؟ قال : لأنه كلما أخطأ ، لم يلبث أن يتوب توبة تمحو ذنوبه ، ويبقى له فضل يدخل به الجنة . فالعقل نجاة للعاقل بطاعة الله ، وحجة على أهل معصية الله .

رواه العقيلى عن أنس مرفوعاً ، وهو موضوع آفته : ميسرة بن عبد ربه . وقد رواه الحكيم الترمذى من طريقه ، ورواه أبو نعيم فى الحلية ، وفى إسناده : سليمان بن عيسى السجزى ، وهو ضعيف .

٤٥ — حديث : أن ابن عباس قال لعائشة : ياأم المؤمنين ، الرجل يقل قيامه ويكثر رقاده ، وآخر يكثر رقاده ويقل قيامه ، أيهما أحب إليك ؟ قالت : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . فقال : أحسنهما عقلا .

رواه الحارث فى مسنده ، وهو موضوع .

قال الدارقطنى : كتاب العقل وضعه أربعة . أولهم ميسرة

٤٦ — حديث : أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، كان إذا بلغه عن أحد من أصحابه شدة عبادة ، سأل كيفَ عقله . فإن قالوا : حسن . قال : ارجوه ، وإن قالوا غير ذلك . قال : لن يبلغ صاحبكم حيث تظنون .

رواه ابن عدى عن أبى الدرداء مرفوعاً ، وفى إسناده : مروان بن سالم ، متروك . وقد أخرج له ابن ماجه .

٤٧ — حديث : لما خلق الله العقل قال له : قم . فقام . ثم قال له : أدبر ، فأدبر . ثم قال له : أقبل ، فأقبل . ثم قال : اقعد فقعد . فقال : ماخلقت شيئاً هو

خير منك ، ولا أفضل منك ، ولا أحسن منك ، ولا أكرم منك . بك آخذ ، وبك أعطى ، وبك أعرف ، وبك أعاقب ، بك الثواب ، وعليك العقاب .

رواه ابن عدى عن أبى هريرة مرفوعاً ، وفى إسناده : الفضل بن عيسى . وقد قال فيه يحيى : رجل سوء ، وحفص بن عمر قاضى حلب . قال ابن حبان : يروى عن الثقات الموضوعات ، لايحل الاحتجاج به . بالإجماع .
وقد رواه الدارقطنى من وجه آخر . وفى إسناده : سيف بن محمد ، وهو كذاب

ورواه العقيلى عن أبى أمامة مرفوعاً ، وفى إسناده : مجهولان .

وقال فى الميزان : الخبر باطل . وقد رواه البيهقى فى الشعب بإسناد غير قوى(١) وهو مشهور من قول الحسن البصرى(٢) . وقد رواه عبد الله بن أحمد فى زوائد الزهد ، عن الحسن يرفعه ، فذكره(٣) .

٤٨ — حديث : أول ماخلق الله القلم ، ثم خلق النون ، وهى الدواة ، وذلك فى قول الله عز وجل : (ن والقلم وما يسطرون) ثم قال له : اكتب . قال : وما أكتب ؟ قال : ما كان وما هو كائن من عمل أو أثر أو أجل . فجرى القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة . ثم ختم على القلم فلم ينطق ، ولا ينطق إلى يوم القيامة . ثم خلق العقل . فقال الجبار : ماخلقت خلقاً أعجب إلىّ منك ، وعزتى لأكملنك فيمن أحببت ، ولأنقصنك فيمن أبغضت . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أكمل الناس عقلا : أطوعهم لله وأعلمهم بطاعته . وأنقص الناس عقلا : أطوعهم للشيطان وأعلمهم بطاعته .

---

(١) قال البيهقى نفسه : « هذا إسناد غير قوى » وهو من طريق ابن عدى بسنده المذكور .
(٢) بأسانيد واهية .
(٣) فى سنده سيار بن حاتم ، قال العقيلى « أحاديثه مناكير » .

قال ابن عدى : باطل منكر ، آفته : محمد بن وهب الدمشقى .

وقال فى الميزان : صدق ابن عدى فى أن هذا الحديث باطل . وقد أخرجه الدارقطنى فى الغرائب من طريقه .

ورواه ابن عساكر عن أبى هريرة مرفوعا[1] والحكيم الترمذى[2] ، [والخطيب] عن على مرفوعا[3] .

٤٩ — حديث : تعبّد رجل فى صومعة ، فمطرت السماء ، وأعشبت الأرض فرأى حماره يرعى ، فقال : يارب ، لو كان لك حمار رعيته مع حمارى . فبلغ ذلك نبياً من أنبياء بنى إسرائيل ، فأراد أن يدعو عليه . فأوحى الله إليه : إنما أجازى العباد على قدر عقولهم .

رواه ابن عدى عن جابر مرفوعاً ، وقال : منكر لايرويه بهذا الإسناد غير أحمد بن بشير ، وهو أحد ما أنكر عليه . قال يحيى : متروك .

قال فى اللآلى : هو من رجال الصحيح ، أخرج له البخارى فى صحيحه[4] . وقد أخرج الحديث البيهقى .

٥٠ — حديث : الولد سيدٌ سبع سنين ، وخادم سبع سنين ، ووزير سبع

---

(١) من طريق الحسن بن يحيى الخشنى ، وليس بشىء ، عن أبى عبد الله مولى بنى أمية ، لم أعرفه .

(٢) من الطريق الذى مر قبل هذا .

(٣) من طريق صاحب الأغانى . وسنده مظلم .

(٤) حديثاً واحداً ، متابعة لمروان بن معاوية ، وأبى أسامة ، فالاعتماد عليهما دونه ، أما خبره هذا فمنكر ، تفرد به بسند واضح ، قال : « ثنا الأعمش عن سلمة بن كهيل ، عن عطاء ، عن جابر » رفعه ، ورواه البيهقى من وجه آخر عن أحمد بن بشير بسنده عن جابر ، من قوله لم يرفعه ، والله أعلم .

سنين ، فإن رضيت مكانفته لإحدى وعشرين ، وإلا فاضرب على كتفه . فقد أعذرت إلى الله تعالى فيه .

رواه الحاكم فى الكنى مرفوعاً ، وفى إسناده : مجاهيل . وقال ابن الجوزى : موضوع .

قال فى اللآلىء : أخرجه الطبرانى فى الأوسط[1] . قلت : فكان ماذا ؟

٥١ — حديث : إنى لأستحيي من عبدى وأمتى يشيب رأسهما فى الإسلام ثم أعذبهما بعد ذلك ، ولأنا أعظم عفواً من أن أستر على عبدى ثم أفضحه ، ولا أزال أغفر لعبدى ما استغفرنى .

رواه ابن حبان عن أنس مرفوعاً ، وقال : باطل لا أصل له ، وله طرق أوردها صاحب اللآلىء[2] .

٥٢ — حديث : من أتى عليه أربعون سنة فلم يغلب خيره شره ، فليتجهز إلى النار .

رواه أبو الفتح الأزدى عن ابن عباس مرفوعاً . وقد أورده ابن الجوزى فى موضوعاته ، وقال : لا يصح . فى إسناده: الضحاك ، وجويبر هالك ، وبارح بن أحمد ضعيف جداً .

---

(١) بذاك السند ، وهو من طريق أبى جبيرة زيد بن جَبيرة ، متروك ، كما فى التقريب .

(٢) كلها هباء ، فى الأولى : أيوب بن ذكوان متروك ، وفى الثانية والثالثة : دينار الذى كذب على أنس ، وفى الرابعة : نعيم الكذاب ، وفى الخامسة : العلاء بن زيدل الكذاب ، وفى السادسة : أحمد بن عبيد ، ثنا عمرو بن جرير ، راح السيوطى يذكر كلامهم فى أحمد بن عبيد لثناء بعضهم عليه ، وأغفل ذكر شيخه ، وهو كذاب ، والسابعة : سندها مظلم ، وفى الثامنة : محمد بن مروان السدى الكذاب ، وفى التاسعة : الحسين بن داود البلخى الكذاب ، وفى العاشرة : سليمان ابن عمرو ، وهو أبو داود النخعى الكذاب ، ومع هؤلاء غيرهم ، ثم ساق بعد ذلك عدة مرائى ، ويكفى فى هذا الباب قول الله تبارك وتعالى : (إن الله لا يستحيي من الحق) .

٥٣ — حديث : مامن معمّر يعمر فى الإسلام أربعين سنة إلا صرف الله عنه أنواعاً من البلاء : الجنون ، والجذام ، والبرص . فإذا بلغ خمسين لين الله عليه الحساب . فإذا بلغ ستين رزقه الإنابة إليه . فإذا بلغ سبعين أحبه الله وأحبه أهل السماء . فإذا بلغ ثمانين قبل الله حسناته وتجاوز عن سيئاته . فإذا بلغ التسعين غفر الله له ماتقدم من ذنبه وما تأخر ، وسمى أسير الله فى أرضه ، وشفع لأهل بيته .

رواه أحمد فى المسند عن أنس مرفوعا .

ورواه أحمد بن منيع فى مسنده . فذكر نحوه ، وقال : فإذا بلغ خمسين سنة خفف الله عنه الحساب .

ورواه البغوى فى معجمه ، وأبو يعلى فى مسنده ، عن عثمان بن عفان مرفوعاً ، كنحو لفظ أحمد .

ورواه أبو نعيم عن عائشة مرفوعاً بلفظ : من بلغ الثمانين من هذه الأمة ، لم يعرض ولم يحاسب وقيل : ادخل الجنة .

وقد أورد الحديث ابن الجوزى فى الموضوعات ، لكون أحمد رواه بإسناد فيه يوسف بن أبى ذرة . قال ابن الجوزى : يروى المناكير ، ليس بشىء .

ورواه أحمد أيضاً بإسناد آخر فيه : الفرج عن محمد بن عامر . قال : ضعيف منكر الحديث يلزق المتون الواهية بالأسانيد الصحيحة ، ومحمد بن عامر يقلب الأخبار ، ويروى عن الثقات ماليس من حديثهم ، وشيخه العرزمى ترك الناس حديثه ، وفى إسناد أحمد بن منيع : عباد بن عباد المهلبى

قال ابن حبان : كان يحدث بالمناكير فاستحق الترك[1] وفى إسناد البغوى ،

(١) إنما قال ابن حبان هذا فى عباد بن عباد الأرسوفى ، وهو غير المهلبى ، نبه عليه ابن حجر ، فأما المهلبى فثقة يخطىء . وأرى البلاء فى هذا الخبر من شيخه عبد الواحد بن راشد ، فإنه مجهول جداً .

وأبي يعلى عزرة بن قيس الأزدي . ضعفه يحيى ، وشيخه مجهول ، وفي إسناد أبي نعيم : عائذ بن نسير .

قال ابن الجوزي : ضعيف . فهذا غاية ما أبداه ابن الجوزي دليلا على ماحكم به من الوضع . وقد أفرط وجازف . فليس مثل هذه المقالات توجب الحكم بالوضع ، بل أقل أحوال الحديث أن يكون حسناً لغيره ، وقد دفع ابن حجر في القول المسدد هذه المطاعن التي ذكرها ابن الجوزي . وعباد بن عباد المهلبي: احتج به الشيخان ، وما قاله ابن حبان كما نقله ابن الجوزي ، هو في عباد بن عباد الفارسي(١) لا المهلبي . فالغلط لابن الجوزي . وله طرق كثيرة أوردها ابن حجر بعضها : رجاله رجال الصحيح(٢) . وقد نقل كلامه صاحب اللآلىء ، وأطال

---

(١) كذا ، والمعروف « الأرسوفي » كما مر .

(٢) ليس من تلك الروايات ، ماهو بهذه الصفة ، وأشبهها رواية ابن الأخشيد ، وستأتي ، واعلم أن هذا الخبر يتضمن معذرة وفضيلة للمسنين ، وإن كانوا مفرطين أو مسرفين على أنفسهم ، فمن ثم أولع به النـاس ، يحتاج إليه الرجل ليعتذر عن نفسه ، أو عمن يتقرب إليه ، فإما أن يقويه ، وإما أن يركب له إسناداً جديداً ، أو يلقنه من يقبل التلقين ، أو يدخله على غير ضابط من الصادقين ، أو يدلسه عن الكذابين ، أو على الأول يرويه عنهم ، ساكتا عن بيان حاله ، فأشبه طرقه مافي اللآلىء ١/٧٥ « قال إسماعيل بن الفضل الأخشيد في فوائده : ثنا أبو طاهر بن عبدالرحيم ، ثنا أبو بكر بن المقرى ، حدثنا أبو عروبة الحراني ، حدثنا مخلد بن مالك ، حدثنا الصنعاني — هو حفص بن ميسرة — به » يعني : عن زيد بن أسلم ، عن أنس ، فذكره مرفوعاً . إسماعيل مقرىء مسند معروف . توفي سنة ٥٢٤ ، ذكره ابن الجزري في طبقات القراء . وصاحب الشذرات ، ولم يذكرا أن أحداً وثقه ، وقيد الذهبي وفاته في التذكرة ، في ترجمة غيره ، وإخراجه هذا الخبر في فوائده ، معناه : أنه كان يرى أنه لا يوجد عند غيره ، فإن هذا معنى الفوائد في اصطلاحهم وشيخه أبو طاهر لم أجد له ترجمة ، وابن المقرى ، حافظ ثقة مشهور ، له أيضاً كتاب جمع فيه فوائده . =

البحث . وقد أوردت كثيراً من طرق الحديث فى رسالتى التى سميتها : زهر النِّسْرين ، الفائح بفضائل المعمَّرين .

= ورواه عنه جماعة من الحفاظ ، والظاهر أن هذا الخبر ليس فيها ، وإلا لكان اشتهر وانتشر ، ولم يكن من فوائد ابن الأخشيد . وأبو عروبة حافظ ثقة مشهور . وشيخه هو مخلد بن مالك بن شيبان الحرانى ، له ترجمة فى تهذيب التهذيب ١٠/٧٦ فيها « قال أبو حاتم : شيخ . وقال أبو زرعة : لا بأس به . وذكره ابن حبان فى الثقات » ، والظاهر أنهم لم يطلعوا على روايته هـذا الخبر ، وإلا لكان لهم وله شأن آخر . ثم ذكر فى التهذيب : أن ابن عدى ذكر حديثاً تفرد به مخلد هذا عن عطاف ، قال ابن عدى « وهو منكر ، سمعت ابن أبى معشر (هو أبو عروبة) يقول : كتبنا عن مخلد كتاب عطاف قديماً ولم يكن فيه هـذا » قال ابن حجر كأنه أومى إلى أن مخلداً لين هـذا الحديث » كذا ، وكلمته « هـذا » من زيادة الناسخ . وهذه أيضاً حال حديثنا هـذا ، فإنه منكر ولم يكن فى أصل مخلد من كتاب زيد وإلا لسمعه منه أبو حاتم وأبو زرعة وغيرهما . هـذا إن صح أن مخلداً رواه . ثم هو متفرد به عن حفص . فأما ما قيل : إن ابن وهب رواه عن حفص فسيأتى بيان حاله . وأحاديث حفص بن ميسرة المعروفة مجموعة فى نسخة معروفة كانت عند جماعة ، لم يدرك مسلم منهم إلا سويد بن سعيد ، فاحتاج إلى روايته عنه مع ما فيه من الكلام . ولما عوتب فى روايته عنه فى الصحيح قال « فمن أين كنت آتى بنسخة حفص بن ميسرة » ، ومن الواضح أن هذا الخبر لم يكن فيها وإلا لاشتهر وانتشر ، ومع ذلك لحفص فيه كلام ، وإنما أخرج له البخارى أحاديث يسيرة ثبت كل منها من طريق غيره ، كما ترى ذلك فى ترجمته من مقدمة الفتح . ولعل حال مسلم نحو ذلك . وزيد بن أسلم ربما دلس . وأنس رضى الله عنه كان بالبصرة وبها أصحابه الملازمون له المكثرون عنه ، فكيف يفوتهم هذا الخبر ويتفرد به زيد بن أسلم المدنى ، ثم كيف يفوت أصحاب زيد الملازمين له المكثرين عنه ويتفرد به عنه هذا الصنعانى ، وهكذا فيما بعد كما علم مما مر ، مع أن هذا الخبر مرغوب فيه كما يعلم من كثرة الروايات الواهية له . فأما ما قيل إن ابن وهب رواه عن حفص فهذا شىء انفرد به بكر بن سهل الدمياطى عن عبد الله بن محمد بن رمح عن ابن وهب . ابن وهب إمام جليل ، له أصحاب كثير منهم من وصف بأن لديه =

= حديثه كله ، وهما ابن أخيه أحمد بن عبد الرحمن وحرملة ، ولا ذكر لهذا الخبر عندهما ولا عند أحدهما ولا عند غيرهما من مشاهير أصحاب ابن وهب ، ولابن وهب مؤلفات عدة رواها عنه الناس وليس هذا فيها ، وأما عبد الله بن محمد ابن رمح فمقل جداً ، له ترجمة فى تهذيب التهذيب ، لم يذكر فيها راوياً عنه إلا ثلاثة : بكر بن سهل راوى هذا وسيأتى حاله ، ومحمد بن محمد بن الأشعث أحد الكذابين ، وابن ماجه ، وليس له عند ابن ماجه إلا حديثان غريبان . ومع ذلك قال ابن حجر فى القول المسدد « ثقة » وفى التقريب « صدوق » ، وهذا مخالف لقاعدة ابن حجر التى جرى عليها فى التقريب ، ولكنه تسمح هنا جرياً مع ما سماه فى خطبة القول المسدد « عصبية لا تخل بدين ولا مروءة » ، والتحقيق أن هذا الرجل مجهول الحال ومثله لا يلتفت إلى ما تفرد به ، ولا سيما عن ابن وهب فكيف إذا انفرد عنه بكر بن سهل ، وبكر حاول ابن حجر وفاء بتلك العصبية تقويته ولم يصنع شيئاً ، بكر ضعفه النسائى ولم يوثقه أحد ، وله أوابد تقدم بعضها فى التعليق صفحات ١٣٥ و ٢٢٦ و ٢٤٥ و ٤٦٧ وقال الذهبى فى ترجمته من الميزان « ومن وضعه ... » فذكر قول بكر « هجرت — أى بكرت — يوم الجمعة فقرأت إلى العصر ثمان ختمات » قال الذهبى « فاسمع إلى هذا وتعجب » وأرى أن تفرد بكر عن ابن رمح عن ابن وهب مردود من جهة التفرد عن ابن وهب بمثل هذا الخبر مع شدة رغبة الناس فيه ، فمن هنا : لا يصلح هذا متابعة لخبر ابن الأخشيد ، ولا خبر ابن الأخشيد متابعة لهذا . وأما بقية الروايات فمنها ما يدور على الديباج ، وهو محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، واختلف عليه اختلافاً كثيراً فقيل عن عثمان ، وقيل عن عبد الله بن أبى بكر الصديق ، وقيل عن عبد الله بن عمر ، وقيل عن أنس ، وفى أسانيدها إلى الديباج بلايا ، وكلها مع ذلك منقطعة ، لأنه لم يدرك أحداً من الصحابة . وقيل عن الديباج عن عمرو بن جعفر عن أنس من قوله ، وفى سندها الفرج بن فضالة عن محمد بن عامر . وقد بين ابن الجوزى وهنهما وفوق ذلك كله فالديباج نفسه فيه نظر ، قال البخارى « عنده عجائب » وقال العقيلى « لا يكاد يتابع على حديثه » وقال النسائى فى موضع « ثقة » ثم كأنه رجع فقال فى موضع آخر « ليس بالقوى » ولم يخرج له هو ولا أحد من الستة غير ابن ماجه =

= وقال ابن حبان فى الثقات « فى حديثه عن أبى الزناد ، بعض المناكير ، ومن شأن ابن حبان إذا تردد فى راو ، أنه يذكره فى الثقات ، ولكنه يغمزه ، فلم يبق إلا قول العجلى « ثقة » والعجلى متسمح جداً ، وخاصة فى التابعين ، فكأنهم كلهم عنده ثقات ، فتجده يقول « تابعى ثقة » فى المجاهيل ، وفى بعض المذمومين ، كعمر بن سعد ، وفى بعض الهلكى كأصبغ بن نباتة ، وبقى بعد هذا طرق ، فعن عثمان ثلاث ، فى الأولى : سيار بن حاتم ، وهو صدوق . له أوهام حتى قال العقيلى « أحاديثه مناكير » قال سيار « ثنا سلام أبو سلمة ، مولى أم هانىء » ، لم أجده « سمعت شيخاً » ؟ وفى الثانية يحى بن أبى طالب ، فيه كلام ، وعبد الله بن واقد ، وهو أبو قتادة الحرانى ، كان أولا متماسكا ، حتى أثنى عليه بعض الأئمة ، ثم فسد جداً فترك ، فليس بشىء البتة . قال « ثنا عبد الكريم ابن حرام » لم أجده « عن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، عن أبيه عن عثمان » كذا قال . وفى الثالثة من لم أعرفه ، وعبد الله بن الزبير الباهلى وعبد الأعلى ابن عبد الله القرشى مجهولا الحال ، رواه عبد الأعلى « عن عبد الله بن الحارث ابن نوفل » ولا يعلم أدركه أم لا ؟ وروى أيضاً عن شداد بن أوس ، وفى السند مجهولون ، وعن أبى هريرة ، وفى السند اليقظان بن عمار بن ياسر ، لا يدرى من ذا ؟ رواه بجهل عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة . ولا يخفى بطلان هذا على عارف بالفن ، ومع ذلك زاد فيه قصة . وعن عائشة : أعله ابن الجوزي بعائذ بن نسير وهو منكر الحديث . وعن أنس وقد مر بعض الطرق عنه ، وبقى طرق : الأولى أعلها ابن الجوزى بيوسف بن أبى ذرة قال فيه ابن معين « لا شىء » وقال ابن حبان « منكر الحديث جداً ، يروى المناكير التى لا أصل لها على قلة حديثه ، لا يجوز الاحتجاج به بحال » . الثانية فيها « أبو عبيدة ابن فضيل بن عياض » لينه الجوزقانى وابن الجوزى والذهبى وأبى ذلك ابن حجر ، وذكر « ثنا الدارقطنى وغيره عليه « ثنا عبد الملك بن إبراهيم الجدى » صدوق « ثنا عبد الرحمن بن أبى الموالى » صدوق ربما أخطأ « حدثنى محمد ابن موسى بن أبى عبد الله » صدوق يتشيع رواه « عن عبد الله بن عمرو بن عثمان » ولم يدركه فيما أرى « عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمرى عن =

= أنس » . الثالثة فيها : « خالد الزيات ، حدثني داود أبو سليمان » قال ابن حجر « مجهولان » راجع اللآلىء ١/٧٥ . الرابعة : فيها « عبد الرحمن بن سليمان » قال ابن حجر « مجهول » الخامسة : فيها أبو قتادة عبد الله بن واقد الحراني . وقد تقدم حاله في روايته عن عثمان . السادسة : فيها « ثابت بن سعد بن ثابت الأملوكي عن أبيه عن عمه عبادة بن رافع » مجهولون ، راجع التهذيب . السابعة : فيها الصباح بن عاصم الأصبهاني مجهول . الثامنة : فيها « يحيى بن عثمان بن صالح السهمي » تكلموا فيه « حدثني الوليد بن موسى الدمشقي » قال الدارقطني « منكر الحديث » . وقال العقيلي « أحاديثه بواطيل لا أصول لها » ، وتكلم فيه ابن حبان والحاكم وغيرهما . وقيل : إن أبا حاتم أثنى عليه . والذي في كتاب ابن أبي حاتم إنما هو في الوليد بن الوليد العنسي قال « سألت أبي عنه فقال : هو صدوق ما بحديثه بأس حديثه صحيح » نعم ذكر في اللسان أنهما واحد لكنه رجع فذكر أن أبا نعيم فرق بينهما وهو الظاهر . فإن كانا واحداً فالحجة مع الجارح . وفي السند أيضاً « يحيى بن أبي كثير عن الحسن » ، ويحيى مشهور بالتدليس . التاسعة : في سندها « عمر (الصواب : عمرو) بن زياد الباهلي [الثوباني] ثنا محمد بن جهضم الجهضمي عن أبيه عن الحسن » الثوباني كذاب ، راجع اللسان ٤/٣٦٤ رقم ١٠٦٧و١٠٦٨ وقال ابن حجر هناك « وجدت له حديثاً منكراً ذكرته في ترجمة محمد بن جهضم فذكره ابن حبان في الثقات » كذا وقع هناك ولعل في الكلام سقطاً ، أو كانت العبارة الأخيرة في الحاشية . ولم يذكر محمد بن جهضم في اللسان ولا أحسبه محمد بن جهضم الذي في التهذيب فإن كان أباه فأبوه مجهول وإلا فمجهولان معاً أو لا وجود لهما . العاشرة : فيها من لم أعرفه ، وفيها إبراهيم بن الأشعث خادم الفضيل بن عياض ، زاهد يتكلف الرواية فيأتي بالأباطيل . وفي السند غيره . الحادية عشرة : فيها « محمد بن عمرو ثنا أبي عن الحكم بن عبدة » محمد وأبوه لم أعرفهما ، والحكم مجهول الحال . الثانية عشرة : فيها من تكلم فيه ، وفيها إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخزومي (الصواب : المخرمي) ترجمته في اللسان ١/٧٢ قال الدارقطني « ليس بثقة ، حدث عن الثقات بأحاديث باطلة » وفيها جابر بن نوح وهو واه .

٥٤ — حديث : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، كان يكثر هذا الدعاء : اللهم اجعل أوسع رزقك عليّ عند كبر سني وانقطاع عمري .

رواه ابن عدى عن عائشة مرفوعاً . قال ابن الجوزى : والحديث لا يصح . فى إسناده : أحمد بن بشير مولى عمرو بن حريث عن عيسى بن ميمون . وهما متروكان . وقد أخرجه الطبرانى عن سعيد بن سليمان عن عيسى بن ميمون وأخرجه الحاكم فى المستدرك من هـذه الطريق . وقال : حسن الإسناد والمتن غريب ، وعيسى بن ميمون : لم يحتج به الشيخان .

٥٥ — حديث : من أكرم ذا سن فى الإسلام كأنه أكرم نوحاً ، ومن أكرم نوحاً فى قومه . فقد أكرم الله عز وجل .

رواه الخطيب عن أنس مرفوعاً ، وفى إسناده : بكر بن أحمد الواسطى ، شيخ روى عنه أبو نعيم ، وليس بمجهول ، كما قال ابن الجوزى .

وقال ابن حجر فى اللسان : لم يكن من أهل الحديث ، وإنما جميع ماسمعه ثلاثة أحاديث(١) .

٥٦ — حديث : بجّلوا المشايخ ، فإن تبجيل المشايخ من تبجيل الله .

رواه ابن حبان عن أنس مرفوعاً ، وقال فى إسناده : صخر بن محمد الحاجبى لا تحل الرواية عنه .

وقال ابن عدى : هذا موضوع على الليث ، وصخر كان يكذب ويضع .

٥٧ — حديث : إن من حق إجلال الله على العبد : إكرام ذى الشيبة المسلم ، ورعاية القرآن لمن استرعاه الله ، وطاعة الإمام .

رواه ابن حبان عن ابن عمر مرفوعاً ، وقال ابن الجوزى ، فى إسناده : مسلم ابن عطية الفقيمى ، يتفرد عن الثقات بما لا يشبه حديثهم .

---

(١) روى هذا عن يعقوب بن إسحاق بن تحية ، وهو متهم كما فى الميزان

وقال فى الميزان : إنه لين الحديث ، وقال فى اللسـان : ذكره ابن حبان فى الثقات .

قال فى اللآلىء : وحديثه هذا : أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان ، وقد رواه ابن حبان عن جابر مرفوعا .

قال ابن حبان : لا أصل له ، وفى إسناده : عبد الرحيم بن حبيب الفاريابى لعله وضع أكثر من خمسمائة حديث .

قال ابن حجر ، فى تخريج أحاديث الرافعى : لم يصب ابن حبان ، ولا ابن الجوزى فى قولهم : لا أصل لهـذا الحديث ، بل له الأصل الأصيل من حديث أبى موسى بهذا اللفظ عند أبى داود بإسناد حسن ، وقد ذكر له صـاحب اللآلىء طرقا .

٥٨ – حديث : الشيخ فى بيته كالنبى فى قومه .

رواه ابن حبـان عن ابن عمر مرفوعاً ، وقال : فى إسناده عبد الله بن عمر ابن غانم ، روى عن مالك مالم يحدث به قط .

قال فى اللآلىء : قد روى له أبو داود ، وقال الذهبى فى الكاشف : مستقيم الحديث ، وهو قاضى أفريقية[1] .

وقد أخرجه الديلمى فى مسند الفردوس ، وابن النجار فى تاريخه ، من حديث أبى رافع .

وقال العراقى فى تخريج الإحياء : إسناده ضعيف[2] .

٥٩ – حديث . إذا أراد الله أن يخلق خلقاً للخلافة : مسح ناصيته بيده .

رواه ابن عدى عن أبى هريرة مرفوعاً ، وقال : هذا منكر بهذا الإسناد ، والبلاء فيه من مصعب النوفلى ، ولا أعلم له شيئاً آخر .

---

(١) والبلاء فى هذا الخبر ممن دونه ، كما فى التهذيب .

(٢) بل ليس بشىء ، والخبر موضوع على كل حال .

ورواه العقيلي من طريقه ، وقال : مصعب مجهول النقل ، حديثه غير محفوظ ولا يتابع عليه ، ولا يعرف إلا به .

ورواه الخطيب عن أنس مرفوعاً ، وفى إسناده : مسرة بن عبد الله ، مولى المتوكل ، وهو ذاهب الحديث . وأخرجه الحاكم فى المستدرك عن ابن عباس مرفوعاً ، وزاد : لاتقع عليه عين إلا أحبته .

قال الحاكم : رواته هاشميون معروفون بشرف الأصل[1] .

قال ابن حجر فى الأطراف : إلا أن شيخ الحاكم ضعيف ، وهو من الحفاظ يعنى : أبا بكر بن أبى دارم[2] .

٦٠ — حديث : أكرموا عمتكم النخلة ، فإنها خلقت من فضلة طينة أبيكم آدم ، وليس من الشجر شجرة أكرم على الله من شجرة ولدت تحتها مريم بنت عمران ، فأطعموا نساءكم الولد الرطب ، فإن لم يكن رطب فتمر .

رواه أبو نعيم عن علي مرفوعاً ، وفى إسناده : مسرور بن سعيد التميمى ، وهو منكر الحديث ، وقال ابن عدى : إنه غير معروف .

ورواه ابن عدى عن ابن عمر مرفوعاً ، وفى إسناده : جعفر بن أحمد بن على الغافقى ، وضاع .

وقال ابن عدى : لا شك أنه وضع هذا الحديث ، وأخرج الأول العقيلى ، وأبو يعلى فى مسنده ، وابن أبى حاتم ، وابن مردويه معاً فى التفسير ، وابن السنى فى الطب .

وروى ابن عساكر له شاهداً فى تاريخه من حديث أبى سعيد ، قال : سألنا

---

(١) وأى دخل لهذا ؟

(٢) كذاب يضع ، راجع ترجمته فى اللسان ١/٢٦٨

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من ماذا خلقت النخلة ؟ قال : خلقت النخلة والرمان والعنب من فضل طينة آدم[١] .

وروى ابن السني ، وأبو نعيم معـاً في الطب عن أبي أمامة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أطعموا نفساءكم الرطب ، فإنه لو علم الله خيراً منه لأطعمه مريم . قالوا يارسـول الله : ليس في كل حين يكون الرطب ؟ قال : فتمر .

قال في اللآلىء : إسناده على شرط مسلم[٢] .

وأخرج أبو نعيم في الطب عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما للنفساء عنـدي شفاء مثل الرطب ، ولا للمريض مثل العسل[٣] .

٦١ — حديث : الحسد عشرة أجزاء : تسعة أجزاء في العرب ، وواحد في الناس ، والحيـاء عشرة أجزاء : تسعة في النساء وواحد في الناس . ولولا ذلك ماقوي الرجال على النساء . والحدة والغلو وقلة الوفاء عشرة أجزاء : تسعة في البربر وواحد في الناس والبخل عشرة أجزاء : تسعة في فارس وواحد في الناس .

راوه الدارقطني عن أنس مرفوعاً ، وفي إسناده : طلحة بن زيد الرقي ، ويزيد بن محمد الرهاوي منكران .

قال أحمد وابن المديني : الرقي يضع الحـديث ، وله طريق أخرى عند أبي الشيخ في العظمة ، من حديث خالد بن معدان ، وفي إسناده : مروان بن سالم

---

(١) لم يسق في اللآلىء سنده ، ولن يكون إلا ساقطاً .

(٢) لم يسق إسناده . وإنما قال : إنه من طريق شعبة عن يعلى بن عطاء عن شهر ابن حوشب عن أبي أمامة . وفي هذا ما يريب في صحته عن شعبة ، فإن شعبة شديد الحمل على شهر بن حوشب ينهى الناس عن الرواية عنه .

(٣) لم يسق سنده .

وضّاع ، وله طريق ثالثة عند الخطيب فى كتاب البخلاء ، وفى إسناده : سيف بن عمر ، وهو وضاع ، ولهاتين الطريقين ألفاظ مخالفة فى بعضها للحديث ، وفى بعضها زيادة ، وليس مثل هـذا من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، والـكذب قد يفشو فى الناس حتى يرويه الجماعة من الـكذابين ، ويرويه عنهم من لا يعرف هذا الفن .

٦٢ — **حديث** : أنه صلى الله عليه وآله وسلم ، سئل عن الممسوخ . فقال : اثنا عشر : الفيل ، والدب ، والخنزير ، والقرد ، والأرنب ، والضب ، والوطواط والعقرب ، والعنكبوت ، والدعموص ، وسهيل ، والزهرة ، ثم سئل ما سبب مسخهم ؟ فذكره .

رواه ابن شاهين عن على رضى الله عنه مرفوعاً ، وهو موضوع ، آفته : مغيث مولى جعفر بن محمد ، وقد أخرجه ابن مردويه من طريقه .

٦٣ — **حديث** : إن الملائـكة قالت : يارب ، كيف صبرك على بنى آدم فى الخطايا والذنوب ؟ فقال: إنى ابتليتهم وعافيتكم . قالوا : لو كنا مكانهم ماعصينا ؟ قال : فاختاروا ملـكين منكم ، فلم يألوا جهداً أن يختاروا ، فاختـاروا هاروت وماروت فنزلا ، فألقى عليهما الشبق ، فجاءت امرأة يقال لها : الزهرة ، فوقعت فى قلوبهما ، فجعل كل واحد منهما يخفى عن صاحبه مافى نفسه ، ثم قال أحدهما للآخر : هل وقع فى نفسك ماوقع فى قلبى ؟ قال : نعم . فطلباها نفسها فأبت [إلى أن قال] فلما استطيرت مسخها الله كوكباً ، وقطع أجنحتهما ، ثم سألا التوبة من ربهما فخيرها ، فقال: إن شئتما رددتـكما إلى ما كنتما عليه ؛ فإذا كان يوم القيامة عذبتكما ، وإن شئتما عذبتكما فى الدنيا ، فإذا كان يوم القيـامة رددتـكما إلى ما كنتما عليه . فقال أحـدهما : إن عذاب الدنيا ينقطع ويزول ، فاختارا عذاب الدنيا على عذاب الآخرة ، فأوحى الله إليهما أن ائتيا بابل ، فانطلقا إلى بابل ، فخسف بهما ، فهما منكوسان بين السماء والأرض معذبان إلى يوم القيامة .

رواه ابن الجوزى فى موضوعاته عن ابن عمر مرفوعاً ، وقال : لا يصح ، فى إسناده : الفرج بن فضالة ، ضعفه يحيى .

وقال ابن حبان : يقلب الأسانيد و يلزق المتون الواهية بالأسانيد الصحيحة وفى إسناده أيضاً : سُنيد ، ضعفه أبو داود والنسائى .

قال ابن حجر فى القول المسدد : قد أخرجه أحمد فى مسنده ، وابن حبان فى صحيحه ، من طريق زهير بن محمد عن موسى بن جبير[1] عن نافع عن ابن عمر . قال : وله طرق كثيرة جمعتها فى جزء مفرد يكاد الواقف عليه يقطع بوقوع هذه القضية لكثرة الطرق الواردة فيها ، وقوة المخارج لأكثرها .

قال فى اللآلىء : وقفت على ما جمعه فوجدته أورد فيه بضعة عشر طريقاً أكثرها موقوفة[2] وأكثرها من تفسير ابن جرير قال : وقد جمعت أنا طرقها فى التفسير المسند ، وفى التفسير المأثور . فجاءت سبعاً وعشرين طريقاً ، مابين مرفوع وموقوف ، ولحديث ابن عمر بخصوصه طرق متعددة من رواية نافع ، وسالم ، ومجاهد ، وسعيد بن جبير عنه ، وورد من رواية على بن أبى طالب ، وابن عباس ، وابن مسعود ، وعائشة ، وغيرهم .

---

(١) موسى هذا : ذكره ابن حجر فى التقريب ، وقال « مستور » ، وذكره ابن حبان فى ثقاته ، لكنه قال « يخطىء ويخالف » وذكر ابن حبان للرجل فى ثقاته وإخراجه له فى صحيحه لا يخرجه عن جهالة الحال ، فأما إذا زاد ابن حبان فغمزه بنحو قوله هنا « يخطىء ويخالف » فقد خرج عن أن يكون مجهول الحال إلى دائرة الضعف .

(٢) بعض الموقوف هو الذى قد يصح ، وأصل القصة ـ والله أعلم ـ من الإسرائيليات حكاها بعض الصحابة عن أهل الكتاب ، فغلط بعض الرواة وجعل بعض ذلك عن النبى صلى الله عليه وسلم ، فالروايات القوية فى الجملة لا تعدو هذين القرنين . إما أن تكون من قول صحابى أو تابعى ، وإما أن تكون غلطاً من بعض الرواة . والذى يكاد يقطع به ، هو أن بعض الصحابة قد ذكر القصة فقط .

٦٤ — حديث : كان سهيل رجلا عشاراً باليمن ، يظلمهم ويغتصبهم . فمسخه الله شهاباً ، فعلقه حيث ترون .

رواه ابن السنى عن ابن عمر مرفوعاً ، ورواه الدارقطنى ، وابن عدى عنه موقوفاً .

قال ابن الجوزى : لايصح مرفوعاً ، ولا موقوفاً ، تفرد به ابن يزيد الخوزى ، وهو متروك ، وبكر ليس بشىء ، وعثمان لا يجوز الاحتجاج به ، ومبشر يضع . قلت : يعنى بكر بن بكار ، وعثمان بن عبد الرحمن ،ومبشر بن عبيد . أماالخوزى : فنى إسناد الدارقطنى ، وكذا بكر . وأما عثمان : فنى إسناد ابن السنى . وأما مبشر : فنى إسناد ابن عدى .

قال فى اللآلىء : الخوزى روى له الترمذى ، وابن ماجه . وبكر . قال أبو عاصم النبيل : ثقة . وقال ابن حبان : ثقة ، وربما يخطىء ، وقال أبو حاتم : ليس بالقوى ، وهما وعثمان لم يتهموا بكذب . فالحديث ضعيف لا موضوع .

وروى ابن السنى عن على رضى الله عنه مرفوعا : لعن الله سهيلا فذكر نحوه ، ومداره على جابر الجعفى ، وهو كذاب .

ورواه وكيع عن الثورى موقوفاً ، وهو الصحيح .

وقال فى اللآلىء : جابر روى له أبو داود ، والترمذى ، وابن ماجه ، ووثقه شعبة وطائفة [١] .

٦٥ — حديث : خلقت الزنابير من رءوس الخيل ، وخلقت الخيل من رءوس البقر .

رواه ابن الجوزى عن أنس مرفوعاً . وقال : لا يصح ، وأكثر رجاله مجهولون

---

(١) قد تعرض المؤلف لهذا الخبر ص ٢١٣ وقدمت الكلام عليه هناك .

٦٦ — حديث : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قتل الخطاطيف ، وكان يأمر بقتل العنكبوت . وكان يقال : إنه مسخ .

رواه الأزدى . وقال : موضوع آفته عمرو بن جميع ، وكان كذاباً غير ثقة ، ولا مأمون .

وقال فى اللآلىء : له شاهد عند أبى داود فى مراسيله بلفظ : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قتل الخطاطيف عُوّذ البيوت .

وروى البيهقى فى سننه نحوه .

٦٧ — حديث : خلق الله آدم من تراب الجابية ، وعجنه بماء الجنة .

رواه ابن عدى عن أبى هريرة مرفوعاً ، وذكره ابن الجوزى فى الموضوعات . وقال : لا يصح ، وفى إسناده : إسماعيل بن رافع ، ضعفه يحيى وأحمد ، وفيه أيضاً : الوليد بن مسلم ، مدلس .

قال فى اللآلىء : إسماعيل روى له الترمذى ، ونقل عن البخارى أنه قال : هو ثقة مقارب الحديث .

٦٨ — حديث : مر نوح بأسد رابض فضربه برجله ، فرفع الأسد رأسه نخمش ساقه ، فلم يبت ليلته مما جعلت تضرب عليه ، وهو يقول : يا رب كلبك عقرنى ، فأوحى الله إليه : أن الله تعالى لا يرضى بالظلم ، أنت بدأته .

رواه ابن عدى عن ابن عباس مرفوعاً . وقال : باطل بهذا الإسناد ، وعمرو ابن ثابت يروى الموضوعات عن الأثبات ، وجعفر بن أحمد بن على الغافقى : يضع . قال الصورى ، وهو محفوظ عن مجاهد قوله . قال فى اللآلىء : أخرجه عن مجاهد ابن المنذر ، وأبو الشيخ فى التفسير ، والبيهقى فى شعب الإيمان .

٦٩ — حديث : أن كانت الحبلى لترى يوسف فتضع حملها .

رواه الأزدى عن أبى أمامة مرفوعاً . وقال ابن الجوزى : موضوع :

٧٠ — حديث : كلم الله موسى يوم كلمه ، وعليه جبة صوف ، وكساء صوف ، ونعلان من جلد حمار غير ذكى ، فقال : مَن العبرانى الذى يكلمنى من هذه الشجرة ؟ فقال : أنا الله .

رواه ابن الجوزى ، عن ابن مسعود مرفوعاً ، وقال : لا يصح ، وكلام الله لا يشبه كلام المخلوقين ، والمتهم به حميد الأعرج .

قال فى اللسان : كلا والله ، بل حميد برىء من هذه الزيادة ، وقد رواه بدونها الترمذى ، والحاكم فى المستدرك وغيرهما[1] .

٧١ — حديث : أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، سمع دعاء الخضر . فأرسل إليه أن يدعو له .

رواه ابن عدى ، والطبرانى ، وابن عساكر ، وغيرهم ، وهو موضوع ، كما قال ابن الجوزى ، وفى أسانيده مجاهيل ، وفيه : من لا تقوم به حجة .

وقد أخرجه الحاكم فى المستدرك ، عن أنس ، قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى سفر ، فنزل ، فإذا رجل فى الوادى ، يقول :

---

(١) ذكره فى اللسان فى ترجمة ابن بطة ، وأفاد أن أول الحديث معروف وإنما المنكر قوله فى آخره « فقال : من هذا العبرانى — إلخ » وأن هذه الزيادة لا تعرف إلا عن ابن بطة . أقول : نعم ، وليس فى ذلك ما يطعن به على ابن بطة ، فإن هذه الزيادة لم يقلها — إن شاء الله — على أنها زيادة فى الحديث ، وإنما قالها على وجه التفسير لربط الحديث بالآية ، وقد اعترف الأشعرى ، والماتريدى بأن موسى سمع كلام الله تعالى بحرف وصوت ، والظاهر أن ذلك الحرف هو بالعبرانى ؛ لأنها لغة موسى . فعلى كل حال إنما يلام الراوى عن ابن بطة إذ لم يميز تفسير ابن بطة من أصل الحديث . ولذلك نظائر قد وقعت فى أحاديث لابن مسعود وغيره وألفت فى ذلك مؤلفات وهو النوع الذى يسمونه بالمدرج . والله المستعان .

اللهم اجعلنى من أمة محمد المرحومة ، قال : فأشرفت على الوادى ، فإذا رجل طوله أكثر من ثلاثمائة ذراع ، فقال لى : من أنت ؟ قلت : أنا أنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : فأين هو ؟ قلت : هو ذا يسمع كلامك ، قال : فأته فاقرئه منى السلام ، وقل له : أخوك إلياس يقرئك السلام فأتيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فأخبرته ، فجاء حتى لقيه ، فعانقه ، وسلم عليه ، ثم قعدا يتحدثان ، فقال له : يارسول الله : إنى إنما آكل فى السنة يوماً ، وهذا يوم فطرى ، فآكل أنا وأنت ، فنزل عليهما مائدة من السماء عليها خبز وحوت ، وكرفس ، فأكلا وأطعمانى وصليا العصر ، ثم ودعه ، ثم رأيته مر على السحاب نحو السماء .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ، وقال الذهبى : أفما استحيى الحاكم من الله ؟ يصحح مثل هذا ، وقال فى تلخيص المستدرك : هذا موضوع ، قبح الله من وضعه ، وما كنت أحسب أن الجهل بالحاكم يبلغ إلى أن يصحح مثل هذا ، وهو مما افتراه يزيد بن يزيد البلوى .

٧٢ — **حديث** : قال الله لداود ، ياداود : ابن لى فى الأرض بيتاً ، فبنى داود بيتاً لنفسه قبل البيت الذى أمر به ، فأوحى الله إليه : ياداود بنيت بيتك قبل بيتى ، قال : يارب هكذا . قلت فيما قضيت : من ملك استأثر ، ثم أخذ فى بناء المسجد . فلما تم سور الحائط سقط ، فشكا ذلك إلى الله عز وجل . قال : إنه لايصلح أن تبنى لى بيتاً ، قال : أى رب ، ولم ؟ قال : لما جرى على يديك من الدماء ، قال : أى رب ، أو لم يكن ذلك فى هواك ومحبتك ؟ قال : بلى ، ولكنى أرحمهم ، وهم عبيدى وإمائى ، فشق ذلك عليه ، فأوحى الله إليه لا تحزن ، فإنى سأقضى بناءه على يدى ابنك سليمان ، فلما مات داود أخذ سليمان فى بنائه ، فلما تم قرب القرابين — إلخ .

أخرجه ابن حبان ، والطبرانى ، وابن مردويه .

وقال ابن الجوزى ، وصاحب الميزان : إنه موضوع ، وفى إسناده : محمد بن أيوب بن سويد ، يروى الموضوعات .

٧٣ — حديث : كان نقش خاتم سليمان : لا إله إلا الله محمد رسول الله .

رواه ابن عدى عن جابر مرفوعاً ، وفى إسناده : شيخ ابن أبى خالد .

قال فى الميزان : متهم بالوضع ، وهذا من أباطيله .

٧٤ — حديث : أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، حدث أصحابه فقال : بينما سليمان ذات يوم قاعداً ، إذ دعا بالريح ، فقال لها : الزقى بالأرض ، وذكر حديثاً طويلا .

رواه أبو بكر الإسماعيلى عن أنس مرفوعا .

قال ابن الجوزى : موضوع ، أكثر رواته مجهولون ، وعبد الرحمن بن قيس المكى مجهول ، يضع الحديث .

٧٥ — حديث : أن عيسى بن مريم لما أسلمته أمه إلى المعلم ليعلمه قال له المعلم : اكتب بسم الله . قال عيسى : ما بسم الله ؟ قال المعلم : لا أدرى . فقال له عيسى : با : بهاء الله ، وسين : سناؤه ـ إلخ .

هو موضوع ، كما قال ابن الجوزى ، وفى إسناده : إسماعيل بن يحيى كذاب .

٧٦ — حديث : كانت امرأة من الجن تأتى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى نساء من قومها ، فأبطأت عليه ، ثم أتت ، فقال : ما أبطأ بك ؟ قالت : مات لنا ميت بأرض الهند ـ إلخ .

وهو موضوع ، وفى إسناده : منقر بن الحكم بن إبراهيم بن سعد بن مالك .

قال فى الميزان : منقر لايدرى من ذا ؟ ولعله وضع هذا .

٧٧ — حديث : إن يأجوج أمة ، ومأجوج أمة ، كل أمة أربعمائة ألف أمة ، لايموت الرجل منهم حتى ينظر إلى ألف ذكر بين يديه من صلبه ، كلٌّ قد حمل السلاح – إلخ .

رواه ابن عدى عن حذيفة مرفوعاً . وقال : منكر موضوع ، ومحمد بن إسحاق العكاشى ، كذاب يضع . وقد أخرجه ابن أبي‌حاتم ، وابن مردويه .

٧٨ — حديث : بينما نحن قعود مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على جبل من جبال تهامة ؛ إذ أقبل شيخ فى يده عصا . فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فرد عليه السلام . فقال : نغمة الجن ، من أنت ؟ قال أنا هامة بن الهيم بن لاقيس بن إبليس – إلخ .

رواه العقيلى عن ابن عمر مرفوعاً ، وهو موضوع ، وفى إسناده : إسحاق ابن بشر الكاهلى : وضاع بالاتفاق .

وقال العقيلى : ليس للحديث أصل .

وقال فى الميزان : هو باطل .

٧٩ — حديث : أن نضلة بن معاوية بعثه عمر إلى حلوان . فقام إلى سفح جبل فأذن وقال : الله أكبر الله أكبر فإذا مجيب من الجبل يجيبه : كبرت كبيراً يا نضلة ، ثم ذكر بقية ألفاظ الأذان ، وهو يجيبه . فسألوه مَن هو ؟ وطلبوا منه أن يريهم صورته . فانفلق الجبل عن هامة كالرحى ، أبيض الرأس واللحية ، عليه طِمْران من صوف . فقال : السلام عليكم ورحمة الله ، فقلنا : وعليك السلام ورحمة الله ، من أنت يرحمك الله ؟ قال : أنا زريب بن زريب بن برثلا ، وصى العبد الصالح عيسى بن مريم ، اسكننى هذا الجبل ودعا لى بطول البقاء إلى نزوله من السماء – إلخ .

رواه الخطيب عن ابن عمر ، وابن أبي الدنيا .

قال ابن المديني : لم يرو هذا إلا من وجه مجهول .

وقال ابن الجوزي : موضوع .

وقال الذهبي في الميزان : عبد الرحمن بن إبراهيم الراسبي ، أتى عن مالك بهذا الخبر الباطل ، وهو المتهم به . وقد أخرجه البيهقي ، وأبو نعيم .

وروى ابن عدي عن ابن عمر . سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إن بعض أوصياء عيسى بن مريم حي بالعراق . فإن أنت رأيته فأقرئه مني السلام :

قال في الميزان : هذا خبر باطل ، وإسناد مظلم ، وعبد الله بن المغيرة ليس بثقة .

٨٠ — حديث : ابن عباس قال : قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . فقال : أيكم يعرف القس بن ساعدة الإيادي ؟ قالوا له : كلنا نعرفه يا رسول الله . قال : فما فعل ؟ قالوا : هلك . قال : ما أنساه بعكاظ على جمل أحمر ، وهو يخطب الناس . ويقول : أيها الناس . اجتمعوا واسمعوا وعوا : من عاش مات ، ومن مات فات ، وكل ما هو آت آت ، إن في السماء لخبراً ، وإن في الأرض لعبراً ، مهاد موضوع ، وسقف مرفوع ، ونجوم تمور ، وبحار لا تغور ، أقسم قسّ قسماً حقاً : لئن كان في الأمر رضا ، ليكونن سخط ، إن لله ديناً هو أحب إليه من دينكم الذي أنتم عليه ، مالي أرى الناس يذهبون فلا يرجعون ، أرضوا فأقاموا ، أم تُركوا فناموا ؟ ثم قال : أيكم يروى شعره ؟ فأنشده :

في الذاهبين الأولين من القرون لنا بصائر

لما رأيت مواردا للموت ليس لها مصادر

ورأيت قومى نحوها تمضى الأكابر والأصاغر
لا يرجع الماضى إلىَّ ولا من الباقين غابر
أيقنت أنى لا محا لة حيث صار القوم صائر

رواه العقيلى عن ابن عباس مرفوعاً .

ورواه الأزدى عن أبى هريرة مرفوعاً بنحوه . قال الأزدى : موضوع لا أصل له . وقد أخرج حديث ابن عباس الطبرانى والبزار فى مسنده ، وفى إسناده : محمد بن الحجاج اللخمى . وقد كذبه ابن معين والدارقطنى وغيرهما .

ورواه البيهقى عن ابن عباس بإسناد آخر فيه : القاسم بن عبد الله بن مهدى الإخميمى .

قال فى الميزان : روى حديثاً باطلا ، وقال فى اللسان : روى حديثين باطلين ، وقال الدارقطنى : إنه متهم بوضع الحديث ، وقد أورده ابن الجوزى فى الموضوعات ، وله طرق وألفاظ استوفاها صاحب اللآلىء .

وقال ابن حجر فى الإصابة : قد أفرد بعض الرواة طرق حديث : قس بن ساعدة ، وكلها ضعيفة . ومنها : ما أخرجه عبد الله بن أحمد فى زيادات المسند .

قال فى اللآلىء[1] قال الإمام محمد بن داود الظاهرى فى كتاب الزهرة . حدثنا أحمد بن عبيد النحوى ، حدثنا على بن محمد المدائنى ، ثنا محمد بن عبد الله بن أخى الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله عن سعد بن أبى وقاص فذكره ، ثم قال فى اللآلىء[1] هذا الإسناد أمثل طرق الحديث . فإن ابن أخى الزهرى ، ومن فوقه من رجال الصحيح[2] وعلى بن محمد المدائنى

---

(١) لم أجد هذا فى اللآلىء المطبوعة .

(٢) ابن أخى الزهرى : لم يخرج له فى الصحيحين إلا متابعة واستشهاداً وقد تكلم فيه جماعة ، ولخص ابن حجر حاله فى التقريب بقوله « صدوق له أوهام » ، ولا أدرى أدرك عبيد الله أم لا .

ثقة[١] وأحمد بن عبيد. قال فيه ابن عدى: صدوق[٢] له مناكير[٣]، فلو وقف الحافظ ابن حجر على هذه الطريق لحكم للحديث بالحسن[٤]، لما تقدم من الطرق خصوصاً الطريق التى فى زيادات الزهد لابن حنبل. فإنه مرسل قوى الإسناد[٥] فإذا ضم إلى هذه الطريق الموصولة التى ليس فيها واه ولا متهم، حكم بحسنه بلا توقف[٦] انتهى.

٨١ — حديث: المؤمن مؤتمن على نسبه.

ذكره فى المقاصد. وقال: بيض له شيخنا، يعنى: ابن حجر، وأظنه من قول مالك أو غيره.

٨٢ — حديث: المؤمن يسير المؤنة

قال الصغانى: هو موضوع.

---

(١) قد لينه ابن عدى.

(٢) لفظ ابن عدى « هو عندى من أهل الصدق » يعنى: إن لم يكن يتعمد الكذب.

(٣) وقال الحاكم: أبو أحمد « لا يتابع فى جل حديثه »، وقال الحاكم أبو عبد الله « هو إمام فى النحو وقد سكت مشايخنا عن الرواية عنه »، وقال ابن حجر فى التقريب « لين الحديث » والذى يظهر من حاله أنه واه جداً، لم تكن الرواية من شأنه، فكان إذا تعاطاها خلط تخليطاً قبيحاً.

(٤) كلا.

(٥) كلا، فإنه من طريق الوليد بن هشام القحذمى، المتوفى سنة ٢٢٢ عن خلف ابن أعين قال: لما قدم وفد بكر بن وائل، وخلف بن أعين لم أجده ولا أدرى أتابعياً كان أم ممن بعدهم فأين القوة؟

(٦) هيهات.

٨٣ — حديث : من سرّ المؤمن فقد سرنى ، ومن سرنى فقد سر الله .

فى إسناده : وضاع .

٨٤ — حديث : المؤمن غِرٌّ كريم ، والمنافق خب لئيم .

قال القزوينى : هو موضوع .

٨٥ — حديث : الجماعة رحمة ، والفرقة عذاب .

قال فى المقاصد : فى سنده ضعف ، لكن له شواهد .

٨٦ — حديث : تفترق أمتى على سبعين ، أو إحدى وسبعين فرقة ، كلهم فى الجنة إلا فرقة واحدة . قالوا : يا رسول الله ، من هم ؟ قال : الزنادقة والقدرية :

رواه العقيلى عن أنس مرفوعاً ، وفى إسناده : رجل مجهول .

وقال العقيلى : هذا حديث لا يرجع منه إلى صحة .

ورواه الدارقطنى . قال العلماء : وضعه لأبرد بن الأشرس .

قال فى الميزان : هو كذاب وضاع .

٨٧ — حديث : تفترق أمتى على ثلاث وسبعين فرقة ، كلها فى النار إلا واحدة . قالوا : من هى يا رسول الله ؟ قال : ما أنا عليه وأصحابى اليوم .

قال فى المقاصد : حسن صحيح ، وروى عن أبى هريرة ، وسعد ، وابن عمر ، وأنس وجابر وغيرهم .

٨٨ — حديث : الزيدية مجوس هذه الأمة . إن مرضوا فلا تعودوهم ، وإن ماتوا فلا تشهدوهم .

ذكره فى المقاصد . وقال : موضوع .

٨٩ — حديث : إن لكل أمة مجوسا ، وإن مجوس هذه الأمة : القدرية فلا تعودوهم إن مرضوا ، ولا تصلوا عليهم إن ماتوا .

فى إسناده : جعفر بن الحارث ، وليس بشىء ، وله طرق أوردها صاحب

اللآلىء ، وأطال الكلام ، ورد على ابن الجوزى حيث زعم أنه موضوع فليراجع (١) .

---

(١) روى من حديث ابن عمر ، وأبي هريرة ، وجابر ، وأنس ، وحذيفة ، وسهل بن سعد ، وعائشة . أما ابن عمر فرواه عنه أبو حازم سلمة بن دينار ، من رواية ابنه عنه ، وأبو حازم لم يدرك ابن عمر . وفى رواية : عن أبى حازم عن نافع عن ابن عمر ، وفى سندها نصر بن عاصم لين الحديث وزكريا بن منظور ضعيف وروى من وجوه أخرى عن نافع ، وجه فيه الحكم بن سعيد السعيدى منكر الحديث . قاله البخارى وغيره ، ووجه فيه من لم أعرفه ، ومن هو مجهول الحال ومن أكثر حديثه غرائب ، ووجه فيه من لم أعرفه ، وفيه الحجاج بن فرافصة عابد ليس بالقوى ، ووجه فيه يعقوب بن حميد ، وفيه نظر ، وإسماعيل بن داود منكر الحديث متهم ، وغيرها . وروى عن عمر مولى غفرة عن ابن عمر . ومولى غفرة ضعيف ولم يدرك ابن عمر . وأما عن أبى هريرة فيروى عن مكحول عنه ولم يدركه والطرق إلى مكحول معلولة ، فى طريق جعفر بن الحارث ليس بشىء ، وفى أخرى معتمر بن سليمان التيمى عن أبيه عن مكحول ، وإنما هو عند سليمان عن رجل عن مكحول كذلك . رواه معاذ بن معاذ أحد الأثبات، عن سليمان وسليمان ربما دلس . ورواه مسلمة بن على وهو متروك البتة ، عن مكحول عن عطاء عن أبى هريرة . ورواه غسان بن ناقد ، وهو مجهول عن جعفر بن الحارث ، وليس بشىء كما مر ، عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة . وروى بسند فيه مجاهيل عن رجاء بن الحارث ، ضعفه ابن معين وغيره ، عن مجاهد عن أبى هريرة . وأما عن جابر فرواه بقية عن الأوزاعى عن ابن جريج عن أبى الزبير عنه ، وبقية وابن جريج وأبو الزبير مدلسون ، ورواه محمد بن القاسم بن زكريا المحاربى ، وليس بثقة ، بسند فيه من له أوهام ومن هو مجهول عن ابن جابر عن أبيه . وأما عن أنس فرواه النضر بن طاهر وهو ممن يكذب ، عن عبد الوارث بن أبى غالب مجهول ، عن ثابت عن أنس . ورواه الطبرانى من طريق « هارون بن موسى الفروى ثنا أبو ضمرة أنس بن عياض عن حميد عن أنس » وقال : تفرد به هارون ، وشيخ الطبرانى لم أعرفه ، وهارون شيخ لا يقبل منه ما يتفرد به ولا سيما مثل هذا وحميد إن كان هو الطويل فمدلس وإلا فلا أعرفه . ورواه أبو نعيم بسند فيه جماعة =

٩٠ — حديث : الأمر المفظع ، والشر الذى لا ينقطع : إظهار البدع .

رواه الحاكم ، وقال ابن الجوزى : لا يصح ، ورواه الطبرانى .

٩١ — حديث : إياكم والركون إلى أصحاب الأهواء . فإنهم بطروا النعمة ، وأظهروا البدعة ، وخالفوا السنة ، ونطقوا بالشبهة ـ إلخ .

رواه ابن عدى عن ابن عمر مرفوعاً . وقال : كذاب موضوع .

٩٢ — حديث : إذا كان سنة خمس وثلاثين ومائة ، خرج مردة الشياطين من كان حبسهم سليمان بن داود فى جزيرة العرب . فذهب تسعة أعشارهم إلى العراق يجادلونهم ، وعشر بالشام .

رواه العقيلى عن أبى سعيد مرفوعاً . وقال : لا أصل لهذا الحديث . ورواه ابن عدى .

قال فى الميزان : هذا خبر باطل ، المتهم بوضعه : الصباح بن مجالد ، لا يدرى من هو .

٩٣ — حديث : من أعرض عن صاحب بدعة بوجهه بغضا له فى الله ، ملأ الله قلبه أمناً وإيماناً ، ومن انتهر صاحب بدعة أمنه الله يوم الفزع الأكبر ، ومن سلم على صاحب بدعة ولقيه بالبشرى ، واستقبله بما يسر ، فقد استخف بما أنزل على محمد .

=لم أعرفهم وفيه بقية معنعنا . وأما عن حذيفة فرواه عمر مولى غفرة ، وهو ضعيف كامر عن رجل من الأنصار ، لا يدرى من ذا ؟ . وأما عن سهل بن سعد فرواه يحي بن سابق ، وهو ممن يروى الموضوعات عن الثقات عن أبى حازم عن سهل . وأما عن عائشة ففى سنده رجلان لم أعرفهما . وهذا الخبر يتعلق بعقيدة كثر فيها النزاع واللجاج ، فلا يقبل فيها ما فيه مغمز ، وقد قال النسائى ـ وهو من كبار أئمة السنة ـ « هذا الحديث باطل كذب » .

قال ابن الجوزى ، والصغانى : موضوع ، ورواه ابن عساكر بنحوه ، وروى بألفاظ لا يصح منها شيء .

٩٤ — حديث : إذا كان آخر الزمان ، واختلفت الأهواء ، فعليكم بدين البادية والنساء .

رواه ابن حبان عن ابن عمر مرفوعاً ، وقال ابن الجوزى : لا يصح : محمد ابن الحارث الحارثى ، ليس بشيء ، وشيخه كذلك ، حدث عن أبيه بنسخة موضوعة . و إنما يعرف هذا من قول عمر بن عبد العزيز .

قال فى اللآلىء : محمد بن الحارث من رجال ابن ماجه ، وقال فى الميزان : هذا الحديث من عجائبه ، وقال الصغانى : موضوع ، وقال فى المقاصد : لا أصل له بهذا اللفظ .

وروى بلفظ : عليكم بدين العجائز .

قال ابن طاهر : لم نقف له على أصل .

٩٥ — حديث : إذا كان يوم القيامة وجمع الله الأولين والآخرين ، فالسعيد من وجد لقدمه موضعاً ، فينادى مناد من تحت العرش : ألا من برّأ ربه من ذنبه ، وألزمه نفسه ، فليدخل الجنة .

رواه العقيلى ، وهو موضوع ، آفته جعفر بن جسر بن فرقد ، وهو قدرى ، فوضعه على مذهبه .

٩٦ — حديث : بعثت داعياً ومبلغاً ، وليس إلىّ من الهدى شيء ، وجعل إبليس مزيناً ، وليس إليه من الضلالة شيء .

رواه العقيلى ، وقال: خالد بن عبد الرحمن بن الهيثم ، ليس بمعروف بالنقل وحديثه غير محفوظ ، ولا يعرف له أصل .

قال فى اللآلىء : أخرجه ابن عدى ، وقال : فى قلبى من هذا الحديث شىء ، ولا أدرى : سمع خالد من سماك بن حرب أم لا ، ولا أشك أن خالداً هذا هو الخراسانى ، وكأن الحديث مرسل عنه عن سماك . انتهى . وخالد الخراسانى : روى له أبو داود والنسائى ، ووثقه ابن معين . وقال أبو حاتم : لا بأس به ، وحينئذ : فليس فى الحديث إلا الإرسال[1] .

٩٧ — حديث : أنه تمارى أبو بكر ، وعمر فى القدر ، فقضى بينهما النبى صلى الله عليه وآله وسلم بإثباته ، خيره وشره وضره ونفعه ، وحلوه ومره .

هو موضوع . آفته : يحيى بن زكريا ، قال فيه ابن معين : هو دجال هذه الأمة ، وله طرق ذكرها صاحب اللآلىء .

٩٨ — حديث : ما كانت زندقة إلا وأصلها التكذيب بالقدر .

رواه الحارث فى مسنده عن أبى هريرة مرفوعا ، وابن عدى عن سهل بن سعد مرفوعاً ، وهو موضوع ، آفته : بحر بن كنيز .

قال فى اللآلىء : له شواهد ، ثم ذكرها .

٩٩ — حديث : لعن الله المرجئة ، قوم يتكلمون على الإيمان بغير علم . فيقولون : إن الصلاة والزكاة والحج ليست بفريضة ، فإن عمل فحسن ، وإن لم يعمل فليس عليه شىء .

رواه ابن عدى عن ابن عباس مرفوعاً ، وفى إسناده : وضاع .

وقال فى الميزان : إنه موضوع بيقين .

١٠٠ — حديث : هلاك أمتى فى ثلاث : العصبية ، والقدرية ، والرواية عن غير ثبت .

---

(١) يعنى الانقطاع بين خالد وسماك ، وهو عن سماك عن طارق بن شهاب عن عمر بن الخطاب ، وكفى بالانقطاع والتفرد قادحاً .

رواه العقيلي عن ابن عباس مرفوعاً ، وهو موضوع ، والمتهم به ابن سمعان .

١٠١ — حديث : المرجئة ، والقدرية ، والروافض ، والخوارج ، يسلب منهم ربع التوحيد ، فيلقون الله كفاراً خالدين مخلدين في النار .

رواه ابن حبان عن أنس مرفوعاً ، وهو موضوع ، وفي إسناده : محمد بن يحيى بن رزين ، وهو دجال يضع .

١٠٢ — حديث : المنافق يملك عينيه يبكي ، متى شاء .

لم يثبت ، لكنه ورد في التوراة .

١٠٣ — حديث : من لم يكن عنده صدقة فليلعن اليهود .

ولا يصح .

١٠٤ — حديث : من قال في ديننا برأيه فاقتلوه .

قال في الوجيز : وضعه إسحاق الملطي .

١٠٥ — حديث : لا يكفر أحد إلا بجحوده بما أقر به .

قال في المختصر : ضعيف . قلت : ما أظنه من كلام النبوة .

١٠٦ — حديث : لا تسافروا والقمر في العقرب .

قال الصغاني : موضوع .

١٠٧ — حديث : ياعلي ، إذا تزودت فلا تنس البصل .

قال في المقاصد : كذب بحت .

١٠٨ — حديث : لا يركبن أحدكم البحر عند ارتجاجه .

قال الصغاني : موضوع .

١٠٩ — حديث : لولا صبيان رضّع ، ومشايخ ركع ، وبهائم رتّع ، لصببت عليكم العذاب صباً .

ذكره فى المختصر .

١١٠ — حديث : لا يكتب الله على [ابن] آدم ذنباً أربعين سنة ، إذا كان مسلماً ، ثم تلا : (حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة) .

هو موضوع .

١١١ — حديث : إذا ألف القلب الإعراض عن الله ، ابتلاه الله بالوقيعة فى الصالحين .

لا أصل له .

١١٢ — حديث : إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره .

قال القزوينى : موضوع[1] .

١١٣ — حديث : عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة .

قال العراقى ، وابن حجر : لا أصل له فى المرفوع ، وإنما هو من قول ابن عيينة .

١١٤ — حديث : إذا أحب الله عبداً ابتلاه ، وإذا ابتلاه اقتناه ، قيل : وما اقتناه ؟ قال : لم يترك له أهلا ولا مالا .

رواه الطبرانى ، وله ألفاظ ، وفى إسناده : من ينسب إلى الوضع ، وله شواهد .

---

(١) بل هو صحيح بغاية الصحة ، وقد تقدم ص ٢٥٣

١١٥ — حديث : احذروا صفر الوجوه .

رواه فى المقاصد ، عن ابن عباس ، رفعه ، وزاد . فإن لم يكن من علة ، أو سهر ، فإنه من غلّ .

وروى مثله عن أنس مرفوعاً بلا سند . قال ابن حجر : إنه لم يقف له على سند . قال السخاوى : أسنده أبو نعيم .

١١٦ — حديث : إياك والأشقر الأزرق ، فإنه من تحت قرنه إلى قدمه مكر وخديعة وغدر .

ذكره ابن الديلمى عن ابن عمر ، ولم يسنده .

١١٧ — حديث : لو علم الله فى الخصيان خيراً لأخرج من أصلابهم ذرية توحد الله ، ولكن علم أن لاخير فيهم فأجبهم .

لا يصح ، وكذا ماورد فى هذا المعنى من مدح أو قدح ، فهو باطل ، لكن قال الشافعى : أربعة لا يعبأ الله بهم : زهد خصى ، وتقوى جندى ، وأمانة امرأة ، وعبادة صبى .

١١٨ — حديث : أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، لا يبقى بعد وفاته إلى يوم القيامة ألف سنة .

قال النووى : باطل لا أصل له .

١١٩ — حديث : لا تكرهوا الفتنة فى آخر الزمان ، فإنها تبير ـ أى تهلك ـ المنافقين .

قال ابن بطال ، وابن حجر : إنه باطل مردود .

١٢٠ — حديث : يكون قوم فى آخر الزمان يبيتون ، ويصبحون قردة وخنازير .

قال القزوينى : موضوع .

١٢١ — حديث : يكون قوم فى آخر الزمان يخضبون بهذا السواد كحواصل الحمام ، لايجدون رائحة الجنة .

قال القزوينى : موضوع . وقد أخرجه أحمد ، وأبو داود وغيرهما .

١٢٢ — حديث : عند رأس مائة سنة يبعث الله ريحاً باردة طيبة تقبض فيها روح كل مؤمن .

قيل : باطل . قد كذبه الوجود . وقيل : بل صحيح روى بطرق صحاح . وهذه المائة هى المائة التى قرب الساعة ، ومن قطع بكذبه ظن أنها المائة الأولى من الهجرة .

وقال فى الوجيز . قال ابن عدى : فيه بعض الضعف ، وقد أخرجه الحاكم فى المستدرك وصححه ، وأقره الذهبى .

١٢٣ — حديث : ليأتين على الناس زمان ينافق بعضهم بعضاً ، لا يسلم إلا من كان حلس بيته .

فى إسناده : متهم بالكذب .

١٢٤ — حديث : من فرّ بدينه من أرض إلى أرض مخافة الفتنة على نفسه ودينه ، كتب عند الله صديقاً . فإذا مات قبضه الله عز وجل شهيداً .

فى إسناده : وضاع .

١٢٥ — حديث : لا يولد بعد المائة مولود لله فيه حاجة .

قال أحمد : ليس بصحيح . كيف وكثير من الأئمة ولد بعد ذلك .

١٢٦ — حديث : [ترفع] زينة الدنيا سنة خمس وعشرين ومائة .

هو موضوع .

١٢٧ — حديث : لا مهدى إلا عيسى بن مريم .

قال الصغانى : موضوع[1]

١٢٨ — حديث : آخر من يدخل الجنة رجل من جهينة ، فيسأله أهل الجنة . هل بقى أحد يعذب ؟ فيقول : لا . فيقولون : عند جهينة الخبر اليقين .

قال فى الذيل : هذا الحديث باطل .

١٢٩ — حديث : أنه صلى الله عليه وآله وسلم سأل ربه أن يجعل حساب أمته إليه ، لئلا يطلع على مساويهم غيره ، فأوحى الله إليه هم أمتك ، وهم عبادى ، وأنا أرحم منك ، لا أجعل حسابهم إلى غيرى .

قال فى المختصر : لم يوجد . وقال فى الذيل ، فى إسناده : محمد بن أيوب كذاب .

١٣٠ — حديث : شفاعتى للجبابرة من أمتى .

قال فى المختصر : فى إسناده مأمون ، مشهور بالوضع .

١٣١ — حديث : أكثر من الأصدقاء ، فإنكم شفعاء بعضكم فى بعض .

فى إسناده : محمد بن النضر ، وليس بثقة .

وكذا حديث : أكثروا من المعارف من المؤمنين . فإن لكل مؤمن شفاعة عند الله يوم القيامة .

فى إسناده : أصرم ، وهو كذاب .

١٣٢ — حديث : إن العبد ليقف بين يدى الله ، فيطول الله وقفه ، حتى يصيبه من ذلك كرب شديد . فيقول : يا رب ارحمنى اليوم فيقول : فهل رحمت شيئاً من أجلى فأرحمك ؟ هات ولو كان عصفورا . فكان الصحابة ، ومن مضى من سلف هذه الأمة يتبايعون العصافير فيعتقونها .

(١) راجع المنار لابن القيم .

قال فى الذيل ، فى إسناده : طلحة بن زيد منكر الحديث ، وقال أحمد : كان يضع .

١٣٣ — حديث : من علم إن الله يغفر له فهو مغفور له .

قال فى الذيل : اختلقه الطايكانى .

١٣٤ — حديث : خلق الله جهنم من فضل رحمته سوطا يسوق الله به عباده إلى الجنة .

قال فى المختصر : لم يوجد .

١٣٥ — حديث : ما زال النبى صلى الله عليه وآله وسلم يسأل فى أمته حتى قيل له : أما ترضى . وقد أنزل عليك هذه الآية (وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم) .

قال فى المختصر : لم يوجد . انتهى .

وإلى هنا انتهى الكتاب

. وفى آخره بخط تلميذ المؤلف محمد بن أحمد الشاطبى : كان الفراغ من زبره من نسخة شيخنا المؤلف . جزاه الله خيراً بخط يده : بكرة يوم الاثنين . لعله ١٤ شهر جمادى الأولى ، عام سنة ثمان وأربعين ومائتين وألف .

قال ناسخ هذا : قد حرصنا على نقل هذا الكتاب من نسخة تلميذ المؤلف محافظين على نقل ما فيه بدون زيادة ولا نقصان ، غير أن كلمات أكلتها الأرضة فبيضنا محلها .

وكان الفراغ من النقل يوم الخميس الموافق ١٥ ذى القعدة الحرام سنة ١٣٧٦ هـ .

الكلمات التى أكلتها الأرضة . قد كان إدراجها من نسخة آخره حديثة مزبرة بخط العزى الشرفى . وفقه الله .

الفهـارس

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يضلل فلا هاديَ له، وأشهد ألاَّ إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله

أما بعد

فإن من أقرب القربات إلى الله عز وجل وأعظمها أجراً تمييز صحيح الحديث من ضعيفه ومقبوله من مردوده؛ لما في ذلك من تنبيه الناس على الزغل الدخيل الذي وضعه الأفاكون، وتخليصهم من معرة العمل به، وقياماً بواجب النصح للأمة، وتبليغ العلم وعدم كتمانه.

لذا فقد تكاتفت جهود العلماء للتصدي لهذا التيار العارم منافخةً عن حياض السنَّة؛ فهتكوا أستار الكذابين، ونفوا عنها انتحال المبطلين وتحريف الغالين، فأفردوا كتباً أودعوها الموضوعات ليتميز لدى الناس الموضوع من الصحيح فتنقى عقولهم من هذا الدخن الذي طالما اعتقدوه وعملوا به، وتُحرر أنفسهم من قيود هذه الترهات والأباطيل، وتتهيأ لقبول الحق والاستقامة على الجادة.

وإنه لقمين بطلاب العلم والدعاة إلى الله أن ينقوا ألسنتهم من هذه الأحاديث الموضوعة بله الضعيفة التي توفرت فيها شروط العمل بها في الفضائل؛ فإن في الصحيح غنية عن الاستدلال بالضعيف، وحقيق بهم أيضاً أن ينظروا في هذه الكتب بين الفينة والأخرى حتى يزداد وعيهم وبصيرتهم بهذه الأحاديث فيقوموا بواجب الدعوة إلى الله فيحذروا الناس منها لترتفع هذه الغشاوات عن أعينهم ويعود الوعيُ إلى عقولهم، ويتهيأوا قلباً وقالباً لنصرة الإسلام. وإن من هذه الكتب التي عُني مؤلفوها بإيداعها الموضوعات كتاب الفوائد المجموعة للإمام العلامة المجتهد محمد بن علي الشوكاني - رحمه الله - استوعب فيه ما حوته كتب الموضوعات الأخرى مع زيادات ارتآها كما قال في مقدمة الكتاب «... فمن كان عنده هذا الكتاب فقد كان عنده جميع مصنفات المصنفين في الموضوعات مع زيادات وقفت عليها في كتب الجرح والتعديل، وتراجم رجال الرواية، وتخريجات المخرجين، وتصنيفات المحققين».

وقد تعقبه العلامة المعلِّمي اليماني، فحكم على هذه الأحاديث وأصلح ما وقع في الكتاب من تصحيفا [illegible]بات النساخ وبعض الحفاظ فصار والأصل جهداً ضافياً يشهد له المنصف.

وإنه ليسرني أن أضيف إلى هذا الجهد جهداً ذلل السبيل أمام طلاب العلم للوصول إلى طلبتهم؛ فقد كان الوصول إليها في كتب الكتاب أمراً يحتاج إلى عناء ومشقة سيما كتاب الأدب والزهد أو الصدقة والصيام وغيرها، ولا أحد ينكر ما للفهارس العلمية من فوائد جمّة وحسبك صيانة جهد الباحث ووقته من الضياع.

هذا وقد رتبت أحاديثه على حرف المعجم وقفيته بالآثار والرجال المترجم لهم. وسميته «مفتاح المجموعة في ترتيب أحاديث الفوائد المجموعة».

والله أسأل أن يجعله خالصاً لوجهه وألا يجعل لأحد سواه فيه شيئاً وأن ينفع به كل ناظر فيه إنه السميع المجيب الكريم الجواد وهو حسبي ونعم الوكيل.

وكتب
أبو يعلى القويسني
محمد أيمن بن عبدالله بن حسن الشبراوي
مصر - منوفية قويسنا

فهرست الأحاديث على نسق حروف المعجم

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف الظاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الـميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف اللام ألف

حرف اليـاء

فهرس الآثار حسبما ذكر المؤلف

فهرس الرجال المترجم لهم

حرف الهمزة

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف الظاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف الـــلام

حرف الـميـم

(١) وقع في المطبوعة ميسرة والصواب ما أثبتناه.

(٢) وقع في تعليق المعلمي عاهان وهو سبق قلم والصواب ما أثبتناه.

حرف النون

حرف الهاء

حرف الـواو

حرف الـيـاء

فهرس
محتويات كتاب
الفوائد المجموعة

الفهرس